



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

وَإِلَى آيَاتِهِ يَتَوَكَّلُونَ

١٧٤

الْمُؤْمِنُونَ

« مَبْنُوتٌ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٠	عوالم العلوم و المعارف المجلد ٢١
٣٠	اشاره
٣٠	اشاره
٣٢	التقديم:
٣٢	اشاره
٣٤	هذه الموسوعه الكبرى:
٣٥	منهج التحقيق
٣٥	اشاره
٣٦	نسخ الكتاب
٣٦	تقدير و عرفان
٣٩	١- أبواب نسبه و حال امه و ولادته عليه السلام
٣٩	١- باب نسبه عليه السلام و اسم امه عليها السلام.
٣٩	الأخبار: الأصحاب:
٤٠	الكتب:
٤١	مستدركات
٤٢	٢- باب حال امه عليه السلام
٤٢	الأخبار:
٤٢	الأصحاب، عن الباقر عليه السلام:
٤٤	الصادق عليه السلام:
٤٦	٣- باب مولده عليه السلام
٤٦	الكتب:
٤٧	* مستدركات
٥٠	٤- باب كيفيه حمله و ولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:	٥٠
٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السلام	٥٤
١- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام	٥٤
الكتب:	٥٤
* مستدركات	٥٥
٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، و علته	٥٨
الأخبار: الأصحاب:	٥٨
الكتب:	٥٨
* مستدركات	٥٨
٣- باب حليته و شمائله عليه السلام	٦١
:	٦١
٤- باب نقش خاتمه عليه السلام	٦١
الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:	٦١
الكتب:	٦٢
* استدراك	٦٢
٣- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص	٦٣
١- باب النص عليه في المهد	٦٣
الأخبار: الأصحاب:	٦٣
* استدراك	٦٤
٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام	٦٥
الأخبار: الأصحاب:	٦٥
* مستدركات	٧٣
٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام	٧٥
الأخبار: الأصحاب:	٧٥
٤- باب النص عليه عند نفى إمامه اسماعيل	٧٥
اشاره	٧٥

- الأخبار: الأصحاب: ٧٥
- * مستدركات ٧٨
- ٥- باب آخر في النص عليه عند وفاه إسماعيل ٨٠
- الأخبار: الأصحاب: ٨٠
- * استدراك ٨١
- ٦- باب النص عليه في نفي إمامه عبد الله بن جعفر ٨٢
- إشاره ٨٢
- الأخبار: الأصحاب: ٨٢
- ٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات ٨٣
- الأخبار: الأصحاب: ٨٣
- * استدراك ٩٢
- الأئمه: الرضا عليه السلام: ٩٣
- * مستدركات ٩٣
- ٨- باب النص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه ٩٧
- الأخبار: الأصحاب: ٩٧
- * مستدركات ٩٧
- ٩- باب فيمن سمع و روى النص عليه من أبيه صلوات الله عليه ٩٩
- الأخبار: الأصحاب: ٩٩
- الكتب: ٩٩
- ٤- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام - ١٠١
- ١- باب أنه خير خلق الله في زمانه ١٠١
- الأخبار: الأصحاب و الأئمه عليهم السلام: ١٠١
- الصادق عليه السلام: ١٠١
- الكاظم عليه السلام: ١٠١
- * استدراك ١٠٣
- ٢- باب استواء درع النبي صلى الله عليه و آله عليه. ١٠٤

- الأخبار: الأصحاب: ١٠٤-----
- ٣- باب إتيان الجنّ إليه ----- ١٠٤
- الأخبار: الأصحاب: ١٠٤-----
- * استدراك ----- ١٠٤
- اشاره ----- ١٠٤
- باب إتيان الملائكه إليه عليه السلام ----- ١٠٤
- ٥- أبواب معجزاته صلوات الله عليه ----- ١٠٧
- ١- أبواب تكلمه في المهدي، و علمه في الصغر ----- ١٠٧
- ١- باب تكلمه في المهدي ----- ١٠٧
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٠٧
- ٢- باب آخر و هو من الأول أيضا. ----- ١٠٧
- الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام: ----- ١٠٧
- ٣- باب وفور علمه عليه السلام في الصغر ----- ١٠٨
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٠٨
- * استدراك ----- ١٠٩
- باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله ----- ١٠٩
- باب آخر علمه عليه السلام بامور أخرى ----- ١١٠
- ٢- أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات و إخباره عنها ----- ١١١
- ١- باب إخباره عن المغيبات الماضيه ----- ١١١
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١١١
- ٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحاليه، و ما في الضمير ----- ١٢٣
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٢٣
- * مستدركات ----- ١٢٩
- ٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتيه ----- ١٣١
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٣١
- اشاره ----- ١٣١

- ١٣٨ * استدراك
- ١٤٩ * مستدركات
- ١٥٥ ٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه والآتيه.
- ١٥٥ الأخبار: الأصحاب:
- ١٥٨ الأئمه: الرضا عليه السلام:
- ١٥٩ ٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحاليه والآتيه.
- ١٥٩ الأخبار: الأصحاب:
- ١٦٣ ٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى
- ١٦٣ ١- باب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى
- ١٦٣ الأخبار: الأصحاب:
- ١٦٤ ٢- باب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات
- ١٦٤ الأخبار: الأصحاب:
- ١٦٤ ٣- باب معجزته فى إحياء الله تعالى البقره الميته له.
- ١٦٤ الأخبار: الأصحاب:
- ١٦٥ ٤- باب آخر و هو من الأول فى إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه.
- ١٦٥ الأخبار: الأصحاب:
- ١٦٧ ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه
- ١٦٧ ١- باب
- ١٦٧ الأخبار: الأصحاب:
- ١٦٨ * استدراك
- ١٧١ ٢- باب آخر
- ١٧١ الأخبار: الأصحاب:
- ١٧٢ ٣- باب آخر
- ١٧٢ الأخبار: الأصحاب:
- ١٧٢ * استدراك
- ١٧٢ اشاره

- باب صعوده عليه السلام إلى السماء و نزوله بالحربه. ----- ١٧٤
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات ----- ١٧٥
- ١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السلام في الحمام ----- ١٧٥
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٧٥
- * استدراك ----- ١٧٥
- ٢- باب معجزته عليه السلام في الفرس ----- ١٧٧
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٧٧
- ٣- باب: معجزته عليه السلام في الأسد ----- ١٧٨
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٧٨
- ٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الجمادات ----- ١٧٩
- ١- باب معجزته عليه السلام في الشجرة. ----- ١٧٩
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٧٩
- * استدراك ----- ١٨١
- ٢- باب معجزته عليه السلام في تحوّل صوره الأسد أسدا ----- ١٨٢
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٨٢
- * استدراك ----- ١٨٣
- ٣- باب معجزته عليه السلام في تحوّل الماء ذهباً ----- ١٨٤
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٨٤
- * استدراك ----- ١٨٤
- باب معجزته في انقلاب العصى أفعى ----- ١٨٤
- ٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع ----- ١٨٥
- ١- باب عدم إحراقه بالنار ----- ١٨٥
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٨٥
- ٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر ----- ١٨٥
- الأخبار: الأصحاب: ----- ١٨٥
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المغيّبات عنده عليه السلام. ----- ١٨٧

١٨٧ -١- باب فى إحصار الرقععه عنده عليه السلام - - - - -

١٨٧ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٨٧ -٢- باب آخر - - - - -

١٨٧ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٨٨ * استءراك - - - - -

١٩٠ -٩- أبواب معجزاته عليه السلام فى علمه باللغات - - - - -

١٩٠ -١- باب علمه عليه السلام بجمبع اللغات و الألسن و كلام جمبع الءىوانات. - - - - -

١٩١ -٢- باب آخر - - - - -

١٩١ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٩٢ -٣- باب آخر - - - - -

١٩٢ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٩٣ -٤- باب آخر - - - - -

١٩٣ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٩٣ -٥- باب آخر - - - - -

١٩٣ الأخبأر: الأئتمه: الرضا عليه السلام: - - - - -

١٩٥ -١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فى إراءته العجائب و الغرائب. - - - - -

١٩٥ -١- باب - - - - -

١٩٥ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٩٧ -٢- باب آخر - - - - -

١٩٧ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

١٩٨ * استءراك - - - - -

١٩٩ -٣- باب آخر - - - - -

١٩٩ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

٢٠٠ -١١- أبواب معجزاته عليه السلام فى استءابه دعواته - - - - -

٢٠٠ -١- باب دعائه عليه السلام للزرع - - - - -

٢٠٠ الأخبأر: الأصحاب: - - - - -

- ٢- باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأه في السفينه ٢٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠١
- ٣- باب دعائه عليه السلام في الولد ٢٠٢
- الأخبار: الاصحاب: ٢٠٢
- ٤- باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام ٢٠٣
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٣
- * مستدركات ٢٠٤
- ١٢- أبواب جوامع معجزاته ٢٠٦
- ١- باب ٢٠٦
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٦
- ٢- باب آخر ٢٠٩
- الأخبار: الأصحاب: ٢٠٩
- * استدراك ٢١٢
- ٣- باب آخر ٢١٥
- الكتب: ٢١٥
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ٢١٧
- ١- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ٢١٧
- الكتب: ٢١٧
- ٢- باب خصوص علمه عليه السلام ٢١٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢١٨
- ٣- باب آخر في بعض أشعاره ٢٢٣
- الأخبار: الأصحاب: ٢٢٣
- الأئمه: الكاظم عليه السلام: ٢٢٣
- ٤- باب عبادته عليه السلام ٢٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ٢٢٤
- * مستدركات ٢٢٥

٢٢٧ ٥- باب جوده، و سخائه، و كرمه، و عطائه عليه السلام

٢٢٧ الأخبار: الأصحاب:

٢٢٨ الكتب:

٢٣٠ * مستدركات

٢٣١ ٦- باب خلقه و حلمه و عفوه و كظم غيظه عليه السلام

٢٣١ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٢ الكتب:

٢٣٢ * استدراك

٢٣٣ ٧- باب صبره عليه السلام

٢٣٣ الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢٣٤ ٨- باب شكره عليه السلام

٢٣٤ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٤ ٩- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السلام

٢٣٤ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٤ ١٠- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السلام

٢٣٤ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٤ ٧- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السلام

٢٣٤ ١- باب سيرته عليه السلام فى الفقه

٢٣٤ الأخبار:

٢٣٤ ٢- باب سيرته عليه السلام فى مصلاه

٢٣٤ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٧ ٣- باب نوافله

٢٣٧ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٧ ٤- باب عمرته عليه السلام

٢٣٧ الأخبار: الأصحاب:

٢٣٧ ٥- باب زيارته عليه السلام لجدّه صلى الله عليه و آله

- الأخبار: الأصحاب: ٢٣٧
- ٦- باب قراءته عليه السلام ٢٣٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢٣٨
- الكتب: ٢٣٨
- ٧- باب دعائه عليه السلام ٢٣٩
- الكتب: ٢٣٩
- ٨- باب استغفاره عليه السلام ٢٣٩
- الأخبار: الأصحاب: ٢٣٩
- ٩- باب اضحيته عليه السلام ٢٣٩
- الأخبار: الأصحاب: ٢٣٩
- ١٠- باب كتابه عليه السلام ٢٤٠
- الأخبار: الأصحاب: ٢٤٠
- ١١- باب طريقه مركوبه عليه السلام ٢٤١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٤١
- ١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجه المسلمين، و إجابته دعواتهم، و مطعمومه، و آداب أكله ٢٤٢
- الأخبار: الأصحاب: ٢٤٢
- * مستدركات ٢٤٥
- ١٣- باب وليمته عليه السلام ٢٤٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢٤٨
- ١٤- باب حمامه و تنوره عليه السلام ٢٤٨
- ١٥- باب مشطه عليه السلام ٢٤٩
- الأخبار: الأصحاب: ٢٤٩
- ١٦- باب تجمره و تجمر نسائه عليه السلام ٢٥٠
- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٠
- * مستدركات ٢٥١
- ١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام ٢٥٢

- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٢ -----
- ١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانه و جواريه ----- ٢٥٢
- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٢ -----
- * استدراك ----- ٢٥٣
- ١٩- باب زراعته عليه السلام ----- ٢٥٦
- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٦ -----
- ٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم. ----- ٢٥٧
- ١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم ----- ٢٥٧
- الكتب: ----- ٢٥٧
- ٢- باب آخر و هو من الأول ----- ٢٥٧
- الكتب: ----- ٢٥٧
- ٣- باب شدة خوفه و شكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموما ----- ٢٥٨
- الأخبار: الأصحاب: ٢٥٨ -----
- ٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور ----- ٢٥٩
- ١- باب ----- ٢٥٩
- الكتب: ----- ٢٥٩
- ٢- باب وفاه أبي جعفر المنصور ----- ٢٦٠
- الأخبار: الأصحاب: ٢٦٠ -----
- ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي ----- ٢٦١
- ١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه ----- ٢٦١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٦١ -----
- ٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام و منامه. ----- ٢٦٣
- الكتب: ----- ٢٦٣
- ٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهدي ردّ مظلمته. ----- ٢٦٥
- الأخبار: الأصحاب: ٢٦٥ -----
- ٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام و جواباته عنها ----- ٢٦٧

- الأخبار: الأصحاب: ٢٦٧
- ٥- باب آخر ٢٦٨
- الأخبار: ٢٦٨
- ٦- باب نادر ٢٦٩
- الكتب: ٢٦٩
- ١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد ٢٧١
- ١- باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام ٢٧١
- الكتب: ٢٧١
- ٢- باب إرادة الهادي عليه اللعنه قتله و هلاكه عليه السلام ٢٧١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٧١
- ٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادي يعزيها بموسى ابنها و يهتئها بهارون ابنها ٢٧٧
- الأخبار: الأصحاب: ٢٧٧
- ٤- باب نادر ٢٨٠
- الكتب: ٢٨٠
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنه ٢٨١
- ١- باب حج هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام و ما جرى بينهما في هذا المقام ٢٨١
- الأخبار: الأصحاب: ٢٨١
- * استدراك ٢٨٤
- ٢- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها ٢٨٥
- الأخبار: الأصحاب: ٢٨٥
- الكتب: ٢٨٧
- ٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة ٢٨٧
- الأخبار: الأصحاب: ٢٨٧
- ٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و إشخاصه إلى البصره و منها إلى بغداد ٢٩٢
- الأخبار: الأصحاب: ٢٩٢
- ٥- باب قدومه عليه السلام على هارون و مناظرته عليه السلام معه ٢٩٩

- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام: ٢٩٩
- ٦- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر ٣١١
- الأخبار: الأصحاب: ٣١١
- * استدراك ٣١٢
- باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس ٣١٢
- ٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في أمر فدك ٣١٤
- الكتب: ٣١٤
- ٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في النجوم و غيرها ٣١٥
- الكتب: ٣١٥
- ٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد ٣١٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣١٩
- * استدراك ٣٢٠
- ١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم ٣٢١
- ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفي الأنصاري ٣٢١
- الأخبار: الأصحاب: ٣٢١
- ٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين عبد الصمد بن علي ٣٢٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٢٢
- ٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هتاج ٣٢٣
- الأخبار: الأصحاب: ٣٢٣
- ١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع الله تعالى عنه ٣٢٤
- ١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، و ما جرى في ذلك. ٣٢٤
- الأخبار: الأصحاب: ٣٢٤
- * استدراك ٣٢٧
- ٢- باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام ٣٢٨
- الأخبار: الأصحاب: ٣٢٨
- ٣- باب آخر و هو من الأول ٣٢٨

- الكتب: ٣٢٨
- ١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات ٣٣٠
- ١- باب حبس هارون إتيه عليه السلام ٣٣٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٣٠
- ٢- باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه و آله في الحبس و أمره بالصوم و بالصلاه و الدعاء ٣٣٢
- الأخبار: الأصحاب: ٣٣٢
- ٣- باب آخر ٣٣٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٣٥
- ٤- باب سجده في الحبس و حالاته عليه السلام ٣٣٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٣٦
- ٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه في بركة السباع ٣٣٧
- الأخبار: الرواه: ٣٣٧
- * استدراك ٣٣٩
- ١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و غيرهم في زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم ٣٤٠
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم ٣٤٠
- ١- باب مناظراته عليه السلام مع نصراني من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته صلوات الله عليه ٣٤٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٠
- ٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبه من نجران اليمن ٣٤٥
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٥
- ٣- باب ما أجاب عليه السلام به بريه ٣٤٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٤٩
- * استدراك ٣٥٠
- باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة ٣٥٠
- ٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة و ما أجاب عليه السلام من مسائله ٣٥٢
- ١- باب ٣٥٢
- الأخبار: ٣٥٢

٢- باب آخر ٣٥٣

الأخبار: الأصحاب: ٣٥٣

٣- باب آخر فيما أجاب من مسأله أشكلت على أبي حنيفه و غيره ٣٥٣

إشاره ٣٥٣

الأخبار: الأصحاب: ٣٥٣

٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام ٣٥٦

١- باب مناظرته عليه السلام مع نفع الأنصاري ٣٥٦

الكتب: ٣٥٦

٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي ٣٥٧

الأخبار: الأصحاب: ٣٥٧

٣- باب آخر و هو من الأول ٣٥٧

الكتب: ٣٥٧

* استدراك ٣٥٧

باب مناظرته مع هندی حكيم في مجلس الرشيد ٣٥٧

٤- أبواب مناظراته عليه السلام في الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم ٣٥٩

١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصغر ٣٥٩

الأخبار: الأصحاب: ٣٥٩

٢- باب جوابه عليه السلام عن [سؤال] عيسى شلقان ٣٥٩

الأخبار: الأصحاب: ٣٥٩

٣- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام ٣٦٠

الأخبار: الأصحاب: ٣٦٠

١٧- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام ٣٦١

١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموما ٣٦١

الكتب: ٣٦١

* استدراقات ٣٦٤

٢- باب خصوص حال أم الرضا، و الرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده ٣٦٦

- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٦
- ٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، و ابنه إبراهيم ٣٦٦
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٦٦
- الكتب: ٣٦٨
- ٤- باب حال أحمد بن موسى ٣٦٨
- الكتب: ٣٦٨
- ٥- باب حال محمّد بن موسى ٣٦٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٩
- الكتب: ٣٦٩
- ٦- باب [حال] ابنه القاسم ٣٦٩
- الأخبار: الأصحاب: ٣٦٩
- ٧- باب [حال] ابنه له ٣٧٠
- الأخبار: الأصحاب: ٣٧٠
- * استدراقات في أحوال السيدة العلوية الجليله الطاهره فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام ٣٧١
- ١- باب علّه خروجها من المدينه، و وفاتها و مدفنها عليها السلام ٣٧١
- ٢- باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام ٣٧٣
- الأخبار: الأئمة: ٣٧٣
- الصادق عليه السلام: ٣٧٣
- الرضا عليه السلام: ٣٧٣
- ابن الرضا عليه السلام: ٣٧٤
- ٣- باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام ٣٧٥
- ٤- باب المدفونين في مشهدها عليها السلام ٣٧٦
- ٥- باب مدينه حرم فاطمه عليها السلام قم المقدسه، و فضائلها. ٣٧٨
- الأخبار: الأئمة: ٣٧٨
- الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: ٣٧٨
- العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: ٣٧٩

- الأصحاب، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ٣٧٩
- الكتب: ٣٨٠
- الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٨٠
- الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام: ٣٩٣
- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٣٩٤
- الأخبار: الأئمة: الهادي عليه السلام: ٣٩٥
- الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام: ٣٩٦
- الأخبار: الأئمة عليهم السلام: ٣٩٦
- الأخبار: الأصحاب: ٣٩٧
- ٦- مسند الفواطم عليهن السلام ٣٩٨
- ١٨- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان ٤٠٥
- ١- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام ٤٠٥
- ١- باب حال عمه محمد بن عبد الله الأرقط ٤٠٥
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٥
- ٢- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابني عمه عليه السلام ٤٠٦
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٦
- ٣- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ٤٠٨
- الأخبار: الأصحاب: ٤٠٨
- ٢- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن ٤٠٩
- ١- أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن القتيل بفتح، و خروجه و شهادته ٤٠٩
- إشاره ٤٠٩
- ١- باب إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأئمة عليهم السلام بشهادته ٤٠٩
- الأخبار: الأئمة: ٤٠٩
- الباقر عليه السلام: ٤٠٩
- الصادق عليه السلام: ٤٠٩
- الكاظم عليه السلام: ٤١٠

- ٢- باب آخر في خروجه و شهادته رضى الله عنه ٤١٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٠
- ٣- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى الله عنه ٤١٣
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٣
- ٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٤١٥
- اشاره ٤١٥
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٥
- ٣- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد علي و فاطمه صلوات الله عليهم و مظلوميتهم ٤١٧
- الأخبار: الأصحاب: ٤١٧
- ١٩- أبواب أحوال مماليكه و مواليه ٤٢٠
- ١- باب جماعه من مماليكه ٤٢٠
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٠
- ٢- باب آخر في حال خلف من مواليه ٤٢١
- ٣- باب آخر في حال سائر مماليكه ٤٢١
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢١
- ٤- باب آخر ٤٢٢
- الأخبار: الأصحاب: ٤٢٢
- ١- باب أبي نؤاس ٤٢٣
- الكتب: ٤٢٣
- ٢٠- أبواب شعرائه و مداحيه ٤٢٣
- ٢- باب حال الكميت ٤٢٣
- الأخبار: الأئمه: الكاظم عليه السلام: ٤٢٣
- ٣- باب [حال] السيد الحميرى ٤٢٤
- الكتب: ٤٢٤
- ٢١- أبواب أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحتبائه ٤٢٥
- ١- أبواب الجماعه منهم و الاتنين ٤٢٥

- ٤٢٥ ١- باب جماعه المذمومين منهم و هم: على بن أبى حمزه و أصحابه
- ٤٢٥ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٢٥ ٢- باب جماعه الممدوحين
- ٤٢٥ الكتب:
- ٤٢٦ ٣- باب الاثنيين
- ٤٢٦ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٢٦ * استدراك
- ٤٢٧ ٢- أبواب الآحاد
- ٤٢٧ ١- باب حال على بن يقطين
- ٤٢٧ اشاره
- ٤٢٧ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٣٠ * مستدركات
- ٤٣١ ٢- باب حال حقاد بن عيسى الجهنى البصرى*
- ٤٣١ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٣٢ الأئمه: محمد التقى عليه السلام:
- ٤٣٢ ٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته
- ٤٣٢ اشاره
- ٤٣٢ الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام:
- ٤٣٨ الأصحاب: الكاظم عليه السلام:
- ٤٤٩ الرضا عليه السلام:
- ٤٥٢ محمد التقى عليه السلام:
- ٤٥٢ * مستدركات
- ٤٧٢ ٤- باب عبد الله بن جندب
- ٤٧٢ اشاره
- ٤٧٢ الأخبار: الأصحاب:
- ٤٧٤ ٥- باب حال عبد الله بن المغيرة

٤٧٤ اشارة

٤٧٤ الأخبار: الأصحاب:

٣- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم - ٤٧٥

١- باب حال أبي حنيفة [و تلميذه أبي يوسف القاضى] و ما جرى بينه عليه السلام و بينهما ٤٧٥

٤٧٥ اشارة

٤٧٥ الأخبار: الأصحاب:

* مستدركات ٤٧٧

٤٧٧ باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة -

٤٧٨ باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

٢- باب حال زياد بن أبي سلمه ٤٧٩

٤٧٩ الأخبار: الأصحاب:

٣- باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد ٤٨٠

٤٨٠ الأخبار: الأصحاب:

٤- باب حال آل برمك و بنى الأشعث ٤٨١

٤٨١ الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

٥- باب نادر ٤٨١

٢٢- أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام ٤٨٣

١- باب فيما ورد فى أخذه و حبسه عليه السلام زائدا على ما مر ٤٨٣

٤٨٣ الأخبار: الأصحاب:

* استدراك ٤٨٧

الكتب: ٤٨٨

٢- باب بعض أحواله عليه السلام فى الحبس و إخباره بأنه مسموم ٤٨٨

٤٨٨ الأخبار: الأصحاب:

* استدراك ٤٩١

٣- باب آخر فى بعض معجزاته عليه السلام فى الحبس ٤٩٢

٤٩٢ الأخبار: الأصحاب:

- ٤٩٦ * استدراك
- ٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مر ٤٩٧
- الأخبار: الأصحاب: ٤٩٧
- ٥- باب مدّه عمره عليه السلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السلام ٥٠١
- الأخبار: الأصحاب: ٥٠١
- الكتب: ٥٠٢
- * مستدركات ٥٠٦
- ٦- باب كيفيه شهادته عليه السلام و غسله و كفته و دفنه ٥٠٩
- الأخبار: الأصحاب: ٥٠٩
- * استدراك ٥١٢
- الكتب: ٥١٧
- * مستدركات ٥١٨
- ٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته ٥١٩
- الأخبار: الأصحاب: ٥١٩
- ٨- باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته ٥١٩
- الأخبار: الأصحاب: ٥١٩
- الأئمه: الرضا عليه السلام: ٥٢٠
- * استدراك ٥٢٠
- ٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام و كفته و دفنه في الباطن ٥٢٣
- الأخبار: الأصحاب: ٥٢٣
- الأئمه: الرضا عليه السلام: ٥٢٤
- ٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته ٥٢٥
- ١- باب علم الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته ٥٢٥
- الأخبار: الأصحاب: ٥٢٥
- * استدراك ٥٢٦
- ٢- باب طلاق أم فروه- زوجته- بعد وفاته عليه السلام ٥٢٨

- الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام: ٥٢٨
- ٣- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده ٥٢٨
- الأخبار: الأصحاب: ٥٢٨
- ٢٤- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف ٥٣٤
- ١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهى عن أخذ طين قبره عليه السلام. ٥٣٤
- الأخبار: الأصحاب: ٥٣٤
- ٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات ٥٣٤
- الكتب: ٥٣٤
- ٣- باب نادر ٥٣٤
- الكتب: ٥٣٤
- * مستدركات ٥٣٤
- باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام ٥٣٤
- باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام ٥٣٤
- ٢٥- أبواب مذهب الواقفة، و سبب حدوثه، و إبطاله ٥٣٧
- ١- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفة. ٥٣٧
- الأخبار: الأصحاب: ٥٣٧
- ٢- باب فيما ورد في ذم الواقفة و الطعن عليهم من الأئمة عليهم السلام و الأصحاب ٥٤٠
- الأخبار: ٥٤٠
- الأئمة: ٥٤٢
- الكاظم عليه السلام: ٥٤٢
- الرضا، عن الباقر عليه السلام: ٥٤٣
- إشاره ٥٤٣
- وحده: ٥٤٤
- محمد التقى عليه السلام: ٥٥٠
- العسكري عليه السلام: ٥٥٠
- غير الأئمة: ٥٥١

٥٥١	٣- باب بعض اعتراضات الواقفه على الرضا عليه السلام و جواباته عنها
٥٥١	الأخبار: الأصحاب:
٥٥٧	٤- باب بعض أحاديث الواقفه الموضوعه
٥٥٧	الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام:
٥٦٠	٥- باب إبطال مذهب الواقفيه زائدا على ما مر في الأبواب السابقه و باب وفاه موسى بن جعفر عليه السلام
٥٦٠	الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام:
٥٦٤	الكتب:
٥٦٧	٦- باب من رجع عن مذهب الواقفيه
٥٦٧	الأخبار: الأصحاب:
٥٦٩	الكتب:
٥٧٠	الفهارس الفتيه العامه
٥٧٠	اشاره
٥٧١	فهرس الآيات
٥٧٦	«فهرس أسماء الأنبياء و الملائكه عليهم السلام»
٥٧٦	الأنبياء:
٥٧٦	الملائكه:
٥٧٨	«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»
٥٨١	«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»
٥٨٥	«فهرس الرواه و الأعلام»
٥٨٥	«حرف الألف»
٥٩٤	«حرف الباء»
٥٩٥	«حرف التاء»
٥٩٥	«حرف الثاء»
٥٩٥	«حرف الجيم»
٥٩٧	«حرف الحاء»
٦٠٥	«حرف الخاء»

٦٠٦	«حرف الدال»
٦٠٦	«حرف الذال»
٦٠٦	«حرف الراء»
٦٠٧	«حرف الزاى»
٦٠٩	«حرف السين»
٦١٢	«حرف الشين»
٦١٢	«حرف الصاد»
٦١٣	«حرف الضاد»
٦١٣	«حرف الطاء»
٦١٣	«حرف الظاء»
٦١٣	«حرف العين»
٦٢٧	«حرف الغين»
٦٢٧	«حرف الفاء»
٦٣٠	«حرف القاف»
٦٣٠	«حرف الكاف»
٦٣٠	«حرف اللام»
٦٣١	«حرف الميم»
٦٤٥	«حرف النون»
٦٤٦	«حرف الهاء»
٦٤٨	«حرف الواو»
٦٤٨	«حرف الياء»
٦٥٠	«الكنى»
٦٥٩	«الألقاب»
٦٦٥	«المبهمات»
٦٦٧	«فهرس الأعلام المترجمين»
٦٦٩	فهرس الأبواب

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق.

عنوان و نام پدیدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛
مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۳-۴۳-۷۹۴۱-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی براساس جلد دوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحي، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب/ب ۳ع ۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص: ۱

التقديم:

إشارة

إلى مفتاح الندى، و قطب رحى الهدى، خاتم صحيفه النبوه، محمّد المصطفى

إلى عنوان الحزن و الشجى، الممدوحه فى «هل أتى»: فاطمه الزهراء

إلى أعلام التقى، و مصايح الدجى؛ الأئمه الأمانه، لا سيّما خاتم الأوصياء

إلى من وضعت عليه أعباء النبوه، و امتحن بالاضطلاع بها فى حديث اللوح.

نعه النبوه، على لسان الصادق عليه السلام.

صاحب الدموع الغزيره، و حليف السجده الطويله.

كاظم الغيظ، و صائم القيظ

الإمام المظلوم، المسموم، المعذب فى قعر السجون و ظلم المطامير

«موسى بن جعفر» عليهما السلام إلى بضعتة سمّيه امها «فاطمه» ربيبه مهد العصمه و الولايه، و مشعل أنوار الحكمه و الهدايه صلوات الله عليها و عليهم أجمعين.

من المتفتئين بظلال آلائها، و اللائذين بحرمتها: حرم أهل البيت، و عش آل محمّد «قم المقدسه»

بشذرات من الأحاديث القدسيه و النبويه الحديث القدسى «حديث اللوح» بروايه المحدثه فاطمه الزهراء عليها السلام:

«يا محمّد ... ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّه عبدى «موسى» و حيبى و خيرتى.

إنّ المكذب به كالمكذب بكلّ أوليائى، و هو وليى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوه، و أمتحنه بالاضطلاع بها» (١).

الرسول الأعظم صلّى الله عليه و آله:

«من أحبّ أن يلقى الله تعالى طاهرا مطهرا، فليتولّ موسى الكاظم» (٢).

«... و أمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافيه من الله عزّ و جل» (٣).

الإمام الصادق عليه السلام: «إنّه نعه نبوه» (٤).

١- غيبه النعماني: ٤٥.

٢- الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفواس.

٣- البحار: ٣٣/٩٤، و ص ٣٥.

٤- هذا المجلد من العوالم ص ٣١٧ ح ١.

هذه الموسوعه الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي و الرساله عليهم السّلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخره، و قبس من منار فضائلهم، و تعدّ أكبر جامع ديني يفتح بالفضيله، و يمتاز عمّا سواه من التآليف القيمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التويب و رصانه البيان، و طول باع مؤلفه قدس سره في التحقيق و التدقيق و التثبت و حسن الاطلاع. الذي لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هي ترتيب و تميم للموسوعه الجليله العظيمه الموسومه ب «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار» لمؤلفها المولى العلامه البجائه شيخ الإسلام ذى الفيض القدسي محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه، حيث كان في نيته أن يستدرك ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ١/ ٤٦:

«ثم اعلم أننا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه ب «مستدرك البحار» إن شاء الله الكريم الغفار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقه في البلاد، و الله الموفق للخير و الرش و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل.

حتى قيض الله الشيخ العلامه المحقق المدقق المتتبع «عبد الله البحراني الأصفهاني» من فضلاء تلامذه شيخ الإسلام المجلسي - ليحقق شطرا من تلك الأمانيه الرائعه الثمينه التي كانت لشيخه و أستاذه، فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظّم العوائد، و أبدع في التنظيم، و ابتكر في العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده، فجراه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزه على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيله مجموعه كبيره من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمه و الضروريه إمّا لم تكن موجوده في مظانها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا في موضوعه، غنيّا بتعليقاته، حاويا في عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عمّا سواه، يجد فيه المحقق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالته.

منهج التحقيق

إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادره و البحار، أتبعنا- كما هو دأبنا- طريقه التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم * «ب» للبحار * «م» للمصدر * «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمَّ أشرنا في نهايه كل حديث إلى مصادره و اتحاداته بصوره مفصّله و ميوّبه.

مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدّمت أو يأتي في طيات أبواب الكتاب نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها.

كما و قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيًا شرحا مبسّطًا موجزا. مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده في أسانيد و متون الروايات، خاصه تلك التي صحّفت و حرّفت بصوره شديده، معتمدين في ذلك على أمهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن في نسختي العوالم المعتمدين في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظيه الطويله نسبيًا، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش، بين قوسين (.) .

و حصرنا النصوص الوارده في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين (»). .

و استعملناهما في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث، معلّمه في آخرها ب «منه قدس سره» .

نسخ الكتاب

١- النسخة المحفوظة في خزانه مخطوطات مكتبه سماحه آيه الله العظمى شهاب الدين المرعشى النجفى - دام ظلّه الوارف-، فى قم المقدسه، برقم «٣٥٣» كتبت بخط النسخ، و تضم بين دفتيها خمسہ أجزاء من العوالم هي: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢. و تقع فى «٥٨٩» صفحہ.

تم استنساخها فى يوم الأربعاء ثانى عشر ذى القعدة الحرام سنه ثلاث و ستين و مائتين بعد الألف، على يد محمّد مهدي بن محمّد باقر.

٢- النسخة المحفوظة فى مكتبه شخصيه لبيت علم الحجة الحاج ميرزا على محمّد الإزهي فى أصفهان.

تقدير و عرفان

اسجّل شكرى لكلّ الطاقات الشابّة المخلصه العامله فى مؤسسه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، التى لم تدخر وسعها فى مقابله و تحقيق و تصحيح و تدقيق هذا الكتاب إحياء لتراث أهل بيت العصمه و الطهاره عليهم السلام سيّما الاخوه الأفاضل:

شاكّر شبع، إبراهيم لا له على، أمجد عبد الملك الساعاى، نجم عبد البدرى، السيد فلاح الشريفى، و مسئول المونتاج: فارس حسون، و كان الله شاكرا عليما، فلهم من الله الأجر و الثواب.

خادم علوم اهل بيت رساله راجى رحمه ربّه «السيد محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآيه «السيد المرتضى» الموحد الأبطحى الاصفهانى قم المقدسه

الكتاب الحادى والعشرون من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال الإمام العالم المحيط بجميع العوالم مولانا أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه و على آبائه و أبنائه الأكارم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائم الدائم الذي وقَّنا لمنهاج «موسى الكاظم» عليه السلام.

و الصلاة والسلام على محمد سيد الأنام، وآله الذين هم مصابيح الدجى والظلام.

و بعد: فيقول الراجى لشفاعه «موسى الكاظم» من الأكابر والأعظم

«عبد الله بن نور الله» نور الله قلبهما بمحبته ومحبه آباءه وأبنائه الأفاضل:

هذا هو المجلد الحادى والعشرون من كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال الذى جمعه و ألفه و صنّفه هذا الأحقر فى أحوال سبع أئمه البشر، والشافع يوم المحشر، الإمام المنصور المظفر «أبى إبراهيم موسى بن جعفر» صلوات الله عليه وعلى آباءه وأبنائه أجمعين أبدا إلى يوم الدين.

١- أبواب نسبه و حال امّه و ولادته عليه السّلام

١- باب نسبه عليه السّلام و اسم امّه عليها السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الوري: قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزياره النبي صَلَّى الله عليه و آله و معه الناس، فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و قال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه (١)».

فتغيّر وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه - الخبر - (٢).

١- «يا أبتاه» ب.

٢- إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنهما البحار: ١٠٣ / ٤٨ ح ٧ (قطعه) و أخرجه في حليه الأبرار: ٢ / ٢٧٤ عن إعلام الوري. و رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١ / ١٣، عنه سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٣. و وفيات الأعيان: ٥ / ٣٠٩. و في كفايه الطالب: ٤٥٧. و أورده في تذكره الخواص: ٣٥٠، و في البدايه و النهايه: ١٠ / ١٨٣. و زادوا جميعا في آخره: «و قال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقًا». و أورده مرسلا في مفتاح النجا: ١٧٥ (مخطوط)، و زاد فيه: «فقبض على موسى عليه السّلام، و ذهب به معه إلى بغداد، و حبسه زمانا طويلا. ثم أمر السندي بن شاهك حتى سمّه، فوعك موسى عليه السّلام، و مات بعد ثلاثه أيام». و ابن الصّبّان المالكي في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧) بمثل ما مرّ في مفتاح النجا، و فيه: «فلم يخرج من حبسه إلّا مقيدا ميتا مسموما» و ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ بنحو آخر. أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٠٣ و ٣٣٤ و ٣٣٧. يأتي في ص ١٩٧ باب ٥ ح ١، و ص ٢٤٣ ح ٢ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري أيضا. و في ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج، و فيه اتحادات أخر.

٢- عيون أخبار الرضا: فى روايه سليمان بن حفص: و امّه أمّ ولد يقال لها «حميده» و هى أمّ أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر.

(١)

الكتب:

٣- الكافى: و امّه أمّ ولد يقال لها «حميده». (٢)

٤- الإرشاد للمفيد: و امّه أمّ ولد يقال لها «حميده البربريه». (٣)

٥- المناقب لابن شهر آشوب: امّه «حميده المصفاه» ابنه صاعد البربرى.

و يقال: إنّها أندلسيه، أمّ ولد تكنى «لؤلؤه». (٤)

٦- كشف الغمّه: بروايه كمال الدين محمد بن طلحه: امّه أمّ ولد تسمى «حميده البربريه»

و قيل غير ذلك (٥). و بروايه اخرى: امّه «حميده البربريه» و يقال: «الأندلسيه» أمّ ولد، و هى أمّ إسحاق و فاطمه. (٦)

٧- إعلام الورى: امّه أمّ ولد يقال لها «حميده البربريه»، و يقال لها «حميده المصفاه» (٧).

١- عيون الأخبار: ١/ ٨٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٨ ح ٣٠ (قطعه).

٢- الكافى: ١/ ٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/ ٩ ح ١٣ (قطعه).

٣- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/ ٦ ح ٨.

٤- المناقب: ٣/ ٤٣٧. و أخرجه فى البحار: ٤٨/ ٦ ح ٩ عن إرشاد المفيد: ٣٢٣ مثله. و أورده فى مقصد الراغب: ١٦٠ (مخطوط).

٥- كشف الغمّه: ٢/ ٢١٢، عنه البحار: ٤٨/ ٧ ح ١٠.

٦- كشف الغمّه: ٢/ ٢٣٧- و هى روايه ابن الخشاب- عنه البحار: ٤٨/ ٧ ذ ح ١٠.

٧- إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ٤٨/ ١ ح ١ (قطعه).

مستدرکات

- ١- الهدایه الكبرى للخصیبي: امّه «حمیده» البربریه، و يقال: الأندلسیه، و البربریه أصح. (١)
- ٢- دلائل الإمامه: و امّه «حمیده» بنت صاعد البربری (٢).
- ٣- الفصول المهمّه لابن الصبّاح المالکی: امّه تسمّى «حمیده» البربریه. (٣)
- ٤- تذکره الخواص لسبط ابن الجوزی: امّه أمّ ولد أندلسیه، و قيل: بربریه اسمها «حمیده». (٤)
- ٥- فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخاری: امّه جاریه اسمها «حمیده». (٥)

١- الهدایه الكبرى: ٢٦٣.

٢- دلائل الإمامه: ١٤٨.

٣- الفصول المهمّه: ٢١٤.

٤- تذکره الخواص: ٣٤٨.

٥- فصل الخطاب علی ما فی ینابیع المودّه: ٣٨٢.

٢- باب حال آتة عليه السلام

الأخبار:

الأصحاب، عن الباقر عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشه بن محسن الأسديّ على أبي جعفر عليه السلام فكان أبو عبد الله عليه السلام قائما عنده، فقدم إليه عنبا فقال: حبّه حبّه يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير، و ثلاثه و أربعة من يظنّ أنه لا يشبع، فكله حبتين حبتين فإنّه يستحبّ.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: لأى شىء لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدرك التزويج؟ و بين يديه صرّه مختومه فقال: سيحىء نخّاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشترى له بهذه الصرّه جاريه. قال: فأتى لذلك ما أتى.

فدخلنا يوما على أبي جعفر عليه السلام. فقال: أ لا أخبركم عن النّخّاس الذى ذكرته لكم؟ قد قدم، فذهبوا و اشتروا بهذه الصرّه منه جاريه. فأتينا النّخّاس فقال:

قد بعث ما كان عندى إلّا جارتين إحداهما أمثل من الأخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تبيع هذه الجاريه المتماثله (١)؟ قال: بسبعين ديناراً. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين ديناراً.

فقلنا: نشترىها منك بهذه الصرّه ما بلغت و ما ندرى ما فيها.

و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال: فكّوا الخاتم، وزنوا.

فقال النّخّاس: لا تفكّوا، فإنها إن نقصت حبه من السبعين لم ابايحكم.

قال الشيخ: زنوا.

قال: ففكّنا و وزنا الدنانير، فإذا هى سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص.

فأخذنا الجاريه، فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام و جعفر عليه السلام قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان، فحمد الله، ثم قال لها: ما اسمك؟

١- «بيان: تماثل العليل: قارب البرء، و أمائل القوم خيارهم، و قوله المتماثله: يحتمل أن يكون مأخوذاً من كلّ من المعنيين، و

المتماثلة بالأول أظهر و أمثل». منه قدس سره

قالت: حميده.

فقال: حميده فى الدنيا، محموده فى الآخرة، أخبرينى عنك أبكر أم ثيب؟

قالت: بكر.

قال: كيف ولا يقع فى يد النّخاسين شىء إلا أفسدوه؟

قالت: كان يجىء فى قيعد منى مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى، ففعل بى مرارا، وفعل الشيخ مرارا.

فقال: يا جعفر خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن على بن السندي، عن عيسى بن عبد الرحمن (مثله). (١)

الصادق عليه السلام:

٢- إعلام الورى: عبد الجبار بن على الرازى، عن شيخ الطائفة، عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد البروفرى، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطى، عن محمد بن الفضيل وزياد بن النعمان و سيف بن عميره، عن هشام بن أحمر (٢)، قال:

أرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام فى يوم شديد الحرّ، فقال لى: اذهب إلى فلان

١- الخرائج و الجرائح: ١٤٦ (مخطوط)، الكافى: ١/٤٧٦ ح ١، عنهما البحار: ٥/٤٨ و ٦ ح ٥ و ٦. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ٣٣٨ ح ٥١ عن الكافى. و أورد مثله فى كشف الغمّة: ٢/١٤٥، و فى ثاقب المناقب: ٣٢٠، و نحوه فى إثبات الوصية: ١٨٤. و روى نحوه فى دلائل الإمامه: ١٤٨ عن أبى النجم الطبرستانى، عن أبى جعفر الشلمغانى، رفعه إلى جابر عن أبى جعفر عليه السلام.

٢- فى بعض المصادر: أحمد. عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ و ص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الإمام الصادق و الكاظم عليهما السلام. و عدّه البرقى فى رجاله: ٤٨ من أصحاب الكاظم عليه السلام، و ممّن أدرك الصادق عليه السلام. راجع رجال السيد الخوئى: ٣١٧/١٩ و ٣٢٧.

الإفريقي فاعترض جاريه عنده، من حالها كذا و كذا، و من صفتها كذا [و كذا].

فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف لي ما عنده شيء إلا وقد عرضه عليّ.

ثم قال: عندى وصيفه مريضه، محلوقه الرأس، ليس ممّا تعرض.

فقلت له: اعرضها عليّ. فجاء بها متوكّئه على جاريتين تخطّ برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفه، فقلت: بكم هي؟ فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها.

ثم قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، ولقد أخبرني الذى اشتريتها منه [عند] ذلك أنّه لم يصل إليها، و حلفت الجاريه أنّها نظرت إلى القمر وقع فى حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السّلام بمقالته، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّه لوجه الله إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السّلام بمقالته.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب.

وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله فى كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسندا إلى هشام ابن أحمر أيضا، إلّا أنّ فيه: إنّ أبا الحسن موسى عليه السّلام أمره ببيع هذه الجاريه، و أنّها كانت أمّ الرضا عليه السّلام.

أمالى الطوسى: الحسين بن عبيد الله (مثله). (١)

١- إعلام الورى: ٣٠٩، أمالى الشيخ الطوسى: ٣٣١ / ٢، إرشاد المفيد: ٣٤٥، عنهم البحار: ٨ / ٤٨ و ٩ ح ١١ و ١٢. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥ / ٣٧١ عن الأمالى و الإعلام. و رواه بمثل ما مرّ فى الإرشاد، و فى الاختصاص: ١٩٢، و فى عيون الأخبار: ١٧ / ١ ح ٤، و دلائل الإمامه: ١٧٥، و الكافى: ١ / ٤٨٦ ح ١، و إثبات الوصيّه: ١٩٥، و الخرائج و الجرائح: ٣٤١. و أورده مثل الإرشاد أيضا فى عيون المعجزات: ١٠٦، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧١، و كشف الغمّه: ٢ / ٢٧٢. و أخرجه فى مدينه المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل و الخرائج، و فى ص ٤٧٢ عن الكافى و العيون. و فى حليه الأبرار: ٢ / ٢٩٦ عن العيون، و البحار: ٧ / ٤٩ ح ١١ عن العيون و الخرائج و الإرشاد. يأتى مثله فى ص ٦٧ ح ٢ عن إعلام الورى (قطعه) و ح ٣ عن كشف الغمّه.

٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس: أنّ أبا عبد الله عليه السّلام قال: حميده مصفّاه من الأدناس، كسيكه الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدّيت إليّ، كرامه من الله لي و الحجّه من بعدى. (١)

٣- باب مولده عليه السّلام

الكتب:

١- الكافي: ولد عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائه.

و قال بعضهم: تسع و عشرين و مائه. (٢)

٢- إرشاد المفيد: و كان مولده عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائه. (٣)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ولد عليه السّلام بالأبواء- موضع بين مكّه و المدينة- يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائه. (٤)

٤- كشف الغمّه: قال كمال الدين محمد بن طلحه: أمّا ولادته عليه السّلام فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائه من الهجره. و قيل: تسع و عشرين و مائه.

ثم قال: و قال ابن الخشاب: و بالإسناد الأوّل، عن محمد بن سنان: ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائه.

ثمّ قال: و فى روايه اخرى كان مولده سنة مائه و تسع و عشرين من الهجره.

و حدّثنى بذلك صدقه، عن أبيه، عن ابن محبوب.

١- الكافي: ١/ ٤٧٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٨/ ٦ ح ٧.

٢- الكافي: ١/ ٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/ ٩ ح ١٣.

٣- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/ ٦ ح ٨.

٤- المناقب: ٣/ ٤٣٧.

ثم قال: وقال الحافظ عبد العزيز: ذكر الخطيب أنه ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة. (١)

٥- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالأبواء- منزل بين مكة والمدينة- لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة. (٢)

٦- روضه الواعظین: ولد عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة. (٣)

٧- الدروس: ولد عليه السلام بالأبواء [بين مكة والمدينة] سنة ثمان وعشرين ومائة. وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، يوم الأحد سابع صفر. (٤)*

* مستدرکات

١- الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ المالکی: ولد موسى الكاظم عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة. (٥)

٢- كفايه الطالب للكنجي: أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام، مولده بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة. (٦)

٣- عمده الطالب: ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة. (٧)

٤- سير أعلام النبلاء: قيل: إنّه عليه السلام ولد سنة ثمان وعشرين ومائة بالمدينة. (٨)

١- كشف الغمّة: ٢/ ٢١٢، عنه البحار: ٧/ ٤٨ ح ١٠. تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٧. تأتي بعض قطع الحديث في ص ٤٥٠ ح ١٠ عن كشف الغمّة أيضا.

٢- إعلام الوری: ٢٩٤، عنه البحار: ١/ ٤٨ ح ١ (قطعه).

٣- روضه الواعظین: ١/ ٢٦٤، عنه البحار: ٩/ ٤٨ ح ١٤.

٤- الدروس الشرعيّة للشهيد الأوّل «قدّس سرّه»: ١٥٣، عنه البحار: ٩/ ٤٨ ح ١٥.

٥- الفصول المهمّة: ٢١٤.

٦- كفايه الطالب: ٤٥٧.

٧- عمده الطالب: ١٩٦.

٨- سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٧٠.

- ٥- الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوى: ولد عليه السّلام بالمدينه سنه ثمان و عشرين و مائه. (١)
- ٦- الأنوار القدسيه للسنهوتى الشافعى: ولد عليه السّلام بالمدينه يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنه ثمان و عشرين و مائه. (٢)
- ٧- نور الأبصار للشبلنجي: ولد موسى الكاظم عليه السّلام سنه ثمان و عشرين و مائه من الهجره. (٣)
- ٨- عيون المعجزات: و كانت ولادته عليه السّلام سنه ثمان و عشرين و مائه. (٤)
- ٩- غايه الاختصار لتاج الدّين بن محمّد بن حمزه بن زهره الحسيني: ولد عليه السّلام فى سنه ثمان و عشرين و مائه. (٥)
- ١٠- العرائس الواضحه للشيخ عبد الهادى الأبيارى: ولد عليه السّلام سنه مائه و تسع و عشرين. (٦)
- ١١- وفيات الأعيان لابن خلّكان: و كانت ولادته عليه السّلام يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنه تسع و عشرين و مائه. (٧)
- ١٢- تذكرة الخواص، و صفه الصفوه لسبط ابن الجوزى: ولد موسى بن جعفر عليهما السّلام بالمدينه فى سنه ثمان و عشرين، و قيل: تسع و عشرين و مائه.
- كشف الغمّه: عن صفه الصفوه (مثله). (٨)
- ١٣- مطالب السؤل للعلّامة محمّد بن طلحه الشامى الشافعى: أمّا ولادته (أى موسى بن جعفر عليه السّلام) فبالأبواء سنه ثمان و عشرين و مائه للهجره. و قيل: تسع

-
- ١- الإتحاف: ١٥٠.
- ٢- الأنوار القدسيه: ٣٨.
- ٣- نور الأبصار: ١٦٤.
- ٤- عيون المعجزات: ٩٦.
- ٥- غايه الاختصار: ٩١.
- ٦- العرائس الواضحه: ٢٠٥.
- ٧- وفيات الأعيان: ٣١٠ / ٥.
- ٨- تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفه الصفوه: ١٨٧ / ٢، كشف الغمّه: ٢ / ٢٥٠.

و عشرين و مائه. (١)

١٤- المختار فى مناقب الأختيار لابن الأثير: ولد عليه السّلام بالمدينه فى سنه ثمان و عشرين، و قيل: سنه تسع و عشرين و مائه (٢).

١٥- البدايه و النهايه لابن كثير: ولد عليه السّلام سنه ثمان أو تسع و عشرين و مائه. (٣)

١٦- دلائل الإمامه للطبرى: قال أبو محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليهما السّلام:

ولد عليه السّلام بالأبواء بين مكّه و المدينه فى شهر ذى الحّجه سنه مائه و سبعة و عشرين من الهجره. (٤)

١٧- منهاج السنّه لابن تيمّيه: ولد عليه السّلام بالمدينه فى سنه بضع و عشرين و مائه. (٥)

١- مطالب السّؤل: ٨٣.

٢- المختار فى مناقب الأختيار: ٣٣.

٣- البدايه و النهايه: ٣٣.

٤- دلائل الإمامه: ١٤٦.

٥- منهاج السنّه: ١٢٤. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٦ - ٢٩٨. و ج ١٩ / ٥٣٧ و ٥٣٨.

٤- باب كيفية حمله و ولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم (١)، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنه التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه. فبينما نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميده:

«أنّ الطلق قد ضربني» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابتك هذا».

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسرا عن ذراعيه، ضاحكا سنّه، فقلنا: أضحك الله سنك، و أقر عينك، ما صنعت حميده؟

فقال: وهب الله لي غلاما، و هو خير من برأ الله، و لقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك، و ما خبرتك عنه حميده؟

قال: ذكرت أنّه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أماره (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله و أماره الامام من بعده.

فقلت: جعلت [فداك] و ما تلك من علامه الإمام؟

١- «سليم» ع و ب. هو: محمّد بن مسلم بن رياح (رياح)، أبو جعفر الطحّان الأوقص الأعور، الثقفى، الكوفى، الطائفى. فقيه، ثقه، ورع، له كتاب الأربعمائه مسأله فى أبواب الحلال و الحرام. عدّه النجاشى و الشيخ الطوسى و البرقى من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، و زاد الشيخ و من أصحاب الكاظم عليه السلام. و عدّه الشيخ المفيد فى رسالته العديده من الفقهاء و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الذين لا يطعن عليهم، و لا طريق إلى ذمّ واحد منهم ... راجع بشأنه: رجال النجاشى: ٣٢٣ رقم ٨٨٢، رجال الشيخ الطوسى: ١٣٥ و ٣٠٠ و ٣٥٨، رجال البرقى: ٩ و ١٧، رجال ابن داود: ١٨٤، و رجال السيّد الخوئى: ٢٧٨ / ١٧.

٢- أماره: جمعها أمارات، أى: العلامه.

فقال: إنّه لما كان في الليله التي علق بجدي فيها، أتى آت جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربه أرقّ من الماء، و أبيض من اللبن، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، فسقاه [إياه]، و أمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق فيها بجدي.

و لما كان في الليله التي علق فيها بأبي أتى آت جدّ أبي فسقاه كما سقى جدّ أبي، و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بأبي.

و لما كان في الليله التي علق بي فيها، أتى آت أبي، فسقاه و أمره كما أمرهم، فقام فرحا مسرورا، فجامع فعلق بي.

و لما كان في الليله التي علق فيها [بابني] هذا، أتاني آت كما أتى جدّ أبي و جدّ أبي، فسقاني كما سقاهم، و أمرني كما أمرهم، فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم، فهو - و الله - صاحبكم من بعدى.

(١)

أقول: تمامه في أبواب ولادتهم عليهم السلام في كتاب الإمامه.

٢- المحاسن للبرقي: الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنه التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره و أطابه قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميده، فقال: إنّ حميده تقول لك:

«إنّي قد أنكرت نفسي، و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتني ولادتي» و قد أمرتني «أن لا أسبقك بابني هذا».

قال: فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف (٢) قال له أصحابه:

سرّك الله و جعلنا فداك، ما صنعت حميده؟

قال: قد سلّمها الله، و وهب لي غلاما، و هو خير من برأ الله في خلقه، و قد

١- بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ (تمامه)، عنه البحار: ٢٥/٢٢ ح ١٧ و ج ٢/٤٨ ح ٢. و مثله في الحديث ٢.

٢- «انطلق» ع و م.

أخبرتني حميده، ظنّت أنّي لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها؛

فقلت: وما أخبرتك به حميده؟

قال: ذكرت أنّه لما سقط من بطنها، سقط واضعاً يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أماره رسول الله صلى الله عليه وآله و أماره الوصي من بعده.

فقلت: وما هذا من علامه رسول الله صلى الله عليه وآله و علامه الوصي من بعده؟

فقال: يا أبا محمد، إنّهُ لما أن كانت الليله التي علق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم، و أمرني بمثل الذي أمرهم، فقلت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى.

إنّ نطفه الإمام مما أخبرتك، فإذا سكنت النطفه في الرحم أربعة أشهر و أنشأ فيه الروح، بعث الله تبارك و تعالى إليه ملكا يقال له «حيوان»، فكتب على عضده الأيمن «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ» (١).

فإذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعا رأسه الى السماء.

فإذا وضع يده على الأرض فإنّ مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل ربّ العزّه في الأفق الأعلى باسمه و اسم أبيه:

«يا فلان ابن فلان اثبت مليا (٢) لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، و موضع سرّي، و عيبه علمي، و أميني على وحيي، و خليفتي في أرضي، لك و لمن تولّاك أوجب رحمتي، و منحت جناني و أحللت جوارى، ثمّ و عزّتي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي، و إن وسّعت عليهم في الدنيا سعه رزقي».

قال: فإذا انقضى صوت المنادى أجابه هو، و هو واضع يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، و يقول: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٣).

١- سورة الأنعام: ١١٥.

٢- «ثلاثا» ع و ب. قال الجزري في النّهاية: ٣٦٣/٤: الملى: هو الطائفه من الزمان لا حدّ لها. يقال: مضى ملى من النهار، و ملى من الدهر: أى طائفه منه.

٣- سورة آل عمران: ١٨.

قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول، و العلم الآخر، و استحقّ زياره الروح في ليله القدر. قلت: و الروح ليس هو جبرئيل؟
 قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك و
 تعالى «تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ» (١). (٢)

٣- و منه: على بن حديد، عن منصور بن يونس؛ و داود بن رزين، عن منهال القصاب قال: خرجت من مكّه و أنا اريد المدينة،
 فمررت بالأبواء و قد ولد لأبى عبد الله عليه السّلام فسبقته إلى المدينة، و دخل بعدى بيوم فأطعم الناس ثلاثا، فكنت آكل فيمن
 يأكل، فما آكل شيئا إلى الغد حتّى أعود فأكل، فمكثت بذلك ثلاثا اطعم حتى ارتفق (٣)، ثم لا أطعم شيئا إلى الغد. (٤)

١- سورة القدر: ٤.

٢- المحاسن: ٣١٤/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٣/٤٨ ح ٣. و روى مثله في الكافي: ١/٣٨٥ ح ١ بإسناده عن أبى بصير. عنهما إثبات
 الهداه: ٤٧٥/٥ ح ٢٠ و ص ٥٢٢ ح ٤٣. و أخرجه في حليه الأبرار: ٢/٤ و ص ٢٢٦ و البحار: ١٥/٢٩٧ ح ٣٦ عن الكافي. و
 أورده ملخصا في عيون المعجزات: ٩٥ عن أبى بصير.

٣- «توضيح: قال الفيروزآبادى: ارتفق: اتكأ على مرفق يده أو على المخدّه و امتلاء». منه قدّس سرّه. القاموس المحيط: ٣/٢٣٦.

٤- المحاسن: ٢/٤١٨ ح ١٨٧، عنه الوسائل: ١٥/١٣٣ ح ١ و البحار: ٤/٤٨ ح ٤، و ج ١٠٤/١١٥ ح ٣٨. و مثله في الحديث (١).

٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السلام

١- باب جوامع أسمائه و كناه و ألقابه عليه السلام.

الكتب:

١- مطالب السؤل: أميا اسمه: فموسى، و كنيته: أبو الحسن، و قيل: أبو إسماعيل. و كان له ألقاب متعددة: الكاظم- و هو أشهرها- و الصابر و الصالح و الأمين. (١)

٢- إرشاد المفيد: كان عليه السلام يكتنى أبا إبراهيم، و أبا الحسن، و أبا على.

و يعرف ب «العبد الصالح» و ينعت أيضا ب «الكاظم» عليه السلام. (٢)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: كنيته: أبو الحسن الأول، و أبو الحسن الماضى و أبو إبراهيم و أبو على. و يعرف بالعبد الصالح، و النفس الزكية، و زين المجتهدين، و الوفى، و الصابر و الأمين و الزاهر.

و سمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة و كرمه المضىء التام. (٣)

٤- و منه: و كان الناس بالمدينه يسمونه: زين المجتهدين،

و سمي ب «الكاظم» لما كظمه من الغيظ و صبر عليه من فعل الظالمين، حتى مضى قتيلاً فى حبسهم و وثاقهم. (٤)*

١- مطالب السؤل: ٨٣، عنه البحار: ٤٨ / ١١ ح ٨.

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨ / ١١ ح ٦.

٣- المناقب: ٣ / ٤٣٧.

٤- المناقب: ٣ / ٤٣٧.

* مستدرکات

١- دلائل الإمامه: و یکتی أبا الحسن، و أبا إبراهيم- و الثانی أثبت- لأنه قال: منحی أبی کنیتین- یعنی أباه الصادق علیه السلام-

و لقبه: العبد الصالح، و الوفی، و الصابر، و الکاظم، و الأمين. (١)

٢- تاریخ بغداد للخطیب: کان موسی بن جعفر علیهما السلام یدعی: العبد الصالح من عبادته و اجتهاده.

الشدورات الذهبیه لابن طولون، و نزّهه الجلیس: نقلا عنه (مثله). (٢)

٣- الفصول المهمه، و نور الأبصار: أمّا کنیته: فأبو الحسن. و ألقابه کثیره:

أشهرها: الکاظم، ثمّ الصابر، و الصالح، و الأمين. (٣)

٤- مطالب السؤل لمحمد بن طلحه الشافعی: و کان له ألقاب کثیره:

الکاظم و هو أشهرها، و الصابر، و الصالح، و الأمين. (٤)

٥- الهدایه الکبری للخصیبی: و کناه: أبو الحسن، و أبو إبراهيم، و الخاص، و أبو علی. و لقبه: الکاظم، و الصابر، و المصلح، و

المبرهن، و البیان، و ذو المعجزات. (٥)

٦- وسیله النجاه للعلامة السهالوی: کتبی موسی بن جعفر بأبی الحسن، و أبی إبراهيم، و أبی علی، و أبی إسماعیل، و أشهرها الأول.

و لقب بالکاظم، و الصّابر، و الصّالح، و الأمين، أشهرها أيضا الأول. (٦)

٧- تذکره الخواص لسبط ابن الجوزی: یلقب بالکاظم، و المأمون، و الطیب، و السید. و کنیته أبو الحسن، و یدعی بالعبد الصّالح

لعبادته و اجتهاده و قیامه باللیل. (٧)

٨- صفه الصفوه للمصنّف المذكور: کان علیه السلام یدعی العبد الصّالح لأجل عبادته و اجتهاده و قیامه باللیل.

١- دلائل الإمامه: ١٤٨.

٢- تاریخ بغداد: ٢٧/١٣، الشدورات الذهبیه: ٨٩، نزّهه الجلیس: ٢/٤٦.

٣- الفصول المهمه: ٢١٤، نور الابصار: ١٦٤.

٤- مطالب السؤل: ٨٣.

٥- الهدايه الكبرى: ٢٦٣.

٦- وسيله النجاه: ٣٦٤.

٧- تذكره الخواص: ٣٤٨.

كشفت الغمه: نقلا عنه (مثله). (١)

٩- البدايه و النهايه لابن كثير: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، يكتنّى أبا الحسن الهاشمي، و يقال له: الكاظم. (٢)

١٠- مرآه الجنان لليافعي: السيّد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السّلام ولد جعفر الصادق عليه السّلام، كان صالحا، عابدا، جوادا، حلّيما، كبير القدر، و هو أحد الأئمه الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الإماميه.

و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده. (٣)

١١- فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري: و من أئمّه أهل البيت:

أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السّلام.

و كان عليه السّلام صالحا، عابدا، جوادا، كريما، حلّيما، كبير القدر، كثير العلم.

كان يدعى بالعبد الصالح، و في كلّ يوم يسجد لله سجده طويله بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.

وسيله النجاه: نقلا عنه (مثله). (٤)

١- صفه الصفوه: ١٨٤ / ٢، كشف الغمه: ٢٥٠ / ٢.

٢- البدايه و النهايه: ١٨٣ / ١٠.

٣- مرآه الجنان: ٣٩٤ / ١.

٤- فصل الخطاب على ما في يناييع المودّه: ٣٨٢، وسيله النجاه: ٣٦٤. أخرجّه عن بعض المصادر المذكوره أعلاه في إحقاق

الحق: ٢٩٧ / ١٢ - ٣٠٧، و ج ١٩ / ٥٣٨.

٢- باب آخر فى خصوص تسميته بالكاظم، و علتة

الأخبار: الأصحاب:

١- علل الشرائع و عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان و الله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، و يجحد الإمامه بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم، فسّمى الكاظم لذلك.

معانى الأخبار: مرسلا (مثله). (١)

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: و سمى الكاظم لما كظمه من الغيظ، و غضّ بصره عمّا فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلا فى حبسهم.

و الكاظم: الممتلى خوفا و حزنا، و منه «كظم قربته» إذا شدّ رأسها.

و «الكاظمه» البئر الضيقه، و السقايه المملوءه. (٢)*

* مستدركات

١- الكامل فى التاريخ لابن الأثير: كان يلقّب بالكاظم، لأنّه كان يحسن إلى

١- علل الشرائع: ٢٣٥ / ١ ح ١، عيون الأخبار: ١ / ١١٢ ح ١، معانى الأخبار: ٦٥، عنهم البحار: ٤٨ / ١٠ ح ١. و أخرجه فى ص ٢٥٥ ح ٨، و فى مدينه المعاجز: ٤٢٦، و فى حليه الأبرار: ٢ / ٢٧٥، و فى إثبات الهداه: ٥ / ٥١٨ ح ٣٣ عن العيون. و أخرجه فى الوسائل: ٨ / ٥٢٥ ح ١٣ عن العلل. و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧. يأتى فى ص ٤٨٩ ح ٧ عن عيون الأخبار.

٢- المناقب: ٣ / ٤٣٧، عنه البحار: ٤٨ / ١١ ح ٧ (قطعه).

من يسيء إليه. كان هذا عادته أبدا. (١)

٢- الصواعق المحرقة لابن حجر: موسى الكاظم: وهو وارثه- أي جعفر بن محمد عليهما السلام- علما، و معرفه، و كمالا و فضلا.

سمي الكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله. (٢)

٣- إسعاف الراغبين لابن الصبان: و أمّا موسى الكاظم فكان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله.

و كان من أعبد أهل زمانه، و من أكابر العلماء الأسخياء. إلى أن قال:

و لقب بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه. (٣)

٤- الأنوار القدسيه للسنهوتى: الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تبارك من أنتج مبارك هذا الثمر من تلك الشجره النبويه المطهره ما أقدره، فهو إمام الصبر على التقوى و العباده، الحائر لقصب السبق فى ميدان سياده الولايه و ولايه السياده.

سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، و بالعبد الصالح من كثره عبادته و اجتهاده و قيامه الليل، فانه كان أعبد أهل زمانه. (٤)

٥- وسيله النجاه للسهالوى: و فى شواهد النبوه: أنه إنّما لقب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين. (٥)

٦- الفصول المهمه، و نور الأبصار: قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد، الحجّه الحبر الساهر ليله قائما، القاطع نهاره صائما، المسمى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظما، و هو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله،

١- الكامل فى التاريخ: ١٦٤ / ٦.

٢- الصواعق المحرقة: ١٢١.

٣- إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٦.

٤- الأنوار القدسيه: ٣٨.

٥- وسيله النجاه: ٣٦٤.

و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين. (١)

٧- مطالب السنول لمحمد بن طلحه الشافعي: أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعباده، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجدا و قائما و يقطع النهار متصدقا و صائما، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما.

كان يجازى المسمى ء بإحسانه، و يقابل الجاني بعفوه عنه، و لكثرة عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح و يعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به.

كراماته تحار منها العقول، و تقضى بأن له عند الله قدم صدق لا تزول و لا تزول. (٢)

٨- الروضه النديّه للشيخ مصطفى رشدي الدمشقي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام أبو إبراهيم، كان يبيت الليل ساجدا و قائما، و يقطع النهار متصدقا و صائما، حلما يتجاوز عن المعتدين عليه، كريما يقابل المسمى ء بالإحسان إليه و لذا لقب بالكاظم، و لكثرة عبادته سمي بالعبد الصالح، و يعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسلين به إليه سبحانه، عبادته مشهوره، تقضى بأن له قدم صدق عند الله لا يزول، و كراماته مشهوره تحار منها العقول. (٣)

٩- العرائس الواضحه للأبياري: سمي بالكاظم لإحسانه إلى من يسي ء إليه. (٤)

١- الفصول المهمه: ٢١٣، نور الأبصار: ١٦٤.

٢- مطالب السنول: ٨٣.

٣- الروضه النديّه: ١١.

٤- العرائس الواضحه: ٢٠٥. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٧ - ٣٠٧، ج ١٩ / ٥٣٨.

٣- باب حليته و شمائله عليه السلام.

:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام أزهر إلّا في القبيظ لحراره مزاجه، ربع، تمام خضر، حالك، كثر اللحيه. (١)

٢- الفصول المهمه: صفته أسمر. (٢)

٣- عمده الطالب: كان موسى الكاظم عليه السلام أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، و كان يضرب المثل بصرار موسى، و كان أهله يقولون:

عجبا لمن جاءته صرّه موسى فشكى القله. (٣)

٤- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام:

١- عيون أخبار الرضا، و الأمالى للصدوق: أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمد بن على الكوفى، عن الحسن بن أبى العقبه، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسبى الله».

قال: و بسط الرضا عليه السلام كفه و خاتم أبيه فى إصبغه حتى أرانى النقش. (٤)

١- «توضيح: المراد بالازهر: المشرق المتألمى لا الأبيض، و قوله «لحراره مزاجه» تعليل لعدم الزهره فى القبيظ، و الربع متوسط القامه». منه قدس سرّه. المناقب: ٣/ ٤٣٧، عنه البحار: ٤٨/ ١١ ح ٧ (قطعه).

٢- الفصول المهمه: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨/ ١١ ح ٩. و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٢٩٨.

٣- عمده الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٤٨/ ٢٤٨ ح ٥٧.

٤- عيون أخبار الرضا: ٢/ ٥٩ ح ٢٠٦ (قطعه)، أمالى الصدوق: ٣٧١ ح ٥ (قطعه). عنهما البحار: ٤٨/ ١٠ ح ٣.

٢- الكافي: العده، عن أحمد، عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال:

كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: «حسبي الله»، وفيه ورده، و هلال في أعلاه. (١)

٣- و منه: العده، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال:

كان نقش خاتم أبي: «حسبي الله». (٢)

الكتب:

٤- الفصول المهمه: نقش خاتمه «الملك لله وحده» (٣).*

* استدراك

١- دلائل الإمامه: كان له خاتم، نقشه فضّه «حسبي الله» (٤).

١- الكافي: ٤٧٣ / ٦ ح ٤ (قطعه)، عنه البحار: ١٠ / ٤٨ ح ٤.

٢- الكافي: ٤٧٣ / ٤ ح ٥ (قطعه)، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٥.

٣- الفصول المهمه: ٢١٤، عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٩. و ذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه احقاق الحق: ٢٩٨ / ١٢.

٤- دلائل الامامه: ١٤٩.

٣- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

١- باب النص عليه في المهد

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الوري، و الارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى، و هو فى المهد فجعل يساره طويلا، فجلست حتى فرغ، فقامت إليه فقال: ادن إلى مولاك فسلم عليه. فدنوت فسلمت عليه، فردّ على بلسان فصيح، ثم قال لى:

اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله. و كانت ولدت لى بنت، و سميتها بالحميراء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى أمره ترشد. فغيرت اسمها. (١)*

١- إعلام الوري: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنهما البحار: ١٩ / ٤٨ ح ٢٤. و أخرجه فى ص ٧٣ ح ٩٩ (قطعه) عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٠٧. و رواه فى الكافى: ١ / ٣١٠ ح ١١، و فى إثبات الوصية: ١٨٦، و فى دلائل الإمامة: ١٦١. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧٣، و فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٢١، و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣. و أخرجه فى مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٩ عن الكافى و ثاقب المناقب، و فى إثبات الهداه: ٥ / ٤٧١ ح ١٢، و فى حليه الأبرار: ٢ / ٢٩٠. و فى الوسائل: ١٥ / ١٢٣ ح ٣ عن الكافى، و فى مستدرک الوسائل: ٢ / ٤١٨ ح ٦ عن إرشاد المفيد. يأتى فى ص ٧٣ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

* استدراك

١- غيبة الطوسي: من كتاب «نصره الواقفه» تصنيف علي بن أحمد العلوي الموسوي قال: أخبرني علي بن خلف الأنماطي، قال: حدثنا عبد الله بن وضاح، عن يزيد الصائغ، قال: لَمَّا ولد لأبى عبد الله عليه السَّلام أبو الحسن عليه السَّلام عملت له أوضاحا (١) و أهديتها إليه، فلما أتيت أبا عبد الله عليه السَّلام بها، قال لى: يا يزيد أهديتها- و الله- لقائم آل محمد صلى الله عليه و آله.

قال الشيخ قدس سره: فهو مع كونه خبرا واحدا رجاله غير معروفين، و لو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنه القائم من بعده بلا فصل (٢).

١- الوضح: الحلّى من الفضة.

٢- غيبة الطوسي: ٣٠، إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٩ ح ٣٠.

٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الوری، و الإرشاد للمفید: روی یعقوب بن جعفر الحمیری، عن إسحاق بن جعفر الصادق علیه السّلام قال: كنت عند أبي یوما فسأله علی بن عمر بن علی فقال: جعلت فداک إلى من نفع، و یفزع الناس بعدک؟

فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين و الغديرتين (١)، و هو الطالع علیک من الباب، فما لبثنا أن طلع علينا کفان آخذتان بالبايين حتى انفتحتا و دخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر علیه السلام، و هو صبی و علیه ثوبان أصفران. (٢)

٢- إكمال الדיن: علی بن [أحمد بن] عبد الله بن أحمد (٣)، عن أبيه، عن [جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقی، عن أبيه] محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، و أبي علی الزرّاد معا، عن إبراهيم الکرخی، قال: دخلت علی أبي عبد الله علیه السّلام فإني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر علیه السّلام و هو غلام، فقامت إليه فقيلته و جلست، فقال أبو عبد الله علیه السلام: يا إبراهيم أما إنّه صاحبک من بعدی.

١- الغدائر: الذوائب، و الغديرتان، الذؤابتان اللتان تسقطان علی الصدر. و قيل: الغدائر للنساء، و هي المظفوره، و الظفائر للرجال. و فی صفته صلّى الله علیه و آله: قدم مکّه و له أربع غدائر، و هي الذوائب، و احدثها غدیره. لسان العرب: ١٠ / ٥.

٢- إعلام الوری: ٢٩٩، إرشاد المفید: ٣٢٦، عنهما البحار: ٤٨ / ٢٠ ح ٢٩. و رواه فی الکافی: ١ / ٣٠٨ ح ٥، عنه مدینه المعاجز: ٤١٩ ح ٢٤٤، و حلیه الأبرار: ٢ / ٢٨٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٦٩ ح ٦. و أورده فی كشف الغمّه: ٢ / ٢٢١، و فی الصراط المستقیم: ١٦٤ / ٢.

٣- هو: علی بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقی، من مشايخ الصدوق «قدّس سره». ذكره فی المشيخه فی طريقه إلى محمّد بن مسلم الثقفي، قال: فقد روّيته عن عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقی، عن أبيه محمد بن خالد.

أما ليهلكنّ فيه قوم، و يسعد آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب.

أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمى جدّه، و وارث علمه و أحكامه و فضائله، معدن الإمامه، و رأس الحكمة، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريقه حسدا له، و لكن الله بالغ أمره و لو كره المشركون.

يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا، اختصهم الله بكرامته، و أحلهم دار قدسه، المقرّ بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله يذبّ عنه.

قال: فدخل رجل من موالى بنى اميّه فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السّلام إحدى عشره مرّه اريد منه أن يستتمّ الكلام، فما قدرت على ذلك، فلمّا كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه و هو جالس فقال:

يا إبراهيم [هو] المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

فما رجعت بشيء أسرّ من هذا لقلبي، و لا أقرّ لعيني.

و منه: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي (مثله) (١).

٣- إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضّل بن عمر رحمه الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السّلام و هو غلام، فقال لي أبو عبد الله عليه السّلام: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك.

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل (مثله). (٢)

١- كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥ و ص ٦٤٧ ح ٨، عنه إعلام الوري: ٤٣٠، و إثبات الهداه: ٢/٤٠٣ ح ٢٥٢ و ج ٥/٣٦٥ ح ٥٢، و البحار: ١٥/٤٨ و ١٦ ح ٦ و ٧ و ج ٥١/١٤٤ ح ٨ و ج ٥٢/١٢٩ ح ٢٤. و رواه في غيبه النعماني: ٩٠ ح ٢١، عنه إثبات الهداه: ٣/٣٨ ح ٦٧٤. و البحار: ٣٦/٤٠١ ح ١٢، و العوالم: ٣/١٥ ص ٢٧٥ ح ١٣. و أورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨، و منتخب الأنوار المضيئه: ١٩٦.

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦، عنهما البحار: ١٧/٤٨ ح ١٣ و ١٤. و رواه في الكافي: ١/٣٠٨ ح ٤، عنه حليه الأبرار: ٢/٢٨٩، و إثبات الهداه: ٥/٤٦٩ ح ٥. و أورده في كشف الغمّه: ٢/٢١٩.

٤- إرشاد المفيد: روى ثابت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: أسأل الله الذى رزق أباك منك هذه المنزله، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك. قلت: من هو جعلت فداك.

فأشار إلى العبد الصالح، وهو راقد، فقال: هذا الراقد. وهو يومئذ غلام.

إعلام الورى: الكليني، عن العده، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبي أيوب، عن ثابت (مثله). (١)

٥- الكافي: محمد بن يحيى، والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن على بن الحسين بن على، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميله، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصيه نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتابا، لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلا الوصيه.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك فى امتك عند أهل بيتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أى أهل بيتى يا جبرئيل؟ قال:

نجيب الله منهم و ذريتته، ليرثك علم النبوه كما ورثه إبراهيم عليه السلام، و ميراثه لعلى عليه السلام و ذريتته من صلبه.

فقال: و كان عليها خواتيم.

قال: ففتح على عليه السلام الخاتم الأول و مضى لما فيها.

ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثانى و مضى لما امر به فيها.

١- إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٦. و رواه فى الكافي: ٣٠٨ / ١ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٤٦٨ / ٥ ح ٣ و حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٨. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٦٣ / ٢، و فى كشف الغمه: ٢ / ٢١٩. و يأتى مثله فى ذيل الحديث (٥).

فلما توفى الحسن و مضى فتح الحسين عليه السّلام الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل و تقتل، و اخرج بأقوام للشهاده لا شهاده لهم إلّا معك» قال: ففعل عليه السّلام. فلما مضى دفعها إلى على بن الحسين قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت و اطرق لما حجب العلم».

فلما توفى و مضى دفعها إلى محمد بن على عليه السّلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها:

أن «فسر كتاب الله، و صدق أباك، و ورث ابنك، و اصطنع الامه، و قم بحقّ الله عز و جل، و قل الحقّ فى الخوف و الأمن، و لا تخش إلّا الله». ففعل ثمّ دفعها إلى الذى يليه. قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: فقال: ما بى إلّا أن تذهب يا معاذ فتروى علىّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذى رزقك من آباءك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ. قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟

قال: هذا الراقد. و أشار بيده إلى العبد الصالح و هو راقد (١).

٦- الإرشاد للمفيد: روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال:

فدخل أبو إبراهيم، و هو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

إعلام الورى: الكلينى، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن عبد الأعلى (مثله) (٢).

٧- الإرشاد للمفيد: روى ابن أبى نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبى عبد الله

١- الكافى: ٢٧٩ / ١ ح ١، عنه البحار: ٢٧ / ٤٨ ح ٤٦، و مدينه المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩، و حليه الأبرار: ٩٠ / ٢ و الجواهر السّنيه: ٢١٦.
٢- إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٧، عنهما البحار: ١٨ / ٤٨ ح ١٨ و ١٩. رواه فى الكافى: ٣٠٧ / ١ ح ١، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٨، و إثبات الهداه: ٤٦٨ / ٥ ح ٢. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٦٣ / ٢، و فى كشف الغمّه: ٢٢٠ / ٢، و فى الفصول المهمّه: ٢١٣.

عليه السّلام: بأبي أنت و أمّي، إنّ الأنفس يغدى عليها و يراح، فإذا كان ذلك فمن؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم. - و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسيّ (١) و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الورى: الكليني، عن على، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمّال، قال: قال ابن حازم (و ذكر مثله). (٢)

٨- إرشاد المفيد: روى الوشاء، عن على بن الحسين، عن صفوان الجمّال، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن صاحب هذا الأمر.

قال: صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب.

و أقبل أبو الحسن و هو صغير و معه بهمه (٣) و يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله عليه السّلام و ضمّه إليه و قال: بأبي أنت و أمّي من لا يلهو و لا يلعب.

إعلام الورى: الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشاء (مثله). (٤)

٩- غيبه النعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

١- «بيان: قوله: خماسيّ: أى كان طوله خمسة أشبار. و قيل: أى كان له خمس سنين، و الأول هو الموافق لكلام اللغويين». منه قدّس سرّه.

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الورى: ٢٩٧، عنه البحار: ١٨ / ٤٨ ح ٢٠ و ٢١. رواه فى الكافي: ١ / ٣٠٩ ح ٦، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٦٩ ح ٨. و أورده فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٢٠ و الفصول المهمّه: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٩. يأتى فى ص ٥٠ ح ١ عن الإرشاد و إعلام الورى أيضا.

٣- «عناق» الكافي و إعلام الورى و كشف الغمّه و الصراط المستقيم. و أوردهما معا فى البحار، و الظاهر أنّه «بهمه أو عناق». «توضيح: بهمه: الواحد من أولاد الضأن. و العناق كسحاب الأئثى من أولاد المعز، ما لم يتم لها سنه». منه قدّس سرّه.

٤- إرشاد المفيد: ٣٢٥، إعلام الورى: ٢٩٧، عنهما البحار: ١٩ / ٤٨ و ٢٠ ح ٢٧ و ٢٨. رواه فى الكافي: ١ / ٣١١ ح ١٥، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٩١، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٢ ح ١٣. و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٤، و فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٢١، و الخرائج و الجرائح: ٢٠٠، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٧ ح ٤٨. و يأتى فى ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب.

سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق (١)، عن أبيه

قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده.

فقال لي: صاحب البهمة. و كان موسى عليه السلام في ناحية الدار صبيًا، و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدي لله الذي خلقك. (٢)

١٠- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب (٣) و على شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئا:

يا عيسى إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوه فلم يتحولوا عنها أبدا، و أخذ ميثاق الوصيين على الوصيه فلم يتحولوا عنها أبدا.

و أعار قوما الإيمان زمانا ثم سلبهم إياه،

و إن أبا الخطاب ممن اعير الإيمان ثم سلبه الله. فضمته إلى و قبلت بين عينيه، ثم قلت: بأبي أنت و أمي ذريه بعضها من بعض و الله سميع عليم.

ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبي أنت و أمي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

١- «الحسن بن محمد التيملي، عن يحيى بن إسحاق» ع و ب. أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمي، روى عن محمد بن إسحاق، و روى عنه الحسن بن سماعه، كما ورد في أسانيد الأحاديث. و ذكره الأردبيلي في جامع الرواه: ١/ ٤٦ و ٤٨، و قال: كان واقفيا. راجع رجال السيد الخوئي: ٢/ ٨٤ و ٩٩.

٢- غيبه النعماني: ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٢٣/ ٤٨ ح ٣٥. تقدمت تخريجاته في الحديث السابق.

٣- الكتاب: جمعها كتاتيب، موضع التعليم.

فعلت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرج ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر (١).

١١- رجال الكشي: جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجیح، عن الفيض بن المختار؛

و عنه، عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجیح، عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أؤجرها آخرين، علي أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس.

قال له إسماعيل ابنه: يا أبا، لم تحفظ. قال: فقال: يا بني أو ليس كذلك أعامل أكرتي (٢)؟ إني كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل. فقام إسماعيل فخرج.

فقلت: جعلت فداك و ما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟

قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي. قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط إليه من بعدك، و قد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما نخاف - و أسأل الله العافيه - فإلى من؟

قال: فأمسك عني، فقبت ركبته، و قلت: ارحم، سيدي فإتما هي النار، و إني

١- قرب الإسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠. و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤١١، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح ٤٨، و في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٥. يأتي في ص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، و في ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج، و في ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢- أكر الأرض: حفرها و حرثها، الأكار، جمعه أكره و أكارون: الحرث.

و الله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، و لكنى أخاف البقاء بعدك. فقال لى:

مكانك. ثم قام إلى ستر فى البيت فرفعه فدخل، ثم مكث قليلا، ثم صاح:

يا فيض ادخل. فدخلت فإذا هو فى المسجد قد صلى فيه و انحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسى، و فى يده درّه (١) فأقعده على فخذه، فقال له: بأبى أنت و امى ما هذه المخفقه (٢) بيدك؟ قال: مررت بعلّى أخى و هى فى يده يضرب بهيمه، فانتزعتها من يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله افضيت إليه صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه و آله علينا عليه السلام، و ائتمن عليها على بن الحسين عليه السلام، و ائتمن عليها علي بن الحسين عليهما السلام، و ائتمن عليها ابني هذا على حدائته، و هى عنده.

فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدنى.

قال: يا فيض إنّ أبى كان إذا أراد أن لا تردّ له دعوه أقعدنى على يمينه، فدعا و أمّنت، فلا تردّ له دعوه، و كذلك أصنع بابنى هذا، و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدى زدنى.

قال: يا فيض إنّ أبى كان إذا سافر و أنا معه، فنعس و هو على راحلته أدنيت راحلتى من راحلته فوسّدت ذراعى الميل و الميلين حتى يقضى وطره من النوم، و كذلك يصنع بى ابنى هذا. قال: قلت: جعلت فداك زدنى.

قال: إنى لأجد بابنى هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف.

قلت: يا سيدى زدنى. قال: هو صاحبك الذى سألت عنه، فأقرّ له بحقه.

١- الدرّه و المخفقه بمعنى واحد، و هو: السوط.

٢- الدرّه و المخفقه بمعنى واحد، و هو: السوط.

فقمّت حتّى قبّلت رأسه، و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن (له فى أمرك منه) (١).

قلت: جعلت فداك اخبر به أحدا؟ قال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك. و كان معى أهلى و ولدى، و يونس بن ظبيان من رفقائى، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا.

فقال يونس: لا و الله حتى أسمع ذلك منه. - و كانت فيه عجله-، فخرج فاتبعته.

فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام، و قد سبقنى، و قال: الأمر كما قال لك فيض. قال: سمعت و أطعت. (٢)*

* مستدركات

١- أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني - مولى بنى هاشم-، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال: كنت عند أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فدخل عليه رجل من طوس ... و ساق الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام فأجلسه على فخذه، و أقبل يقبل ما بين عينيه، ثم التفت إليه فقال له: يا طوسى، إنّه الإمام، و الخليفه، و الحجه بعدى. (الحديث).

١- «لى فى أمرك منك» م.

٢- رجال الكشى: ٣٥٤ ح ٦٦٣، عنه الوسائل: ١٣ / ٢٦٢ ح ٥ (صدره)، و البحار: ٢٦ / ٤٨ ح ٤٥. و رواه بلفظ و أسانيد اخرى فى الكافى: ١ / ٣٠٩ ح ٩، و فى إثبات الوصيّه: ١٨٧، و فى الإمامه و التبصره: ٦٦ ح ٥٦. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٠ ح ١٠ عن الكافى. و روى صدره فى الكافى: ٥ / ٢٦٩ ح ٢ و فى التهذيب: ٧ / ١٩٩ ح ٢٧. و أخرجه عنهما و عن رجال الكشى فى الوسائل: ١٣ / ٢٠٨ ح ٣. يأتى فى ص ٤٤ ح ٢ عن البصائر و الاختصاص، و بعضه فى ص ٥٤ ح ٣ عن البصائر و إعلام الورى.

التهديب: بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي (مثله). (١)

٢- الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبيس بن هشام، قال:

حدثني عمر الرماني، عن فيض بن المختار قال: إني لعند أبي عبد الله عليه السّلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السّلام و هو غلام فالتزمته و قبلته، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أنتم السفينه و هذا ملاحها.

قال: فحججت من قابل و معي ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السّلام، و ألف إليه، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام قال: يا فيض عدلته بي؟!!

قلت: إنّما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما و الله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عز و جل فعله به. (٢)

٣- غيبة الطوسي: قال أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه «نصره الواقفه»: حدثنا: عبد الله بن سلام- أبو هريره-، عن زرعه، عن مفضل: قال:

كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ جاءه أبو الحسن و محمّد و معهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها، فاستحيى أبو الحسن، فجاء فجلس إلى جانبي فضممته إليّ و قبلته، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أما إنّ صاحبكم. (الخبر). (٣)

-
- ١- أمالي الصدوق: ٤٧٠ ح ١١، عنه البحار: ١٠١/٢٣ ح ١٥، و ج ١٠٢/٤٢ ح ٤٨. التهديب: ١٠٨/٦ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ٥/٣٦٠ ح ٤٤، و ص ٤٧٦ ح ٢٣، و ج ١١/٦ ح ٢٠. عنهما في الوسائل: ١٠/٣٢٢ ح ١١.
- ٢- الكافي: ١/٣١١ ح ١٦، عنه حليه الأبرار: ٢/٢٩١، و إثبات الهداه: ٥/٤٧٣ ح ١٦.
- ٣- غيبة الطوسي: ٣٨، عنه إثبات الهداه: ٣٦٨ ح ٦٠، و ص ٤٨٢ ح ٣٨.

٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سلمه بن محرز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلا من العجليه (١) قال لى: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنه أو سنتين حتى يهلك، ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ لا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جاريه تباح له، فكأنك به إن شاء الله قد ولد له خلف فقيه. (٢)

٤- باب النص عليه عند نفى إمامه اسماعيل

إشاره

٤- باب النص عليه عند نفى إمامه اسماعيل (٣)

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبه النعماني: ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن الحسين، عن عيسى بن

١- فرقه من ضعفاء الزيديه، وهم أصحاب هارون بن سعد العجلي الكوفى الأعور. راجع فى ترجمته: رجال الشيخ الطوسى: ٣٢٨، رجال العلّامة: ٢٦٣، تقريب التهذيب: ٣١١ / ٢ رقم ٩، جامع الرواه: ٣٠٦ / ٢، رجال الكشى: ٢٣١ رقم ٤١٨، و فرق الشيعه: ٦٩.

٢- عيون أخبار الرضا: ٢٤ / ١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣ / ٤٨ ح ٣٧. و يأتى فى عوالم الرضا باب نص الصادق عليه عليهما السلام ح ١.

٣- قال الشيخ المفيد فى الإرشاد: ٣١٩: «كان إسماعيل أكبر اخوته، و كان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبه له، و البر به و الإشفاق عليه، و كان قوم من الشيعه يظنون أنه القائم بعد أبيه، و الخليفه له من بعده، إذ كان أكبر اخوته سنا، و لميل أبيه إليه، و إكرامه له. فمات فى حياه أبيه عليه السلام بالعريض و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينه، حتى دفن بالبقيع .. و لما مات إسماعيل رحمه الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظن ذلك و يعتقدده من أصحاب أبيه عليه السلام و أقام على حياته شرذمه لم تكن من خاصه أبيه و لا من الرواه عنه و كانوا من الأبعاد و الأطراف ...» و راجع أيضا فرق الشيعه: ٧٩ و ص ٨٠، و الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ٨٩ / ٢ أقول: العريض: واد بالمدينه. معجم البلدان: ١١٤ / ٤.

هشام، عن درست، عن الوليد بن صبيح، قال: كان بيني وبين رجل يقال له «عبد الجليل» صداقه فقدم (١) فقال لى: إنّ أبا عبد الله عليه السّلام أوصى إلى اسماعيل.

قال: فقلت ذلك لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ عبد الجليل حدّثنى بأنك أوصيت إلى اسماعيل فى حياته قبل موته بثلاث سنين.

فقال: يا وليد لا والله، فإن كنت فعلت فإلى فلان- يعنى أبا الحسن موسى عليه السّلام وسمّاه-. (٢)

٢- بصائر الدّرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبى عبد الله البرقى، عن فضاله، عن مسمع كردين، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: دخلت عليه وعنده اسماعيل.

قال: ونحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه.

فذكر فى حديث طويل أنّه سمع رجل أبا عبد الله عليه السّلام خلاف ما ظنّ (٣) فيه.

قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به، فأخبرتهما.

فقال واحد منهما: «سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت».

وقال الآخر- وأهوى بيده إلى جيبه فشقّه ثم قال:- «لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتّى أسمع منه».

قال: ثمّ خرج متوجّها إلى أبى عبد الله عليه السّلام.

قال: و تبعته، فلما كنّا بالباب فاستأذنا، فأذن لى فدخلت قبله، ثمّ اذن له فدخل.

فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السّلام: يا فلان أ يريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشّره (٤)، إنّ الذى أخبرك به فلان الحقّ.

١- «فى قدم» ب، م.

٢- غيبه النعمانى: ٣٢٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٨ ح ٣٣.

٣- «أنّه سمع أبا عبد الله عليه السّلام يقول فيه خلاف ما ظنّنا» الاختصاص.

٤- اقتباس من قوله عز وجل: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً» المدثر: ٥٢.

قال: جعلت فداك إني أشتهى أن أسمع منك. قال: إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدى - يعنى أبا الحسن عليه السّلام - فلا يدّعيها فيما بينى و بينه إلّا كاذب مفر. فالتفت إلى الكوفى، و كان يحسن كلام النبطيه (١)، و كان صاحب قبالات، فقال لى: درفه. فقال أبو عبد الله: إن «درفه» بالنبطيّه «خذها» أجل فخذها.

فخرنا من عنده. (٢)

الاختصاص: ابن عيسى، و ابن عبد الجبار، عن البرقى (مثله). (٣)

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: سألته و طلبت و نصبت (٤) إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلّا أن يجعله لأبى الحسن موسى عليه السّلام. (٥)

٤- و منه: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن عمرو بن أبان، عن

١- نسبة إلى النبط و هم قوم من العرب دخلوا فى العجم و الروم و اختلفت أنسابهم و فسدت ألسنتهم، و هم ينزلون سواد العراق، و قيل: ينزلون البطائح بين العراقيين، سمّوا بذلك لأنهم أوّل من استنبط الأرض، و قيل: لمعرفتهم بأنباط الماء. راجع كتاب العين للفراهيدى: ٧ / ٤٣٩، مجمع البحرين: ٤ / ٢٧٥، و النهاية لابن الأثير: ٥ / ٩.

٢- بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٤ / ٤٨ ح ٤١. و أخرجه فى البحار: ٨٢ / ٤٧ ح ٧٢ عنه و عن الاختصاص. و تقدّم نحوه فى ص ٣٩ ح ١١، و يأتى فى ص ٥٤ ح ٣.

٣- الاختصاص: ٢٨٤، عنه البحار: ٢٥ / ٤٨ ح ٤٢.

٤- «مضيت» م، ب. و مثله قوله تعالى: «فَإِذَا فَرَعْتَ فَانْصَبْ» أى انصب إلى ربك فى الدعاء، و ارغب إليه فى المسأله يعطك ... و معنى انصب من النصب و هو التعب. راجع مجمع البيان: ١٠ / ٥٠٩ فى تفسير سوره الانشراح: ٧.

٥- بصائر الدرجات: ٤٧٢ ح ١١، عنه البحار: ٧٢ / ٢٣ ح ١٤، و ج ٢٥ / ٤٨ ح ٤٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٤ ح ٤٢. و رواه فى كتاب زيد النرسى: ٤٩ باختلاف اللفظ، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٣ ح ٥٩.

أبى بصير، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام فذكروا الأوصياء، و ذكر إسماعيل، فقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا، و ما هو إلّا إلى الله عزّ و جل ينزل واحدا بعد واحد. (١)*

* مستدركات

١- الكافى: أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن عبد الله القلاء، عن المفضل ابن عمر، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السّلام أبا الحسن موسى عليه السّلام و هو يومئذ غلام، فقال:

هذا المولود الذى لم يولد فينا مولود أعظم بركه على شيعتنا منه.

ثمّ قال: لا تجفوا إسماعيل. (٢)

٢- كتاب زيد النرسى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ شيطانا قد ولع بابنى إسماعيل يتصوّر فى صورته ليفتن به الناس: و إنّهُ لا يتصوّر فى صورته نبىّ و لا وصىّ نبىّ، فمن قال لك من الناس: «إنّ إسماعيل ابنى حتى لم يمت» فإنّما ذلك الشيطان تمثّل له فى صورته إسماعيل.

ما زلت أبتهل إلى الله عزّ و جلّ فى إسماعيل ابنى أن يحييه لى و يكون القيم من بعدى، فأبى ربّى ذلك، و إنّ هذا شىء ليس إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء، و إنّما ذلك عهد من الله عزّ و جلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابنى موسى، و أبى أن يكون اسماعيل، و لو جهد الشيطان أن يتمثّل بابنى موسى ما قدر على ذلك أبدا و الحمد لله. (٣)

٣- إثبات الوصية: روى أنّ أبا عبد الله كان محبّا لإسماعيل ابنه، و كان يثنى

١- بصائر الدرجات: ٤٧٣ ح ١٤، عنه البحار: ٢٥ / ٤٨ ح ٤٤، و إثبات الهداه: ٤٨٤ / ٥ ح ٤١. و رواه فى ص ٤٧١ ح ٤ باسناده إلى عمرو بن أبان، عنه البحار: ٢٣ / ٧١ ح ١١.

٢- الكافى: ٣٠٩ / ١ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٤٦٩ / ٥ ح ٧، و حليه الأبرار: ٢٨٩ / ٢.

٣- كتاب زيد النرسى: ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٣ و إثبات الهداه: ٤٩٣ / ٥ ح ٦٠.

عليه خيرا، فتشاجر قوم من مواليه و موالى أبى الحسن موسى عليه السلام فى ذلك و ادّعوا لإسماعيل الأمر فى حياه أبى عبد الله عليه السلام.

فقال لهم أصحاب أبى الحسن: باهلونا. فيه فخرجوا معهم إلى الصحراء ليباهلوهم فأظلت الجمع غمامه، فأمرت على أصحاب أبى الحسن دون اولئك.

فاستبشروا و رجعوا إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبروهم بذلك، فسّمّاهم «الممطوره». (١)

١- إثبات الوصيّه: ١٨٧، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٦ ح ١٤٨.

٥- باب آخر فى النص عليه عند وفاه إسماعيل

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبه النعمانى: روى عن زراره بن أعين أنه قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و عن يمينه سيد ولده موسى عليه السلام، و قدّامه مرقد مغطى، فقال لى: يا زراره جئنى بدادود الرقى، و حمران، و أبى بصير.

و دخل عليه المفصل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرنى بإحضاره؛ و لم تزل الناس يدخلون واحدا اثر واحد، حتى صرنا فى البيت ثلاثين رجلا.

فلما حشد المجلس قال: يا داود اكشف لى عن وجه إسماعيل. فكشفت عن وجهه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا داود، أحي هو أم ميت؟

قال داود: يا مولاي هو ميت، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل، حتى أتى على آخر من فى المجلس، و كلّ يقول: هو ميت يا مولاي. فقال: اللهم اشهد.

ثم أمر بغسله و حنوطه، و إدراجه فى أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال:

أحي هو أم ميت؟ فقال: ميت.

فقال: اللهم اشهد عليهم. ثم حمل إلى قبره، فلما وضع فى لحدّه، قال: يا مفضل اكشف عن وجهه. و قال للجماعه: أحي هو أم ميت؟ قلنا له: ميت. فقال: اللهم اشهد، و اشهدوا فإنه سيرتاب المبطلون، يريدون اطفاء نور الله بأفواههم - ثم أومى إلى موسى عليه السلام - و الله متمّ نوره و لو كره المشركون.

ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال: الميت المحنط المكفن المدفون فى هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهم اشهد.

ثم أخذ بيد موسى عليه السلام، و قال: هو حقّ، و الحقّ معه و منه، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبى المرجى بن محمد بن المعمر الثعلبى، و ذكر أنه حدّثه به المعروف بأبى سهل، يرويه عن أبى الصلاح.

و رواه بNDAR القمى، عن بNDAR بن محمد بن صدقه (١)، و محمد بن عمرو، عن زراره.

و إنَّ أبا المرجى ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال:

إنَّه حدَّثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زراره، و زاد فيه:

إنَّ أبا عبد الله عليه السَّلام قال: و الله ليظهرنَّ عليكم صاحبكم و ليس فى عنق أحد له (٢) بيعه. و قال: فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ). (٣)*

* استدراك

١- كمال الدين: حدَّثنا أبى رضى الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال:

حدَّثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدَّثنا على بن الحكم؛ و على بن الحسن، عن نافع الوراق، عن هارون بن خارجه، قال: قال لى هارون بن سعد العجلي: قد مات اسماعيل الذى كنتم تمدون أعناقكم إليه، و جعفر شيخ كبير يموت غدا أو بعد غد، فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد الله عليه السَّلام بمقالته، فقال: هيهات هيهات أبى الله- و الله- أن ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل و النهار، فإذا رأيته فقل له:

هذا موسى بن جعفر، يكبر و يزوجه فيولد له ولد، فيكون خلفا إن شاء الله.

غيبه الطوسى: باسناده عن سعد بن عبد الله (مثله). (٤)

١- «أبى المرجى ابن محمد الغمر التغلبى، و ذكر أنه حدَّثه به المعروف بأبى سهل، يرويه عن أبى الفرج وراق بNDAR القمى، عن بNDAR، عن محمد بن صدقه» م.

٢- «فى عنقه لأحد» م.

٣- غيبه النعمانى: ٣٢٧ ح ٨، عنه البحار: ٤٨ / ٢١ ح ٣٢. و الآية: ٦٧ و ٦٨ من سوره «ص». و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب:

١ / ٢٢٩ عن زراره بن أعين، عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٤، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٢ ح ٥٥

٤- كمال الدين: ٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٩ ح ٢٩. غيبه الطوسى: ٢٨، عنه البحار: ٤٩ / ٢٦ ح ٤٣ و إثبات الهداه: ٦ / ٢٤

ح ٥٢.

٦- باب النص عليه في نفى إمامه عبد الله بن جعفر

إشاره

٦- باب النص عليه في نفى إمامه عبد الله بن جعفر (١)

الأخبار: الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت و أمي إنَّ الأنفس يغدى عليها و يراح، فإذا كان ذلك فمن؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهذا صاحبكم. و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسي، و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال قال: قال ابن حازم ... (و ذكر مثله). (٢)

٢- إرشاد المفيد: روى الفضل، عن طاهر بن محمد (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت يلموم عبد الله ولده و يعظه و يقول له:

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فو الله إنني لأعرف النور في وجهه.

١- قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٠: «كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل و لم يكن منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده في الإكرام، و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال: إنّه كان يخالط الحشويّه و يميل إلى مذاهب المرجئه، و ادعى بعد أبيه الإمامه و احتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه أخيه موسى عليه السلام لَمّا تبنوا ضعف دعواه، و قوّه أمر أبي الحسن، و دلالة حقيقته، و براهين إمامته، و أقام نفر يسير منهم على أمرهم و دانوا بإمامه عبد الله، و هم الطائفة الملقّبه بالفطحيّه، و إنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله، و كان أفطح الرجلين. و يقال: إنهم لقبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح». راجع أيضا الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ١٨٩ / ٢ و ص ٩٣، و فرق الشيعه: ٨٨.

٢- تقدم مع تخريجاته في ص ٣٦ ح ٧.

٣- «فضيل، عن طاهر» الكافي و الإمامه و التبصره و إعلام الوري. راجع رجال السيد الخوئي: ٤ / ٥٥ - ٥٩ في ترجمه جعفر بن بشير، و ج ٩ / ١٦١ في ترجمه طاهر، و ج ١٣ / ٣٤٧ في ترجمه الفضيل، و ص ٣٥٢ في ترجمه الفضيل بن الزبير الرسان.

فقال عبد الله: وكيف؟ أليس أبى و أبوه واحدا؟ و أصلى و أصله واحدا؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنه من نفسى، و أنت ابنى (١). (٢)

إعلام الورى: الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله). (٣)

٧- باب سائر النصوص عليه فى سائر الأوقات

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أبى، و ابن الوليد، و ابن المتوكل، و العطار، و ما جيلويه، جميعا عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامى، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن الحسين مولى أبى عبد الله، عن أبى الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال:

لقينا أبا عبد الله عليه السلام فى طريق مكّه و نحن جماعه، فقلت له: بأبى أنت و أمى أنتم الأئمه المطهرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلّى شيئا ألقىه إلى من يخلفنى. فقال لى: نعم، هؤلاء ولدى، و هذا سيدهم- و أشار إلى ابنه موسى عليه السلام- و فيه علم الحكم، و الفهم، و السخاء، و المعرفه بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من

١- قال الشيخ المجلسى فى مرآه العقول: ٣/ ٣٣٦: «و الحاصل أنّ انتسابك إلّى بالنسب الجسدانى، و انتسابه إلّى بالروابط الجسمانيه و الروحانيه و العقلانيه، و إذا كان هو بهذه المنزله منه عليه السلام فكان أولى بالإمامه من سائر الأولاد؛ فهو نصّ على إمامته عليه السلام». أقول: هو من قبيل قوله تعالى فى آيه المباهله: «أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ».

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٨ / ٤٨ ح ٢٢.

٣- إعلام الورى: ٣٩٨، عنه البحار: ١٩ / ٤٨ ح ٢٣. و رواه الكلينى فى الكافى: ١ / ٣١٠ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٤٧١ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٩٠. و رواه والد الصدوق فى الإمامه و التبصره: ٧٣ ح ٦٣. و أورده مرسلًا البياضى فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣. عن المفضل عن ظاهره، و القطب الراوندى فى الخرائج و الجرائح: ٤٦٣ (مخطوط).

أمر دينهم، وفيه حسن الخلق، و حسن الجوار، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ، و فيه اخرى هي خير من هذا كلّه.

فقال له أبى: و ما هي بأبى أنت و أمى؟

قال: يخرج الله منه غوث هذه الامه، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن الله به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلّم به الشعث (١)، و يشعب (٢) به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و يأتّم له العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حملته، قوله حكم، و صمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت و أمى فيكون له ولد بعده؟

قال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

قال يزيد: ثمّ نقيت أبا الحسن - يعنى موسى بن جعفر عليه السّلام - بعد، فقلت له: بأبى أنت و أمى، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر به أبوك.

قال: فقال: كان أبى عليه السّلام فى زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنه الله.

قال: فضحكك، ثمّ قال: أخبرك يا أبا عماره إني خرجت من منزلى فأوصيت فى الظاهر إلى بنى و أشركتهم مع على ابني، و أفردته بوصيتي فى الباطن.

و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام و أمير المؤمنين عليه السّلام معه، و معه خاتم، و سيف، و عصا، و كتاب، و عمامه، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامه: فسلطان الله عزّ و جلّ،

و أما السيف: فعزّه الله عزّ و جلّ،

و أما الكتاب: فنور الله عزّ و جلّ،

و أما العصا: فقوّه الله عزّ و جلّ؛

١- «توضيح: لمّ الله شعثه: أى أصلح و جمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهري» منه قدس سرّه.

٢- «وقال- أى الجوهرى:- الشعب: الصدع فى الشىء، و إصلاحه أيضا الشعب» منه قدس سره.

و أما الخاتم: فجامع هذه الأمور.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: والأمر يخرج إلى علي ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد إنها وديعه عندك، فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان، أو صادقا، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإن الله تبارك وتعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) (١).

وقال عز وجل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) (٢).

فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبدا.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: علي ابنك الذي ينظر بنور الله، ويسمع بتفهيمه، وينطق بحكمته، يصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد ملئ حكما وعلما، وما أقل مقامك معه، إنما هو شيء كأن لم يكن، فإذا رجعت من سفرك فاصلح أمرك، وافرغ مَمِّا أردت فإنك منتقل عنه، ومجاور غيره، فاجمع ولدك، وأشهد الله عليهم جميعا، وكفى بالله شهيدا.

ثم قال: يا يزيد إنني أؤخذ في هذه السنة، وعلي ابنك سمى علي بن أبي طالب عليه السلام، وسمى علي بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الأول و علمه، ونصره و رداءه، وليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين، فسله عما شئت يجيبك إن شاء الله تعالى. (٣)

١- سورة النساء: ٥٨.

٢- سورة البقرة: ١٤٠.

٣- عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣ ح ٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٢ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/ ٣٧٨، و مدينه المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦. و رواه الكليني في الكافي: ١/ ٣١٣ ح ١٤، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٧٤ ح ١٨، و ج ٦/ ٦ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٩٢ و ص ٣٧٥ و ص ٣٨٩. و رواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، و الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٧ باسنادهما عن الكليني. و رواه والد الصدوق في الإمامه و التبصره: ٧٧ ح ٦٨. و أخرجه في إعلام الوري: ٣١٧ عن الكليني و الصدوق، عنه البحار: ٥٠/ ٢٥ ح ١٧. و أخرجه في البحار: ٤٩/ ١١ ح ١ عن العيون و إعلام الوري و الإمامه و التبصره. و أورده في كشف الغمّه: ٢/ ٢٧٢، جميعا باسنادهم إلى يزيد بن سليط. و أخرج قطعتين منه في ينابيع المودّه: ٣٨٣ عن فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٠٨.

٢- عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصفار، عن الخشاب، عن البنظي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك و قدّمني للموت قبلك، إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى ابني موسى فكان ذلك الكون، فو الله ما شككت في موسى عليه السلام طرفه عين قط، ثم مكثت نحوًا من ثلاثين سنة. ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟ قال: فإلى عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون. فو الله ما شككت في علي عليه السلام طرفه عين قط. (١)

٣- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار- في حديث له طويل في أمر أبي الحسن - حتى قال له:

هو صاحبك الذي سألت عنه، فقم فأقرّ له بحقّه.

فقممت حتى قبلت رأسه و يده، و دعوت الله له.

قال أبو عبد الله: أما إنّه لم يؤذن له في ذلك. فقلت: جعلت فداك فاخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك. و كان معي أهلي و ولدي.

و كان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، و قال يونس: لا و الله حتى نسمع ذلك منه. و كانت به عجله، فخرج فاتبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له و قد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض، زرقة زرقة. قال: فقلت: قد فعلت؛

و «الزرقة» بالنبطية أي: خذه إليك. (٢)

١- عيون أخبار الرضا: ١ / ١٨ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ١٤ ح ٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٧ ح ٢٤، و ج ١٥ / ٦ ح ٢٩، و حليه الأبرار: ٢ /

٣٨١. و روى قطعه منه المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٨ باسناده إلى داود بن كثير.

٢- بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٤٧ / ٨٣ ح ٧٥، و ج ١٤ / ٤٨ ح ٣.

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، و أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار (مثله). (١)

٤- كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟

فقال لي: يا مفضل الإمام من بعدى ابني موسى.

و الخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام. (٢)

٥- و منه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصّيفار، عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله [بن محمد] (٣) بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قلت له:

إن كان كون و لا أراني الله يومك فبمن آتم؟ فأومى إلى موسى عليه السلام.

١- إعلام الوري: ٢٩١، عنه البحار: ١٥ / ٤٨ ح ٤. و رواه في الكافي: ١ / ٣٠٩ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٠ ح ١٠، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٩٠. و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٥ رسلا. و تقدم نحوه مفصلا في ص ٣٩ ح ١١، و ص ٤٤ ح ٢. و راجع مرآة العقول: ٣ / ٣٣٤ في شرح بعض فقرات الحديث.

٢- كمال الدين: ٢ / ٣٣٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ٤٩١ ح ٢٢، و البحار: ١٥ / ٤٨ ح ٥، و ج ٥١ / ١٤٣ ح ٧، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٩ ح ٢٨، و ج ٦ / ٤٠٦ ح ١٤١. و رواه الخصيبي في الهدايه الكبرى: ٣٧٥ باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد، عن كثير بن عبد الله، عن المفضل ... و أورده رسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٢٨، و إعلام الوري: ٤٢٩.

٣- ليس في العوالم و البحار و الكافي: ١ / ٢٨٦. و في إثبات الوصيه: «عيسى بن عبد الملك» بدل «عيسى بن عبد الله». و ما في المتن هو الصحيح كما في كمال الدين و الامامه و التبصره، و كما عنوانه في رجال النجاشي: ٢٩٥، و فهرست الطوسي: ٢٤٩ رقم ٥٦٤، و رجال الشيخ: ٢٥٧ رقم ٥٥٤ و غيرها.

فقلت له: فإن مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولده.

قلت: فإن مضى ولده و ترك أخا كبيرا و ابنا صغيرا، فبمن آتم؟

قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

فقلت: فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللهم إني أتولّى من بقى من حججك من ولد الإمام الماضى» فإنّ ذلك يجزيك. (١)

إعلام الورى: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران (مثله). (٢)

كمال الدين: أبى، عن سعد، و الحميرى معا، عن ابن أبى الخطاب و اليقطينى معا، عن ابن أبى نجران (مثله). (٣)

إرشاد المفيد: روى ابن أبى نجران (مثله). (٤)

٦- الإرشاد للمفيد: روى أبو على الأرجانى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليه السّلام فى منزله، و هو فى بيت كذا من داره، فى مسجد له و هو يدعو، و على يمينه موسى بن جعفر عليه السّلام يؤمّن على دعائه، فقلت له:

جعلنى الله فداك، قد عرفت انقطاعى إليك، و خدمتى لك، فمن ولىّ الأمر بعدك؟ قال: يا عبد الرحمن إنّ موسى قد لبس الدّرع فاستوت عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شىء. (٥)

١- كمال الدين: ٢ / ٣٤٩ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٧ ح ٥، و ج ٤٨ / ١٦ ح ٨، و ج ٤٨ / ٥٢ ح ٧٢.

٢- إعلام الورى: ٢٩٧، عنه البحار: ٤٨ / ١٦ ح ٩. و رواه الكليني فى الكافى: ١ / ٢٨٦ ح ٥، و ص ٣٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٣ ح ١١، و إثبات الهداه:

٣- كمال الدين: ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٨ / ١٦ ح ١٠.

٤- إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ٤٨ / ١٦ ح ١١. و رواه والد الصدوق فى الإمامه و التبصره: ١٢٤ ح ١٢٢ بطريقتين. و أورده المسعودى فى إثبات الوصيه: ١٨٧، و البياضى فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣. و راجع مرآه العقول: ٣ / ٢١٢ و ص ٣٣٣ فى شرح بعض ألفاظ الحديث.

٥- إرشاد المفيد: ٣٢٤، عنه البحار: ٤٨ / ١٧ ح ١٧. و رواه الكليني فى الكافى: ١ / ٣٠٨ ح ٣ باسناده عن العده، عن أحمد بن محمد، عن الأرجانى ...، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٦٨ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٨. و أورده فى كشف الغمه: ٢ / ٢٢٠، و الصراط

المستقيم: ١٦٢ / ٢، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٩، جميعا عن الأرجاني مرسلا. و
راجع مرآة العقول: ٣ / ٣٣٠. و يأتي في ص ٧٠ باب ٢ ح ١.

٧- و منه: روى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوماً، و نحن عنده، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدى، فهو و الله صاحبكم بعدى. (١)

إعلام الورى: الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان عن ابن مسكان (مثله). (٢)

٨- عيون أخبار الرضا: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبى إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إنى سألت أباك عليه السلام: من الذى يكون بعدك؟ فأخبرنى أنك أنت هو، فلما توفى أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا و شمالا، و قلت أنا و أصحابى بك، فأخبرنى من الذى يكون بعدك؟ قال: ابنى على عليه السلام. (٣)*

١- إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٩ / ٤٨ ح ٢٥.

٢- إعلام الورى: ٢٩٨، عنه البحار: ١٩ / ٤٨ ح ٢٦. و رواه فى الكافى: ١ / ٣١٠ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٢ ح ١٤، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٩١. و رواه والد الصدوق فى الإمامه و التبصره: ٧٠ ح ٥٧ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن صفوان و أورده فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٢١، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٣ عن ابن مسكان. و راجع مرآه العقول: ٣ / ٣٣٧.

٣- عيون أخبار الرضا: ١ / ٣١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٣ / ٤٨ ح ٣٨. و رواه فى رجال الكشى: ٤٥١ ح ٨٤٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن أبى نصر، عن سعيد بن أبى الجهم ...، عنه البحار: ٢٠ / ٤٩ ح ٢٤ و عن العيون. و رواه الكليني فى الكافى: ١ / ٣١٣ ح ١٢ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن سعيد بن أبى الجهم ...، عنه غيبة الطوسى: ٢٧، و إعلام الورى: ٣١٦، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٣ ح ١٧، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٧٥. و رواه الشيخ المفيد فى الإرشاد: ٣٤٤ عن ابن قولويه عن الكليني، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥. و أورده المسعودى فى إثبات الوصية: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ... و أخرجه فى البحار: ٢٥ / ٤٩ ح ٣٩ الإرشاد و غيبة الطوسى و إعلام الورى. و راجع مرآه العقول: ٣ / ٣٤٦.

*** استدراك**

١- إثبات الوصيّه: روى عن نصر بن قابوس، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن الإمام من بعده.

فقال: أبو الحسن موسى بن جعفر ابني الامام بعدى. (١)

١- إثبات الوصيّه: ١٨٦، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٣ ح ٥٧.

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٩- عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المبرّد، عن الرياشي، قال:

حدّثنا أبو عاصم، و رواه عن الرضا عليه السّلام أن موسى بن جعفر عليه السّلام تكلم يوما بين يدي أبيه عليه السّلام فأحسن، فقال له: يا بنيّ الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء، و سرورا من الأبناء، و عوضا عن الأصدقاء. (١)*

* مستدركات

١- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: قلت للرّضا عليه السّلام: أخبرني يا ابن رسول الله عن زرارته، هل كان يعرف حقّ أبيك عليه السّلام؟ قال: نعم.

فقلت: لم بعث ابنه عبيدا ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام؟

فقال: إنّ زرارته كان يعرف أمر أبي عليه السّلام، و نصّ أبيه عليه، و إنّما بعثه ليتعرّف من أبي عليه السّلام: هل يجوز له أن يرفع التقيّه في إظهار أمره، و نصّ أبيه عليه؟ و إنّّه لَمّا أبطأ عليه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السّلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، و قال:

«اللهم إنّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد». (٢)

٢- غيبة النعماني: عبد الواحد، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسين بن أيّوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي، عن جماعه

١- عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٢٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٤ ح ٣٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٨ ح ٢٦.

٢- كمال الدين: ٧٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٨ ح ١٨ و إثبات الهداه: ٥ / ٤٧٨ ح ٢٧.

الصائغ قال- فى حديث المفضل بن عمر مع أبى عبد الله عليه السلام:-

ثمّ طلع أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يسرّك أن تنظر إلى صاحب كتاب عليّ؟

فقال له المفضل: و أىّ شىء يسرّنى إذن أعظم من ذلك؟ فقال: هو هذا، صاحب كتاب عليّ، الكتاب المكنون المذى قال الله عزّ وجلّ: «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ». (١)

٣- الكافى: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقى قال: قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام:

إنّى قد كبرت سنّى، و دقّ عظمى، و إنّى سألت أباك عليه السلام فأخبرنى بك، فأخبرنى من بعدك؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا. (٢)

٤- الكافى: عليّ بن محمّد، عن أبى عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرّد، عن محمّد بن خداهى، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن حبابه الواليّه قالت:

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى شرطه الخميس، و معه درّه لها سبابتان يضرب بها بياعى الجرى، و المارماهى، و الزمّار، و يقول لهم: يا بياعى مسوخ بنى إسرائيل، و جند بنى مروان. فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين، و ما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللّحى، و فتلوا الشوارب فمسخوا. فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه. ثمّ أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتّى قعد فى رحبه المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلّاه الإمامه يرحمك الله؟ قالت: فقال اتّينى بتلك الحصاه. و أشار بيده إلى حصاه، فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى:

يا حبابه! إذا ادعى مدّع الإمامه، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام

١- غيبه النعمانى: ٣٢٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٢ / ٤٨ ح ٣٤، و الآيه: ٧٩ من سوره الواقعه.

٢- الكافى: ٣١٢ / ١ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٤٧٥ / ٥ ح ١٩.

مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجئت إلى الحسن عليه السلام و هو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، و الناس يسألونه، فقال: يا حبابه الوالبيته. فقلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي ما معك. قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام و هو في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فقرب و رحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلا على ما تريد، أفتريدين دلاله الامامه؟

فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هاتي ما معك. فناولته الحصاه فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام و قد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت و أنا أعد يومئذ مائه و ثلاث عشره سنه، فرأيت راعا و ساجدا مشغولا بالعباده، فيئت من الدلاله، فأوما إلى بالسبابه فعاد إلى شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا و كم بقى؟ فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا.

قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك. فأعطيته الحصاه فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

و عاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكر محمد بن هشام. (١)

كمال الدين: عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن يعقوب (مثله). (٢)

١- الكافي: ١/ ٣٤٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٦/ ٣٣٢ ح ٣، و إثبات الهداه: ٤/ ٤٣٥ ح ٦، و ج ٥/ ٤٩٨ ح ٨، و ج ٦/ ١٦٧ ح ٢، و مدينه المعاجز: ٨٥ ح ٢١٥ و ٢٠٥ ح ٢٨ و ٢٤٠ ح ٢٦ و ٣٠٠ ح ٢٩ و ٣٩٨ ح ١٤٦ و ٤٤٢ ح ٦١ و ٥٠٥ ح ١٢٢.

٢- كمال الدين: ٥٣٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢٠٩، و الخرائج و الجرائح: ١١٣ (ط حجر). و البحار: ٢٥/ ١٧٥ ح ١، و ج ٦٥/ ٢٠٥ ح ٣٣، و ج ٧٦/ ١١٢ ح ١١. و أخرجه في الوسائل: ١/ ٤٢٣ ح ٤ عن الكافي و كمال الدين. و أورده في ثاقب المناقب:

١٠٤ عن عبد الكريم الخثعمي، و في منتخب الأنوار المضيئه: ٩٢ مرسلا.

٥- غيبة الطوسي: من كتاب «نصره الواقفه» قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، عن أبي سعيد المدائني قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: إن الله استنقذ بنى إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، وإنّ الله يستنقذ هذه الامّة من فرعونها بسميّه.

قال الشيخ الطوسي: الوجه فيه: إن الله استنقذهم بأن دلّهم على إمامته و الإبانه عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفه. (١)

٦- و منه: من الكتاب المذكور: قال: روى جعفر بن سماعه، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن هارون، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام: ابني هذا- يعنى أبا الحسن- هو القائم، و هو من المحتوم. (٢)

٧- و منه: من الكتاب المذكور: قال: حدّثني الحسين بن علي بن معمر، عن أبيه، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام- و ذكر البداء لله-

فقال: فما أخرج الله إلى الملائكة، و أخرج الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الآدميين فليس فيه بداء، و إنّ من المحتوم أنّ ابني هذا هو القائم.

قال الشيخ الطوسي- قدس سره-: ... معناه القائم بعده في موضع الإمامه و الاستحقاق لها، دون القيام بالسيف. (٣)

١- غيبة الطوسي: ٣٠، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٠ ح ٣١.

٢- غيبة الطوسي: ٣٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٠ ح ٣٢.

٣- غيبة الطوسي: ٣٥، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٢ ح ٣٧.

٨- باب النص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: يزيد بن أسباط، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضته التي مات فيها، فقال لي: يا يزيد أ ترى هذا الصبي؟

إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه، فاشهد عليّ بأنّي أخبرتك أنّ يوسف إنّما كان ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الجبّ الحسد له حين أخبرهم أنّه رأى أحد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون؛ وكذلك لا بد لهذا الغلام من أن يحسد.

ثم دعا موسى، وعبد الله، وإسحاق، ومحمداً، والعبّاس وقال لهم: هذا وصيّ الأوصياء، وعالم علم العلماء، وشهيد على الأموات والأحياء.

ثم قال: يا يزيد (ستكتب شهادتهم ويسألون) (١). (٢)*

* مستدركات

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليهما السلام:

فيما أوصاني به أبي أن قال: «يا بني إذا ماتت فلا يغسّيني أحد غيرك فإنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام. واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير».

فلما مضى، غسّلته كما أمرني، وادّعى عبد الله الإمامه مكانه، فكان كما قال أبي، وما لبث عبد الله يسيرا حتّى مات.

و روى مثل ذلك الصادق عليه السلام.

١- اقتباس من سورة الزخرف: ١٩.

٢- المناقب: ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ٢٠/ ٤٨ ح ٣١.

دلائل الإمامة: الحسن، عن أحمد، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

إثبات الوصيّه: عن عليّ بن أبي حمزه الثمالي، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

كشف الغمّه: نقلا من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام (مثله).

الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام (مثله). (١)

٢- إثبات الوصيّه: روى أنّه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السّلام و سلّم إليه الوصيّه و مواريث الأنبياء و نصّ عليه بحضره خواص مواليه.

عيون المعجزات: مرسلا (مثله). (٢)

١- المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧ / ٤٧، دلائل الإمامة: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٣ و ص ٤٠٣ ح ١٦٨، إثبات الوصيّه: ١٩٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٦ ح ١٤٧، كشف الغمّه: ٢ / ١٣٧، عنه البحار: ٤٦ / ٢٦٩ ح ٦٩ و إثبات الهداه: ٥ / ٢٤٥ ح ٤٣ و ص ٢٦٤ ح ٨، الخرائج: ١٣٦، عنه البحار: ٤٦ / ١٦٦ ح ٩ و ص ٢٦٩ ح ٧٠ و في الأخيرين «عن أبي جعفر» فلاحظ.

٢- إثبات الوصيّه: ١٨٤، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٣ ح ٥٦، عيون المعجزات: ٩٤، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٩١

٩- باب فيمن سمع و روى النص عليه من أبيه صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الوري، و الإرشاد للمفيد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت على ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام يقول: سمعت أبا «جعفر بن محمد» عليه السّلام يقول لجماعه من خاصّيته و أصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فإنّه أفضل ولدى، و من أخلف من بعدى؛ و هو القائم مقامى، و الحجة لله عزّ و جل على كافه خلقه من بعدى.

و كان على بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى و الانقطاع إليه، و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهوره عنه، و جوابات رواها سماعا منه. (١)

و الأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصي على ما بيّناه و وصفناه. (٢)

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالامامه من أبى عبد الله الصادق عليه السّلام على ابنه أبى الحسن موسى عليه السّلام من شيوخ أصحاب أبى عبد الله عليه السّلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم أجمعين: المفضّل بن عمر الجعفي (٣)، و معاذ بن كثير (٤)، و عبد الرحمن بن الحجّاج (٥)، و الفيض بن المختار (٦)، و يعقوب السّراج (٧)،

١- و تعدّ هذه المسائل و أجوبه الإمام عليه السّلام عنها من الأصول المعتمده بين الطائفة، رواها الحميرى فى قرب الاسناد: ٨٣- ١٧٥ عن عبد الله بن الحسن العلوى، عن جدّه على بن جعفر. و أوردها الشيخ المجلسى فى البحار: ١٠ / ٢٤٩ - ٢٩١ بغير روايه الحميرى.

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٦، إعلام الوري: ٢٩٩، عنهما البحار: ٤٨ / ٢٠ ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٥ و أورده فى الصراط المستقيم: ١٦٣ / ٢، و كشف الغمه: ٢ / ٢٢١ عن محمد بن الوليد.

٣- تقدّمت روايته فى ص ٣٤ ح ٣، و ص ٤٢ ح ٣ م و ص ٥٥ ح ٤، و ص ٥٩ ح ٢ م.

٤- تقدّمت روايته فى ص ٣٥ ح ٤ و ٥.

٥- تقدّمت روايته فى ص ٥٦ ح ٦.

٦- تقدّمت روايته فى ص ٣٦ ح ٦، و ص ٣٩ ح ١١، و ص ٤٢ ح ٢ م، و ص ٥٤ ح ٣.

٧- تقدّمت روايته فى ص ٣١ باب ١ ح ١.

و سليمان بن خالد (١)، و صفوان الجمال (٢)، و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب.

و قد روى ذلك من إخوته إسحاق (٣) و علي (٤) ابنا جعفر بن محمد عليه السلام، و كانا من الفضل و الورع على ما لا يختلف فيه اثنان. (٥)

- ١- تقدمت روايته في ص ٥٧ ح ٧.
- ٢- تقدمت روايته في ص ٣٧ ح ٨.
- ٣- تقدمت روايته في ص ٣٣ باب ٢ ح ١.
- ٤- تقدمت روايته في ص ٦٥ باب ٩ ح ١.
- ٥- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٣٤٣/٤٧ ح ٣٤، و ج ١٦/٤٨ ح ١٢، و إثبات الهداه: ٤٨٩/٥. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٢٨/١ و ج ٣/٤٣٥، عنه البحار: ٢٥٣/٤٧ ح ٢٤، و إثبات الهداه: ٤٩٢/٥، و زاد فيه: حمران بن أعين. و يونس بن ظبيان. و ممن روى النص من الإمام الصادق على ابنه الكاظم عليهما السلام إضافة لما نقله الشيخ المفيد و ابن شهر آشوب: إبراهيم الكرخي في ص ٣٣ ح ٢. ابن حازم في ص ٣٦ ح ٧، و ص ٥٠ ح ١. أبو بصير في ص ٤٥ ح ٣ و ٤، و ص ٦٣ ح ١ م. أبو عاصم، عن الرضا، عن الصادق عليهما السلام في ص ٥٩ ح ٩. الحسن بن هارون في ص ٦٢ ح ٦ م. داود بن كثير في ص ٥٤ ح ٢. زرارة بن أعين في ص ٤٨ ح ١. زيد النرسي في ص ٤٦ ح ٢ م. سلمه بن محرز في ص ٤٣ باب ٣ ح ١. طاهر بن محمد في ص ٥٠ ح ٢. عبد الله بن سنان في ص ٦٢ ح ٧ م. عبد الله بن الفضل الهاشمي في ص ٤١ ح ١ م. عيسى شلقان في ص ٣٨ ح ١٠. عيسى بن عبد الله بن محمد العلوي في ص ٥٥ ح ٥. محمد بن إسحاق، عن أبيه في ص ٣٧ ح ٩. مسمع كردين في ص ٤٤ ح ٢. نصر بن قابوس في ص ٥٧ ح ٨، و ص ٥٨ ح ١ م. الوليد بن صبيح في ص ٤٣ باب ٤ ح ١. هارون بن خارجه في ص ٤٩ ح ١ م. يزيد بن اسباط في ص ٦٣ باب ٨ ح ١. يزيد بن سليط الزيدي في ص ٥١ باب ٧ ح ١.

٤- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام

١- باب أنه خير خلق الله في زمانه

الأخبار: الأصحاب و الأئمة عليهم السلام:

١- الخرائج و الجرائح، و الكافي: في حديث عبد الرحمن المتقدم ذكره في باب أحوال امه عليه السلام أنه لما حضرت حميده المصفاة- أم موسى عليه السلام- عند الباقر عليه السلام و سألتها عن حالها، و قصت عليه قصتها، قال الباقر عليه السلام للصادق عليه السلام:

خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام. (١)

الصادق عليه السلام:

٢- إعلام الوری: في الباب المتقدم ذكره في حديث هشام بن أحمر عن الصادق عليه السلام أنه قال بعد بيع الجارية- أم موسى عليه السلام:-

يا ابن أحمر أما إنها تلد مولودا ليس بينه و بين الله حجاب. الخبر. (٢)

الكاظم عليه السلام:

٣- كشف الغمة: روى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار،

١- تقدم بتمامه في ص ١٢ باب ٢ ح ١. و رواه محمد مبین السهالوی فی وسیله النجاه: ٣٦٤ عن ابن عكاشه الأسدي، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩ / ١٢.

٢- تقدم بتمامه في ص ١٣ ح ٢.

فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السّلام، فلم يختر منهنّ شيئاً وقال: أرنّا.

فقال: عندى اخرى و هى مريضه. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما انقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها.

فقال: هى لك؛ و لكن أخبرنى من الرجل الذى كان معك بالأمس؟ قلت:

رجل من بنى هاشم. فقال: من أى بنى هاشم؟ قلت: ما عندى أكثر من هذا.

فقال: إنى أخبرك عن هذه الوصيفه؛ إنى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك؛ إنّ هذه الجاربه ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، [يدين له شرق الأرض و غربها] (١)،

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتى ولدت عليّا الرضا عليه السّلام. (٢)

٤- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبى محمود الخراسانى، عن عثمان ابن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضى عليه السّلام فى حوض من حياض ما بين مكه و المدينه عليه إزار، و هو فى الماء فجعل يأخذ الماء فى فيه ثمّ يمّجه، و هو يصفر، فقلت:

هذا خير من خلق الله فى زمانه و يفعل هذا؟!!

ثمّ دخلت عليه بالمدينه، فقال لى: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفيق لى فى دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثيابكم و اخرجوا منها الساعه.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. (٣)*

١- ليس فى المصدر.

٢- كشف الغمّه: ٢/ ٢٧٢، عنه البحار: ٣٣/ ٤٨. و تقدّم الحديث بكامل تخريجاته فى ص ١٣ ح ٢، و يأتي فى ص ٩٧ ح ٣، و ص ٣٢٣ ح ١.

٣- قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٨/ ٤٤ ح ٢٥، و ج ١٧٩/ ٢٤٥ ح ٣، و مدينه المعاجز: ٤٤١ ح ٥١. و يأتي فى ص ١٠٠ ح ٧.

*** استدراك**

باب شده حبّ أبيه له عليه السلام ١- كشف الغمه: من كتاب صفه الصفوه لابن الجوزى قال:

قيل له عليه السلام: ما بلغ بك من حبك ابنك موسى؟

قال: وددت أن ليس لى ولد غيره، حتى لا يشركه فى حبى له أحد.

الإتحاف بحب الأشراف: مرسلا (مثله). (١)

١- كشف الغمه: ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٠٩ ح ٧٨، وإثبات الهداه: ٥/٤٨٨ ح ٥٠، الإتحاف: ١٤٨، عنه إحقاق الحق: ١٢/

٢- باب استواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه.

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

دخلت على جعفر بن محمد صلوات الله عليه في منزله، وهو في بيت كذا من داره، في مسجد له وهو يدعو، وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟

قال: يا عبد الرحمن إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه.

فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء. (١)

٣- باب إتيان الجن إليه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر قال: دفع إلي أبو الحسن الأول عليه السلام رقعه فيها حوائج، وقال لي:

اعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلى، و توانيت عنها، فمررت فإذا الرقعه في يده، فسألني عن الرقعه. فقلت: في البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله، وإلا غضبت عليك.

فعلت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن. (٢)

٢- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جده، عن يعقوب بن إبراهيم الجعفرى، قال: سمعت إبراهيم بن وهب و هو يقول:

١- تقدم بكامل تخريجاته في ص ٥٦ ح ٦.

٢- قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/٤٤ ح ٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢. يأتي في ص ١٥٠ ح ١.

خرجت و أنا ارید أبا الحسن علیه السّلام بالعریض فانطلقت حتى أشرفت علی قصر بنی سراه، ثم انحدرت الوادی فسمعت صوتا لا أرى شخصه و هو یقول:

«یا أبا جعفر صاحبک خلف القصر عند السّد، فاقرأه منّی السلام».

فالتفت فلم أر أحدا، ثم ردّ علیّ الصوت باللفظ الذی کان، ثم فعل ذلك ثلاثا فاقشعرّ جلدی. ثم انحدرت فی الوادی حتى أتیت قصد الطریق الذی خلف القصر، و لم أطأ فی القصر.

ثم أتیت السّد نحو السیمرات، ثم انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حیات رواقع (١) من عند الغدير، ثم استمعت فسمعت كلاما و مراجعه فطفقت (٢) بنعلی لیسع و طئی، فسمعت أبا الحسن علیه السّلام یتنحج، فتنحجت و أجبته، ثم نظرت و هجمت فإذا حیة متعلّقه بساق شجره، فقال: لا تخشى (٣) و لا ضائر.

فرمت بنفسها، ثم نهضت علی منكبها، ثم أدخلت رأسها فی اذنه فأكثرت من الصفير، فأجاب: بلی، قد فصلت بینکم، و لا ینبغی خلاف ما أقول إلّا ظالم، و من ظلم فی دنیاه فله عذاب النار فی آخرته مع عقاب شدید، اعاقبه إیاه و آخذ ماله إن کان له حتى یتوب.

فقلت: بأبی أنت و امّی أ لکم علیهم طاعه؟

فقال: نعم و الذی أكرم محمدا صلّی الله علیه و آله بالنبوّه، و أعزّ علیا علیه السّلام بالوصیّه و الولاية، إنهم لأطوع لنا منکم، یا معشر الإنس و قلیل ما هم (٤). (٥)*

١- أی مختلفه الألوان.

٢- أی شرعت أضرب به. و فی بعض النسخ: «فصفت».

٣- خطابا للحيه؛ أی لا تخافی، فإنّه لیس هنا أحد یضربک.

٤- قال الشيخ المجلسی فی البحار: ٦٣: «أی المطیعون من الإنس أو من الجن بالنسبه إلى غیرهم من المخلوقات».

٥- بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢٧ / ٢١ ح ١٣، و ج ٤٨ / ٤٨ ح ٣٩، و ج ٦٣ / ٦٧ ح ٨.

١- المناقب الفاخره فى العتره الطاهره للسيد الرضى: قال: روى أحمد بن حنبل قال:

دخلت فى بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام حتى أقرأ عليه و إذا بشعبان قد وضع فمه على اذن موسى عليه السلام كالمحدث له.

فلما فرغ حدثه موسى عليه السلام حديثاً لم أفهمه، ثم انساب الشعبان.

فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ، قد اختلفوا فى مسأله، فجاءنى يسألنى عنها، فأخبرته. فبالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا إلّا بعد موتى. فما أخبرت به حتى مات. (١)

باب إتيان الملائكه إليه عليه السلام

١- بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم و إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام، فبينما أنا عنده جالس، إذ أقبل موسى عليه السلام ابنه و فى رقبته قلاده فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبلته و ضمّمته إلى، ثم قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، أى شىء هذا الذى فى رقبه موسى؟

فقال: هذا من أجنحه الملائكه. قال: قلت: و إنّها لتأتينكم؟!

فقال: نعم إنّها لتأتينا و تعفّر فى فرشنا، و إنّ هذا الذى فى رقبه موسى من أجنحتها. (٢)

١- عنه مدينة المعاجز: ٤٥٠ ح ٧٥.

٢- بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٣، و ص ٩٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٥٥ / ٢٦ ح ١٥.

٥- أبواب معجزاته صلوات الله عليه

١- أبواب تكلمه في المهد، و علمه في الصغر

١- باب تكلمه في المهد

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن وهو في المهد فجعل يساره طويلا، فقال لي:

ادن إلى مولاك. فدنوت فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام بلسان فصيح، ثم قال:

«أذهب فغيّر اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله». وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة (١).

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى أمره ترشد. فغيّرت اسمها. (٢)

٢- باب آخر وهو من الأول أيضا.

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن زكريا بن آدم، قال:

١- «أقول: في الكافي: فسميتها بالحميراء» منه قدس سرّه.

٢- المناقب: ٣/ ٤٠٧، عنه البحار: ٧٣/ ٤٨ ذ ٩٩. و تقدم الحديث في ص ٣١ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري.

سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبى عليه السلام ممن تكلم فى المهدي. (١)

٣- باب وفور علمه عليه السلام فى الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح (٢): روى عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن أبى الخطاب فقال لى مبتدئا من قبل أن أجلس: [يا عيسى] ما منعك أن تلقى ابنى موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد فى الكتاب و على شفثيه أثر المداد، فقال لى مبتدئا: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوه فلم يتحولوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيين على الوصيه فلم يتحولوا عنها أبدا، و إن قوما إيمانهم عاريه، و إن أبأ الخطاب ممن اعير الإيمان فسلبه الله إياه. (٣)

فضمته إلى و قبلت ما بين عينيه و قلت: «ذريه بعضها من بعض».

ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام، فقال لى: ما صنعت؟ قلت: أتيتته فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن ابنى هذا الذى رأيت لو سألتته عمّا بين دفتى المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجته ذلك اليوم من الكتاب. (٤)*

١- كشف الغمّه: ٢/ ٢٤٤، عنه البحار: ٤٨/ ٣٢، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٥٧ ح ١٠٢.

٢- «المناقب» البحار. و الحديث موجود فى المناقب: ٣/ ٤١١ إلى قوله «ذريه بعضها من بعض و الله سميع عليم»، و بتمامه فى الخرائج.

٣- «فلسبت» ع.

٤- الخرائج و الجرائح: ٣٤١ (مخطوط)، البحار: ٤٨/ ٥٨ ح ٦٨. و تقدّم فى ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد. و يأتى فى ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج. و ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافى.

* استدراك

باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله

١- ثاقب المناقب: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضى الله عنهم: أنه كان للرشيد باز أبيض يحبه حبا شديدا. و طار في بعض متصدياته، حتى غاب عن أعينهم.

فأمر الرشيد بأن يضرب له قبه و نزل تحتها، و حلف أن لا يبرح من موضعه، أو يحيثوا إليه بالباز. و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسكر، و خرج الامراء فى طلبه على مسير يوم و اثنين و ثلاثه.

فلما كان من اليوم الثانى آخر النهار، نزل البازى عليه فى يده حيوان متحرّك، و يلمع كما يلمع السيف فى الشمس.

فأخذ من يده بالرفق، و رجع داره، فطرحه فى طست ذهب. و دعا الأشراف و الأطياف و الحكماء و الفقهاء و القضاة و الحكام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قطّ؟ فقالوا: ما رأينا مثلها قطّ، و لا ندرى ما هى. قال: كيف لنا بعلمها؟

قال له ابن أكرم القاضى و أبو يوسف القاضى: ما لك غير إمام الروافض موسى ابن جعفر عليه السلام تبعث و تحضر جماعه من الروافض و تسأله عنها، فإن علم، كانت معرفتها لنا فائده. و إن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، و ينظر فى السماء إلى الملائكة. فقال: هذا- و تربه المهدي- نعم الرأى.

و بعث إلى أبى الحسن، و سألوه أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من الروافض.

فحضر أبو الحسن عليه السلام، و جماعه من الشيعة معه و قال:

يا أبا الحسن، أنا أحضرتك شوقا إليك.

فقال: دعنى من شوقك، ألا إنّ الله تعالى خلق بين السماء و الأرض بحرا مكفوفاً عذبا زلالا، يموج بعضه على بعض من جوانبه، لتلا يطغى على خزنته، فينزل منه مكيال فيهلك ما تحته، و طوله أربعة فراسخ فى أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة،

الفرسخ مسيره مائتى عام للراكب يحف به الصافون المسبحون.

و خلق سكانا أشخاصا على عمل السمك صغارا و كبارا. فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبرا و أكثر، له رأس مثل رأس آدمى، و له أنف و اذنان و عينان، و الذكور منها له سواد فى وجهه مثل اللحي، و الاناث لها شعور على رأسها كما للنساء. لها أجساد كأجساد السمك، و فلوس مثل فلوس السمك، و بطون مثل بطونها، و مواضع الأجنحه مثل أكف. و أرجل مثل أيدي الناس و أرجلهم، تلمع لمعانا عظيما، لأنها متبرجه بالأنوار، يتغشى الناظر حتى يزدجر.

اتخذوها للتقديس و التهليل و التكبير، فإذا قصير أحدها فى التسبيح، سلط الله عليها البزاه البيض فأكلتها، و جعلت رزقها. و ما يحل لك أن تأخذ من هذا البازى رزقه الذى بعته الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: اخرجوا الطست. فأخرجه فنظر إليها، فما أخطأ مما قال أبو الحسن موسى عليه السلام. ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي، فقطعها و أكلها، فما نقط لها دم و لا سقط منها شىء.

فقال الرشيد لجماعه الهاشميين: إنا لو حدثنا بهذا لكننا نصدق! (١)

باب آخر علمه عليه السلام بامور أخرى

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجاده، عن موسى بن بكر قال: كنا عند أبي الحسن عليه السلام، فإذا دنانير مصبوبة بين يديه.

فنظر إلى دينار، فأخذه بيده، ثم قطعه بنصفين، ثم قال لى: ألقه فى البالوعه حتى لا يباع شىء فيه غش.

التهذيب: عن موسى بن بكر (مثله). (٢)

١- ثاقب المناقب: ٣٨٨ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٢.

٢- الكافي: ١٦٠ / ٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٢٠٩ / ١٢ ح ٥. و أورده فى التهذيب: ١٢ / ٧ ح ٥٠، عنه و عن الكافي فى حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٠.

٢- أبواب علمه عليه السّلام بالمغيّبات و إخباره عنها

١- باب إخباره عن المغيّبات الماضيه

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمه: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء- الحسن بن علي- قال: حججت أنا و خالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السّلام، و كتب خالي: إنّ لي بنات و ليس لي ذكر، و قد قتل رجالنا، و قد خلّفت امرأتى حاملًا، فادع الله أن يجعله غلامًا، و سمّه.

فوقّع عليه السّلام في الكتاب: قد قضى الله حاجتك فسمّه «محمدًا». فقدمنا إلى الكوفه و قد ولد له غلام قبل وصولنا إلى الكوفه بسته أيام، دخلنا يوم سابعه.

فقال أبو محمد (١): هو و الله اليوم رجل و له أولاد. (٢)

٢- و منه: عن الأصبغ بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السّلام بمائه دينار، و كانت معي بضاعه لنفسى [و بضاعه له]، فلما دخلت المدينه صببت علىّ الماء، و غسلت بضاعتي و بضاعه الرجل، و ذررت عليها مسكًا، ثمّ أتى عدّدت بضاعه الرجل فوجدتها تسعه و تسعين دينارًا، فأعدت عدّها و هي كذلك؛ فأخذت دينارًا آخر لي فغسلته و ذررت عليه المسك، و أعدتها في صره كما كانت، و دخلت عليه في الليل، فقلت له:

١- أبو محمد: كنيه الحسن بن علي الوشاء- راوى الحديث

٢- كشف الغمه: ٢/ ٢٤٣، عنه البحار: ٣٢/ ٤٨. و يأتي في ص ٧٩ ح ٦ عن قرب الإسناد.

جعلت فداك إنَّ معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى. فقال: هات.

فناولته دنانيري و قلت له: جعلت فداك إنَّ فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء.

فقال: هات. فناولته الصرّه. قال: صبّها. فصببتها، فنثرها بيده، و أخرج دينارى منها.

ثم قال: إنَّما بعث إلينا وزنا لا عددا. (١)

٣- و منه: عن على بن أبى حمزه، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام فى السّينه التى قبض فيها أبو عبد الله عليه السّلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشره سنه. قال: فقلت: إنَّ أباك أسرَّ إلى سرّاء، و حدّثنى بحديث فاخبرنى به.

فقال: قال لك كذا و كذا. حتى نسق على ما أخبرنى به أبو عبد الله عليه السّلام. (٢)

٤- الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنّ بعض أصحابنا كتب إلى أبى الحسن الماضى عليه السّلام يسأله عن الصلاه على الزجاج قال: فلما نفذ كتابى إليه تفكرت و قلت: هو مما أنبت الأرض، و ما كان لى أن أسأل عنه.

قال: فكتب إلى: لا تصل على الزجاج، و إن حدّثتك نفسك أنّه مما أنبت الأرض، و لكنه من الملح و الرمل، و هما ممسوخان. (٣)

المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن الحسين (مثله). (٤)

٥- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبى

١- كشف الغمّه: ٢/ ٢٤٤، عنه البحار: ٣٢/ ٤٨، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٥٧ ح ١٠٣. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢١. و يأتى مختصراً فى ص ٨٦ ح ١٧.

٢- كشف الغمّه: ٢/ ٢٣٨، عنه البحار: ٣٢/ ٤٨، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٥٤ ح ٩٦.

٣- الكافى: ٣/ ٣٣٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣٧/ ٤٨ ح ١٢. و رواه الشيخ الصدوق فى علل الشرائع: ٢/ ٣٤٢ باب ٤٢ ح ٥ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيارى: إنّ بعض اهل المدائن ...، عنه البحار: ٨٥/ ١٤٧ ذ ح ٢. و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: ٢/ ٣٠٤ ح ٨٧ عن محمد بن يحيى، عنه مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨٠. و أخرجه الأربلى فى كشف الغمّه: ٢/ ٣٨٤ عن كتاب دلائل الحميرى باسناده عن محمد بن الحسن بن مصعب المدائنى، عنه البحار: ٨٥/ ١٤٧ ح ٣. و أخرجه فى الوسائل: ٣/ ٦٠٤ باب ١٢ ح ١ عن الكافى و العلل و كشف الغمّه.

٤- المناقب: ٣/ ٤٢١، عنه البحار: ٣٧/ ٤٨ ح ١٣.

الحسن الأول عليه السّلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوه من أبيه، وليس يولد له ولد إلّا مات، فادع الله له. فقال: قضيت حاجته. فولد له غلامان. (١)

٦- و منه: أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السّلام، فكتب خالي: إنّ لي بنات و ليس لي ذكر و قد قلّ رجالنا، و قد خلّفت امرأتي و هي حامل فادع الله أن يجعله غلاما و سمّه. فوقع في الكتاب: «قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك و سمّه محمدا».

فقدمنا الكوفه و قد ولد له (٢) غلام قبل دخولي الكوفه بسته أيام، و دخلنا يوم سابعه.

قال أبو محمد: فهو و الله اليوم رجل له أولاد. (٣)

٧- و منه: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجيه أنّه كان اشترى طيلسانا طرازيا (٤) أزرق بمائه درهم، و حمّله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السّلام و لم يعلم به أحد؛ و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجّاج (٥)، و كان هو إذ ذاك قيما لأبي الحسن الأول عليه السّلام، فبعث بما كان معه.

فكتب: «اطلبوا لي ساجا (٦) طرازيا أزرق». فطلبوه بالمدينه فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معي، و ما جئت به إلّا له. فبعثوا به إليه، و قالوا له: أصبناه مع

١- قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ٤٣/٤٨ ح ٢٠. و يأتي في ص ١٦٥ باب ٣ ح ١.

٢- كذا في كشف الغمه، و في م، ع و ب: لي. و هو تصحيف.

٣- قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٣ ح ٢١. تقدم ص ٧٧ ح ١ عن كشف الغمه.

٤- «توضيح: قال الفيروزآبادي: الطراز- بالكسر-: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيده؛ و محلّه بمرو، و بأصفهان، و بلد قرب اسبيجاب» منه قدس سرّه. القاموس المحيط: ١٨٠/٢ (طرز).

٥- البجلي الكوفي، بياع السابري، سكن بغداد، و كان ثقة ثبّتا، و جهّا. روى أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجّاج شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجّه. و كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كّم أهل المدينه، فإنّي أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك. رجال الكشي، ٤٤٢ ح ٨٣٠، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

٦- «و قال- أي الفيروزآبادي-: الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود» منه قدس سرّه. القاموس المحيط: ١٩٥/١.

على بن جعفر.

و لما كان من قابل اشترت طيلسانا مثله و حملته معي، و لم يعلم به أحد، فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم: «اطلبوا لي طيلسانا مثله مع ذلك الرجل». فسألوني، فقلت: هو ذا معي.

فبعثوا به إليه. (١)

٨- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجيه، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: استقرضت من «غالب» مولى الربيع ستة آلاف درهم نمت بها بضاعتي، و دفع إليّ شيئاً أدفعه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، و قال:

إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك، فادفعها أيضا إلى أبي الحسن عليه السلام.

فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، و الذي من قبل «غالب»، فأرسل إليّ: «أين الستة آلاف درهم؟»

«فقلت: استقرضتها منه، و أمرني أن أدفعها إليك، فإذا بعثت بها إليك. فأرسل إليّ: «عجلها لنا، فإننا نحتاج إليها» فبعث بها إليه. (٢)

٩- بصائر الدرجات (٣): سلمه بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرازم قال: دخلت المدينة فرأيت جاريه في الدار التي نزلتها فعجبته، فأردت أن أتمتع منها فأبت أن تزوجني نفسها.

قال: فجئت بعد العتمه فقرعت الباب، فكانت هي التي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه. (٤)

١- قرب الإسناد: ١٤١، عنه الوسائل: ٣/ ٣٦١ ح ٣، و البحار: ٤٨/ ٤٣ ح ٢٢.

٢- قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/ ٤٤ ح ٢٣، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٤٨.

٣- «و منه» ع، و كذا في الموضع التالي. و الأول تصحيف و الثاني أبدلناه بالصریح.

٤- بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨/ ٤٥ ح ٢٦، و ج ١٥٣/ ٦٨ ح ٩، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٢٤ ح ٤٧.

١٠- قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال:

وهب رجل جاريه لابنه، فولدت منه أولادا، فقالت الجاريه بعد ذلك: قد كان أبوك وطأني قبل أن يهينني لك.

فسئل أبو الحسن عليه السلام عنها، فقال: لا تصدق، إنها (١) تفرّ من سوء خلقه.

فقيل ذلك للجاريه، فقالت: صدق، والله ما هربت إلّا من سوء خلقه. (٢)

١١- قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضي قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام، ولم يكن رأي قط فقال: من أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانيه: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذاك السد الذي عمله ذو القرنين. (٣)

١٢- بصائر الدرجات: معاويه بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام، من شهاب بن عبد ربّه.

قال: و كتب كتابا و وضع على يدّي - عبد الرحمن بن الحجّاج - و قال: «إن حدث بي حدث فخرّقه».

قال عبد الرحمن: [فخرجت] من مكّه فلقيني أبو الحسن عليه السلام فأرسل إليّ بمنى فقال لي: يا عبد الرحمن (٤) خرّق الكتاب. قال: ففعلت، و قدمت الكوفه فسألت عن

١- «إنما» ب، س.

٢- قرب الإسناد: ١٤٥، عنه الوسائل: ١٤ / ٣٨٥ ح ٣، و البحار: ٤٦ / ٤٨ ح ٣٢، و ج ١٧ / ١٠٤ ح ٦، و مدينه المعاجز: ٤٤١ ح ٥٤. و رواه في ص ١٢٦ عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى. عنه البحار: ١٦ / ١٠٤ ح ٥. و رواه في الكافي: ٥ / ٥٦٦ ح ٤٤ عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: ١٤ / ٣٨٥ ح ١ و عن قرب الإسناد - الثاني - و رواه في الكافي المذكور ح ٤٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه الوسائل المذكور ح ٢.

٣- قصص الأنبياء: ٧٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٢ / ١٩٦ ح ٢٢، و ج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٢.

٤- «يا عبد الله» م.

شهاب، فإذا هو قد مات في وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب. (١)

١٣- الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى المدائني قال: خرجت سنه إلى مكّه فأقمت بها. ثم قلت «اقيم بالمدينه مثل ما أقمت بمكّه فهو أعظم لثوابي» فقدمت المدينه فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذرّ، فجعلت أختلف إلى سيدي، فأصابنا مطر شديد بالمدينه، فأتيت أبا الحسن عليه السّلام مسلّمًا عليه يوما و إنّ السماء تهطل، فلمّا دخلت ابتدأني فقال لي: و عليك السلام يا عيسى، ارجع، فقد انهدم بيتك على متاعك.

فانصرفت راجعا فإذا البيت قد انهار، و استعملت عمله فاستخرجوا متاعي كلّه و لا افتقدته غير سطل كان لي.

فلما أتيت بالغد مسلّمًا عليه، قال: هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك بالخلف؟ قلت: ما فقدت شيئا، ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته.

فأطرق مليا ثم رفع رأسه إليّ فقال. قد ظننت أنّك أنسيت السطل، فسل جاريه ربّ الدار عنه و قل لها: أنت رفعت السطل في الخلاء فردّيه؛ فإنها سترده عليك.

فلما انصرفت أتيت جاريه ربّ الدار، فقلت: إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضأ به. فردّت عليّ سطلي. (٢)

كشف الغمه: من دلائل الحميري، عن عيسى المدائني (مثله). (٣)

١٤- الخرائج و الجرائح: روى أنّ علي بن أبي حمزه قال: كنت عند موسى بن جعفر عليه السّلام إذ أتاه رجل من أهل الرى يقال له «جندب» فسلم عليه و جلس

١- بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٨ / ٥٣ ح ٥٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٢٦ ح ٥٠. و أورده القطب الراوندى فى الخرائج و الجرائح: ٣٧٢، و عماد الدين فى ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبد الرحمن، عنه مدينه المعاجز: ٤٦٦ ح ١٧.

٢- الخرائج و الجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨ / ٦٠ ح ٧٤ و عن كشف الغمه. و أورده الشبلنجى فى نور الأبصار: ١٦٥، و المالكي فى الفصول المهمّه: ٢١٧ عن عيسى المدائني باختلاف يسير، عنهما احقاق الحق: ١٢ / ٣٢١.

٣- كشف الغمه: ٢ / ٢٤١، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٥ ح ٩٨.

فساء له أبو الحسن عليه السلام و أحسن السؤال به، ثم قال له: يا جندب ما فعل أخوك؟

قال له: بخير و هو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب أعظم الله لك أجرك في أخيك.

فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامه.

فقال: إنّه و الله مات بعد كتابه بيومين و دفع إلى امرأته مالا، و قال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخى فادفعه إليه و قد أودعته الأرض في البيت الذي كان يسكن (١) فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطّف لها و أطعمها في نفسك، فإنّها ستدفعه إليك.

قال على بن أبي حمزه: و كان جندب رجلا كبيرا جميلا.

قال: فلقيت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عما قال له.

فقال: صدق و الله سيدي ما زاد، و لا نقص، لا في الكتاب، و لا في المال. (٢)

عيون المعجزات: عن على (مثله). (٣)

النجوم لابن طاوس: باسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى على (مثله). (٤)

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل، عن على (مثله). (٥)

١٥- الخرائج و الجرائح: روى أنّ على بن أبي حمزه قال: بعثني أبو الحسن في حاجه فجنّت و إذا معتب (٦) على الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل معتب

١- كذا في كشف الغمّه، و في ب ع م: «يكون».

٢- الخرائج و الجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٦. و أورده في دلائل الإمامه: ١٦٢، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٧- مختصرا- و ثاقب المناقب: ٤٠٦، إثبات الوصيّه: ١٩١ عن على بن أبي حمزه.

٣- عيون المعجزات: ٩٨، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٧.

٤- فرج المهموم في معرفه نهج الحلال من علم النجوم: ٢٣٠، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٨.

٥- كشف الغمّه: ٢ / ٢٤١، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٦ ح ٩٩.

٦- عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٢٠ رقم «٦٥٤» من أصحاب الصادق. و عدّه في ص ٣٥٨ رقم (٤) من أصحاب الكاظم قائلا: معتب مولى أبي عبد الله عليه السّلام ثقة. و روى عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: هم عشره- يعنى مواليه- فخيرهم و أفضلهم

معتب. رجال الكشي: ٢٥٠ ح ٤٦٥. رجال السيد الخوئي: ١٨ / ٢٦١.

و مرّت بى امرأه فقلت: لو لا أنّ معتباً دخل فأعلم مولاي بمكانى لاتبعته هذه المرأه فتمتعت بها.

فخرج معتب فقال: ادخل. فدخلت عليه و هو على مصلىّ تحته مرفقه (١)، فمدّ يده و أخرج من تحت المرفقه صرّه فناولنيها و قال: الحق المرأه فإنّها على دكان [العلاف بالبيع تنتظر ك].

فأخذت الدراهم، و كنت إذا قال لى شيئاً لا اراجعه.

فأتيت البقيع فإذا المرأه على دكان [العلاف، تقول: يا عبد الله قد حبستنى. قلت:

أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، و تمتعت بها. (٢)

١٦- و منه: روى عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمى، قال: حججت أربعين حجّه، فلما كان فى آخرها اصبت بنفقتى فقدمت مكّه فأقمت حتى يصدر الناس ثمّ أصير إلى المدينه فأزور رسول الله صلّى الله عليه و آله و أنظر إلى سيدى أبى الحسن موسى عليه السّلام، و عسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقى إلى الكوفه.

فخرجت حتّى صرت إلى المدينه، فأتيت رسول الله صلّى الله عليه و آله فسلمت عليه، ثمّ جئت إلى المصلّى إلى الموضع الذى يقوم فيه الفعله، فقمتم فيه رجاء أن يسبّب الله لى عملاً أعمله.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعله، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعه فاتّبعته، فقلت: يا عبد الله إنى رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بى معهم فتستعملنى. قال: أنت من أهل الكوفه؟ قلت: نعم. قال: اذهب.

فانطلقت معه إلى دار كبيره تبنى جديده، فعلمت فيها أياماً، و كنّا لا نعطى من اسبوع إلى اسبوع إلّا يوماً واحداً، و كان العمال لا يعملون.

١- أى المتكأ و المخدّه.

٢- الخرائج و الجرائح: ١٦٤. عنه البحار: ٤٨ / ٦٢ ح ٨١. و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٣ ح ١٤٠.

فقلت للوكيل: استعملنى عليهم، حتى أستعملهم و أعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنت أعمل و أستعملهم.

قال: فإنى لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبى الحسن موسى عليه السلام قد أقبل و أنا فى السلم فى الدار، ثم رفع رأسه إلى فقال: بكارا! جئنا، انزل. فنزلت.

قال: فتنحى ناحيه، فقال: ما تصنع هاهنا؟ فقلت: جعلت فداك اصبت بنفقتى بجمع فأقمت إلى صدور الناس، ثم إننى صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملا فيبينما أنا قائم إذ جاء و كيلك، فذهب برجال فسألته أن يستعملنى كما يستعملهم.

فقال لى: قم يومك هذا.

فلما كان من الغد و كان اليوم الذى يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه، فكلما ذهبت لأدنو قال لى بيده كذا.

حتى إذا كان فى آخرهم قال لى: أدن. فدنوت فدفع إلى صرّه فيها خمسه عشر دينارا، فقال لى: خذ هذه نفقتك إلى الكوفه.

ثم قال: اخرج غدا. قلت: نعم جعلت فداك؛ و لم أستطع أن أردّه، ثم ذهب و عاد إلى الرسول فقال: قال أبو الحسن: اتنى غدا قبل أن تذهب.

فلما كان من الغد أتيته، فقال: اخرج الساعه حتى تصير إلى فيد (١) فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفه، و هاك هذا الكتاب فادفعه إلى على بن أبى حمزه.

قال: فانطلقت فلا و الله ما تلقانى خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفه من الغد، فاشترت بعيرا و صحبتهم إلى الكوفه، فدخلتها ليلا. فقلت: أصير إلى منزلى، فأرقد ليلتى هذه، ثم أغدو بكتاب مولاي إلى على بن أبى حمزه. فأتيت منزلى فأخبرت أنّ اللصوص دخلوا حانوتى قبل قدومى بأيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر فيبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لى من حانوتى إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجت فإذا على بن أبى حمزه، فعانقته و سلم علىّ، ثم قال لى: يا بكار هات كتاب سيدى.

١- بليده فى نصف طريق مكّه من الكوفه. معجم البلدان: ٢٨٢ / ٤.

قلت: نعم قد كنت على المجيء إليك الساعة.

قال: هات قد علمت أنك قدمت ممسياً. فأخرجت الكتاب فدفعته إليه.

فأخذه وقبله و وضعه على عينيه و بكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيدي. ففكّه و قرأه ثم رفع رأسه و قال: يا بكار دخل عليك اللصوص؟ قلت: نعم.

[قال: فأخذوا ما في حانوتك؟ قلت: نعم.

قال: إن الله قد أخلف عليك، قد أمرني مولاك و مولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك. و أعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقومت ما ذهب، فإذا قيمته أربعون ديناراً. ففتح على الكتاب فإذا فيه «ادفع إلى بكار قيمه ما ذهب من حانوته أربعين ديناراً». (١)

١٧- الخرائج و الجرائح: روى عن الأصمغ بن موسى، قال: حملت دنائير إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لى و بعضها لإخوانى، فلما دخلت المدينة أخرجت الذى لأصحابى فعدده، فكان تسعه و تسعين ديناراً، فأخرجت من عندى ديناراً فأتممتها مائه دينار، فدخلت فصبيتها بين يديه.

فأخذ ديناراً من بينها ثم قال: هاك دينارك، إنما بعث إلينا وزناً، لا عدداً. (٢)

١٨- و منه: قال خالد بن نجیح: قلت لموسى عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجد، فادع الله له. قال: قد استراح.

و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام. (٣)

١- الخرائج و الجرائح: ١٦٥، عنه البحار: ٤٨ / ٦٢ ح ٨٢ و مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٧. و أورده فى ثاقب المناقب: ١٧٧ عن المعلّى بن محمد. و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ١١- مختصراً.

٢- الخرائج و الجرائح: ١٧٠، عنه البحار: ٤٨ / ٦٧ ح ٨٨. و تقدم بتمامه فى ص ٧٧ ح ٢ عن كشف الغمه.

٣- الخرائج: ٣٧٢، عنه البحار: ٤٨ / ٧٢ ح ٩٨. و رواه فى بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠ بإسناده عن خالد بن نجیح، و نحوه فى رجال الكشّى: ٣٢٩ ح ٥٩٧ بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السلام. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥ / ٥٢٧ ح ٥٣ عن البصائر و الكشّى، و فى ص ٥٦١ ح ٥٣ عن الكشّى. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧٤ عن خالد بن نجیح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٦.

١٩- المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزه، قال: كُنَّا بِمَكَّةَ سَنَةَ مِنَ السَّنِينَ فَأَصَابَ النَّاسَ تِلْكَ السَّنَةُ صَاعِقَهُ كَبِيرَهُ حَتَّى مَاتَ مِنْ ذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

فدخلت علي بن أبي الحسن عليه السلام فقال مبتدئا، من غير أن أسأله: يا علي ينبغي للغريق و المصعوق أن يتربص به ثلاثا إلى أن يجيء منه ريح يدل على موته.

قلت له: جعلت فداك كأنك تخبرني أنه دفن ناس كثير أحياء؟!

قال: نعم يا علي قد دفن ناس كثير أحياء، ما ماتوا إلا في قبورهم. (١)

٢٠- ومنه: علي بن أبي حمزه، قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من بني حنيفة و قال: إنك تجده في ميمنه المسجد. فدفعت إليه كتابه فقراه، ثم قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب.

ثم لبثت شهرا فأتيته لاسلم عليه فقليل: إن الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه فقال:

رحمه الله. فقال: يا علي لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت منى. (٢)

٢١- شعيب العرقوفى: قال: بعثت مباركا- مولاى- إلى أبي الحسن عليه السلام و معه مائتا دينار، و كتبت معه كتابا؛ فذكر لى مبارك أنه سأل عن أبي الحسن

١- المناقب: ٣/ ٤١١، عنه البحار: ٧٥/ ٤٨. و رواه الكليني فى الكافي: ٣/ ٢١٠ ح ٦ عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزه، و رواه الشيخ الطوسى فى التهذيب: ١/ ٣٣٨ ح ١٥٩ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عنهما الوسائل: ٢/ ٦٧٧ ح ٥. و رواه فى دلائل الإمامة: ١٦٣ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزه، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٤.

٢- المناقب: ٣/ ٤١٢، عنه البحار: ٧٦/ ٤٨. و أورده فى مختصر بصائر الدرجات: ٩٩؛ و أخرجه فى الوسائل: ١/ ٣٧ ح ٩ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن محمد بن عبد الله الحنط، عن علي بن أبي حمزه. و يأتى فى ص ١١٩ ح ١ عن المناقب أيضا.

عليه السّلام فقيل: قد خرج إلى مكة. فقلت: لأسير بين مكّه و المدينة بالليل، و إذا هاتف يهتف بى يا مبارك مولى شعيب العقرقوفى. فقلت: من أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا معتب، يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: هات الكتاب الذى معك، و واف بالذى معك إلى منى.

فنزلت من محملى و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى فأدخلت عليه، و صببت الدنانير التى معى قدّامه فجزّ بعضها إليه و دفع بعضها بيده، ثمّ قال لى: يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب و قل له: يقول أبو الحسن: ردّها إلى موضعها الذى أخذتها منه، فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

فخرجت من عنده و قدمت على سيدى و قلت: ما قصه هذه الدنانير؟

قال: إنى طلبت من فاطمه خمسين ديناراً لأتمّ بها هذه الدنانير فامتنعت علىّ و قالت: اريد أن أشتري بها قراح (١) فلان بن فلان. فأخذتها منها سرّاً و لم ألتفت إلى كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هى خمسون ديناراً. (٢)

٢- باب إخباره عليه السّلام بالمغيبات الحاليه، و ما فى الضمير

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميرى عن خالد قال: خرجت و أنا اريد أبا الحسن عليه السّلام فدخلت عليه، و هو فى عرصه داره جالس فسلمت عليه و جلست، و قد كنت أتيتّه لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجه فلم

١- القراح من الأرضين: كل قطعه على حيالها من منابت النخل و غير ذلك. راجع لسان العرب: ٢ / ٥٦١

٢- المناقب: ٣ / ٤١٢، عنه البحار: ٧٦ / ٤٨. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٦٥ عن الحسن، عن احمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن شعيب العقرقوفى، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٨ و عن المناقب لابن شهر آشوب. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٩ ح ١٢٨ عن مناقب فاطمه - مختصراً -.

يفعل؛ فالتفت إليّ و قال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه و يقول: «الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى، و أتجمل به بين الناس».

و إذا أعجبه شىء فلا يكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهده.

و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجه و وسيله لا- يمكنه قضاؤها فلا- يذكره إلّا بخير، فإن الله يوقع ذلك فى صدره فيقضى حاجته.

قال: فرفعت رأسى و أنا أقول: لا إله إلّا الله.

فالتفت إليّ و قال: يا خالد! اعمل ما أمرتك (١).

٢- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمد بن على، عن خالد الجوّان (٢) قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام و هو فى عرصه داره، و هو يومئذ بالرميله، فلما نظرت إليه قلت: بأبى أنت و أمى يا سيدى مظلوم، مغصوب مضطهد- فى نفسى (٣)-، ثم دنوت منه، فقبت ما بين عينيه، و جلست بين يديه.

فالتفت إليّ فقال: يا خالد (٤) نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا فى نفسك.

قال: قلت: جعلت فداك- و الله- ما أردت بهذا شيئاً.

قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا اذن إلينا (٥)، و إنّ لهؤلاء القوم مدّه و غايه لا بد من الانتهاء إليها.

قال: فقلت: لا أعود اضمر فى نفسى شيئاً أبداً.

١- كشف الغمّه: ٢/ ٢٤٢، عنه البحار: ٣١/ ٤٨، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٥٦ ح ١٠٠. و أخرجه ملخصاً فى إثبات الهداه: ٥/ ٥٦٨ ح ١٢٥ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها عليهم السلام.

٢- هو خالد بن نجیح الجوّان- بالجيم و تشديد الواو؛ و فى آخره نون- و ان اختلفت النسخ فى لقبه على أقوال هى: الجواز، الجوار، الحوار، الخوار، و الخزاز. فهذه تصحيفات كما أثبت ذلك فى توضيح الاشتباه: ١٤٥ رقم ٦٢٩، و قاموس الرجال: ٣/ ٤٦٧، و تنقيح المقال: ١/ ٣٨٨، و رجال النجاشى: ١٥٠ رقم ٣٩١.

٣- «توضيح: قوله «فى نفسى» متعلق بقوله «قلت». و فى الخرائج «قلت فى تفسير مظلوم» منه قدّس سره.

٤- «يا ابن خالد» ب، ع، م. و هو خطأ، باعتبار أن الراوى هو خالد.

٥- «فى الخرائج: لو أردناه لردّ إلينا» منه قدّس سره.

قال: فقال: لا تعد أبدا. (١)

الخرائج و الجرائح: عن المعلّى (مثله). (٢)

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم، ووجهه إلى الحائط، فتناول بعض أهل بيته يذكره. فقلت في نفسي:

هذا خير خلق الله في زمانه، يوصينا بالبرّ و يقول في رجل من أهل بيته هذا القول.

قال: فحوّل وجهه فقال: إنّ الذي سمعت من البرّ؛ إنّي إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله، و إن لم أقل هذا صدّقوا قوله عليّ. (٣)

٤- و منه: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبد الله بن جعفر، و أبو الحسن في المجلس، قدّامه مرآه و آلتها، مردّى بالرداء مؤزرا، فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسأله، حتى جرى ذكر الزكاه فسألته فقال: تسألني عن الزكاه؟! من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم.

قال: فاستشعرته و تعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودّتي لأبيك و انقطاعي إليه، و قد سمعت منه كتبنا فتحبّ أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، اثنا.

فقلت مستغيثا برسول الله، فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى القدرية، إلى الحرورية، إلى المرجئة، إلى الزيدية.

قال: فإنّي كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي:

أجب. قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر.

١- بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧، عنه البحار: ١٣٩ / ٢٦ ح ٩، و ج ٤٨ / ٤٩ ح ٤٠. و أورده في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣. و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٦ عن خالد بن نجیح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩.

٢- الخرائج و الجرائح: ٤٤٩، عنه البحار: ٤٨ / ٥٠ ح ٤١.

٣- بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٤٨ / ٥٠ ح ٤٣، و إثبات الهداه: ٥٢٤ / ٥ ح ٤٦، و مدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٥. و يأتي نحوه في ص ٣٥٦ ح ١ عن البصائر أيضا، و ح ٢ عن قرب الإسناد.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيت و عليه كَلِّه (١).

فقال: يا هشام. قلت: لئيك. فقال لي: لا إلى المرجئه، و لا إلى القدرية، و لكن إلينا. ثم دخلت عليه. (٢)

٥- و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه عليه السلام أسأله: يتنور الرجل و هو جنب؟

قال: فكتب إليّ ابتداء: النوره تزيد الجنب نظافه، و لكن لا يجامع الرجل مختضباً، و لا تجامع امرأه مختضبه. (٣)

الخرائج و الجرائح: علي بن يقطين (مثله). (٤)

٦- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن الحسن

١- الكَلِّه: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق و البعوض. لسان العرب: ١١ / ٥٩٥. العين: ٥ / ٥٧٩.

٢- بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢٠، و ج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٢٣ و رواه والد الصدوق في الإمامه و التبصره: ٧٢ ح ٦١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. و أورده مرسلًا عن هشام بن سالم في الخرائج و الجرائح: ٣٨٠، و إثبات الوصية: ١٩١، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ١٨- مختصراً- و رواه الطبري في دلائل الإمامه: ١٥٩ عن أبي الحسن بن هبه الله، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه حليه الابرار: ٢ / ٢٣٣. و يأتي مثله مطوَّلاً في ح ٦.

٣- بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٥، و ج ٧٦ / ٩٠ ح ١٠، و ج ١٠٣ / ٢٨٩ ح ٢٧. و أورده الشيخ الطوسي في التهذيب: ١ / ٣٧٧ ح ٢٢ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه الوسائل: ١ / ٤٩٩ ح ٣ و عن الخرائج، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٧ ح ٢٣ و عن البصائر. و رواه في دلائل الإمامه: ١٦٠ بإسناده إلى ابن أبي عمير، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥. و أورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٠. و أورده مختصراً مرسلًا في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٤.

٤- الخرائج و الجرائح: ٣٤١، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٦. و أورده نحوه في وسيله النجاه: ٣٦٩، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٢٢.

الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لَمَّا دخلت على عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئاً، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، و خفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السَّلام ترك خلفاً. فأتيت قبر النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله، فجلست عند رأسه، أدعو الله و أستغيث به.

ثم فكَّرت فقلت: أصير إلى قول الزنادقة؛ ثم فكَّرت فيما يدخل عليهم، و رأيت قولهم يفسد. ثم قلت: لا بل قول الخوارج فأمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أضرب بسيفي حتى أموت؛ ثم فكَّرت في قولهم، و ما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثم قلت: أصير إلى المرجئه؛ ثم فكَّرت فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد.

فبينما أنا أفكّر في نفسي و أمشي إذ مرّ بي بعض موالى أبي عبد الله عليه السَّلام فقال لي: أ تحب أن استأذن لك على أبي الحسن عليه السَّلام؟ فقلت: نعم.

فذهب فلم يلبث أن عاد إليّ فقال: قم و ادخل عليه.

فلما نظر إليّ أبو الحسن عليه السَّلام قال لي مبتدئاً: يا هشام! لا- إلى الزنادقة، و لا- إلى الخوارج، و لا إلى المرجئه، و لا إلى القدرية و لكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثم سألته فأجابني عمّا أردت. (١)

٧- المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: روى عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السَّلام و أنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: ما منعك أن تلقى ابني «موسى» فتسأله عن جميع ما تريد؟

١- بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٧، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٣٤، و مدينه المعاجز: ٤٢٩. و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٥١ ح ٧ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، باختلاف يسير، عنه إعلام الوري: ٣٠٠، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٨ ح ٩، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٣١. و رواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٥، و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٠٩- مرسلًا- و أورده في كشف الغمّه: ٢ / ٢٢٢، و نحوه في ثاقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينه المعاجز: ٤٣٠، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٣٤. و تقدم مثله مختصراً في ح ٥.

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام و هو قاعد في الكتاب و على شفثيه أثر المداد، فقال لى مبتدئا: يا عيسى إنَّ الله أخذ ميثاق النبيين على النبوه فلم يتحوّلوا عنها، و أخذ ميثاق الوصيين على الوصيه فلم يتحوّلوا عنها أبدا، و إنَّ قوما أيمانهم عاريه، و إنَّ أبا الخطاب ممن أغير الإيمان فسلبه الله إياه. فضمامته إلى و قبلت ما بين عينيه، و قلت: «ذريه بعضها من بعض».

ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لى: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرنى مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إنَّ ابني هذا الذى رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجته ذلك اليوم من الكتاب. [\(١\)](#)

٨- المناقب و الخرائج: روى عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء فاشترت سكيناً و قلت فى نفسى: و الله لأقتلنه إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك و جلست فما شعرت إلّا برقعته أبى الحسن عليه السلام قد طلعت على فيها: «بحقّى عليك لما كفت عن الأخرس، فإن الله يغنى و هو حسبى». فما بقى أيام إلّا و مات. [\(٢\)](#)

٩- المناقب لابن شهر آشوب: بيان بن نافع التفليسى قال: خلفت والدى مع الحرم فى الموسم و قصدت موسى بن جعفر عليهما السلام فلما أن قربت منه هممت

١- المناقب: ٣ / ٤١١ - قطعه - الخرائج و الجرائح: ٣٤١، عنهما البحار: ٤٨ / ٥٨ ح ٦٨. و تقدم الحديث فى ص ٣٨ ح ١٠ عن قرب الإسناد، و فى ص ٧٤ باب ٣ ح ١ عن الخرائج. و يأتى نحوه فى ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافى.

٢- المناقب: ٣ / ٤٠٨. الخرائج: ٣٤٠، عنهما البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٦٩. و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال، عنه البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٤٤، و ص ٢٧٤ ح ٢٢، و إثبات الهداه: ٦ / ١٢١ ح ٢٥، و مدينه المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن أحمد بن عمر الحلال، عنه مدينه المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢ و عن الخرائج و المناقب. و فى البصائر و ثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهما السلام. و يأتى الحديث فى ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج و المناقب.

بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه وقال: برّ حجّك، يا ابن نافع آجرك الله في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في جهازه.

فبقيت متحيراً عند قوله، وقد كنت خلّفته و ما به علّه.

فقال: يا ابن نافع أ فلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطمن خدودهنّ، فقلت:

ما وراء كنّ؟ قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجئت إليه أسأله عما أخفاه ورائي، فقال لي: أبدا ما أخفاه وراءك (١). ثم قال: يا ابن نافع إن كان في أميتك كذا وكذا أن تسأل عنه، فأنا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة. (٢)*

* مستدركات

١- عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجّ على الناس بعده، فابتدأني، فقال: يا سليمان! إنّ عليّا ابني و وصيّ و حجه الله على النّاس بعدى، فاشهد له بذلك عند شيعتي و أهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدى. (٣)

١- في المصدر و البحار و العوالم و مدينه المعاجز اختلاف في عباره السؤال و الجواب. و ما في المتن تلفيق مما فيها، و يحتمل في معناه: جئت إليه عليه السّلام أسأله عما أخفاه أبي ورائي. فقال عليه السّلام: أبدا ما أخفى أبوك - هذا الشىء الذى تظن أنه أخفاه - وراءك. و في البحار و العوالم و مدينه المعاجز: «ابد» بدل: «أبدا» فيحتمل معناه: سأبدلك هذا الشىء الذى أخفاه وراءك. و الله العالم.

٢- المناقب: ٣/ ٤٠٦، عنه البحار: ٧٢/ ٤٨ ح ٩٩، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٧٤ ح ١٤٣، و مدينه المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٣.

٣- عيون الأخبار: ١/ ٢٦ ح ١١، عنه البحار: ١٥/ ٤٩ ح ٩، و حليه الأبرار: ٢/ ٣٨٢، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٠٨ ح ٢٥ و ج ١٦/ ٦ ح

٢- الكافي: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن خطاب بن سلمه قال: كانت عندي امرأه تصف هذا الأمر، و كان أبوها كذلك، و كانت سيئه الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها و إيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السّلام و أنا اريد أن أسأله عن طلاقها فقلت:

جعلت فداك إنّ لي إليك حاجة فتأذن لي أن أسألك عنها.

فقال: ائني غدا صلاه الظهر.

قال: فلمّا صلّيت الظهر أتيتّه فوجدته قد صلّى و جلس فدخلت عليه و جلست بين يديه فابتدأني فقال:

يا خطّاب كان أبي زوّجني ابنه عمّ لي، و كانت سيئه الخلق، و كان أبي ربّما أغلق عليّ و عليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلّق الحائط و أهرب منها، فلمّا مات أبي طلّقتها.

فقلت: الله أكبر أجنبي و الله عن حاجتي من غير مسأله.

و منه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطّاب بن سلمه (مثله مختصراً). (١)

١- الكافي: ٥٥ / ٦ ح ٢ و ٣، عنه الوسائل: ٢٦٩ / ١٥ ح ٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٧ ح ٢٢.

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

إشاره

١- كشف الغمه: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء، قال: حدّثنى محمد بن يحيى، عن وصيّ علي بن السرى، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إن علي بن السرى توفّي وأوصى إليّ. فقال: رحمه الله.

فقلت: وإن ابنه جعفرًا وقع على أم ولد له، وأمرني أن أخرجته من الميراث.

فقال لي: أخرجته، وإن كان صادقًا فسيصيه خبل.

قال: فرجعت، فقدّمني إلى أبي يوسف القاضي، قال له: أصلحك الله أنا جعفر ابن علي بن السرى وهذا وصيّ أبي، فمره فليدفع إليّ ميراثي من أبي.

فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأنا وصيّ أبيه. قال: فادفع إليه ماله.

فقلت له: أريد أن أكلمك. قال: فادنه (١). فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي.

قلت: هذا وقع على أم ولد أبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن أخرجته من الميراث ولا أورثه شيئًا، فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينه فأخبرته وسألته، فأمرني أن أخرجته من الميراث، ولا أورثه شيئًا.

قال: فقال: الله! إن أبا الحسن أمرك [بذلك]؟ قلت: نعم: فاستحلفني ثلاثًا، و قال: أنفذ بما امرت به، فالقول قوله.

قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك.

قال الحسن بن علي الوشاء: رأيت علي ذلك. (٢)

١- دخلت الهاء لتبين بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع منها في سورة الأنعام آية ٩٠ «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ». وقال بعض النحويين: إنما هذه الهاء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه: ١٦٤، و مجمع البيان: ١٠ / ٥٣٢، و البيان لابن الأنباري: ١ / ٣٣٠، و إملاء ما من به الرحمن للعكبري. ٢ / ٢٩٣.

٢- كشف الغمه: ٢ / ٢٤٠، عنه البحار: ٣٠ / ٤٨، و ج ١٠٣ / ٢٠٥ ح ١٣، و في هامش مطبوع الكشف نقلًا عن بعض نسخه زياده: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمل في معرفه راويه، فإنه لو صحّ ذلك عن ابن الميثّ وجب عليه الحدّ، و لم يسقط ميراثه. و

بلغنى بعد ذلك أنه كان من مذهب أبى يوسف أن المجتهد يقلد من هو أعلم منه. و روى فى كتب اصولهم أن أبى يوسف حكم على إنسان بحكم ما، فقال له: قد حكمت علىّ بخلاف ما حكم لى موسى بن جعفر عليه السّلام. قال: فما الذى حكم به؟ قال: كذا و كذا. فاستحلفه و أجراه على حكم موسى عليه السّلام. و لعلّها إشاره إلى هذه القضيّه و الله أعلم» انتهى. و رواه الكليني فى الكافي: ٧ / ٦١ ح ١٥ عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن محمد بن يحيى، عنه التهذيب: ٩ / ٢٣٥ ح ١٠، و الإستبصار: ٤ / ١٣٩ ح ٢. و رواه الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٢١٩ ح ٥٥١٥ باسناده عن الوشاء. و أخرجه فى الوسائل: ١٣ / ٤٧٦ ح ٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٥ ح ١٩ عن الكافي و الفقيه و التهذيب و كشف الغمه. قال الشيخ الطوسى بعد نقله هذا الحديث فى التهذيب و الاستبصار: «هذا الحكم مقصور على هذه القضيّه لا يتعدى به إلى غيرها، لأنّه لا يجوز أن يخرج الرجل من الميراث المستحق بنسب شائع بقول الموصى، و أمره أن يخرج من الميراث إذا كان نسبه ثابتا ظاهرا و ميلاده مشهورا».

٢- و منه: قال هشام بن الحكم: أردت شراء جاريه بمنى، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اشاوره، فلم يرد عليّ جواباً، فلما كان في غد مرّ بي يرمى الجمار على حمار، فنظر إليّ و إلى الجاريه من بين الجوارى.

ثم أتاني كتابه: «لا أرى بشرائها بأساً إن لم يكن في عمرها قلّه».

قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلّا و هاهنا شيء، لا والله لا اشتريتها.

قال: فما خرجت من مكّه حتى دفنت. (١)

٣- و منه: و روى هشام بن أحمد أنّه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السلام فلم يختر منهنّ شيئاً، و قال: أرنا.

فقال: عندي اخرى و هي مريضه. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف.

ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما انقصها

١- كشف الغمه: ٢/٢٤٣، عنه البحار: ٣١/٤٨ و أورده في الخرائج و الجرائح: ٣٧٢، و ثاقب المناقب: ٣٧٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٨ و يأتي في ص: ١٠٤، ح ١١ عن بصائر الدرجات.

من كذا و كذا، فقلت: قد أخذتها و هو لك.

فقال: و هي لك، و لكن من الرّجل [الذى كان معك بالأمس]؟ فقلت: رجل من بنى هاشم. فقال: من أى بنى هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفه؛ إننى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقالت: ما ينبغى أن تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد منه غلاما، ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلا حتى ولدت عليا الرضا عليه السّلام. (١)

٤- رجال الكشى: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت فى طريق مكّه، و أنا اريد شراء بغير، فمرّ بى أبو الحسن عليه السّلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعته فكتبت إليه: جعلت فداك إننى أريد شراء هذا البعير فما ترى؟

فنظر إليه، فقال: لا أرى فى شراه بأسا، فإن خفت عليه ضعفا فألقمه.

فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفه فى بعض المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه.

فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلّا سبعا حتى قام بحمله. (٢)

٥- و منه: بالإسناد عن البطائنى، عن أخطل الكاهلى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال: حججت فدخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال لى: اعمل خيرا فى سنتك هذه فإنّ أجلك قد دنا.

قال: فبكيت. فقال لى: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعت إلّى نفسى.

قال: أبشر فإنّك من شيعتنا، و أنت إلى خير.

١- تقدّم فى ص ١٣ ح ٢.

٢- رجال الكشى: ٢٧١ ح ٤٨٩، عنه البحار: ٣٣ / ٤٨ ح ٣.

قال: قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلّا يسيرا حتى مات. (١)

٦- إعلام الوري، و المناقب لابن شهر آشوب، و الإرشاد للمفيد: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل، قال: اختلفت الروايه بين أصحابنا فى مسح الرجلين فى الوضوء أ هو من الأصابع إلى الكعيبين؟ أم هو من الكعيبين إلى الأصابع؟

فكتب على بن يقطين إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام: «إنّ أصحابنا قد اختلفوا فى مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إلى بخطك ما يكون عملى عليه فعلت إن شاء الله».

فكتب إليه أبو الحسن عليه السّلام: «فهمت ما ذكرت من الاختلاف فى الوضوء، و الذى أمرك به فى ذلك أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، و تخلّل شعر لحيّتك، و تمسح رأسك كلّه، و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما، و تغسل رجليك إلى الكعيبين ثلاثا؛ و لا تخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجّب بما رسم فيه مما أجمع العصابه على خلافه. ثمّ قال: مولاي أعلم بما قال، و أنا ممثّل أمره.

و كان يعمل فى وضوئه على هذا الحد، و يخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالا لأمر أبى الحسن عليه السّلام.

و سعى بعلى بن يقطين إلى الرشيد و قيل: إنّه رافضى، مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندى القول فى على بن يقطين و القرف (٢) له بخلافنا و ميله إلى الرفض، و لست أرى فى خدمته لى تقصيرا، و قد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به، و احبّ أن استبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيحترز منى.

١- رجال الكشى: ٤٤٨ ح ٨٤٢، عنه البحار: ٣٧ / ٤٨ ح ١١. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٦٣ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أخطل الكاهلى، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٥ و عن رجال الكشى. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥٦٨ / ٥ ح ١٢٦ عن كتاب مناقب فاطمه مرسلا مختصرا.

٢- القرف: التّهمه.

ف قيل له: إنَّ الرافضه يا أمير المؤمنين تخالف الجماعه فى الوضوء فتخففه و لا- ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم، بالوقوف على وضوئه.

فقال: أجل إنَّ هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مده و ناطه بشىء من الشغل فى الدار، حتى دخل وقت الصلاه، و كان على ابن يقطين يخلو فى حجره فى الدار لوضوئه و صلاته.

فلما دخل وقت الصلاه وقف الرشيد من وراء حائط الحجره بحيث يرى على بن يقطين، و لا- يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، و استنشق ثلاثا، و غسل وجهه ثلاثا، و خلل شعر لحيته، و غسل يديه إلى المرفقين ثلاثا، و مسح رأسه و اذنيه، و غسل رجليه؛ و الرشيد ينظر إليه.

فلما رآه و قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب يا على بن يقطين من زعم أنك من الرافضه. و صلحت حاله عنده.

و ورد عليه كتاب أبى الحسن عليه السلام ابتداء «من الآن يا على بن يقطين، فتوضأ كما أمر الله، و اغسل وجهك مره فريضه و اخرى إسباغا؛ و اغسل يديك من المرفقين كذلك، و امسح مقدم رأسك، و ظاهر قدميك بفضل نداوه وضوئك؛ فقد زال ما كان يخاف عليك، و السلام» (١).

٧- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبى محمود الخراسانى، عن عثمان بن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضى عليه السلام فى حوض من حياض ما بين مكه و المدينه عليه إزار، و هو فى الماء فجعل يأخذ الماء فى فيه ثم يمجه، و هو يصفّر،

١- إرشاد المفيد: ٣٣٠- و اللفظ له-، إعلام الورى: ٣٠٣، المناقب: ٣/ ٤٠٧، عنه البحار: ٣٨ / ٤٨ ح ١٤. و أورده فى كشف الغمّه: ٢٢٥ / ٢، و ثاقب المناقب: ٣٩٣، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ٢١- مختصرا-، و الخرائج و الجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ٨٠ / ٢٧٠ ح ٢٥ و عن الإرشاد. و أخرجه فى الوسائل: ١ / ٣١٢ ح ٣ عن الإرشاد. و فى إثبات الهداه: ٥ / ٥٣٧ ح ٧٤ عن الإرشاد و كشف الغمّه. و فى مدينه المعاجز: ٤٥١ ح ٨١ عن المصادر المذكوره أعلاه. و يأتى الحديث فى ص ٣٧٩ ح ٢ عن الخرائج.

فقلت: هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا؟!!

ثم دخلت عليه بالمدينه، فقال لى: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا و رفيق لى فى دار فلان. فقال: بادروا و حوّلوا ثيابكم و اخرجوا منها الساعه.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. (١)

٨- و منه: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن على بن أبى حمزه قال:

سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا و الله لا يرى أبو جعفر (٢) بيت الله أبدا.

فقدمت الكوفه فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلمّا بلغ الكوفه قال لى أصحابنا فى ذلك.

فقلت: لا و الله لا يرى بيت الله أبدا.

فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلى فقالوا: بقى بعد هذا شىء؟!

قلت: لا و الله لا يرى بيت الله أبدا.

فلمّا نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته فى المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إلى فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعیه على أبى جعفر فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبدا.

كشف الغمه: من دلائل الحميرى، عن ابن أبى حمزه (مثله). (٣)*

١- تقدّم الحديث بكامل تخريجاته فى ص ٦٨ ح ٤.

٢- هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس (المنصور) الخليفه العباسى، حجّ فى خلافته مرّتين، و فى الثالثه اصيب بإسهال شديد فمات فى بئر ميمون قبل أن يدخل مكّه فى ليله السبت لست مضين من ذى الحجه سنه ثمان و خمسين و مائه. راجع البدايه و النهايه: ١٠ / ١٢١، تاريخ بغداد: ١٠ / ٥٣ - ٦١، و تاريخ الخلفاء: ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٨٣، الكامل لابن الأثير: ١٧ / ٦ و غيرها.

٣- قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٧، و مدينه المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢. كشف الغمه: ٢ / ٢٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٨. و يأتى فى ص ٢١٩ باب ٢ ح ١.

*** استدراك**

١- دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن زيد، قال: سمعت أبا الحسن يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسماً بعد السنه.

و كان حج في تلك السنه، فذهب عمر فخبّر أنّه يموت في تلك السنه، و كانت تسع عشره؛ و كان يروي أنّه لا يملك عشرين سنه. (١)

١- دلائل الإمامة: ١٦١، عنه مدينه المعاجز: ٤٣١ ح ١٧.

٩- قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام- قال عثمان بن عيسى و كنت حاضرا بالمدينه:- «تحوّل عن منزلك».

فاغتمّ بذلك، و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق فلم يتحوّل.

فعاد إليه الرسول: «تحوّل عن منزلك». فبقى.

ثم عاد إليه الثالثه: «تحوّل عن منزلك». فذهب و طلب منزلا.

و كنت في المسجد و لم يجي ء إلى المسجد إلّا عتمه فقلت له: ما خلفك؟ فقال:

ما تدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضّأ، فخرج الدلو مملوًا خراء و قد عجنّا و خبزنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا و غسّلنا ثيابنا، فشغلني عن المجي ء، و نقلت متاعى إلى البيت الذى اكرتيته، فليس بالمنزل إلّا الجاريه؛ الساعة أنصرف و آخذ بيدها. فقلت:

بارك الله لك. ثم افترقنا، فلما كان سحرا خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليله؟، قلت: لا. قال: سقط و الله منزلى السفلى و العلوى. (١)

١٠- و منه: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد- و لقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن عليه السلام داخل إلى المدينه فقال:- يا إبراهيم. فقلت: لبيك. قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: في أى شى ء؟

فقلت: إنّا كنا نشترى في كل سنه هذا التمر فأردت أن آتى رجلا من الأنصار فأشترى منه من الثمار. فقال: و قد أمنتكم الجراد؟!!

ثم دخل؛ و مضيت أنا فأخبرت أبا العزّ فقال: لا و الله لا أشترى العام نخله.

فما مرت بنا خامسه، حتّى بعث الله جرادا فأكل عامّه ما فى النخل. (٢)

١- قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٩. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٦١ باسناده عن محمد بن أبى عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينه المعاجز: ٤٣١ ح ١٨.

٢- قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٦ ح ٣٠، و مدينه المعاجز: ٤٤١ ح ٥٣. و أورده المالكى فى الفصول المهمه: ٢١٧ عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٠.

كشفت الغمه: من دلائل الحميرى عن عثمان (مثله). (١)

١١- بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام، قال: أردت شري جاريه بثمان (٢)، وكتبت إلى أبى الحسن عليه السلام أستشيره فى ذلك، فأمسك فلم يجبنى فأنى من الغد عند مولى الجاربه إذ مرّ بى و هى جالسه عند جوار، فصرت بتجره الجاربه فنظر إليها.

قال: ثم رجعت إلى منزله، فكتب إلى: «لا بأس إن لم يكن فى عمرها قلّه».

قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكّه حتى ماتت. (٣)

١٢- و منه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع أبى الحسن بمكّه، فقال: من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانيه أنفس، فأمر بإخراج أربعه، و سكت عن أربعه، فما كان إلّا يومه و من الغد حتى مات الأربعه، [و خرج الأربعه] فسلموا. (٤)

١٣- و منه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيج، عن أبى الحسن عليه السلام قال: قال لى: أفرغ فيما بينك و بين من كان له معك عمل فى سنه أربع و سبعين و مائه، حتى يجيئك كتابى، و انظر ما عندك فابعث به إلى، و لا تقبل من أحد شيئا.

و خرج إلى المدينه، و بقى خالد بمكّه خمسه عشر يوما ثم مات. (٥)

١- كشف الغمّه: ٢/ ٢٤٥، عنه البحار: ٤٨/ ٤٦ ح ٣١.

٢- «بمنى» خ ل.

٣- بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٤٨/ ٥٣ ح ٥١. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥/ ٥٢٥ ح ٤٩ عنه و عن كشف الغمه المتقدم متنه فى ص ٩٧ ح ٢.

٤- بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٤٨/ ٥٤ ح ٥٤، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٢٧ ح ٥٤. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧٤ مرسلًا. و يأتى مثله فى ص ١٠٥ ح ١٤.

٥- بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٢، عنه البحار: ٤٨/ ٥٤ ح ٥٥، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٢٨ ح ٥٥. و أورده مرسلًا عن خالد بن نجيج فى الخرائج و الجرائح: ٣٧٢ ح ١٤، و ثاقب المناقب: ٣٧٤، عنه مدينه المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٥.

١٤- و منه: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن بره، عن عثمان بن عيسى، عن الحارث بن مغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائه، فقال لى: من هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج. ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانيه، فأمر بإخراج أربعة، و كفّ عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم. فقال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافى. (١)

١٥- الخرائج و الجرائح: روى إسماعيل بن موسى، قال: كنتا مع أبى الحسن فى عمره فنزلنا بعض قصور الأمراء، فأمر بالرحله، فشدت المحامل و ركب بعض العيال. و كان أبو الحسن عليه السلام فى بيت، فخرج فقام على بابه، فقال: حطوا حطوا.

قال إسماعيل: و هل ترى شيئاً؟

قال: إنه ستأتىكم ريح سوداء مظلمه تطرح بعض الإبل.

فجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا كان عليه كنيسه (٢)، أركب أنا فيها و أحمد أخى و لقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسه. (٣)

كشف الغمه: من دلائل الحميرى، عن إسماعيل (مثله). (٤)

١- بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٦، عنه البحار: ٤٨ / ٥٥ ح ٦١، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٢٤ ح ٤٥، و مدينه المعاجز: ٤٣٩ ح ٣٩. دو رواه فى دلائل الإمامه: ١٧١ عن أحمد بن الحسن، و أورده مرسلأ فى الخرائج و الجرائح: ٣٧٢. و تقدم مثله فى ص ١٠٤ ح ١٢.

٢- هى شىء يغرز فى المحمل أو الرحل و يلقى عليه ثوب يستظل به الراكب و يستتر به، و الجمع كنائس. مجمع البحرين: ٤ / ١٠٠ (كنس).

٣- الخرائج و الجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٧٠. و أورده مختصراً عن إسماعيل بن موسى فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٧، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٤ ح ١٤٢.

٤- كشف الغمه: ٢ / ٢٤٣، عنه البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٧١، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٧ ح ١٠١.

١٦- الخرائج و الجرائح: روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت واقفا عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم، و كان فيها درّاعه ديباج سوداء منسوجه بالذهب لم أر أحسن منها، فرآنى أنظر إليها فوهبها لى، و بعثتها إلى أبى إبراهيم عليه السّلام و مضت عليها تسعه أشهر.

و انصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغدّيت بين يديه، فلما دخلت دارى قام إلىّ خادمى الذى يأخذ ثيابى بمنديل على يده، و كتاب لطيف خاتمه رطب، و قال:

أتانى رجل بهذا الساعه. فقال: أوصله إلى مولاك ساعه يدخل.

[قال على بن يقطين:] ففضضت الكتاب و إذا [به كتاب مولاي أبى ابراهيم عليه السّلام و] (١) فيه: «يا علىّ هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعه و قد بعثت بها إليك» فكشفت طرف المنديل عنها و رأيتها و عرفتها.

و دخل علىّ خادم هارون بغير إذن، فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أى شىء حدث؟ قال: لا أدرى.

فركبت و دخلت عليه، و عنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال: ما فعلت الدرّاعه التى وهبتك؟ قلت: خلع أمير المؤمنين علىّ كثيره من دراريع و غيرها فعن أيّها يسألنى؟ قال: درّاعه الديباج السوداء الروميّه المذهبه.

فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها فى أوقات و أصلّى فيها ركعات، و قد كنت دعوت بها عند منصرفى من دار أمير المؤمنين الساعه لألبسها.

فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قل له يحضرها (٢). فأرسلت خادمى جاء بها.

فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغى أن تنقل على على بعد هذا شيئا.

قال: فأمر لى بخمسين ألف درهم حملت مع الدرّاعه إلى دارى.

قال على بن يقطين: و كان الساعى ابن عمّ لى، فسوّد الله وجهه و كذّبه

١- ليس فى م.

٢- «قل: ليرسل حتى يحضرنها» م.

عيون المعجزات: نقلا عن البصائر، عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا إلى علي بن يقطين (مثله). (٢)

١٧- الخرائج و الجرائح: روى أن إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السلام، دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إما أن نساويه أو نشكله (٣). فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موكلا من قبل السندی بن شاهك، فقال: إن نوبتي قد انقضت و أنا على الانصراف، فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبه. فقال عليه السلام: ما لي حاجة. فلما أن خرج، قال عليه السلام لأبي يوسف: ما أعجب هذا! يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع، و هو ميت في هذه الليله.

فقاما فقال أحدهما للآخر: إنا جئنا لنسأله عن الفرض و السنه و هو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب.

ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه و تنظر ما يكون من أمره في هذه الليله، و تأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره، فلما أصبح سمع الواعيه و رأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان في هذه الليله فجاء من غير علمه.

فانصرف إلى أبي يوسف و محمد و أخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا:

١- الخرائج و الجرائح: ٣٤٣، عنه البحار: ٥٩ / ٤٨ ح ٧٢. و رواه في دلائل الإمامه: ١٥٨ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي أحمد بن محمد بن محمد العطار، عن أبي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، عنه مدينه المعاجز: ٤٢٨ ح ١٢. و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ٢٠ مرسلا مختصرا.

٢- عيون المعجزات: ٩٩، عنه البحار: ٤٨ / ٦٠ ح ٧٣. يأتي مثله في ص ٣٧٩ ح ٣ عن الإرشاد و إعلام الوري، و فيه اتّحادات آخر. فراجع.

٣- «بيان: نشكله أى تشبهه و إن لم نكن مثله» منه قدس سرّه.

قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال و الحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت في هذه الليلة؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما ردّ عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا. (١)

١٨- الخرائج و الجرائح: عن إسحاق بن عمار: إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى عليه السلام من مكّة يريد المدينة، فنزل أبو الحسن عليه السلام في الموضع الذي يقال له «زباله» بمرحله فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني - و كان تلميذا لأبي بصير - فجعل يوصيه بوصيته بحضرة أبي بصير و يقول: يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا.

فغضب أبو بصير و خرج من عنده، فقال: لا و الله ما أعجب ما أرى، هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم يتخطاني بجوائجه إلى بعض غلماني.

فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال له: أستغفر الله ممّا حلّ في صدري من مولاي و من سوء ظني به، فقد علم أنني ميت، و أني لا ألحق الكوفة، فإذا أنا مت فافعل كذا و تقدّم في كذا.

فمات أبو بصير في زباله. (٢)

١٩- و منه: روى أنّ علي بن سويد قال: خرج - إليه - عن أبي الحسن موسى عليه السلام: سألتني عن أمور كنت منها في تقيته و من كتمانها في سعه، فلما انقضى سلطان

١- الخرائج و الجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٨، و البحار: ٤٨ / ٦٤ ح ٨٣ و مدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٨. و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩١ ح ١٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٤ ح ١٤١. و أورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٤: ٢٢٣، عنه الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٦، و عنهما إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣١. و أورده الشبراوي في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٤ عن اسحاق بن عمار.

٢- الخرائج و الجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٩، و البحار: ٤٨ / ٦٥ ح ٨٤. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٨ ح ١٠٥ عن كشف الغمّة. و أشار إليه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩١ ح ١٣.

الجبار به و دنى سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومه إلى أهلها، العتاه على خالقهم، رأيت أن أفسد لك ما سألتني عنه مخافه أن تدخل الحيره على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتق الله و أكتم ذلك إلا من أهله، و احذر أن تكون سبب بليته على الأوصياء، أو حارشا عليهم فى إفشاء ما استودعتك و إظهار ما استكنمتك، و لن تفعل إن شاء الله.

إن أول ما أنهى عليك أن أنعى إليك نفسى فى ليالى هذه، غير جازع و لا نادم و لا شاك فيما هو كائن مما قضى الله و قدر و حتم. (فى كلام كثير).

ثم أنه عليه السلام مضى فى أيامه هذه. (١)

٢٠- و منه: روى عن محمد بن عبد الله، عن صالح بن واقد الطبرى قال:

دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقال: يا صالح، إنه يدعوك الطاغية- يعنى هارون- فيحبسك فى محبسه، و يسألك عنى فقل: «إنى لا أعرفه» فإذا صرت إلى محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى.

قال صالح: فدعانى هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغنى أنه كان عندك؟ فقلت: و ما يدرينى من موسى بن جعفر؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به و بمكانه، فقال: اذهبوا به إلى الحبس.

فو الله إنى لفى بعض الليالى قاعد و أهل الحبس نيام إذ أنا به يقول: يا صالح.

قلت: لبيك. قال: صرت إلى هاهنا؟ فقلت: نعم يا سيدى.

قال: قم، فاخرج و اتبعنى. فقممت و خرجت.

فلما صرنا إلى بعض الطريق، قال: يا صالح السلطان سلطاننا كرامه من الله أعطاناها. قلت: يا سيدى فأين أحتجز من هذا الطاغية؟

قال: عليك ببلاذك فارجع إليها فإنه لن يصل إليك.

قال صالح: فرجعت إلى طبرستان، فو الله ما سأل عنى، و لا درى أحبسنى

أم لا؟ (١)

٢١- و منه: روى عن أبي خالد الزبالي، قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زباله (٢) و معه جماعه من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه.

قال: و أمرني بشراء حوائج و نظر إليّ و أنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموما؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنك منه.

قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنى في أول الميل (٣).

قال: فما كانت لي همّة إلّا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أر أحدا حتى كادت الشمس تجب (٤) فشككت. و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغله قد تقدّم فنظر إليّ فقال: لا تشكّر. فقلت: قد كان ذلك.

ثم قال: إن لي عوده و لا أتخلص منهم. فكان كما قال. (٥)

إعلام الورى: محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي خالد (مثله). (٦)

١- الخرائج و الجرائح: ١٦٩، عنه البحار: ٤٨ / ٦٦ ح ٨٧. و أشار إليه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩١ ح ١٥.

٢- زباله: بضم أوله: منزل معروف بطريق مكّه من الكوفة، قالوا: سميت زباله بزبلها الماء أى: بضبطها له و أخذها منه. قال ابن الكلبي: سميت زباله باسم زباله بنت مسعر- امرأه من العمالقه- راجع معجم البلدان: ٣ / ١٢٩.

٣- «الليل» خ ل. و الميل: هو أول وقت زوال الشمس و غيابها.

٤- أى تغيب.

٥- الخرائج و الجرائح: ١٦٢، عنه البحار: ٤٨ / ٧١ ح ٩٦، و ص ٢٢٨ ح ٣٢. و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٤٧٧ ح ٣، عن العده، عن أحمد بن محمد، و على بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أبي قتاده القميّ، عن أبي خالد الزبالي، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٢ ح ١٣. و أورده في دلائل الإمامه: ١٦٨ عن الحسن بن أبي حمزه، عن أحمد بن محمد، عن على، عن الحسن بن أبي خالد الزبالي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١. و أورده في إثبات الوصيّه: ١٩٠ عن أبي خالد. و يأتي في ص ٢٢٠ ح ١ عن قرب الإسناد و كشف الغمّه، و ح ٢ عن الخرائج و الجرائح.

٦- إعلام الورى: ٣٠٥، عنه البحار: ٤٨ / ٧٢ ح ٩٧.

٢٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالي و أبو يعقوب الزبالي، قال كل واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السّلام بالأجفر (١) في المقدمه الاولى على المهدي، فلمّا خرج ودّعته و بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث.

قال: فقال لي: لا بأس عليّ منه في وجهي هذا، و لا هو بصاحبي، و إنّي لراجع إلى الحجاز و ماّر عليك في هذا الموضوع راجعا، فانتظرنى في يوم كذا و كذا، في وقت كذا و كذا فإنّك تلقاني راجعا.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك، قال: فلا تخف.

فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضوع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفي فأتيته، فإذا هو أبو الحسن عليه السّلام على بغله له، فقال لي: إيها أبا خالد. قلت: لتيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذى خلّصك من أيديهم.

فقال: أما أنّ لي عوده إليهم لا أتخلّص من أيديهم. (٢)

٢٣- و منه: على بن أبى حمزه قال: أرسلنى أبو الحسن عليه السّلام إلى رجل قدّامه طبق يبيع بفسلس فلس، و قال: أعطه هذه الثمانيه عشر درهما و قل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنّها تكفيك حتى تموت.

فلما أعطيته بكى، فقلت: و ما يبكيك؟ قال: و لم لا أبكى و قد نعت إليّ نفسى؟

فقلت: و ما عند الله خير ممّا أنت فيه. فسكت، قال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: على بن أبى حمزه.

قال: و الله لهكذا قال لي سيدى و مولاي إنى باعث إليك مع على بن أبى حمزه برسالتى.

قال على: فلبثت نحو من عشرين ليله ثمّ أتيت إليه و هو مريض.

فقلت: أوصنى بما أحببت انفعه من مالى.

١- الأجفر: هى البئر الواسعه لم تطو: موضع بين فيد و الخزيميه، بينه و بين فيد ستّه و ثلاثون فرسخا نحو مكّه. و قال الزمخشري: ماء لبنى يربوع انتزعت منه بنو جذيمه. مراصد الاطلاع: ٣١ / ١.

٢- المناقب: ٣ / ٤٠٦، عنه البحار: ٧٢ / ٤٨، و مدينه المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٤. و يأتي فى ص ٢٢١ ح ٣ عن المناقب أيضا.

قال: إذا أنا متّ فزوّج ابنتي من رجل دين، ثمّ بع داري و ادفع ثمنها إلى أبي الحسن عليه السّلام، و اشهد لي بال غسل و الدفن و الصلاة.

قال: فلما دفنته زوّجت ابنته من رجل مؤمن، و بعته داره، و أتيت بثمانها إلى أبي الحسن عليه السّلام فزكاه و ترخّم عليه، و قال: ردّ هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته. (١)

٢٤- و منه: أبو خالد الزبالي قال: نزل أبو الحسن عليه السّلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبه، و نحن لا نقدر على عود نستوقد به، فقال: يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به. قلت: و الله ما أعرف في هذا الموضع عودا واحدا.

فقال: كلا يا أبا خالد، ترى هذا الفجّ خذ فيه فإنك تلقى أعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه و لا تماكسه.

فركبت حماري و انطلقت نحو الفجّ الذي وصف لي، فإذا أعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه و أتيته بهما، فاستوقدوا منه يومهم ذلك، و أتيته بطرف (٢) ما عندنا فطعم منه. ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا و كذا.

قال أبو خالد: فكتبت تاريخ ذلك اليوم، فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لرق ميل، و نزلت فيه، فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه، فإذا هو يهتف بي و يقول: يا أبا خالد.

قلت: لبيك جعلت فداك، قال: أتراك و فيناك بما وعدناك!؟

ثمّ قال: يا أبا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟ فقلت: جعلت فداك قد هيأتهما لك. و انطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما.

ثمّ قال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟ قلت: قد أصلحناها، فأتيته بهما.

فقال: يا أبا خالد سلني حاجتك؟

فقلت: جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه، كنت زيدا المذهب حتى قدمت

١- المناقب: ٣ / ٤١١، عنه البحار: ٧٦ / ٤٨، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٨ ح ١٢٧.

٢- الطرف: الشئ الحديث الجديد المستحسن.

علّيّ و سألتني الحطب و ذكرت مجيئك في يوم كذا، فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته. فقال: يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، و حوسب بما عمل في الإسلام. (١) *

* مستدركات

١- رجال الكشي: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال:

حدّثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السّلام- قبل أن يحمل إلى العراق بسنه- و علّيّ ابنه عليه السّلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك.

قال: إنّه سيكون في هذه السنه حركه و لا تخرج منها.

ثمّ أطرق و نكت الأرض بيده، ثمّ رفع رأسه إليّ و هو يقول: «و يضلّ الله الظالمين و يفعل ما يشاء». قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم علّيّ بن أبي طالب حقّه و إمامته من بعد محمد صلّى الله عليه و آله.

فعلمت أنّه قد نعى إليّ نفسه، و دلّ على ابنه، فقلت: و الله لئن مدّ الله في عمري لاسلمنّ إليه حقّه، و لأقرنّ له بالامامه، أشهد أنّه من بعدك حجّه الله على خلقه و الداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد يمدّ الله في عمرك، و تدعو إلى إمامته و إمامه من يقوم مقامه من بعده. فقلت: و من ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه. قلت: بالرضي و التسليم.

فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفه أمير المؤمنين عليه السّلام أما أنّك في شيعتنا أبين

١- المناقب: ٣/ ٤١٣، عنه البحار: ٧٧/ ٤٨. و أورده في دلائل الإمامه: ١٦٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

من البرق في الليله الظلماء.

ثم قال: يا محمد إنَّ المفضَّل أنسى و مستراحى، و أنت انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا.

الكافى: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن على و عبيد الله بن المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

الإرشاد للشيخ المفيد: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكلينى (مثله).

غيبه الطوسى و إعلام الورى: عن الكلينى (مثله).

عيون أخبار الرضا: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان (مثله).

(١)

٢- عيون أخبار الرضا: حدَّثنا أحمد بن هارون الفامى، قال: حدَّثنا محمّد بن جعفر بن بطّ، قال: حدَّثنا محمّد بن على بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن جعفر المروزي قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام يقول: إنّ ابني عليّاً مقتول بالسّم ظلما، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كان كمن زار رسول الله صلّى الله عليه و آله. (٢)

٣- كامل الزيارات لابن قولويه: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن الرّيان، عن يحيى بن الحسن الحسينى، عن على بن عبد الله بن قطرب، عن أبي الحسن موسى بن

١- رجال الكشى: ٥٠٨ ح ٩٨٢، الكافى: ٣١٩ / ١ ح ٨، الإرشاد: ٣٤٤، الغيبة: ٢٤، إعلام الورى: ٣٢٠، العيون: ٣٢ / ١ ح ٢٩. و أخرجه فى البحار: ٢١ / ٤٩ ح ٢٧ عن العيون و الغيبة و الإرشاد و اعلام الورى، و فى ج ١٩ / ٥٠ ح ٤ عن الغيبة و رجال الكشى، و فى إثبات الهداه: ٤٩٨ / ٥ ح ٧ عن الكافى، و فى ج ١٠ / ٦ ح ١٨ عنها جميعا- عدا رجال الكشى-.

٢- عيون الأخبار: ٢ / ٢٦٠ ح ٢٣، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢٠، و البحار: ٣٨ / ١٠٢ ح ٣٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٥١٨ ح ٣٥، و مدينه المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣٠.

جعفر عليه السلام قال: مرّ به ابنه و هو شاب حدث، و بنوه مجتمعون عنده، فقال:

إِنَّ ابْنِي هَذَا يَمُوتُ فِي أَرْضِ غَرْبِهِ، فَمَنْ زَارَهُ مُسَلِّمًا لِأَمْرِهِ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ كَشَهَدَاءِ بَدْرٍ. (١)

٤- الكافي: أحمد بن مهراّن، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمّني، قال:

حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيّدي،

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمد بن عماره الجرمي، عن يزيد بن سليط، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث طويل: أنّه قال:

إِنِّي أُوْخِذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَ الْأَمْرُ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ. إِلَى أَنْ قَالَ:

و لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

ثمّ قال: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته، و ستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين، مأمون، مبارك، و سيعلّمك أنّك قد لقيتني فأخبره أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جاريه من أهل بيت ماريه، جاريه رسول الله صلّى الله عليه و آله أمّ إبراهيم. فإنّ قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل (الحديث). (٢)

غيبه الطوسي و إعلام الوري: عن محمد بن يعقوب (مثله). (٣)

الإرشاد للمفيد: عن جعفر بن محمّد، عن محمد بن يعقوب (مثله). (٤)

الإمامه و التبصره: محمّد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن مولى

١- كامل الزيارات: ٣٠٤، عنه البحار: ١٠٢ / ٤١ ح ٤٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٠ ح ٩٣، و مدينه المعاجز: ٤٧٠ ذ ح ١٣٠.

٢- الكافي: ١ / ٣١٥ ح ١٤ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٩٦ ح ٥، و مدينه المعاجز: ٥١٦ ح ٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٣٨٩.

٣- غيبه الطوسي: ٢٧، إعلام الوري: ٣١٩.

٤- إرشاد المفيد: ٣٤٤.

أبى عبد الله، عن أبى الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، عن يزيد بن سليط (مثله). (١)

عيون أخبار الرضا: عن أبيه، و محمد بن الحسن، و محمد بن موسى بن المتوكل، و احمد بن محمد العطار، و محمد بن على بن ماجيلويه جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى (مثله) إلى قوله: «أربع سنين». (٢)

٥- غيبة الطوسى: و روى عن أحمد بن على، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن بنى فلان يأخذوننى فيحبسوننى.

قال: و ذلك و إن طال فإلى سلامه.

قال الشيخ: معناه إلى سلامه من دينه. (٣)

٦- دلائل الإمامه: و روى محمد بن الحسن، عن عبد الله بن سعيد الرعشى، عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمى محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت.

قال: فكنا عنده مجتمعين، إذ دخل أبو الحسن عليه السلام فقعده إلى ناحيه، و إسحاق عمى عند رأسه يبكى.

فقعده قليلا- ثم قام فتنبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك و أهل بيتك و يقولون: «دخلت على عمك، و هو فى الموت، ثم خرجت».

فقال ادن منى أختى، أ رأيت هذا الباكي سيموت، و سيبكى عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر و اشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد. (٤)

١- الإمامه و التبصره: ٨٠ ح ٦٨، عنه و عن إعلام الورى البحار: ٥٠ / ٢٨ ح ١٧.

٢- عيون الأخبار: ١ / ٢٦ ح ٩، عنه البحار: ١٣ / ٤٨ ح ١، و عنه و عن إعلام الورى البحار: ٤٩ / ١٢ ح ١.

٣- غيبة الطوسى: ٤٠، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٢٠ ح ٣٨.

٤- دلائل الإمامه: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤٠، و أورده ابن طاوس فى فرج المهموم: ٢٣١ بالإسناد إلى الطبرى. يأتى مثله فى عوالم الرضا عليه السلام.

٧- الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: اشترت إبلا و أنا مقيم بالمدينه، فأعجبني إعجابا شديدا، فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فذكرتها له.

فقال: ما لك و للإبل، أ ما علمت أنها كثيره المصائب.

قال: فمن إعجابي بها أكريتها، و بعثت بها مع غلمان لي إلى الكوفه.

قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه فأخبرته. فقال:

«فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (١).

المحاسن للبرقي: عن الحسن بن محبوب (مثله). (٢)

٨- ثاقب المناقب: عن مرام قال: حضرت باب الرشيد أنا و عبد الحميد الطائي و محمد بن حكيم. و ادخل عبد الحميد، فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيرت ألواننا، و قلنا: قد وقع الأمر.

فلما ادخلت عليه، وجدته مغضبا، و السياف قائم بين يديه، و بيده سيفه، و خلفه علوي، فعلمت أنه قد فعل بنا ذلك.

فقلت: اتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنه لا يحلّ لك إلّا بحجّه الله، و لا تسمع فينا قول الفاسق.

و قال العلوي: أ تفسقني، و قد كنت بالمدينه تلقمني الفالودج بيدك محبّه لي؟

قال الرشيد، هو إذا عرفت حقه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أ لا قلت لهذا: أ لست كنت أبيع دارا بالمدينه لي، و طلب منّي أن أبيعها أنا منه.

ثمّ أنه استشفع بذلك بموسى بن جعفر، فما قبلته و لا شفعتة فيه، و بعته من غيره، فاسأله: أ كذلك؟ قال: نعم.

فقال له: قم فبحك الله، تقول: أنه يقول بربوبيه موسى بن جعفر، ثمّ تقول أنه

١- سورة النور: ٦٣.

٢- الكافي: ٥٤٣ / ٦ ح ٧، المحاسن: ٦٣٩ / ٢ ح ١٤٥، عنهما الوسائل: ٣٦٧ / ٨ ح ٢، و البحار: ١٣٥ / ٦٤ ح ٣١.

لم يقبل شفاعته فى بيع دار منى.

ثم أقبل على فقال: ارجع راشدا. فخرجت و أخذت بيد صاحبي و قلت: امض، فقد خلصنا الله تعالى، و رحم عبد الحميد.

و حكيت ما جرى، فقال لى: و ما منعك من قبول شفاعه أبى الحسن عليه السلام؟

قلت له: هو أمرنى بذلك، و قال: إن استشفع إليك، فلا تقبل شفاعتى. (١)

١- ثاقب المناقب: ٣٩٦، عنه مدينه المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٣.

٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه و الآتيه.

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: على بن أبي حمزه قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من بنى حنيفه و قال: إنك تجده في ميمنه المسجد.

فدفعت إليه كتابه فقراه، ثم قال: ائتنى يوم كذا و كذا حتى اعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب، ثم لبثت شهرا فأتيته لأسلم عليه، فقيل: إن الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكه، لقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه.

فقال: رحمه الله. فقال: يا على لم لم تشهد جنازته؟ قلت: قد فات منى. (١)

٢- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن شعيب العقرقوفى، قال:

قال لى أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شىء:

يا شعيب، غدا يلقاك رجل من أهل المغرب، يسألك عنى فقل: هو و الله الإمام الذى قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال و الحرام فأجبه منى.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك، فإنه واحد قومه، فإن أحب أن تدخله إلى فأدخله.

قال: فو الله إنى لفى طوافى إذ أقبل إلى رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لى: ارىد أن أسألك عن صاحبك.

فقلت: عن أى صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب.

١- تقدّم الحديث فى ص ٨٧ ح ٢٠ عن المناقب أيضا.

قلت: و من أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: «الْق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه» فسألت عنك، فدللت عليك.

فقلت: اجلس فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى و آتيك إن شاء الله تعالى.

فطفت ثم أتيته، فكلمت رجلا- عاقلا- ثم طلب إلى أن ادخله على أبى الحسن عليه السَّلام، فأخذت بيده، فاستأذنت على أبى الحسن عليه السَّلام، فأذن لى.

فلما رآه أبو الحسن عليه السَّلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس، و وقع بينك و بين أخيك شرّ فى موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا دينى و لا دين آبائى، و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتّق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إنّ أخاك سيموت فى سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان منك، و ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به فى منزل كذا و كذا، فزيد فى أجلك عشرون. قال:

فأخبرنى الرجل - و لقيته حاجا- أنّ أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه فى الطريق.

الخرائج و الجرائح: روى عن أبى الصلت الهروى عن الرضا عليه السَّلام، قال:

قال أبى موسى بن جعفر عليهما السَّلام لعلى بن أبى حمزه مبتدئا:

تلقى رجلا من أهل المغرب ... و ساق الحديث نحو ما مرّ إلّا أنّ فيه مكان «شعيب» فى المواضع «على بن أبى حمزه».

المناقب لابن شهر آشوب: على بن أبى حمزه قال: قال لى أبو الحسن عليه السَّلام مبتدئا، (و ذكر نحوه إلى قوله: و ليس هذا من دينى و لا من دين آبائى).

الاختصاص: الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزه (مثل ما فى الكتابين). (١)

١- رجال الكشى: ٤٤٢ ح ٨٣١، الخرائج: ١٥٨، المناقب: ٦١٢/٣، الاختصاص: ٨٦، عنها البحار: ٣٥/٤٨-٣٧ ح ٧-١٠. و رواه فى دلائل الامامه: ١٦٦ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن عن أبيه على بن أبى حمزه، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٩. و أخرجه فى كشف الغمه: ٢٤٥/٢، و اثبات الهداه: ٥٤٠/٥ ح ٧٧. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ ح ١ ملخصا. و رواه بلفظ آخر فى الهدايه الكبرى: ٢٦٨ باسناده عن محمد بن جرير الطبرى، عن محمد بن

علی، عن علی بن أبی حمزه، عن شعيب. و یلاحظ فی روايه الكشى - خلافا لبقیه المصادر- أنّ الراوی و المخاطب هو شعيب و ليس علی بن أبی حمزه. و لم نعثر علی مورد آخر یؤید روايه علی عن شعيب، راجع أيضا رجال السيد الخوئی: ۳۸ / ۹.

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام قال:

قال أبى موسى عليه السلام للحسين بن أبى العلاء: اشترى لى جاريه نوبيه (١). فقال الحسين: أعرف و الله جاريه نوبيه نفيسه أحسن ما رأيت من النوبه، فلو لا خصله لكانت من بابتك (٢).

فقال: و ما تلك الخصله؟ قال: لا تعرف كلامك و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

[قال]: فلما دخلت بها إليه، قال، لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسه.

قال: أنت لعمري مؤنسه، و قد [كان لك اسم غير هذا]، كان اسمك قبل هذا حبيبه. قالت: صدقت (٣).

ثم قال: يا ابن أبى العلاء إنها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه (٤)، و لا

١- النوب و النوبه: جيل من السودان، الواحد، نوبى. و منه حديث وصف الإمام عليه السلام: «بأبى ابن النوبيه الطيبه». لأن أمه كانت نوبيه. مجمع البحرين: ١ / ١٧٨.

٢- يقال: هذا شىء من بابتك، أى: يصلح لك. مجمع البحرين: ٢ / ١١.

٣- فى دلائل الامامه: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء قال: كنت عنده ذات يوم و قد اشتريت له جاريه نوبيه فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: مؤنسه. قال لها: اسمك فلانه و أنك كما سميت ...

٤- «توضيح: قوله عليه السلام: لا يكون فى ولدى أسخى منه، أى سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام» منه قدس سره.

أشجع ولا أعبد منه.

قال: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهيم».

فقال علي بن أبي حمزه: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال:

الحق بي بالثعلبية. فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه، فقال: أيما أحب إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبهما إلي ما أحبته. قال: مكة خير لك.

ثم بعثني إلى داره بمكة و أتيته و قد صلى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنك بالواد المقدس. فخلعت نعلي و جلست معه، فاتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو، ثم رفع الخوان و كنت احده، ثم غشيني النعاس.

فقال لي: قم فم حتى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثم جاءني فتبهنى فقال: قم فتوضأ و صل صلاة الليل و خفف. فلما فرغت من الصلاة صليت الفجر.

ثم قال لي: يا علي إن أم ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته. (١)

قال علي: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (٢)

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية و الآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن

١- المصرح به في صدر الحديث أنه عليه السلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنه ذكره لعلي أيضا و لكن لم يصرح به في هذا الحديث.

٢- الخرائج: ١٦٠، عنه البحار: ٤٨ / ٦٩ ح ٩٢، و إثبات الهداه: ١٩٠ / ٥ ح ٤. و رواه في دلائل الإمامة: ١٧٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٩ ح ١٣٠ (قطعه) عن كتاب مناقب فاطمه عليها السلام. و أورده في الصراط المستقيم: ١٩٠ / ٢ ح ٤ (قطعه). و يأتي في ص ١٥٦ باب ٥ ح ١، و ص ٣٢٣ باب ٣ ح ١.

معلّى، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميره [عن إسحاق بن عمّار]، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السّلام ينعى إلى رجل نفسه.

فقلت في نفسي: وإنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيّعه. فقال شبه المغضب:

يا إسحاق قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنيا والبلايا، فالإمام أولى بذلك. (١)

٢- ومنه: الحسن بن على بن [فضّال، عن] معاوية [بن عمّار]، عن إسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السّلام ودخل عليه رجل فقال له أبو الحسن: يا فلان إنك تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسي كأنّه يعلم آجال شيّعه! قال:

فقال: يا إسحاق وما تنكرون من ذلك؟ وقد كان رشيد الهجرى مستضعفاً و كان يعلم علم المنيا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.

ثمّ قال: يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلك و ولدك و عيالك، و أهل بيتك و يفلسون إفلاسا شديداً.

الخرائج و الجرائح: عن اسحاق (مثله).

[الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن سيف بن عميره، عن إسحاق (مثله)].

إعلام الورى: الحسن بن على بن أبى عثمان، عن اسحاق بن عمّار (مثله). (٢)

١- بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٩، عنه البحار: ١٢٣/٤٢ ح ٤ و ج ٥٤/٤٨ ح ٥٣، و إثبات الهداه: ٥٢٧/٥ ح ٥٢. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٦٠. راجع تخريجات الحديث القادم، فيه زياده.

٢- بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٣، الخرائج: ١٥٩، الكافي: ١/٤٨٤ ح ٧، إعلام الورى: ٣٠٥ عنهم جميعا البحار: ٥٤/٤٨ و ٥٥ ح ٥٦-٦٠. و رواه فى إثبات الوصيّه: ١٩١، و فى دلائل الإمامه: ١٦٠، و بنحو آخر فى رجال الكشى: ٤٠٩ ح ٧٦٨. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٣، و فى كشف الغمه: ٢/٢٤٢، و فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٠٦، و فى ثاقب المناقب: ٣٧٣، و فى عيون المعجزات: ٩٨. و أخرجه فى البحار: ١٢٣/٤٢ ح ٥ عن البصائر، و ص ١٣٩ ح ٢٠ عن كشف الغمه، و ج ٤٨/٤٨ ح ٩١، و فى إثبات الهداه: ٥٠٤/٥ ح ١٦. و أخرجه أيضا فى إثبات الهداه: ٥٣٩/٥ ح ٧٥ عن إعلام الورى، و ص ٥٧٣ ح ١٣٧ (قطعه) عن الصراط المستقيم: ١٩٠/٢، و فى ص ٥٦٠ ح ١٠٨ عن رجال الكشى. و فى مدينه المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥ عن الكافي و ثاقب المناقب و بصائر الدرجات و دلائل الإمامه و إعلام الورى و مناقب ابن شهر آشوب. يأتى نظيره فى ص ١٢٥ ح ٥ عن الخرائج.

٣- المناقب و الخرائج: روى عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليهما السّلام بسوء فاشترت سكيناً و قلت فى نفسى: و الله لأقتلته إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك و جلست فما شعرت إلّا برقعته أبى الحسن عليه السّلام قد طلعت علىّ، فيها: «بحقّى عليك لّمّا كففت عن الأخرس فإنّ الله يغنى و هو حسبى». فما بقى أيام إلّا و مات. (١)

٤- الخرائج و الجرائح: روى ابن أبى حمزه قال: كان رجل من موالى أبى الحسن عليه السّلام لى صديقاً، قال: خرجت من منزلى يوماً، فإذا أنا بامرأه حسناء جميله و معها اخرى فتبعتها، فقلت لها: تمتّعنى نفسك. فالتفت إلىّ و قالت: إن كان لنا عندك جنس فليس فىنا مطمع، و إن لم يكن لك زوجة فامض بنا

فقلت: ليس لك عندنا جنس.

فانطلقت معى حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعت فرد خفّ و بقى الخفّ الآخر تنزعه، إذا قارع يقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموقّ (٢).

فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأه التى معك فى البيت و لا تمسّها.

فدخلت فقلت لها: البسى خفّيك يا هذه و اخرجى. فلبست خفّها و خرجت، فنظرت إلى موقّ بالباب، فقال: سدّ الباب.

فسدده، فو الله ما جاءت له غير بعيد و أنا وراء الباب أستمع و أتطلع حتى لقيها

١- تقدّم الحديث فى ص ٩٣ ح ٨ عن المناقب و الخرائج أيضاً.

٢- موقّ: مولى أبى الحسن عليه السّلام، روى عنه فى الكافى: ٣٦٨ / ٦ ح ٤. راجع رجال السيد الخوئى: ١٩ / ١٠١. و ورد ذكره فى رجال الكشى: ٥٠٣ ح ٩٦٤ فى روايه عبد الله بن الصلت القمى، عنه عليه السّلام.

رجل مستعر (١)، فقال لها: ما لك خرجت سريعا، أ لست قلت لا تخرجي؟

قالت: إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني، فأخرجني.

قال: فسمعتة يقول: أولى له. و إذا القوم طمعوا في مال عندي.

فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن، قال: لا تعد فإن تلك امرأة من بنى امية، أهل بيت لعنه، إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلك فاحمد الله الذي صرفها.

ثم قال لي أبو الحسن عليه السلام: تزوج بابنه فلان- و هو مولى أبي أيوب البخاري- فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والآخرة.

فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام. (٢)

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن إسحاق بن منصور، عن أبيه، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي:

و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته!

فالتفت إلي فقال: اصنع ما أنت صانع، فإن عمرك قد فنى، و قد بقى منه دون سنتين، و كذلك أخوك و لا يمكث بعدك إلّا شهرا واحدا حتى يموت، و كذلك عامه أهل بيتك، و يتشتت كلهم، و يتفرق جمعهم، و يشمت بهم أعداؤهم، و هم يصيرون رحمه لإخوانهم، أ كان هذا في صدرك؟ فقلت: أستغفر الله مما في صدري.

فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات، و مات بعده بشهر أخوه، و مات عامه أهل بيته، و أفلس بقيتهم، و تفرقوا حتى احتاج من بقى منهم إلى الصدقه. (٣)

١- «توضيح: قوله «مستعر» من استعر النار، أى: التهب، و هو كناية عن العزم على الشرّ و الفساد» منه قدس سرّه.

٢- الخرائج: ١٦٣، عنه البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٨٠ و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٩، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٣ ح ١٣٩ و في ثاقب المناقب: ٤٠٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٧.

٣- الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٤٨ / ٦٨ ح ٩٠ و أورده في ثاقب المناقب: ٤٠٥، و أخرجه عنهما في مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٤ و رواه بألفاظ آخر في الهداية الكبرى: ٢٦٧ عن محمد بن موسى القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمّار الكوفي. تقدّم نظيره في الحديثين: ١ و ٢ من هذا الباب.

٣- أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى

١- باب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله ابن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن البطائني، عن أبيه، قال: دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذلك لأنّه أصابني حمّى فذهب عقلي.

و أخبرني إسحاق بن عمّار أنّه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشكّ أنّه لا يخرج منها حتّى يدفني، و يصلّي عليّ.

و خرج إسحاق بن عمّار، و أفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائه دينار، فاقسموها في أصحابنا.

و أرسل إليّ أبو الحسن عليه السّلام بقدر فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاك إن شاء الله تعالى.

ففعلت فأسهل بطني، فأخرج الله ما كنت أجده من بطني من الأذى، و دخلت عليّ أبي الحسن عليه السّلام فقال: يا عليّ أما [إنّ] أجلك قد حضر مرّه بعد مرّه.

فخرجت إلى مكّه فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثه أيّام ما شككت إلّا أنّك ستموت، فأخبرني بقصّةتك، فأخبرته بما صنعت و ما قال لي أبو الحسن عليه السّلام مما أنسأه (١) الله في عمرى مرّه من بعد مرّه من الموت، و أصابني مثل

١- أنسأ في عمره، أى: أخره.

ما أصابك (١). فقلت: يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، و بهذا يعرف الإمام. (٢)

٢- باب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير العياشي: [عن سليمان بن عبد الله] قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعدا فأتى بامرأه و قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها، و يده اليسرى من خلف ذلك، ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (٣) فرجع وجهها فقال: احذري أن تفعلين كما فعلت.

قالوا: يا ابن رسول الله ما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به. فسألوها، فقالت: كانت لي ضره فقممت أصلي فظننت أن زوجي معها، فالتفت إليها فرأيتها قاعده و ليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان. (٤)

٣- باب معجزته في إحياء الله تعالى البقره الميتة له.

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن

١- زاد في دلائل الإمامة بعد قوله: «و ما قال لي أبو الحسن»: «فقال لي اسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله مره بعد اخرى، و اصابني مثل ما أصابك».

٢- رجال الكشي: ٤٤٥ ح ٨٣٨، عنه البحار: ٣٤ / ٤٨ ح ٤. و روى مثله باختلاف في دلائل الإمامة: ١٦٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٣٠.

٣- سورة الرعد: ١١.

٤- تفسير العياشي: ٢ / ٢٠٥ ح ١٨، عنه البحار: ٣٩ / ٤٨ ح ١٥، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٠ ح ٩٤، و البرهان: ٢ / ٢٨٤ ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٥ / ٤٠٨ ح ٢.

المغيره، قال: مرَّ العبد الصالح عليه السَّلام بامرأه بمنى، و هى تبكى، و صبيانها حولها يبكون، و قد ماتت بقره لها، فدنا منها ثمَّ قال لها: ما يبكيك يا أمه الله؟

قالت: يا عبد الله إنَّ لى صبيانا أيتاما فكانت لى بقره، معيشتى و معيشه صبيانى كان منها، فقد ماتت و بقيت منقطعه بى و بولدى، و لا حيله لنا.

فقال لها: يا أمه الله، هل لك أن احييها لك؟

قال: فالهمت أن قالت: نعم يا عبد الله.

قال: فتنحى ناحيه فصلّى ركعتين، ثمَّ رفع يديه يمنه، و حرّك شفّتيه، ثمَّ قام فمرَّ بالبقره فنخسها نخسا (١) - أو ضربها برجله - فاستوت على الأرض قائمه، فلمّا نظرت المرأه إلى البقره قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم و ربّ الكعبه.

قال: فخالط الناس، و صار بينهم، و مضى بينهم، صلّى الله عليه و على آبائه الطاهرين.

[الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة (مثله)]. (٢)

٤- باب آخر و هو من الأول فى إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه.

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن على بن أبى حمزه قال: أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السَّلام يوماً فخرجنا من المدينه إلى الصحراء، فاذا نحن برجل مغربى على الطريق يبكى، و بين يديه حمار ميت، و رحله مطروح.

فقال له موسى عليه السَّلام: ما شأنك؟

١- نخس الدابّه: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود و نحوه، فهاجت.

٢- بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ٢، الكافى: ١/٤٨٤ ح ٦، عنهما البحار: ٥٥/٤٨ و ٥٦ ح ٦٢ و ٦٣. و إثبات الهداه: ٥/٤٩٤ ح ١، و مدينه المعاجز: ٤٤١ ح ٥٧. و أورده فى ثاقب المناقب: ٣٧١، و دعوات الراوندى: ٦٩ ح ١٦٧.

قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حمارى هاهنا و بقيت و مضى أصحابي، و قد بقيت متحيرا ليس لى شىء أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام: لعله لم يمت. قال: أ ما ترحمنى حتى تلهو بي؟

قال: إن عندى رقيه جيده. قال الرجل: ليس يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بي.

فدنا موسى عليه السلام من الحمار و نطق بشىء لم أسمع، و أخذ قضيبا كان مطروحا فضربه و صاح عليه، فوثب الحمار صحيحا سليما، فقال: يا مغربى ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء؟ و الحق بأصحابك. و مضينا و تركناه.

قال على بن أبى حمزه: فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فإذا المغربى هناك، فلما رآنى عدا إلى و قبل يدي فرحا مسرورا، فقلت له: ما حال حمارك؟ فقال: هو و الله سليم صحيح و ما أدري من أين ذلك الرجل الذى من الله به على فأحيا لى حمارى بعد موته. فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته. (١)

١- الخرائج: ١٦٢، عنه البحار: ٧١ / ٤٨ ح ٩٥، و مدينه المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٦، و كشف الغمّه: ٢ / ٢٤٧، و الايقاظ من الهجعه: ١٩٦ ح ٩. و أورده ملخصا فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٣ ح ١٣٨.

٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض و نحوه

١- باب

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد القصرى، عن إسماعيل بن سلام و فلان بن حميد، قال: بعث إلينا عليّ بن يقطين فقال: اشترى راحلتين، و تجنّب الطريق - و دفع إلينا أموالا و كتبنا - حتى توصلنا ما معكما من المال و الكتب إلى أبى الحسن موسى عليه السلام، و لا يعلم بكما أحد.

قال: فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين، و تزودنا زادا، و خرجنا نتجنّب الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرّمه (١) شددنا راحلتنا، و وضعنا لها العلف، و قعدنا نأكل.

فبينما نحن كذلك، إذ راكب قد أقبل و معه شاكرى (٢)، فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه و سلّمنا عليه، و دفعنا إليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كمه كتبنا، فناولنا إياها فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال: فقلنا: إنّ زادنا قد فنى فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرننا رسول الله صلى الله عليه و آله و تزودنا زادا.

١- بطن الرّمه: منزل لأهل البصره، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصره و الكوفه. معجم البلدان: ٣ / ٧١.

٢- «توضيح: الشاكرى: معرّب جاكرو». منه قدّس سرّه. و الشاكرى: جمعها شاكرية: الأجير و المستخدم.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة. و أما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقد رأيتاه (١) إني صليت معهم الفجر، و إني أريد أن اصلي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله.

حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).

الخرائج و الجرائح: روى: أن إسماعيل بن سالم قال: بعث إلى علي بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لي: خذ هذه الدنانير، و ائت الكوفة فالتق فلانا و اشخصه، و اشترى راحلتين.

(و ساق الحديث نحو ما مرّ، و زاد في آخره: «فرجعنا و كان يكفيننا».) (٢)*

* استدراك

١- دلائل الإمامة: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرفي، قال: حدّثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي عقيله، عن أحمد التبان قال:

كنت نائما على فراشي، فما أحسست إلا و رجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعه آل محمد؟! فقمتم فزعا، فلما رأني فزعا، ضمّني إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

فقال: يا أحمد توضعاً للصلاه.

١- «قوله: لقد رأيتاه. أي: قربتم من المدينة و القرب في حكم الزيارة. و يحتمل بعيدا أن يكون المراد أن رؤيتي بمنزله رؤيه الرسول صَلَّى الله عليه و آله كما في بعض النسخ «رأيتاه». و على هذا قوله: «إني صليت» بيان لفضله و إعجازه مؤكداً لكونه بمنزله الرسول صَلَّى الله عليه و آله في الشرف، و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافه بينهم و بين المدينة بعيدة، و الأول أظهر و أقرب». منه قدّس سرّه.

٢- رجال الكشي: ٤٣٦ و ٤٣٧ ح ٨٢١ و ٨٢٢ الخرائج: ١٦٩، عنهما البحار: ٣٤ / ٤٨ و ٣٥ ح ٥ و ٦. و أورده في الصراط المستقيم: ١٩١ / ٢ ح ١٦، و في ثاقب المناقب: ٤٠٠. و أخرجه في كشف الغمه: ٢ / ٢٤٩ عن الخرائج، و في إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٩ ح ١٠٦ عن الكشف، و في مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٤ عن ثاقب المناقب.

فتوضأت و أخذ بيدي فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلق ما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقه معقله له، فحلّ عقالها و أردفني خلفه و سار بي غير بعيد، فأنزلي موضعا، فصلّي بي أربعا و عشرين ركعه.

ثمّ قال: يا أحمد تدرى في أي موضع أنت؟ قلت: الله و رسوله و وليه و ابن رسوله أعلم. قال: هذا قبر جدّي الحسين بن علي عليه السّلام ثمّ سار غير بعيد حتّى أتى الكوفه، و إنّ الكلاب و الحرس لقيام، ما من كلب و لا حرس يبصر شيئا.

فأدخلني المسجد، و إنّي لأعرفه و أنكره فصلّي بي سبعة عشر ركعه.

ثمّ قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفه، و هذه الطست. ثمّ سار غير بعيد و أنزلي، فصلّي بي أربعا و عشرين ركعه. ثمّ قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال هذا قبر الخليل إبراهيم. ثمّ سار بي غير بعيد، فأدخلني مكّه و إنّي لأعرف البيت، و بئر زمزم، و بيت الشراب.

فقال لي: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

قال: هذه مكّه، و هذا البيت، و هذه زمزم، و هذا بيت الشراب. ثمّ سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي صلّي الله عليه و آله و قبره فصلّي بي أربعا و عشرين ركعه.

ثمّ قال لي: أ تدرى أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا مسجد جدّي، و قبر رسول الله.

ثمّ سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، - شعب أبي جبير -

فقال لي: يا أحمد، أ تريد أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثمّ قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم و بالشمس حتّى رجعت بيضاء نقيه. فصلينا الزوال، ثمّ قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتّى صلينا المغرب.

قال: يا أحمد، أ رأيت؟ قلت: حسبي هذا يا ابن رسول الله. فسار حتّى أتى بي جبلا محيطا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجه.

فقال: أ تدرى أين أنت؟ قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محيط بالدنيا. و إذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض.

فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم. فسلمت عليهم، فردوا علينا السلام.

قلت: يا ابن رسول الله قد نعست. قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضه، ثم قال: نم.

فإذا أنا فى منزلى نائم، و توضأت، و صليت الغداه فى منزلى. (١)

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمال رضى الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين [الوزير، فحجبه، فحج علي بن يقطين] فى تلك السنه، فاستأذن بالمدينه على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه، فرآه ثانى يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيدى ما ذنبى؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمال.

فقلت: سيدى و مولاي من لى بإبراهيم الجمال فى هذا الوقت و أنا بالمدينه و هو بالكوفه؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك و اركب نجيبا هناك مسرجا.

قال: فوافى البقيع و ركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفه، ففرع الباب و قال: أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: و ما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابى؟

فقال علي بن يقطين: يا هذا إن أمرى عظيم. و آلى عليه أن يأذن له.

فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلنى أو تغفر لى. قال: يغفر الله لك.

فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانيا، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده و علي بن يقطين يقول: «اللهم اشهد». ثم انصرف و ركب النجيب، و أناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينه فأذن له و دخل عليه، فقبله. (١)

١- عيون المعجزات: ١٠٠، عنه البحار: ٨٥ / ٤٨ ح ١٠٥. و أورده فى ثاقب المناقب: ٤٠١ مثله باختلاف، عنهما مدينه المعاجز: ٤٥١ ح ٧٩.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرني سيدي أبو عبد الله عليه السلام يوماً أن أقدم ناقته إلى باب الدار، فجنّت بها، فخرج أبو الحسن موسى عليه السلام مسرعاً وهو ابن ست سنين، فاستوى على ظهر الناقة و أثارها، و غاب عن بصرى.

قال: فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و ما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة؟

قال: فلما مضى من النهار ساعه إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب، و هي ترفض (١) عرقاً، فنزل عنها، و دخل الدار فخرج الخادم و قال:

أعد الناقة مكانها و أجب مولاك.

قال: ففعلت ما أمرني، فدخلت عليه، فقال: يا صفوان، إنما أمرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن، فقلت في نفسك كذا و كذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعه؟ إنّه بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافاً مضاعفه، و أبلغ كل مؤمن و مؤمنة سلامي. (٢)*

* استدراك

إشارة

١- الهداياه الكبرى للخصيبي: حدّثني عليّ بن بشر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن و الحسين ابني العلاء جميعاً، عن صفوان بن مهران- جمّال أبي عبد الله الصادق عليه السلام- قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أقدم له ناقته «الشعلاء» إلى باب الدار، و أضع عليها رحلها ففعلت. و وقفت أفتقد

١- رفض، أي: سال.

٢- مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه البحار: ٩٩ / ٤٨، و مدينه المعاجز: ٤٥٨ ح ٨٩.

أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى صلوات الله عليه قد خرج مسرعاً، و له في ذلك الوقت ست سنين، مشتملاً ببردته اليمانية، و ذوائبه تضرب على كتفيه، حتى استوى في ظهر الناقة و أثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، و ذهبت به، فغاب عن نظري.

فقلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، و ما الذى أقول لسيدى أبا عبد الله إن خرج ليركب الناقة؟ و بقيت متململاً حتى نمت ساعه، فإذا أنا بالناقة قد انحنت كأنها كانت في السماء، و انقضت إلى الأرض، و هي ترفض عرقاً جارياً، و نزل عنها و لم يعرق له جبين، و دخل الدار، فخرج مغيث الخادم إليّ، و قال لى:

يا صفوان: إنّ مولاك يأمرك أن تحطّ عن الناقة رحلها و تردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمد لله، أرجو أنّ الإمام ندم على ركوبه إيّاها، و قلت ذلك، و وقفت في الباب، فأذن لى بالدخول على سيدى أبا عبد الله الصادق صلوات الله عليه.

فقال: يا صفوان لا- لوم عليك فيما أمرتك به من إحضارك الناقة، و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلّا ليركبها أبو الحسن موسى عليه السّلام، فهل علمت أين بلغ عليها في مقدار هذه الساعه؟

قلت: و الله إنّه لا علم لى بذلك. قال: بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جازه أضعافاً مضاعفة، فشاهد كلّ مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه و بلغه سلامى و عاد، فادخل عليه فإنّه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات الله عليه و هو جالس، و بين يديه فاكهه ليست من فاكهه الزمان و الوقت.

فقال لى: يا صفوان لّمّا ركبت الناقة، قلت في نفسك: إنّّا لله و إنّا إليه راجعون، ما ذا أقول لسيدى أبا عبد الله إذا خرج ليركب فلا يجدها. و أردت منعى من الركوب فلم تجسر، فوقفت متململاً حتى نزلت، فخرج الأمر إليك بالحطّ عن الرحله.

فقلت: الحمد لله أرجو أنّ لا الام على ركوبه إيّاها؛ و خرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول.

فقال لك أبا: يا صفوان، لا لوم عليك هل علمت أين بلغ موسى في مقدار هذه

الساعه؟ فقلت: الله و أنت يا مولاي أعلم.

فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافا مضاعفه، و شاهدت كل مؤمن و مؤمنه، و عرفته نفسي، و بلغت سلام أبي، ثم قال: ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فسجدت لله شكرا، و قلت له: يا مولاي هذه الفاكهه التي بين يديك في غير أوانها، يأكلها مثلي؟ قال: نعم إذا أكل منها من هو مثلك، بعد أبي و بعدى، أتاك منها رزقك.

فخرجت من عنده فقال لي مولاي أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه: يا صفوان ما زادك كلمه و لا نقصك كلمه. فقلت: لا و الله يا مولاي.

فقال: كن في دارك، فإني آكل من الفاكهه، و اطعمه و اطعم إخوانك، و يأتيك رزقك منها كما وعدك موسى.

فقلت: «ذريه بعضها من بعض و الله سميع عليم». و مضيت إلى منزلي، و حضرت الصلاتان الظهر و العصر، فصليتهما، و إذا بطبق من تلك الفاكهه بعينها، و قال لي الرسول: يقول لك مولاك: كل فما تركنا لنا ولنا مثلك إلا أطمعنا على قدر استحقاقه. (١)

باب صعوده عليه السلام إلى السماء و نزوله بالحربه.

١- دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن ابراهيم بن الأسود، قال:

رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء و نزل، و معه حربه من نور فقال:

أ تخوفونني بهذا- يعنى الرشيد-، لو شئت للطمته بهذه الحربه.

فابلق ذلك الرشيد، فاعمى ثلاثا، و أطلقه. (٢)

١- الهدايه الكبرى: ٢٧٠، عنه إثبات الهداه: ٥٦٦/٥ ح ١١٦ (ملخصا)، و مدينه المعاجز: ٤٢٣ ح ٢٥٨ و ص ٤٧٠ ح ١٣٢.

٢- دلائل الإمامه: ١٥٨، عنه مدينه المعاجز: ٤٢٨ ح ١١.

٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات

١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السلام فى الحمام

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن على بن أبى حمزه، قال: دخل رجل من موالى أبى الحسن عليه السلام، فقال: جعلت فداك أحب أن تتغدى عندى.

فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت، فإذا فى البيت سرير، فقعد على السرير، و تحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى، و ذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع و أبو الحسن عليه السلام يضحك، فقال: أضحك الله سنك بم ضحكت؟

فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامه، فقال لها: يا سكنى و عرسى و الله ما على وجه الأرض أحد أحب إلى منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

قال: قلت: جعلت فداك و تفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، علمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شىء. (١)*

* استدراك

١- دلائل الإمامه: عن أحمد بن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع

١- بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٨/٥٦ ح ٦٥ و مدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٣، و البرهان: ٣/٢٠١ ح ١٧. و أورده فى مختصر البصائر: ١١٤ عن الصفار.

أبى الحسن عليه السّلام فى حائط له، إذ جاء عصفور فوق بين يديه، و أخذ يصيح و يكثر الصياح و يضطرب، فقال لى: تدرى ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله و رسوله و وليه أعلم.

فقال: يقول: «يا مولاى إنّ حيه تريد أن تأكل فراخى فى البيت» فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه. فقمنا و دخلنا البيت فإذا حيه تجول فى البيت فقتلناها. (١)

١- دلائل الإمامه: ١٧٢، عنه البحار: ٦٤ / ٣٠٢ ح ٣ و مدينه المعاجز: ٤٣٩.

٢- باب معجزته عليه السلام في الفرس

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: الحسين بن محمد القاساني، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري، عن محمد بن الحسن بن جميل، عن أحمد بن هارون بن موفّق [و كان هارون بن موفّق] (١) مولى أبي الحسن قال: أتيت أبا الحسن لاسلمّ عليه، فقال لي:

اركب ندور في أموالنا.

فأتيت فازه (٢) لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضره، فاستنزه (٣) ذلك، فضربت له الفازه فجلست حتى أتى على فرس له فقبت فخذه، ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لآخذ العنان، فأبى وأخذه هو، فأخرجه من رأس الدابّة، وعلقه في طنب من أطناب الفازه، فجلس وسألني عن مجيئي - وذلك عند المغرب - فأعلمت بمجيئي من القصر، إلى أن حمم (٤) الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسيّة وأخذ بعرفها.

فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان و مرّ يتخطى الجدول والزرع إلى براح (٥) حتى بال ورجع ونظر إليّ، فقال: إنّه لم يعط داود و آل داود شيئاً إلّا وقد أعطى محمد و آل محمد أكثر منه. (٦)

١- ليس في البصائر المطبوع والاختصاص، و العبارة موجودة في بعض نسخ البصائر. وقد أشرنا في ص ١٢٤ أنّ موفّقاً كان مولى لأبي الحسن عليه السلام، وقد يكون المشار إليه هو والد هارون، فالأب و الابن كلاهما من مواليه عليه السلام.

٢- «توضيح: الفازه: مظلّه بعمودين». منه قدّس سرّه.

٣- «قوله فاستنزه: أي: وجده عليه السّلام نزهاً، ولعلّه رآه و مضى ثمّ رجع، و لا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت». منه قدّس سرّه.

٤- «و الحممه: صوت البرذون عند الشعير». منه قدّس سرّه. و حمم و تحمم البرذون أو الفرس: ردّد صوته في طلب علف أو إذا رأى من يأنس به أو غير ذلك.

٥- البراح: المتّسع من الأرض لا شجر فيه و لا بناء.

٦- بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٥٧ / ٤٨ ح ٦٦. و روى مثله باختلاف في الاختصاص: ٢٩٢، عنه البحار: ٢٧ / ٢٧٠ ح

٣- باب: معجزته عليه السلام فى الأسد

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب و الإرشاد للمفيد و الخرائج و الجرائح:

البطائنى، قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السّلام فى بعض الأيام من المدينه إلى ضيعة له خارجه عنها، فصحبته و كان راكبا بغله و أنا على حمار.

فلما صرنا فى بعض الطريق، اعترضنا أسد فأحجمت (١) خوفاً، و أقدم أبو الحسن عليه السّلام غير مكترث به، فرأيت الأسد يتدلل لأبى الحسن [عليه السّلام و يهيمهم،

فوقف له أبو الحسن] كالمصغى إلى هممته، و وضع الأسد يده على كفل (٢) بغلته، و خفت من ذلك خوفاً عظيماً.

ثمّ تنحى الأسد إلى جانب الطريق، و حوّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، و جعل يدعو ثمّ حرّك شفّتيه بما لم أفهمه، ثمّ أوماً إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد هممه طويله و أبو الحسن عليه السّلام يقول: «آمين، آمين»، و انصرف الأسد حتّى غاب عن أعيننا، و مضى أبو الحسن لوجهه و اتبعته. فلما بعدنا عن الموضوع لحقته.

فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته و الله عليك، و عجت من شأنه معك.

قال: إنّه خرج إلّى يشكو عسر الولاده على لبوته (٣) و سألتنى أن أدعو الله ليفرّج عنها ففعلت ذلك، و القى فى روعى أنّها ولدت له ذكراً، فخبرته بذلك.

فقال لى: امض فى حفظ الله، فلا سلّط الله عليك، و لا على ذرّيتك، و لا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين.

(٤)

١- «توضيح: أحجم عنه: كفّ أو نكص هيبه». منه قدّس سرّه.

٢- الكفل من الدابّه، جمعها أكفال: العجز أو الردف.

٣- «اللبوه: انثى الأسد» منه قدّس سرّه.

٤- المناقب: ٣/ ٤١٦، إرشاد المفيد: ٣٣١، الخرائج: ٣٣٩، و اللفظ للأخيرين. عنها البحار: ٤٨/ ٥٧ ح ٦٧، و مدينه المعاجز: ٤٤٦

ح ٦٦. و أورده فى الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٢ ح ٢٢، و فى روضه الواعظين: ٢٥٦، و فى ثاقب المناقب: ٣٩٩. و أخرجه فى

كشف الغمّه: ٢/ ٢٢٧ عن الإرشاد، و فى إثبات الهداه: ٥/ ٥٤٦ ح ٨٦ عن الخرائج و الإرشاد و الكشف.

٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الجمادات

١- باب معجزته عليه السلام في الشجره.

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعي قال:

كان لى ابن عمّ يقال له «الحسن بن عبد الله»، و كان زاهدا، و كان من أعبد أهل زمانه، و كان يلقاه السلطان، و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف، و كان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله، حتّى كان يوما دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثمّ قال له: يا أبا عليّ، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه، و أسرّني بك، إلّا أنّه ليست لك معرفه، فاذهب فاطلب معرفه.

قال: جعلت فداك، و ما معرفه؟ قال: اذهب و تفقّه و اطلب الحديث.

قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك، و عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض الحديث عليّ.

قال: فذهب فتكلّم معهم، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّه.

ثمّ قال له: اذهب و اطلب معرفه، و كان الرجل معنيا (١) بدينه، فلم يزل يترصّد أبا الحسن حتى خرج إلى ضييعه له، فتبعه و لحقه في الطريق.

فقال له: جعلت فداك إنى أحتجّ عليك بين يدي الله، فدلّني على معرفه.

١- «بيان، معنيا، بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء، أى: ذا عناية و اهتمام بدينه» من البحار.

قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السّلام و قال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و أخبره بأمر أبي بكر و عمر، فقبل منه.

ثمّ قال: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السّلام؟

قال: الحسن ثمّ الحسين عليهما السّلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السّلام ثمّ سكت.

قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداك فشىء أستدلّ به؟

قال: اذهب إلى تلك الشجرة- و أشار إلى أمّ غيلان (١)- فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي، قال: فأتيها.

قال: فرأيتها و الله تجبّ (٢) الأرض جبوبا حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثمّ لزم السكوت، فكان لا- يراه أحد يتكلّم بعد ذلك، و كان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنه، و يرى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليله أبا عبد الله عليه السّلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.

الخرائج و الجرائح: عن الرافعي (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعي (مثله).

إعلام الوري: الكليني (مثله). (٣)*

١- أمّ غيلان بالفتح: ضرب من العضاء، و بها سمى. و العضاء: شجر الشوك كالطلح و العوسج، و استثنى بعضهم القتاد و السدر فلم يجعله من العضاء. و الهاء أصلية. المصباح المنير: ٤١٥ و ٤٦٠.

٢- «توضيح: قوله: تجبّ الأرض جبوبا كذا في البصائر. و في سائر الكتب تخذّ الأرض خدّا. و الجبّ: القطع، و الخد: إحداث الحفرة المستطيله في الأرض» منه قدّس سره.

٣- بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦، الخرائج: ٣٣٩، إرشاد المفيد: ٣٢٨، إعلام الوري: ٣٠١. عنهم البحار: ٥٢/٤٨ و ٥٣ ح ٤٨-٥٠. و روى مثله في الكافي: ١/٣٥٢ ح ٨. و أورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨، و أخرجه في البحار: ١٨٨/٦١ ح ٥٤ عن البصائر.

*** استدراك**

١- دلائل الإمامة: أبو محمّد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام، وقد أتى شجره مقطوعه موضوعه، فمسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى ثمرا وأطعمني. (١)

١- دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٦.

٢- باب معجزته عليه السلام في تحوّل صورته الأسد أسدا

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا و الأماالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و يقطعه و يخجله فى المجلس (١)، فانتدب له رجل معزم (٢).

فلما احضرت المائدة عمل ناموسا (٣) على الخبز، فكان كلما رام [خادم] (٤) أبى الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترت ذلك المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبى الحسن عليه السلام: أسألك بحقّى عليك لّما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم و عصيّهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء فى إفاقه نفسه.

١- «المسجد» ع و عيون الأخبار.

٢- العزيمه- جمعها: عزائم:- الرقيه، و المعزم: الراقى، أى من يصنع الرقيه.

٣- نمس عليه الأمر: لئسه، و تنمس: تلبس، و الناموس، جمعها: نواميس: ما تنمس به من الاحتيال.

٤- ليس فى عيون الأخبار.

المناقب لابن شهر آشوب: علي بن يقطين (مثله). (١)*

* استدراك

١- المناقب لابن شهر آشوب: وفي روايه إنَّ الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلام، فقال له: إنَّ القوم قد افتتنوا بك بلا حجه فاريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوران على هذا المسند.

فأشار عليه السلام إليهما، وقال: خذا عدو الله. فأخذاه و أكلاه.

ثم قالوا: وما الأمر أ نأخذ الرشيد؟ قال: لا، عودا إلى مكانكما.

وله المعجز الذي بهر الخلق يهلاكه الذي كان يسحر

حين قال افترسه يا أسد الله و أومي إلى هزبر مصور

فسعى نحوه و مد إليه باع ليث عند الفريسه قسور

ثم غابا عن العيون جميعا بعد أكل اللعين و الخلق حَضَّر (٢)

١- عيون الأخبار: ١/ ٩٥ ح ١، أمالي الصدوق: ١٢٧ ح ١٩، المناقب: ٣/ ٤١٧، عنها البحار: ٤٨/ ٤١ و ٤٢ ح ١٧ و ١٨. و أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٧ عن العيون، و في الايقاظ من الهجعه: ٢٠٥ ح ٢٣ عن الأمالي، و عنهما في إثبات الهداه: ٥/ ٥١٣ ح ٣١. و أورده في روضه الواعظين: ٢٥٧ مرسلا. و يأتي في ص ٢٧٦ باب ٩ ح ١.

٢- المناقب: ٣/ ٤١٧، عنه مدينه المعاجز: ٤٦٥ ح ١٠٩.

٣- باب معجزته عليه السلام في تحوّل الماء ذهباً

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: عليّ بن جعفر، قال: أخبرتنى جاريه لأبى الحسن موسى عليه السّلام- و كانت توضّئه، و كانت خادما صادقا- قالت: وضّيته بقديد (١) و هو على منبر و أنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ، ما رأيت أحسن منه. فرفع رأسه إليّ فقال: هل رأيت؟

فقلت: نعم. فقال: خمّريه (٢) بالتراب، و لا تخبري به أحدا.

قالت: ففعلت و ما أخبرت به أحدا حتّى مات صلّى الله عليه و على آبائه و السلام عليهم و رحمه الله و بركاته. (٣)*

* استدراك

باب معجزته في انقلاب العصى أفعى

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد قال: وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السّلام [فأنتيته] لأقتله، فهز عصا كانت في يده، فإذا هي أفعى، و أخذ هارون الحمّى، و وقعت الأفعى في عنقه، حتى وجّه إلى بإطلاقه، فأطلقت عنه (٤).

١- قديد: اسم موضع قرب مكّه. معجم البلدان: ٣١٣/٤.

٢- أى: غطّيه و استريه.

٣- قرب الإسناد: ١١٥، عنه الوسائل: ٣٥٣/١٧ ح ١٥، و البحار: ٤٢/٤٨ ح ١٩، و ج ١٠٤/٢٤٩ ح ٧.

٤- دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٩. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥٦٧/٥ ح ١٢١ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع

١- باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ هشام بن الحكم قال: لَمَّا مضى أبو عبد الله عليه السّلام و ادّعى الإمامه عبد الله بن جعفر، و إنّهُ أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السّلام، و قال: يا أخى إنّ كنت صاحب هذا الأمر فهلّم يدك فأدخلها النار.

و كان حفر حفيّره و ألقى فيها حطبا و ضربها بنفط و نار، فلم يفعل عبد الله.

و أدخل أبو الحسن عليه السّلام يده فى تلك الحفيّره، و لم يخرجها من النار إلّا بعد احتراق الحطب و هو يمسحها. (١)

٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن المفضّل بن عمر، قال: لَمَّا قضى الصادق عليه السّلام، كانت وصيّته فى الإمامه إلى موسى الكاظم عليه السّلام فأدّعى أخوه عبد الله الإمامه، و كان أكبر ولد جعفر فى وقته ذلك، و هو المعروف ب «الأفطح» فأمر موسى

١- الخرائج: ١٦٨، عنه البحار: ٤٨ / ٦٥ ح ٨٥. و أورده مختصرا فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٩ ذ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٢ ح ١٣٦.

بجمع حطب كثير فى وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه.

فلَمَّا صار عنده و مع موسى جماعه من وجوه الإماميه، و جلس إليه أخوه عبد الله، أمر موسى عليه السَّلام أن يجعل النار فى ذلك الحطب فاحترق كلّه، و لا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمرا.

ثمّ قام موسى عليه السَّلام و جلس بشيابه فى وسط النار، و أقبل يحدث الناس ساعه، ثمّ قام فنفض ثوبه، و رجع إلى المجلس. فقال لأخيه عبد الله:

إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس فى ذلك المجلس. فقالوا:

فرأينا عبد الله قد تغيّر لونه، فقام يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السَّلام. (١)

١- الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٢٥١ / ٤٧ ح ٢٢ و ج ٤٨ / ٤٧ ح ٨٩ و مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٨٩ / ٢ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٥٧٢ / ٥ ح ١٣٥.

٨- أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المغيبات عنده عليه السلام.

١- باب في إحضار الرقعه عنده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول عليه السلام رقعه فيها حوائج و قال لي: اعمل بما فيها.

فوضعتها تحت المصلّى، و توانيت عنها.

فمررت فإذا الرقعه في يده، فسألني عن الرقعه، فقلت: في البيت.

فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشئ فاعمله، و إلّا غضبت عليك.

فعلمت أنّ الذي دفعها إليه بعض صبيان الجنّ. (١)

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزه، قال: كنت معتكفا في مسجد الكوفه، إذ جاءني أبو جعفر الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن عليه السلام، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «فإذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك».

١- تقدّم الحديث بتخريجاته في ص ٧٠ ح ١ عن قرب الإسناد أيضا.

فأخذ عليّ الكتاب فأدخله بيت بزّه (١) في صندوق مقفل، في جوف قمطر (٢)، في جوف حقّ (٣) مقفل، و باب البيت مقفل، و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، و ليس يدخل بيت البزّ غيره.

فلما حضر الموسم خرج إلى مكة وافدا بجميع ما كتب إليه من حوائجه.

فلما دخل عليه قال له العبد الصّالح: يا عليّ ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيتة.

قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه؟ قلت: بلى. قال: فرفع مصلىّ تحته فإذا هو قد أخرجته إليّ فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك.

قال: فرجعت إلى الكوفه و الكتاب معي فأخرجته في دروز (٤) جيبي عند إبطي، فكأن الكتاب حياه عليّ في جيبه.

فلما مات عليّ قال محمد و حسن - ابناه -: فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الكتاب قد صار إليه. (٥)*

* استدراك

١- الهدايه الكبرى للخصيبي: بإسناده عن علي بن أحمد البزاز قال: كنت في جامع الكوفه في شهر رمضان في العشر الأخير، إذ جاء حبيب الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن موسى عليه السلام مقداره أربع أصابع فيه:

١- البزّ: الثياب، و قيل: ضرب من الثياب. لسان العرب: ٥ / ٣١١ (بزز).

٢- «توضيح: القمطر - بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء -: ما تصان فيه الكتب» منه قدس سره.

٣- الحق: وعاء صغير يصنع من الخشب.

٤- الدروز: جمع درز، و هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطه.

٥- المناقب: ٣ / ٤٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٤٨. و رواه في دلائل الإمامه: ١٧٢ عن أبي حمزه، عن أبيه، عنه مدينه المعاجز: ٤٣٩ ح

٤١. و أخرج في إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٩ ح ١٣١ عن كتاب مناقب فاطمه عليها السلام.

«بسم الله الرحمن الرحيم إذا قرأت كتابي هذا، فانظر الكتاب الصغير المختوم الذى فى هذا الكتاب، فاحرزه عندك حتى أطلبه منك».

قال: فأخذت الكتاب فأدخلته فى بيت، جوف بيت فيه ثوبى و متاعى، فجعلته فى صندوق مقفل، و أخذت مفاتيح الأقفال فكانت معى فى نهارى و ليلى، و لا يأخذها غيرى، و لا يدخل ذلك البيت أحد سواى.

فلما حضر الموسم خرجت إلى مكّه، و حملت معى كلما كان أمرنى بحمله إليه.

فلما قدمت عليه قال: يا على ما فعل الكتاب الصغير الذى أمرتك بإحرازه؟

فقلت: جعلت فداك عندى بالكوفه، فى بيت فى جوف بيت، و إن لى فى البيت صندوقا فيه قمطر، فى القمطر حقّه فيها الكتاب، و كل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك غيرى، و المفاتيح معى بمكه.

قال: يا على، إن رأيت الكتاب تعرفه؟

قلت: إى و الله يا سيدى إنى لأعرفه، و لو أنه فى وسط ألف كتاب.

قال: فرفع مصلى كان تحته، فأخرج ذلك الكتاب بعينه إلىّ، ثم قال: يا على، هاك هو، و احتفظ به.

فقلت: و الله ما نفعنى إحرازى و لا إقفالى بيت أردته يا سيدى.

قال: خذه و احتفظ به، و الله لو علمت بما فيه لضاق به ذرعك.

قال على: فأخذته و رددته إلى الكوفه معى، و قعدت و أخى محمد، و كانت مخيطه فى جنب جبتي القز، فكان الكتاب لا يفارقنى أيام حياته عليه السّلام.

فلما توفى لم يكن همى إلا- أن قمت أنا و أخى إلى فروتى، ففتقت جيبتها، و طلبت الكتاب، فلم أجده، فعلمنا أنه عليه السّلام أخذه كما فى الكزه الاولى. (١)

٩- أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات

١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات و الألسن و كلام جميع الحيوانات.

١- قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير- عن أبي الحسن الماضي عليه السلام- قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك بم يعرف الإمام؟

فقال: بخصال: أميا أولهنّ فشىء تقدّم من أبيه فيه، و عرفه الناس، و نصب لهم علما، حتى يكون حجّجه عليهم، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله نصب عليا عليه السّلام علما، و عرفه الناس؛ و كذلك الأئمّه يعرفونهم الناس، و ينصبونهم لهم حتّى يعرفوه، و يسأل فيجيب، و يسكت عنه فيبتدئ، و يخبر الناس بما في غد، و يكلم الناس بكل لسان.

فقال لي: يا أبا محمد الساعه- قبل أن تقوم- أعطيك علامه تطمئنّ إليها.

فو الله ما لثبت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربيّه، فأجابه هو بالفارسيّه.

فقال له الخراساني: أصلحك الله ما معنى أن أكلمك بكلامي إلّا أنّي ظننت أنك لا تحسن. فقال: سبحان الله إذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك؟!

ثمّ قال: يا أبا محمد إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس و لا طير و لا بهيمه، و لا شىء فيه روح. بهذا يعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام. (١)

١- قرب الإسناد: ١٤٦، عنه البحار: ١٣٣/٢٥ ح ٥، و ج ٤٧/٤٨ ح ٣٣، و إثبات الهداه: ٥/٥٣٥ ح ٧٢. و أورده في كشف الغمه: ٢/٢٢٤، و دلائل الإمامه: ١٦٩، و إثبات الوصيه: ١٩٢، و روضه الواعظين: ٢٥٥، و الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ١٩ مرسلا عن أبي بصير.

المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله). (١)

إعلام الوري و إرشاد المفيد: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير (مثله). (٢)

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله الفراء، عن معتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول عليه السلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما إسحاق و محمد- أخواه- و أبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي، فجاء غلام صقلابي (٣) فكلمه بلسانه.

فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا عليّ ابني».

فضمّوه إليه (٤) واحدا بعد واحد فقتلوه. ثمّ كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم، فقال: هذا إبراهيم ابني. ثمّ كلمه بكلام فحمله فذهب [به].

فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و يكلمهم، حتى جاء خمسة أولاد، و الغلمان مختلفون في أجناسهم و ألسنتهم. (٥)

١- المناقب: ٣/ ٤١٦، الخرائج: ١٧٣، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٨ ح ٣٤.

٢- إعلام الوري: ٣٠٤، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٨ ح ٣٥. و رواه الشيخ الكليني في الكافي: ١/ ٢٨٥ ح ٧ عن أحمد بن مهران، عنه إثبات الهداه: ٧/ ٣٨٦ ح ٧.

٣- الصقالبه: جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر و بعض جبال الروم، بين بلغار و قسطنطينيه. و عدّهم ابن الكلبي من أبناء يافث بن نوح. راجع معجم البلدان: ٣/ ٤١٦، و لسان العرب: ١/ ٥٢٦.

٤- «إليهم» ظ.

٥- بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٨/ ٥٦ ح ٦٤. و لفظ الحديث في الخرائج و الجرائح: ٣٨٦ أوضح، إليك نصه: و منها ما روى عن معتب- مولى أبي عبد الله عليه السلام- قال: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوما أوّاه اسحاق الزاهد، و محمد الديباجي- ابنا جعفر- و سمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي، فجاء غلام صقلبي، فكلمه بلسانه فمضى الغلام. و جاءه بعلي ابنه، فقال موسى عليه السلام لآخوته: هذا عليّ ابني. فضمّاه إلى صدورهما واحدا بعد واحد، و قبلاه؛ و كلم الغلام بلسانه فحمله و ردّه. ثمّ تكلم مع غلام أسود بالحشيه، فجاء بغلام آخر، ثمّ رده. ثمّ تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيرها، فجاء بغلام، حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين. عنه إثبات الهداه: ٥/ ٥٤٧.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن ابن أبى حمزه، قال: كنت عند أبى الحسن موسى عليه السّلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشه اشتروا له، فتكلم غلام منهم - و كان جميلا- بكلام، فأجابه موسى عليه السّلام بلغته، فتعجب الغلام و تعجبوا جميعا و ظنوا أنه لا يفهم كلامهم.

فقال له موسى: إنى أدفع (١) إليك مالا، فادفع إلى كل واحد [منهم ثلاثين درهما.

فخرجوا و بعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا (٢)، و هذه نعمه من الله علينا.

قال على بن أبى حمزه: فلما خرجوا قلت: يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم! قال: نعم. و أمرت ذلك الغلام من بينهم بشىء دونهم؟

قال: نعم، أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، و أن يعطى كل واحد منهم فى كل شهر ثلاثين درهما، لأنه لما تكلم كان أعلمهم، فإنه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم، و أوصيته بما يحتاجون إليه، و هو مع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامى إياهم بالحبشيه؟ قلت: إى و الله.

قال: لا تعجب فما خفى عليك من أمرى أعجب و أعجب، و ما الذى سمعته منى إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطره، أفترى هذا الذى يأخذه بمنقاره ينقص من

١- «لأدفع» ب، ع.

٢- «بلغاتنا» ب، ع.

البحر؟! و الإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من عجائب البحر. (١)

٤- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: قال بدر مولى الرضا عليه السّلام: إنّ إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليه السّلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنّه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله و بلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كلّ كلام أهل الصين مثله.

ثمّ قال: أتعجب من كلامى بلغته؟ قلت: هو موضع التعجب.

قال عليه السّلام: اخبرك بما هو أعجب منه، إنّ الإمام يعلم منطق الطير، و منطق كلّ ذى روح خلقه الله، و ما يخفى على الإمام شىء. (٢)

٥- باب آخر

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السّلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السّلام، قال: قال أبى موسى

١- الخرائج و الجرائح: ١٦١، عنه البحار: ٧٠ / ٤٨ ح ٩٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٤٢ ح ٨١. و أورده فى دلائل الإمامه: ١٦٩ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه. و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٥ مرسلًا مختصرًا. و يأتى فى ص ١٧٩ باب ٢ ح ١، و ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد و الخرائج.

٢- الخرائج: ١٦١، عنه البحار: ٧٠ / ٤٨ ح ٩٤. و أورده فى دلائل الإمامه: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨. و ثاقب المناقب: ٤٠٦ عن إسحاق بن عمّار.

عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جاريه نوبيه.

فقال الحسين: أعرف و الله جاريه نوبيه نفيسه أحسن ما رأيت من النوبه، فلو لا خصله لكانت من بابتك.

فقال: و ما تلك الخصله؟ قال: لا تعرف كلامك، و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسه.

قال: أنت لعمري مؤنسه؛ قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا «حبيبه». قال: صدقت. (إلى آخر ما مرّ في باب معجزاته عليه السلام في المغيبات الماضيه و الآتيه). (١)

١- تقدم في ص ١٢١ ح ٣ عن الخرائج، و يأتي في ص ٣٢٣ ح ١.

١٠- أبواب معجزاته عليه السّلام في إراءته العجائب والغرائب.

١- باب

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: خالد السّمان في خبر أنّه دعى الرشيد رجلا يقال له: «علّى بن صالح الطالقاني» و قال له: أنت الذي تقول: أن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبي في لجج البحر، فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البرّ، فإذا أنا بأنهار و أشجار، فنمت تحت ظلّ شجره.

فيينا أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدائتين - يقتتلان - على هيئة الفرس، لا احسن أن أصفهما. فلما بصرا بي دخلتا في البحر.

فيينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق، فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل، فقامت مستترا بالشجر حتّى دنوت منه لأأمله، فلما رآني طار و جعلت أقفو أثره.

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسيحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوه قرآن، فدنوت من الكهف، فناداني مناد من الكهف:

ادخل يا علّى بن صالح الطالقاني رحمك الله.

فدخلت و سلّمت، فإذا رجل فخم، ضخّم، غليظ الكراديس، عظيم الجثّة، أنزع، أعين، فردّ عليّ السلام و قال:

يا علّى بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف، لو لا أنّ الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك و سقاك شرابا طيبا، و لقد

علمت الساعه التى ركبت فيها، و كم أقمت فى البحر، و حين كسر بك المركب، و كم لبثت تضربك الأمواج، و ما هممت به من طرح نفسك فى البحر لتموت اختيارا للموت، لعظيم ما نزل بك، و الساعه التى نجوت فيها، و رؤيتك لما رأيت من الصورتين الحستين، و أتباعك للطائر الذى رأيتة واقعا، فلما رآك صعد طائرا إلى السماء، فهلّم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالى؟

فقال: عالم الغيب و الشهاده، و الذى يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين.

ثم قال: أنت جائع. فتكلم بكلام تملمت به شفاته، فإذا بمائده عليها منديل، فكشفه و قال: هلم إلى ما رزقك الله فكل.

فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه، ثم سقانى ماء ما رأيت ألد منه و لا أعذب، ثم صلى ركعتين.

ثم قال: يا على أ تحب الرجوع إلى بلدك؟ فقلت: و من لى بذلك؟ فقال: و كرامه لأولئنا أن نفعل بهم ذلك.

ثم دعا بدعوات و رفع يده إلى السماء و قال: الساعه، الساعه.

فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعاً قطعاً، و كلما وافت سحابه قالت: سلام عليك يا ولي الله و حجته. فيقول: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته، أيتها السحابه السامعه المطيعه، ثم يقول لها:

أين تريدین؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمه أو سخط؟ فتقول لرحمه أو سخط و تمضى. حتى جاءت سحابه حسنه مضيئه فقالت: السلام عليك يا ولي الله و حجته.

قال: و عليك السلام أيتها السحابه السامعه المطيعه، أين تريدین؟

فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمه أو سخط؟ فقالت: لرحمه.

فقال لها: احملی ما حملت مودعا فى الله. فقالت: سمعا و طاعه.

قال لها: فاستقرى ياذن الله على وجه الأرض فاستقرت، فأخذ بعض عضدى فأجلسنى عليها.

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم و بحق محمد خاتم النبیین و على سيد

الوصيين و الأئمة الطاهرين، من أنت؟ فقد اعطيت و الله أمرا عظيما.

فقال: ويحك يا عليّ بن صالح؛ إنّ الله لا يخلى أرضه من حجّه طرفه عين إمّا باطن، و إمّا ظاهر، أنا حجه الله الظاهره، و حجّته الباطنه؛ أنا حجّه الله يوم الوقت المعلوم؛ و أنا المؤدى الناطق عن الرسول؛ أنا فى وقتى هذا موسى بن جعفر.

فذكرت إمامته و إمامه آبائه، و أمر السحاب بالطيران، فطارت، فو الله ما وجدت ألما و لا فزعت، فما كان بأسرع من طرفه العين حتى ألقنتى بالطالقان فى شارعى الذى فيه أهلى و عقارى سالما فى عافيه.

فقتله الرشيد و قال: لا يسمع بهذا أحد. (١)

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل، عن داود الرقى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: حدّثنى عن أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيت النبوه.

فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعايينه؟ قلت: المعايينه.

فقال لأبى إبراهيم موسى عليه السلام: اتتنى بالقضيب. فمضى و أحضره إياه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و أعداءنا.

فضرب به الأرض ضربه فانشقّت الأرض عن بحر أسود،

ثمّ ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخره سوداء، فضرب الصخره فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم، و وجوههم مسوده و أعينهم زرق، كل واحد منهم مصفّد مشدود فى جانب من الصخره، و هم ينادون «يا محمد» و الزبانيه تضرب وجوههم و يقولون لهم: كذبتم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

١- المناقب: ٣/ ٤١٨، عنه البحار: ٣٩/ ٤٨ ح ١٦، و مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٢.

فقلت له: جعلت فداك من هؤلاء؟ فقال: الجبت و الطاغوت و الرجس و اللعين ابن اللعين؛ و لم يزل يعدّدهم كلّهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، و أصحاب الفتنة، و بنى الأزرق و الأوزاع (١) و بنى اميّة؛ جدّد الله عليهم العذاب بكره و أصيلا.

ثمّ قال عليه السّلام للصخره: انطبقى عليهم إلى الوقت المعلوم. (٢)*

* استدراك

١- بصائر الدرجات: الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعه بن مهران، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السّلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السّلام؟ فقلت: نعم وددت و الله.

قال: قم و ادخل البيت، فدخلت البيت، فإذا هو أبو عبد الله عليه السّلام قاعدا. (٣)

١- «توضيح: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشاره إلى طلحه و الزبير و أصحابهما. و بنو الأزرق: الروم، و لا- يبعد أن يكون إشاره إلى معاوية و أصحابه، و بنو زريق حيّ من الأنصار؛ و الأوزاع: الجماعات المختلفه» منه قدس سره.

٢- عيون المعجزات: ٩٦، عنه البحار: ٨٤ / ٤٨ ح ١٠٤. و أورده في إثبات الوصيه: ١٨٩، عن السيارى عن محمد بن الفضيل، عنه إثبات الهداه: ٤٦٤ / ٥ ح ٢٦٧. (٣)- بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٤٨ / ٦ ح ٨٥، و ج ٣٠٤ / ٢٧ ح ٥، و إثبات الهداه: ٥٢٨ / ٥ ح ٥٦.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي (١):

وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل و يشربه، فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقاني فوجدته سويقا و سكرًا. القصه. و قد نظموها:

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه و ما الذي كان أبصر

قال: لَمَّا حججت عاينت شخصانا حل الجسم شاحب اللون أسمر

سائرا وحده و ليس له زادفما زلت دائبا أتفكر

و توهمت أنه يسأل الناس و لم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته و نحن نزول دون فيد على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه فناديته و عقلى محير

اسقنى شربه فلما سقاني منه عاينته سويقا و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر. (٢)

١- هو شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي، زاهد صوفي من مشاهير المشايخ في خراسان، حدث عن أبي حنيفة و قتل في غزاه كولان- بليده في حدود بلاد الترك- في سنة ١٥٣ و قيل ١٩٤ هـ. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٣١٣/٩، و طبقات الأولياء لابن الملقن: ١٢، و حليه الأولياء: ٥٨/٨ و غيرها.

٢- المناقب: ٤١٩/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨، و مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٣. أقول: و القصه مختصره جدًا، تأتي بتمامها في ص ١٦٩ ح ١ عن كشف الغمّه.

١١- أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابته دعواته

١- باب دعائه عليه السّلام للزرع

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّه: قال الحافظ عبد العزيز (١): حدّث عيس بن محمد بن مغيث القرطى - و بلغ تسعين سنه - قال: زرعت بطيخا و قثاء و قرعا فى موضع بالجوائته على بئر يقال لها «أمّ عظام».

فلما قرب الخير و استوى الزرع، بيّتنى (٢) الجراد و أتى على الزرع كلّه، و كنت غرمت على الزرع ثمن جملين و مائه و عشرين دينارا.

فيينا أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السّلام فسلم، ثمّ قال: أيش حالك؟ قلت: أصبحت كالصريم، بيّتنى الجراد، فأكل زرعى.

قال: و كم غرمت؟ قلت: مائه و عشرين دينارا مع ثمن الجملين.

قال: فقال: يا عرفه إنّ (٣) لأبى الغيث مائه و خمسين دينارا، فربحك ثلاثون دينارا

١- هو المحدّث الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أبى نصر محمود بن المبارك الجنابدى المعروف ب «ابن الاخضر» ولد سنه ٥٢٤ و توفّى فى ٦١١ هـ. قال عنه ابن نقطه: كان ثقّه ثبّتا مأمونا، كثير السماع، صحيح الاصول، منه تعلّمنا و استفدنا، و ما رأينا مثله. راجع فى ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٢٢ / ٣١، معجم البلدان: ٢ / ١٢١، و الكامل لابن الأثير: ١٢ / ١٢٦.

٢- تبييت العدو: هو أن بقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغته. النهايه: ١ / ١٧٠. و فى تاريخ بغداد: «بغتنى».

٣- فى تاريخ بغداد: «زن».

و الجملان. فقلت: يا مبارك ادع لى فيها بالبركه. فدخل و دعا. و حدّثنى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال: «تمسّكوا ببقايا المصائب» (١) ثمّ علّقت عليه الجملين و سقيته، فجعل الله فيها البركه و زكت، فبعت منها بعشره آلاف. (٢)

٢- باب آخر فى دعائه عليه السّلام لامرأه فى السفينه

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمه: من كتاب دلائل الحميرى: عن مولى لأبى عبد الله عليه السّلام قال: كنّا مع أبى الحسن عليه السّلام حين قدم به البصره، فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج، كثيره، و خلفنا سفينه فيها امرأه تزفّ إلى زوجها، و كانت لهم جلبه، فقال عليه السّلام: ما هذه الجلبه؟ قلنا: عروس.

فما لبنا أن سمعنا صيحه، فقال: ما هذا؟

فقالوا: ذهب العروس لتغترف ماء فوق منها سوار من ذهب، فصاحت.

فقال: احبسوا، و قولوا لملاحهم يحبس. فحبسنا و حبس ملاحهم، فاتّكأ على السفينه، و همس قليلا و قال: قولوا لملاحهم يترز بفوطة (٣) و ينزل فيتناول السوار. فنظرنا

١- أخرجه فى كتر العمّال: ٣/ ٣٠٢ ح ٦٦٥٩ عن ابن صصرى فى أماليه عن موسى بن جعفر عليه السّلام. «توضيح: قوله صلّى الله عليه و آله: «تمسّكوا» لعلّ المراد عدم الجزع عند المصائب، و الاعتناء بشأنها، فإنّها غالبا من علامات السعاده؛ أو تمسّكوا بالله عند بقائها» منه قدّس سرّه.

٢- كشف الغمه: ٢/ ٢١٧، عنه البحار: ٢٩/ ٤٨ ح ١. و رواه الخطيب البغدادي فى تاريخه: ٢٩/ ١٣ عن سلامه بن الحسين المقرئ؛ و عمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قالوا: أخبرنا على بن عمر الحافظ، عن القاضى الحسين بن اسماعيل، عن عبد الله بن أبى سعد، عن محمد بن الحسين بن عبد المجيد الكنانى الليثى، عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظى، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٠٢. و رواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٧٢ عن أبى عبد الله المحاملى، عن عبد الله بن أبى سعد ... إلى آخر سند الخطيب، عنه إحقاق الحق: ١٩/ ٥٤٩.

٣- الفوطه: ثوب قصير غليظ يكون مئزرا. لسان العرب: ٧/ ٣٧٣.

فإذا السوار على وجه الأرض، و إذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار.

فقال عليه السلام: أعطها، و قل لها فلتحمد الله ربها. ثم سرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذى دعوت به علمنيه.

قال: نعم، و لا تعلمه من ليس له بأهل، و لا تعلمه إلّا من كان من شيعتنا.

ثم قال: أكتب. فأملى على إنشاء:

«يا سابق كلّ فوت، يا سامعا لكلّ صوت قوى أو خفى؛ يا محيى النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الهندسيه (١)، و لا تتشابه عليك اللغات المختلفه، و لا يشغلك شىء عن شىء.

يا من لا تشغله دعوه داع دعاه من السماء.

يا من له عند كلّ شىء من خلقه سمع سامع، و بصر نافذ.

يا من لا تغلظه كثرة المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحّين.

يا حيّ حين لا حيّ فى ديمومه ملكه و بقائه.

يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره. يا من أشرقت لنوره دجى الظلم.

أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذى هو من جميع أركانك، صلّ على محمد و أهل بيته». ثم سل حاجتك. (٢)

٣- باب دعائه عليه السلام فى الولد

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

١- أى الشديده الظلمه. النهايه: ١ / ٤٥٠.

٢- كشف الغمه: ٢ / ٢٣٩، عنه البحار: ٢٩ / ٤٨ ح ٢، و ج ١٦٠ / ٩٥ ح ١٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٥٤ و أورده فى ثاقب المناقب:

٤٠٢، عنه مدينه المعاجز: ٤٦٨ ح ١٢٥. و أورده المولوى السهالوى فى وسيله النجاه: ٣٦٩ مرسلا مختصرا، عنه إحقاق الحق: ١٢ /

لأبي الحسن الأول عليه السّلام: إنّ الحسن بن محمد له إخوه من أبيه، و ليس يولد له ولد إلّا مات، فادع الله له. فقال: قضيت حاجته. فولد له غلامان. (١)

٤- باب آخر في جوامع دعواته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني دارا، و زوجته، و ولدا، و خادما، و الحجّ في كل سنة.

قال: فرفع يده ثمّ قال: «اللهم صلّ على محمّد و آل محمد و ارزق حماد بن عيسى دارا و زوجته و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة».

قال حماد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحج أكثر من خمسين سنة.

قال حماد: و قد حججت ثمان و أربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى؛ قد رزقت كل ذلك.

فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّا قزامل (٢) أبا العباس النوفلى، فلمّا صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحملة فغرق، فمات- رحمننا الله و آياه- قبل أن يحجّ زياده على الخمسين و قبره بسّيّاله. (٣)

١- تقدم فى ص ٧٨ ح ٥.

٢- أى صاحبه و رافقه فى الطريق.

٣- قرب الإسناد: ١٢٨ عنه البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٦، و اثبات الهداه: ٥/ ٥٣٠ ح ٦٠. و رواه الشيخ المفيد فى الأمالى: ١٢ ح ١١ عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن حماد، عنه اثبات الهداه: ٥/ ٥٦٠ ح ١٠٧. و رواه فى دلائل الامامه: ١٦٢ عن على بن هبه الله الموصلى، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد البرقى عن حماد بن عيسى. و أورده القطب الراوندى فى الخرائج: ١٥٧ مرسلا- و فيه الصادق بدل الكاظم عليهما السلام-، عنه كشف الغمه: ٢/ ٢٠١، و البحار: ٤٧/ ١١٦ ح ١٥٣، و مدينه المعجز: ٤٠٩ ح ١٩٤. و فى إثبات الوصيه: ١٩٣، و الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٧ ح ٨، و رجال العلامة الحلى: ٥٦ رقم ٢ عن الصادق عليه السّلام. و أشار له النجاشى فى ترجمه حمّاد من رجاله: ١٤٢.

رجال الكشي: حمدويه، عن العبيدي (مثلته). (١)

٢- الخرائج و الجرائح: احمد بن هلال، عن اميه بن علي القيسي قال: دخلت أنا و حماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينه لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيما إلى غد.

قال: فلما خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى. قلت: أما أنا فأقيم. قال: فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليله فغرق فيه و قبره بسياله. (٢)*

* مستدركات

١- عيون أخبار الرضا: حدّثنا حمزه بن محمّد العلوى، عن على بن إبراهيم، عن

١- رجال الكشي: ٣١٦ ح ٥٧٢، عنه المناقب: ٣/ ٤٢٢، و البحار: ٤٨/ ٤٨ ح ٣٧، و رجال السيد الخوئي: ٦/ ٢٢٧. و فيه زياده: «عاش إلى وقت الرضا عليه السلام و توفى سنه تسع و مائتين، و كان من جهينه، و كان أصله كوفيا و مسكنه البصره، و عاش نيفا و سبعين سنه، و مات بوادى قناه بالمدينه و هو واد يسيل من الشجره إلى المدينه». أقول: و فى رجال النجاشى و اختصاص المفيد أن عمر حماد بن عيسى كان نيفا و تسعين سنه. يأتى مثله فى ص ٣٨٢ ح ١ عن الاختصاص.

٢- الخرائج و الجرائح: ٣٤٩، عنه البحار: ٤٨/ ٤٨ ح ٣٨. و أخرجه فى كشف الغمه: ٢/ ٣٦٥ عن دلائل الحميرى، عنه البحار: ٥٠/ ٤٣ ح ١٠ و عن الخرائج. و أورده مرسلا مختصرا فى الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠١ ح ١٣. أقول: الروايه تتضمن معجزه للإمام الجواد سلام الله عليه، و ليس هذا محلها. و الظاهر أن المصنف أوردها هنا كتعليق و تذييل للروايه التى قبلها حيث تضمنتا قصه غرق و وفاه حماد بن عيسى. علما بأن السيد الخوئي قد أورد هذه الروايه فى رجاله: ٦/ ٢٢٨ عن كشف الغمه و ضعفها بوجهين: إرسالها؛ و عدم ثبوت وثاقه أميّه. و نضيف هنا وجهها ثالثا: أن أحمد بن هلال- الراوى عن أميّه- ضعيف، فاسد المذهب، لا يلتفت إلى حديثه، و لا يحتج به. راجع ما ذكره أيضا فى رجاله: ٢/ ٣٦٧ فى ترجمته.

محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (في حديث) قال: كان الحسين بن قياما واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السّلام. فقال له:

مالك؟ حيّرك الله. فوقف عليه بعد الدعوه. (١)

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السّلام (في حديث) قال: تدرى لأى شىء تحيّر ابن قياما؟

قال: قلت: لا.

قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السّلام فأتاه عن يمينه و عن شماله، و هو يريد مسجد النبي صلّى الله عليه و آله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السّلام فقال: ما تريد؟ حيّرك الله. (٢)

١- عيون الأخبار: ٢ / ٢١٠ ذ ح ١٣، عنه البحار: ٣٤ / ٤٩ ذ ح ١٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٥١٨ ح ٣٤. و يأتي بتمامه في عوالم الرضا عليه السّلام باب معجزاته في علمه بالمغيبات ح ٢٧.

٢- الكافي: ٨ / ٣٤٧ ح ٤٥٦ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٦ ح ٢١.

١٢- أبواب جوامع معجزاته

١- باب

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمه: عن محمد بن طلحه قال: قال هشام بن حاتم الأصمّ قال:

قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائه فنزلت القادسيه، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم و كثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشمله، في رجليه نعلان و قد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفيه يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، و الله لأمضين إليه و لاوبّخنه. فدنوت منه، فلما رأني مقبلاً، قال: يا شقيق «اجتئبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم» (١). ثم تركني و مضى.

فقلت في نفسي: إنّ هذا الأمر عظيم، قد تكلم بما في نفسي و نطق باسمي، و ما هذا إلّا عبد صالح لألحقته و لأسألته أن يحلّني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه و غاب عن عيني. فلما نزلنا واقصه (٢) و إذا به يصلّي و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجري، فقلت: هذا صاحبى أمضى إليه و أستحلّه، فصبرت حتى جلس، و أقبلت نحوه، فلما رأني مقبلاً، قال: يا شقيق اتل:

«وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى» (٣) ثم تركني و مضى.

١- سورة الحجرات: ١٢.

٢- منزل بطريق مكة. معجم البلدان: ٣٥٤ / ٥.

٣- سورة طه: ٨٢.

فقلت: إنَّ هذا الفتى لمن الأبدال (١)، لقد تكلم على سرى مرتين.

فلما نزلنا زباله، إذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوه يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوه من يده فى البئر، و أنا أنظر إليه، فرأيته قد رمق السماء و سمعته يقول:

أنت ربى إذا ظمئت إلى الماء و قوتى إذا أردت الطعاما اللهم سيدي مالى غيرها فلا تعدمنيها،

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر و قد ارتفع ماؤها، فمد يده و أخذ الركوه، و ملاًها ماء فتوضأ و صلى أربع ركعات، ثم مال إلى كثيب رمل، فجعل يقبض بيده و يطرحه فى الركوه و يحركه و يشرب، فأقبلت إليه و سلّمت عليه، فردّ على السلام، فقلت: أطعمنى من فضل ما أنعم الله عليك.

قال: يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهره و باطنه، فأحسن ظنك بربك.

ثم ناولنى الركوه فشربت منها، فإذا هو سويق و سكر، فو الله ما شربت قط ألد منه و لا أطيب ريحا، فشبع و رويت و أقيمت أياما لا أشتهى طعاما و لا شرابا.

ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيته ليله إلى جنب قبة الشراب فى نصف الليل قائما يصلّى بخشوع و أنين و بكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس فى مصلاّه يسبح، ثم قام فصلّى الغداة، و طاف بالبيت سبعا (٢) و خرج فتبعته و إذا له غاشيه (٣) و موال و هو على خلاف ما رأيته فى الطريق، و دار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيته يقرب منه: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

١- الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلوا الدنيا منهم، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. النهاية: ١/ ١٠٧، مجمع البحرين: ٥/ ٣١٩.

٢- كذا فى روض الرياحين و بعض المصادر الأخرى، و فى م ب ع: أسبوعا.

٣- «توضيح: قال الفيروزآبادى: الغاشيه: السؤال يأتونك و الزوّار و الأصدقاء يتتابونك...» منه قدس سره. القاموس المحيط: ٤/ ٣٧٠ (غشى).

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد.

و لقد نظّم بعض المتقدّمين واقعه شقيق معه فى أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال:

سل شقيق البلخي عنه و ما عاين منه و ما الذى كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصاً صاحب اللون ناحل (١) الجسم أسمر

سائراً وحده و ليس له زاد فما زلت دائماً أتفكّر

و توهمت أنّه يسأل الناس و لم أدر أنّه الحجّ الأكبر

ثمّ عاينته و نحن نزول دون فيد على الكثيب الأحمر

يضع الرمل فى الإناء و يشربه فنأديته و عقلى محيّر

اسقنى شربه فناولنى منه فعاينته سويقاً و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر (٢).

١- «شحب لونه - كجمع و نصر و كرم و عنى - شحوباً تغير من هزال أو جوع أو سفر» منه قدّس سره. و أضاف: «النحول:

الهزال». القاموس المحيط: ٨٥ / ١ (شحب).

٢- كشف الغمّة: ٢ / ٢١٣، عنه البحار: ٨٠ / ٤٨ ح ١٠٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٥١ ح ٩٥. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٥٥ عن أبى

المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن الزبير البلخي، عن الأصم، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٤٤. و رواه ابن الجوزى فى تذكره

الخواص: ٣٤٨، و فى صفه الصفوه: ٢ / ١٨٥، عنه البدخشى فى مفتاح النجا: ١٧٢. و أورده الياعى فى روض الرياحين: ٥٨، و ابن

الأثير فى: المختار فى مناقب الأخيار: ٣٤ (مخطوط)، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ١٦٤، و فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٤ ح ٢٩ و

٣٠ مختصراً. و أخرجه فى الاتحاف بحب الاشراف: ١٤٩، و النقشبندى فى الحدائق الوردية: ٤٠، و المولوى الهندى فى وسيله

النجاه: ٣٦٧، و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: ١٢١، و ابن الصبان فى إسعاف الراغبين - المطبوع بهامش نور الأبصار: - ٢٤٧،

جميعاً عن ابن الجوزى و الرامهرمى باسنادهما إلى الأصم. و أخرجه با كثير الحضرمى فى وسيله المآل: ٢١١ (مخطوط) عن ابن

الجوزى فى مشير الغرام و الحافظ عبد العزيز الأخضر فى معالم العتره، أخرجه فى إحقاق الحق: ١٢ / ٣١٤، و ج ١٩ / ٥٤٥ عن

بعض المصادر. و تقدمت القصه مختصره مع الشعر فى ص ١٦٢ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

أقول: كانت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحة: «مطالب السؤل» و في «الفصول المهمة» (١)

و أوردها ابن شهر آشوب أيضا مع اختصار (٢).

و قال صاحب كشف الغمه (٣) و صاحب الفصول المهمة: هذه الحكاياه رواها جماعه من أهل التأليف: رواها ابن الجوزي في كتابيه: «مثير الغرام (٤) الساكن إلى أشرف الأماكن» و «كتاب صفه الصفوه».

و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي في كتاب «معالم العتره النبويه».

و رواها الرامهرمزي في كتاب «كرامات الاولياء» (٥).

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو علي بن راشد و غيره- في خبر طويل- أنه اجتمعت عصابه الشيعة بنيسابور، و اختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار و خمسين ألف درهم و شقّه من الثياب؛ و أتت «شطيطه» بدرهم صحيح و شقّه خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم،

فقلت: إنّ الله لا يستحي من الحق. قال: فثنيت درهما.

و جاءوا بجزء فيه مسائل، ملء سبعين ورقه في كل ورقه مسأله، و باقى الورق بياض

١- مطالب السؤل: ٨٣، الفصول المهمة: ٢١٥.

٢- تقدم النقل عنه في ص ١٦٢ ح ١.

٣- كشف الغمه: ٢١٦ / ٢.

٤- كذا في بعض المصادر و هو الأصح كما عنوانه في كشف الظنون: ١٥٨٩ / ٢. و في الفصول المهمة: مسير العزم. و في كشف الغمه و ب و ع: إثارة العزم.

٥- جامع كرامات الأولياء: ٢٢٩ / ٢. و ذكرنا بقيه التخريجات في آخر الشعر فراجع.

ليكتب الجواب تحتها، و قد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم، و ختم عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم،

و قالوا: ادفع إلى الإمام ليله، و خذ منه في غد.

فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسة، و انظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه، و إلّا فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأفطح- عبد الله بن جعفر- و جرّ به و خرج عنه قائلاً:

ربّ اهدني إلى سواء الصراط.

قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلام يقول: أجب من تريد.

فأتى بي دار موسى بن جعفر عليه السّلام فلمّا رآني قال لي: لم تقنط يا أبا جعفر؟ و لم تفرع إلى اليهود و النصارى؟ إلى فأنا حجه الله و وليه، ألم يغزّفك أبو حمزه على باب مسجد جدى؟ و قد أجبته عمّا في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجئني به و بدرهم «شطيطة» الذى وزنه درهم و دانقان، الذى فى الكيس الذى فيه أربعمائه درهم للوازوارى، و الشقّه التى فى رزمه الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلى من مقاله، و أتيت بما أمرنى، و وضعت ذلك قبله، فأخذ درهم شطيطة و إزارها، ثم استقبلنى و قال: إن الله لا يستحى من الحقّ.

يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامى، و اعطها هذه الصرّه.- و كانت أربعين درهما-

ثم قال: و أهديت لها شقّه من أكفانى من قطن قرينتنا صيداء- قريه «فاطمه» عليها السلام- و غزل اختى «حليمه» ابنه أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام.

ثم قال: و قل لها: ستعيشين تسعه عشر يوماً من وصول أبى جعفر و وصول الشقّه و الدراهم، فانفقى على نفسك منها سته عشر درهما، و اجعلى أربعة و عشرين صدقه منك و ما يلزم عنك، و أنا أتولّى الصلاه عليك؛ فإذا رأيتنى يا أبا جعفر فاكنم علىّ، فإنّه أبقى لنفسك.

ثم قال: و اردد الأموال إلى أصحابها؛ و افكك هذه الخواتيم من الجزء، و انظر هل أجبتك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيئنا بالجزء؟

فوجدت الخواتيم صحيحه، ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا:

ما يقول العالم عليه السّلام فى رجل قال: نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان فى رقى قديما، و كان له جماعه من العبيد؟
الجواب بخطه: ليعتقن من كان فى ملكه من قبل سته أشهر.

و الدليل على صحه ذلك قوله تعالى (وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا) (١) الآيه و الحديث: من ليس له سته أشهر.

و فككت الخاتم الثانى، فوجدت ما تحته: ما يقول العالم فى رجل قال: و الله لأتصدقن بمال كثير؛ فيما يتصدق؟

الجواب تحته بخطه: إن كان الذى حلف من أرباب شياه فليصدق بأربع و ثمانين شاه، و إن كان من أصحاب النعم فليصدق بأربعة و ثمانين بعيرا، و إن كان من أرباب الدراهم فليصدق بأربعة و ثمانين درهما.

و الدليل عليه: قوله تعالى (و لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ) (٢) فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه و آله قبل نزول تلك الآيه فكانت أربعة و ثمانين موطنًا.

فكسرت الخاتم الثالث فوجدت تحته مكتوبا:

ما يقول العالم فى رجل نبش قبر ميت، و قطع رأس الميت، و أخذ الكفن؟

الجواب بخطه: يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز، و يلزم مائه دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزله الجنين فى بطن أمه قبل أن تنفخ فيه الروح، فجعلنا فى النطفه عشرين دينارا؛ المسأله إلى آخرها.

فلما وافى خراسان، وجد الذين ردّ عليهم أموالهم ارتدّوا إلى الفطحيه؛ و شطيظه على الحق فبلغها سلامه و أعطها صرّته و شقّته، فعاشت كما قال عليه السّلام.

فلما توفيت شطيظه جاء الإمام على بعير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البريه، و قال: عرف أصحابك و اقرأهم منى السلام، و قل لهم: إنى و من يجرى مجراى من الأئمه عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم فى أى بلد كنتم، فاتّقوا

١- سوره يس: ٣٩.

٢- سوره التوبه: ٢٥.

اللّٰه في أنفسكم. (١)*

* استدراك

١- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن كثير الرقي قال: وفد خراسان وافد يكتنى أبا جعفر، و اجتمع إليه جماعه من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا- و متاعا و مسائلهم في الفتاوى و المشاوره، فورد الكوفه و نزل و زار أمير المؤمنين عليه السلام، و رأى في ناحيه رجلا حوله جماعه.

فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزه الثمالي.

قال: فينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد عليهما السلام. فشهق أبو حمزه ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي:

هل سمعت له بوصيته؟

قال: أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.

فقال: الحمد لله الذي لم يضلنا، دلّ على الصّغير و بين على الكبير، و سرّ الأمر العظيم. و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى و صلّىنا.

ثمّ أقبلت عليه و قلت له: فسّر لي ما قلته؟

قال: بين أنّ الكبير ذو عاهه و دلّ على الصّغير، أنّ أدخل يده مع الكبير، و سرّ الأمر العظيم بالمنصور، حتّى إذا سأل المنصور: من وصيته؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة، و معي المال و الثياب و المسائل. و كان فيما معي درهم دفعته إليّ امرأه تسمّى «شطيطه» و مندبل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائه درهم. فقالت: إنّ الله لا يستحي من الحقّ فعوجت

١- المناقب: ٣/ ٤٠٩، عنه البحار: ٧٣/ ٤٨ ح ١٠٠، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٧٥ ح ١٤٤. و أوردته في ثاقب المناقب: ٣٧٨.

الدّرهّم، و طرحته فى بعض الأكياس.

فلما حصلت بالمدينه، سألت عن الوصى، فقيل: «عبد الله ابنه» فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فأنكرت ذلك فى نفسى و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس فى منصبه فأنكرت ذلك أيضا.

فقلت: أنت وصى الصادق، الإمام المفترض الطّاعه؟ قال: نعم.

قلت: كم فى المائتين من الدّراهم الزكاه؟ قال: خمسه دراهم.

فقلت: و كم فى المائه؟ قال: درهمان و نصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السماء» تطلق بغير شهود؟.

قال: نعم، و يكفى من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا. فتعجبت من جواباته و مجلسه فقال: احمل إلى ما معك؟ قلت: ما معى شىء. و جئت إلى قبر النبى صلّى الله عليه و آله.

فلما رجعت إلى بيتى، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت عليه السلام. قال: أجب من تريد. فنهضت معه، فجاء بى إلى باب دار مهجوره، و دخل فأدخلنى فرأيت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصّلاه.

فقال: إلى يا أبا جعفر. و أجلسنى قريبا، فرأيت دلالة أدبا و علما و منطقا.

و قال لى: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأوما بيده إلى الكيس فقال لى:

افتحه. ففتحته، و قال لى: اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه، و قال:

افتح تلك الرّزمه. ففتحتها و أخذ المنديل منها بيده.

و قال و هو مقبل على: إنّ الله لا يستحيى من الحقّ؛ يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام منى و ادفع إليها هذه الصّره.

و قال لى: أردد ما معك إلى من حملة و ادفعه إلى أهله، و قل: قد قبله و وصلكم به.

و أقمت عنده و حادثنى و علّمنى. و قال: أ لم يقل لك أبو حمزه الشمالى بظهر الكوفه و أنتم زوّار أمير المؤمنين عليه السلام كذا و كذا؟ قلت: نعم.

قال: كذلك يكون المؤمن، إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه.

ثم قال: قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسلهم عن نصّه.

٣- باب آخر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و من معجزاته ما نظم قصيده ابن الغار البغدادي:

و له معجز القليب فسل عنه رواه الحديث بالنقل تخير

ولدى السجن حين أبدى إلى السجان قولاً في السجن و الأمر مشهر

ثم يوم الفصاد حتى أتى الآسى (١) إليه فردّه و هو يذعر

ثم نادى آمنت بالله لا غيرهو أنّ الإمام موسى بن جعفر

و اذكر الطائر الذي جاء بالصك إليه من الإمام و بشر

و لقد قدّموا إليه طعامفيه مستلمح أباه و أنكر

و تجافى عنه و قال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر

و اذكر الفتیان أيضا ففيهافضله أذهل العقول و أبهر

عند ذاك استقال من مذهب كان يوالى أصحابه و تغیر. (٢)

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعه كثيره منهم شهدوا بالنصّ على موسى عليه السلام. ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان أنّه وجد جماعه ممّن حملوا المال قد صاروا فطحيه، و أنّه وجد شطيظه على أمرها تتوقعه يعود.

قال: فلمّا رأيتها عرفتها سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها و سلّمت إليها الصرّه، ففرحت و قالت لي: امسك الدراهم معك فإنّها لكفني.

فأقامت ثلاثه أيام و توفيت. (٣)

١- أي الطيب.

٢- المناقب: ٣ / ٤٢١، عنه البحار: ٧٩ / ٤٨ ح ١٠١.

٣- الخرائج: ١٧٠، عنه البحار: ٢٥١ / ٤٧ ح ٢٣، و مدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٤٥ و أورد قطعه منه من قوله: «قال: أوصى إلى ابنه عبد الله» إلى قوله: «قيل أنت» في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٤ عن داود بن كثير الرقي باختلاف يسير.

٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

١- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام

الكتب:

١- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام، أعبد أهل زمانه، و أفقهم، و أسخاهم كفاً، و أكرمهم نفساً.

و روى أنّه كان يصلّى نوافل الليل و يصلها بصلاه الصبح، ثم يعقب حتّى تطلع الشمس، و يخزّ لله ساجداً، فلا يرفع رأسه من السجود و التحميد حتّى يقرب زوال الشمس. و كان يدعو كثيراً فيقول:

«اللهم إننى أسألك الراحة عند الموت، و العفو عند الحساب» و يكرر ذلك.

و كان من دعائه عليه السّلام: «عظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك».

و كان يبكى من خشية الله حتّى تخضّل لحيته بالدموع؛

و كان أوصل الناس لأهله و رحمه؛

و كان يتفقّد فقراء المدينه فى الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين و الورق و الأدقّه و التمور، فيوصل إليهم ذلك، و لا يعلمون من أىّ جهه هو. (١)

١- إرشاد المفيد: ٣٣٢، إعلام الورى: ٣٠٦، عنهما البحار: ١٠١ / ٤٨ ح ٥، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٥٣. و أخرجه فى الوسائل: ١٠٧٤ ح ٨ و ٩، و البحار: ٨٦ / ٢٣٠ ح ٥٤ عن الإرشاد. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٤٦٣.

٢- باب خصوص علمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب.

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، وقد اشتروهم له.

فكلم غلاما منهم، وكان من الحبش جميل، فكلمه بكلامه ساعه حتى أتى علي جميع ما يريد، وأعطاه درهما، فقال: أعط أصحابك هؤلاء، كل غلام منهم، كل هلال، ثلاثين درهما. ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشيته فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما، و ذلك أنني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، و مع هذا غلام صدق.

ثم قال: لعلمك عجت من كلامي إياه بالحبشيته؟! لا تعجب. فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب. و أكثر، و ما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطره من ماء، أفتري الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟

قال: فإن الإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر من ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطره بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقص علمه شيئا، و لا تنفذ عجائبه.

الخرائج و الجرائح: ابن أبي حمزة (مثله) (١).

١- قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ١٩٠ / ٢٦ ح ٢، و ج ١٠٠ / ٤٨ ح ٣. تقدم في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج و الجرائح مثله. و يأتي في ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد و الخرائج.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبرهه النصراني: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم به وبتأويله.

قال: فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهه: و المسيح لقد كان يقرأها هكذا، و ما قرأ هكذا إلا المسيح، و أنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة. فأسلم على يديه. (١)

٣- حجّ المهدي فلما صار في قبر (٢) العبادى ضجّ الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريبا من القرار، هبّت عليهم ريح من البئر، ف وقعت الدلاء (٣)، و منعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفا على أنفسهم.

فأعطى على بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا، فنزلا فأبطآ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألتهما عن الخبر.

فقالا: إنّنا رأينا آثارا و أثارا، و رأينا رجلا و نساء فكلما أوامنا إلى شىء منهم صار هباء. فصار المهدي يسأل عن ذلك و لا يعلمون.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. (٤)

٤- دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار و فيه راهب يعظ في كل سنة يوما، فلما رآه الراهب دخله منه هيبه.

١- المناقب: ٣/ ٤٢٦، عنه البحار: ١٠٤/ ٤٨ ح ٨. و أورده في ثاقب المناقب: ١٣٨ عن هشام بن الحكم، عن بريهه النصراني. و يأتي في ص ٣٠٦ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٢- كذا في الخرائج و هو الصحيح. و في م ع ب: فتق. و في الاحتجاج: قصر. قال الحموي في معجم البلدان: ٣٠٤/ ٤: قبر العبادى: منزل في طريق مكة من القادسيه إلى العذيب. و لتسميتها بهذا الاسم قصه ذكرها.

٣- جمع الدلو: و هو إناء يستقى به.

٤- المناقب: ٣/ ٤٢٦، عنه البحار: ١٠٤/ ٤٨. و أورده في الاحتجاج: ١٥٩/ ٢ عن على بن يقطين، بشىء من التفصيل، عنه البحار:

١١/ ٣٥٦ ح ١٣. و أورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/ ٢ ح ٢٨ مرسلا. و يأتي في ص ٢٢٦ باب ٥ ح ١ عن الخرائج، و ح ٢ عن المناقب.

فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم.

قال: منا أو علينا؟ قال: لست منكم.

قال: أنت من الامه المرحومه؟ قال: نعم.

قال: أ فمن علمائهم أنت، أم من جهّالهم؟ قال: لست من جهّالهم.

فقال: كيف طوبى أصلها فى دار عيسى، و عندكم فى دار محمد و أغصانها فى كل دار. فقال عليه السّلام: الشمس قد وصل

ضوءها إلى كل مكان و كل موضع، و هى فى السماء. قال: و فى الجنة لا ينفد طعامها و إن أكلوا منه، و لا ينقص منه شىء؟

قال: السراج فى الدنيا يقتبس منه و لا ينقص منه شىء.

قال: و فى الجنة ظل ممدود؟

فقال: الوقت الذى قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظُّلَّ) (١).

قال: ما يؤكل و يشرب فى الجنة لا يكون بولا و لا غائطا؟

قال: الجنين فى بطن أمه.

قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟

فقال: إذا احتاج الإنسان إلى شىء عرف أعضاؤه ذلك، و يفعلون بمراده من غير أمر. قال: مفاتيح الجنة من ذهب أو فضه؟

قال: مفاتيح الجنة لسان العبد «لا إله إلا الله».

قال: صدقت. و أسلم و الجماعة معه. (٢)

٥- و قال أبو حنيفة: رأيت موسى بن جعفر و هو صغير السنّ فى دهليز أبيه، فقلت:

أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إلىّ ثم قال: يتوارى خلف الجدار، و يتوقى أعين الجار، و يتجنب شطوط

٢- المناقب: ٣/ ٤٢٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٠٥.

الأنهار، و مساقط الثمار، و أفنيه الدور، و الطرق النافذه، و المساجد، و لا يستقبل القبله، و لا يستدبرها، و يرفع و يضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلما سمعت هذا القول منه، نبِل في عيني، و عظم في قلبي، فقلت له:

جعلت فداك ممن المعصيه؟

فنظر إلى ثم قال: اجلس حتى أخبرك. فجلست، فقال:

إن المعصيه لا بد أن تكون من العبد أو من ربه، أو منهما جميعا،

فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل و أنصف من أن يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله، و إن كانت منهما فهو شريكه، و القوى أولى بإنصاف عبده الضعيف،

و إن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، و إليه توجه النهي، و له حق الثواب و العقاب، و وجبت الجنة و النار.

فقلت: (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) الآية (١). (٢)

١- سورة آل عمران: ٣٤.

٢- المناقب: ٣ / ٤٢٩، عنه البحار: ١٠٦ / ٤٨. و رواه بتمامه السيد المرتضى في أماليه: ١ / ١٥١، و في الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ١ / ٤٢، و الطبرسي في إعلام الوري: ٣٠٨، و الطبرسي الآخر في الاحتجاج: ٢ / ١٥٨، عنه الوسائل: ١ / ٢٢٩ ح ٧، و البحار: ٥ / ٢٧ ح ٣٣، و ج ٨٠ / ١٧٢ ح ١٢. و أورده في تحف العقول: ٤١١، عنه البحار: ١٠ / ٢٤٧ ح ١٦ و ج ٧٨ / ٣٢٢ ح ٢٣. و أورده في ثاقب المناقب: ١٣٦، و روضه الواعظين: ٥٠. و أخرجه في حليه الأبرار: ٢ / ٢٣٠ عن ثاقب المناقب و العيون و المحاسن و إعلام الوري. و روى القطعه الاولى: الطبري في دلائل الإمامه: ١٦٢ بإسناده إلى الجواد عليه السلام، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٢٩، و مدينه المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٠. و أوردها المسعودي في إثبات الوصيه: ١٨٦. و روى القطعه الثانيه: الشيخ الصدوق في الأمالي: ٣٣٤ ح ٤، و في التوحيد: ٩٦ ح ٢، و في العيون: ١ / ١٣٨ ح ٣٧ بإسناده إلى السيد الجليل عبد العظيم الحسني، عن الإمام الهادي عن آباءه عليهم السلام، عنها البحار: ٥ / ٤ ح ٢. و أوردها الكراچكي في الكنز: ١٧١ عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، عنه البحار: ١٠ / ٢٤٨ ح ١٧، و الأربلي في كشف الغمه: ٢ / ٢٩٤. و تأتي: القطعه الأولى في ص ٣١٠ باب ٢ ح ١ عن الكافي. و القطعه الثانيه في ص ٣٠٩ باب ١ ح ١ عن أعلام الدين.

٦- و روى عنه الخطيب فى «تاريخ بغداد» و السمعانى فى «الرساله القواميه» و أبو صالح أحمد المؤذن فى «الأربعين» و أبو عبد الله بن بطة فى «الإبانة» و الثعلبى فى «الكشف و البيان».

و كان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لَمَّا روى عنه قال:

حدّثنى موسى بن جعفر قال: حدّثنى أبى جعفر بن محمد و هكذا إلى النبى صلوات الله عليهم.

ثم قال أحمد: «و هذا إسناد لوقرى على المجنون أفاق». (١)

٣- باب آخر فى بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: على بن محمد، عن اسحاق بن محمد النخعى، عن محمد بن جمهور، عن فضاله، عن موسى بن بكر قال: ما احصى ما سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام ينشد:

فإن يك يا اميم علىّ دين فعمران بن موسى يستدين. (٢)

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب و معى لوحى.

قال: فأجلسنى أبى بين يديه و قال: يا بنى اكتب:

١- المناقب: ٣ / ٤٣١، عنه البحار: ٤٨ / ١٠٦. و راجع صحيفه الإمام الرضا: ٥ (تحقيق و نشر مؤسستنا) لمعرفة مصادر قول أحمد بن حنبل.

٢- الكافى: ٥ / ٩٤ ح ١٠، عنه الوسائل: ١٣ / ٨١ ح ٦، و البحار: ٤٨ / ١١٦ ح ٣١.

تنح عن القبيح ولا ترده

ثم قال: اجزه (١). فقلت: و من أوليته حسنا فزده

ثم قال: ستلقى من عدوك كل كيد

فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده

فقال: ذريه بعضها من بعض. (٢)

٤- باب عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: صفوان الجمال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؛ فقال: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.

فأقبل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صغير و معه عناق مكيه و هو يقول لها: اسجدي لربك. فأخذه أبو عبد الله عليه السلام فضمّه إليه و قال: بأبي و أمي من لا يلهو و لا يلعب. (٣)

٢- اليوناني: كانت لموسى بن جعفر بضع عشره سنه، يسجد كل يوم سجده بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

و كان عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، و بكى السامعون لتلاوته.

و كان يبكي من خشية الله حتى تخضلّ لحيته بالدموع. (٤)

٣- أحمد بن عبد الله، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لى: أشرف على هذا البيت و انظر ما ترى؟

١- «توضيح: قال الجوهرى: الإجازة: أن تتم مصراع غيرك» منه رحمه الله. القاموس المحيط: ١٧٠ / ٢.

٢- المناقب: ٣ / ٤٣٤، عنه البحار: ١٠٩ / ٤٨ ح ١٠.

٣- المناقب: ٣ / ٤٣٢، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٨ ح ٩. تقدم مثله فى ص ٣٧ ح ٨.

٤- المصدر السابق. و يأتى مثله فى ص ١٩٦ باب ١ ح ١، و ص ١٩٨ ح ٢. و فى ص ٢٩٣ ح ١ عن العيون.

فقلت: ثوبا مطروحا. فقال: انظر حسنا.

فتأملت، فقلت: رجل ساجد. فقال لى: تعرفه؟ هو موسى بن جعفر، أتفقده الليل والنهار فلم أجده فى وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة.

إنه يصلّى الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس.

ثم يسجد سجده فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد أوقات الصلاة، فإذا أخبره وثب يصلّى من غير تجديد وضوء وهو دأبه فإذا صلى العتمه أفطر ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد فلا يزال يصلّى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر.

وقال بعض عيونه: كنت أسمعه كثيرا يقول فى دعائه:

«اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك؛ اللهم وقد فعلت، فلك الحمد».

وكان عليه السلام يقول فى سجوده:

«قبح الذنب من عبدك، فليحسن العفو والتجاوز من عندك».

ومن دعائه عليه السلام:

«اللهم إننى أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب» (١).*

* مستدركات

١- الصواعق المحرقة: كان أعبد أهل زمانه، وأعلمهم وأسخاهم. (٢)

٢- الفصول المهمّة: كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه، وأعلمهم، وأسخاهم كفاً، وأكرمهم نفساً. (٣)

٣- الكواكب الدرّية للمناوى: كان أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء

١- المناقب: ٣/ ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٧/ ٤٨. ويأتى ذيل الحديث فى ص ١٩٩ باب ٧ ح ١ عن المناقب أيضا.

٢- الصواعق المحرقة: ١٢١.

٣- الفصول المهمه: ٢١٩.

٤- الأنوار القدسيه للسنهوتى: كان أعبد أهل زمانه. (٢)

٥- عيون التواريخ للشافعى: كان يدعى «العبد الصالح» من كثره عبادته. (٣)

٦- البدايه و النهايه لابن كثير: كان كثير العباده و المروءه. (٤)

٧- فصل الخطاب لخواجه پارسا البخارى: فى كل يوم يسجد لله سجده طويله بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال. (٥)

٨- دلائل الإمامه، تاريخ بغداد، سير أعلام النبلاء، عيون التواريخ، وفيات الأعيان، الأئمه الاثنا عشر، غايه الاختصار، شرح النهج لابن أبى الحديد، الأنوار القدسيه: روى أنه عليه السلام دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فسجد سجده فى أول الليل، و سمع و هو يقول فى سجوده:

«عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى و يا أهل المغفره» و جعل يرددّها حتى أصبح. (٦)

٩- تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوى، حدّثنى جدى، حدّثنى عمّار بن أبان، قال: حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عند السندى، فسألته أخته أن تتولّى حبسه - و كانت تتدين - ففعل، فكانت تلى خدمته، فحكى لنا أنها قالت:

١- الكواكب الدريره: ١ / ١٧٢.

٢- الأنوار القدسيه: ٣٨.

٣- عيون التواريخ: ٦ / ١٦٥.

٤- البدايه و النهايه: ١٠ / ١٨٣.

٥- فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّه: ٣٨٢.

٦- دلائل الإمامه ١٥٠، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧١، عيون التواريخ: ٦ / ١٦٥، وفيات الأعيان: ٥ / ٣٠٨، الإئمه

الاثنا عشر: ٨٩، غايه الاختصار: ٩٠، شرح النهج: ٦ / ١٩١، الأنوار القدسيه: ٣٨.

٥- باب جوده، و سخائه، و كرمه، و عطاءه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياىني.

فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن [موسى] عليه السلام فشكوت إليه. فأتيته بنقمة (١) في ضيعته، فخرج إليّ و معه غلام و معه منسف (٢) فيه قديد مجزّع (٣)، ليس معه غيره، فأكل و أكلت معه.

كان إذا صلّى العتمه حمد الله و مجّده و دعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلّى حتى يصلّى الصبح، ثمّ يذكر قليلاً حتى تطلع الشمس، ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثمّ يتهيأ و يستاك و يأكل، ثمّ يرقد إلى قبل الزوال، ثمّ يتوضأ و يصلّى حتى يصلّى العصر، ثمّ يذكر في القبلة حتى يصلّى المغرب، ثمّ يصلّى ما بين المغرب و العتمه، فكان هذا دأبه.

فكانت اخت السندی إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل.

ذيل تاريخ أبي الفداء، سير أعلام النبلاء، المختار في مناقب الأخيار، و الكامل في التاريخ: (مثله مرسلًا) عن يحيى بن الحسن العلوى، عن عمّار (٤).

١- «بوقتي» م. و نقمى: موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب. معجم البلدان: ٥ / ٣٠٠.

٢- «توضيح: المنسف كمنبر، ما ينفض فيه الحبّ. شىء طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدّس سرّه.

٣- «و المجزّع: المقطّع» منه قدّس سرّه.

٤- تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١. ذيل تاريخ أبي الفداء: ١ / ٢٨١، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٣، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، الكامل في

التاريخ: ٦ / ١٦٤. أخرجه عن المصادر المتقدّمه في إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٠١ - ٣٠٨، و ج ١٩ / ٥٣٩ و ٥٤٠.

ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي، فدخل ولم يبق إلا يسيرا حتى خرج إلي فقال لغلّامه: اذهب.

ثم مدّ يده إليّ فناولني صرّه فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فوّلّي.

فقلت فركت دابّتي وانصرفت. (١)

٢- مقاتل الطالبين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، قال:

كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره، بعث إليه بصرّه دنانير. و كانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتي

دينار، فكانت صرار موسى مثلاً. (٢)

أقول: ثم روى عن أحمد، عن يحيى قصة العمري (٣)، نحو مما سيأتي في الباب الآتي إن شاء الله تعالى بروايه المفيد وإعلام الوري.

الكتب:

٣- إرشاد المفيد، وإعلام الوري: وذكر جماعه من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السلام، كان يصل بالمائتي دينار إلى

الثلاثمائة، فكانت صرار موسى مثلاً. (٤)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام، يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين و الورق و غير ذلك،

فيوصله إليهم و هم لا يعلمون من أيّ جهه هو.

و كان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلاً،

١- إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنه البحار: ١٠٢ / ٤٨ ح ٦، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٥٩. و رواه في دلائل الإمامه: ١٥٠، و في تاريخ بغداد:

١٣ / ٢٧. و أورده في روضه الواعظين: ٢٥٧، و في سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧١، عنه احقاق الحق: ١٢ / ٣٠١.

٢- مقاتل الطالبين: ٣٣٢، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٨.

٣- مقاتل الطالبين: ٣٣٢، و ستأتي القصة في ص ١٩١ ح ١.

٤- إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنهما حليه الأبرار: ٢ / ٢٥٩، و البحار: ١٠٣ / ٤٨ ذ ح ٧.

و شكى محمد البكرى إليه، فمدّ يده إليه، فرجع إلى صرّه فيها ثلاثمائة دينار. (١)

و حكى أنّ المنصور تقدّم الى موسى بن جعفر عليه السّلام بالجلوس للتهنئه فى يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السّلام: إننى قد فتشت الأخبار عن جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنّ سنّه للفرس و محاهها الإسلام، و معاذ الله أن نحى ما محاه الإسلام. فقال المنصور: إنّما نعمل هذا سياسه للجند، فسألتك بالله العظيم إلّا جلست.

فجلس، و دخلت عليه الملوك و الأمراء، و الأجناد يهنئونه، و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.

فدخل فى آخر الناس رجل شيخ كبير السنّ، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، إننى رجل صعلوك لا مال لى اتحفك، و لكن اتحفك بثلاثه أبيات، قالها جدّى فى جدّك الحسين بن على عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده (٢) يوم الهياج و قد علاك غبار

و لأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدّك و الدموع غزار

ألّا تغضغضت (٣) السهام و عاقها عن جسمك الإجلال و الإكبار قال عليه السّلام: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، و رفع رأسه إلى الخادم و قال: امض إلى أمير المؤمنين و عرّفه بهذا المال و ما يصنع به.

فمضى الخادم و عاد و هو يقول: كلّها هبه منى له يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السّلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبه منى لك (٤).*

١- تقدم فى الحديث: ١ عن الإرشاد.

٢- «توضيح: فرند السيف - بكسر الفاء و الراء-: جوهره و وشيه». منه قدّس سرّه.

٣- «التغضغض: الانتقاص» منه قدّس سرّه.

٤- المناقب: ٣/ ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨/ ٤٨. و يأتى ذيله فى ص ٢١٨ ح ١.

* مستدرکات

- ١- تاريخ بغداد، و الشذورات الذهبية: كان سخيا كريما، و كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصره فيها ألف دينار.
و كان يصرّ الصرر ثلاثمائة دينار، و أربعمائه دينار، و مائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة. و كان مثل صرر موسى بن جعفر عليه السلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.
الأنوار القدسيّة، و عيون التواريخ: (مثله). (١)
- ٢- الفصول المهمّة، و نور الأبصار: كان يتفقّد فقراء المدينة، و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم و النفقات، و لا يعلمون من أيّ جهة وصلهم ذلك. و لم يعلموا بذلك إلّا بعد موته عليه السلام. (٢)
- ٣- البدايه و النهايه: إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب و التحف. (٣)
- ٤- صفه الصفوه: كان كريما، حليما، إذا بلغه عن رجل يؤذيه، بعث إليه بمال. (٤)
- ٥- تذكره الخواص: كان موسى عليه السلام جوادا، حليما. (٥)
- ٦- مرآة الجنان: كان سخيا كريما. (٦)

-
- ١- تاريخ بغداد: ٢٧ / ١٣، الشذورات الذهبية نقلا عنه، الأنوار القدسيّة: ٣٨، عيون التواريخ: ١٦٥ / ٦.
 - ٢- الفصول المهمّة: ٢١٩، نور الأبصار: ١٦٤.
 - ٣- البدايه و النهايه: ١٨٣ / ١٠.
 - ٤- صفه الصفوه: ١٨٤ / ٢.
 - ٥- تذكره الخواص: ٣٤٨.
 - ٦- مرآة الجنان: ١ / ٣٩٤. أخرجه عنها في إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٠١ - ٣٠٨، و ج ١٩ / ٥٣٩ و ٥٤٠.

٦- باب خلقه و حلمه و عفوه و كظم غيظه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليا. فقال له بعض حاشيته يوما:

دعنا نقتل هذا الفاجر. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى و زجرهم أشدّ الزجر.

و سأل عن العمرى، فذكر أنّه يزرع بناحيه من نواحي المدينه.

فركب إليه، فوجده فى مزرعه له، فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمرى:

لا توطئ زرعنا، فتوطأه عليه السلام بالحمار، حتى وصل إليه، و نزل و جلس عنده، و باسطه و ضاحكه.

و قال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائه دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيئى ء مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرّه فيها ثلاثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله، و الله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمرى فقبل رأسه و سأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن و انصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن. و جعل يدعو لأبى الحسن عليه السلام، فخاصموه و خاصمهم.

فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه فى قتل العمرى: أيما كان خيرا؟ ما أردتم، أم ما أردت؟ إننى أصلحت أمره بالمقدار الذى عرفتم، و كفيت به

الكتب:

٢- إعلام الوري و إرشاد المفيد (٢): و سَمِي بالكاظم لما كظمه من الغيظ، و صبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم و وثاقهم عليه السلام (٣)*.

*** استدراك**

١- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: روى: أنّ عبدا لموسى بن جعفر عليه السلام قدّم إليه صحفه، فيها طعام حارّ، فعجّل، فضبّها على رأسه و وجهه، فغضب.

فقال له: «و الكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت.

قال: «و العافين عن الناس» قال: قد عفوت.

قال: «و الله يحبّ المحسنين» قال: أنت حرّ لوجه الله، و قد نحلّتك ضيعتي

قال: أنت حرّ لوجه الله، و قد نحلّتك ضيعتي الفلانيه. (٤)

١- إعلام الوري: ٣٠٦، إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنهما البحار: ١٠٢ / ٤٨ ح ٧ .. و رواه في دلائل الإمامه: ١٥٠، و في تاريخ بغداد: ٢٨ / ١٣. و أوردته في سير أعلام النبلاء: ٢٧١ / ٦، عنه إحقاق الحق: ٣٠٢ / ١٢. و أشار له هنا في ص ١٨٨ ذ ح ٢ عن مقاتل الطالبين.

٢- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و النص لإعلام الوري و الإرشاد.

٣- إعلام الوري: ٣١٠، و أسقط كلمه «و وثاقهم»، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنهما البحار: ١٠٤ / ٤٨ ح ٧ و أوردته في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧ بهذا النص: «و سَمِي بالكاظم، لما كظمه من الغيظ، و غصّ بصره عمّا فعله الظالمون به حتّى مضى قتيلا في حبسهم». عنه البحار: ١١ / ٤٨ ح ٧ (قطعه). و أوردته أيضا في روضه الواعظين: ٢٥٨، و في الخرائج و الجرائح: ٤٦٣ مرسلا.

٤- شرح النهج: ٤٦ / ١٨، و الآية: ١٣٤ من سوره آل عمران.

٧- باب صبره عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لى عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرشهم، وأخافوني، أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلّا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عزّ وجلّ إليه حيث يقول: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (١)

فصبر بذلك ما شاء الله. ثم إن الله آنسه بإسماعيل وإسحاق، فصاروا ثلاثة.

أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر لكثير. أتدرى لم ذاك؟

فقلت: لا أدري جعلت فداك فقال: صيروا انسا (٢) للمؤمنين يبتون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، و يسكنون إليه. (٣)

١- سورة النحل: ١٢٠.

٢- توضيح: قوله عليه السلام «صيروا انسا» أى إنّما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين فى صورة المؤمنين، مختلطين بهم، لئلا يتوحّش المؤمنون لقلّتهم». منه قدّس سرّه. كذا قال رحمه الله، و مثله فى مرآة العقول: ٢٩٠ / ٩ و الوافى. و قال الملا- صالح المازندراني فى شرحه: ١٧٦ / ٩: المراد ب «المؤمن» المؤمن الكامل. و ب «أهل الكفر» من سواهم و إن ادّعوا الإيمان ظاهرا، فإن غير المؤمن الكامل لا- يخلو من كفر ما. قوله «صيروا انسا...» دلالة على أن القلب يضيق بحفظ السرّ فإذا أظهره استراح منه، فلذلك جعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم و يستريح من ضيق صدره. انتهى. أقول: و مثله فيما رواه الكليني أيضا فى الكافي: ٢ / ٢٤٤ ح ٧. باسناده الى أبى الحسن عليه السلام قال: ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمنا، و لكن جعلوا انسا للمؤمنين.

٣- الكافي: ٢ / ٢٤٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٧٣ / ٤٧ ح ٩٤، و ج ١٦٢ / ٦٧ ح ٧، و البرهان: ٣٨٧ / ٢ ح ٤. و أورده فى أعلام الدين: ٦٨. يأتى فى ص ٢١٧ ح ١.

٨- باب شكره عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطيه، عن هشام بن أحمر قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجدا فأطال و أطال، ثم رفع رأسه و ركب دابّته.

فقلت: جعلت فداك، قد أطلت السجود.

فقال: إنني ذكرت نعمه أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي. (١)

٩- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص قال: ما رأيت أحدا أشدّ خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام و لا أرجى للناس منه، و كانت قراءته حزنا، فاذا قرأ فكأنه يخاطب إنسانا. (٢)

١٠- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: العده، عن سهل، و أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن

١- الكافي: ٩٨ / ٢ ح ٢٦، عنه الوسائل: ١٠٨١ / ٤ ح ٤، و البحار: ١١٦ / ٤٨ ح ٢٩ و ج ٣٥ / ٧١ ح ٢١، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٥٣. و أخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٩ من كتاب المحاسن، عن هشام بن أحمر، عنه البحار: ١٨٦ / ٢٢٠ ح ٣٩، و مستدرک الوسائل: ٥ / ١٥٢ ح ٦.

٢- الكافي: ٦٠٦ / ٢ ح ١٠، عنه الوسائل: ٨٥٧ / ٤ ح ٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٧٧.

يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث أبو الحسن عليه السلام غلاما يشتري له بيضا، فأخذ الغلام بيضه أو بيضتين فقامر بها.

فلما أتى به أكله. فقال له مولى له: إنَّ فيه من القمار.

قال: فدعا بطشت فتقيأ فقاءه. (١)

١- الكافي: ١٢٣ / ٥ ح ٣، عنه الوسائل: ١١٩ / ١٢ ح ٢، و البحار: ١١٧ / ٤٨ ح ٣٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٠.

٧- أبواب سيره و سننه و آدابه عليه السّلام

١- باب سيرته عليه السّلام فى الفقه

الأخبار:

١- إعلام الورى و إرشاد المفيد (١): و قد روى الناس عن أبى الحسن عليه السّلام فأكثرُوا. و كان أفقه أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب الله، و أحسنهم صوتا بالقرآن. (٢)

٢- باب سيرته عليه السّلام فى مصلاه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبى الحسن الأول عليه السّلام فى بيته الذى كان يصلّى فيه، فإذا ليس فى البيت شىء إلا خصفه (٣)، و سيف معلق، و مصحف. (٤)

١- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و اللفظ لإرشاد المفيد.

٢- إعلام الورى: ٣٠٩، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه كشف الغمه: ٢ / ٢٣٠، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٧٧. عنهما البحار: ١٠٣ / ٤٨ ح ٧ (قطعه). و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٧، و فى روضه الواعظين: ٢٥٨، و فى الخرائج و الجرائح: ٤٦٣ مرسلًا. نقدم فى ص ١٨٤ ح ٢. و يأتى ص ١٩٨ باب ٦ ح ٢.

٣- الخصفه: جمعها خصف و خصاف: القفّه أو الجلّه تعمل من الخوص للتمر و نحوه.

٤- قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ١٠٠ / ٤٨ ح ١.

٣- باب نوافله**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن عدّه من أصحابنا:

أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السّلام كان إذا اهتّم (١) ترك النافله. (٢)

٤- باب عمرته عليه السّلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- قرب الإسناد: على بن جعفر قال: خرجنا مع أخى موسى بن جعفر عليه السّلام فى أربع عمر يمشى فيها إلى مكه بعياله و أهله:

واحد منهن مشى فيها ستة و عشرين يوما، و اخرى خمسة و عشرين يوما، و اخرى أربعة و عشرين يوما، [و اخرى إحدى و عشرين يوما]. (٣)

٥- باب زيارته عليه السّلام لجده صلى الله عليه وآله**الأخبار: الأصحاب:**

١- إعلام الورى و الإرشاد للمفيد: قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة،

١- أى إذا أصابه الهمّ، يؤيده ما فى التهذيب: ١١ / ٢ بالاسناد إلى معمر بن خلّاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام: إنّ أبا الحسن عليه السّلام كان إذا اغتّم ترك الخمسين. و يؤيده أيضا ما روى عن النّبى صلى الله عليه وآله و على عليه السّلام بلفظ مختلف و معنى واحد: إنّ للقلوب إقبالا- و إدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، و إذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل: ٣ / ٤٩ ح ٤، و ص ٥٠ ح ٨، و ص ٥١ ح ١١.

٢- الكافي: ٣ / ٤٥٤ ح ١٥، عنه البحار: ٤٨ / ١١٤ ح ٢٤. و رواه فى التهذيب: ١١ / ٢ ح ٢٤. عنهما الوسائل: ٣ / ٤٩ ح ٥.

٣- قرب الإسناد: ١٢٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٥٠ باب ١٠ ح ١، و البحار: ٤٨ / ١٠٠ ح ٢، و ج ٩٩ / ١٠٣.

توجه لزياره النبي صلى الله عليه وآله ومع الناس، فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

«السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة». فتغير وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه. (١)

٦- باب قراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: في حديث حفص المتقدم (٢) ذكر تمامه في باب خوفه و رجائه عليه السلام: «و كانت قراءته حزنا فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنسانا».

الكتب:

٢- إعلام الوري و الإرشاد للمفيد (٣):

و كان أفته أهل زمانه ... و أحفظهم لكتاب الله، و أحسنهم صوتا بالقرآن.

و كان إذا قرأ يحزن و يبكي، و يبكي السامعون بتلاوته.

و كان الناس [بالمدينه] يسمونه «زين المتهجدين». (٤)

١- تقدم بكامل اتّحاداته في ص ٩ باب ١ ح ١ نسبه و اسم امه عليهما السلام. و يأتي في ص ٢٤٣ ح ٢ عن الإرشاد و الإعلام، و

في ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج.

٢- في ص ١٩٤ باب ٩ ح ١.

٣- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و اللفظ ل «إرشاد المفيد».

٤- تقدم نحوه في ص ١٨٤ ح ٢. و بكامل اتّحاداته في ص ١٩٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الوري و الإرشاد للمفيد أيضا.

٧- باب دعائه عليه السلام**الكتب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان عليه السلام يقول في سجوده:

«قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو و التجاوز من عندك».

و من دعائه عليه السلام: «اللهم إننى أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب». (١)

٨- باب استغفاره عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- كتاب الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: إننى أستغفر الله فى كل يوم خمسة آلاف مره. (٢)

٩- باب اضحيته عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافى: العده، عن البرقى، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبى بصير

-
- ١- المناقب: ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٨ ح ٩ (قطعه). أورد الدعاء الأول الزمخشري فى ربيع الأبرار: ٢٢٥ (مخطوط)، و الدعاء الثانى ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه: ٢١٩، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ١٦٤، عنهما إحقاق الحق: ٣٠٤ / ١٢ و ٣٠٥. تقدم فى ص ١٧٨ باب ١ قطعه من ح ١ عن إعلام الورى و إرشاد المفيد. و ص ١٨٥ ذ ح ٣.
- ٢- الزهد: ٧٤ ح ١٩٩، عنه الوسائل: ٣٦٩ / ١١ ح ٨ و البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٦، و ج ٢٨٢ / ٩٣ ح ٢٦.

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السّلام في السنه التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السّلام، فقلت: جعلت فداك: ما لك ذبحت كبشا و نحر فلان بدنه؟

فقال: يا أبا محمد إنّ نوحا عليه السّلام كان في السفينه، و كان فيها ما شاء الله، و كانت السفينه مأموره، فطاف بالبيت و هو طواف النساء، و خلّى سبيلها.

فأوحى الله عزّ و جل إلى الجبال: «إني واضع سفينه نوح عبدى على جبل منكنّ». فتناولت و شمخت و تواضع الجودى- و هو جبل عندكم- فضربت السفينه بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري أتقن» و هو بالسريانيه: «[يا] ربّ أصلح». قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السّلام عرّض بنفسه. (١)

١٠- باب كتابه عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: على، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن على بن عطيه: أنّه رأى كتبا لأبى الحسن عليه السّلام متربه (٢). (٣)

١- الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٢، عنه الوسائل: ٢١٦/١١ ح ٣ (قطعه)، و البحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٨، و ج ١٣٢/٧٥ ح ٣٥. و رواه في تفسير العيّاشي: ١٥٠/٢ ح ٣٧ و ٣٨ عن أبي بصير. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦. و يأتي في ص ٣١٧ باب ٣ ح ١ عن الكافي أيضا.

٢- من «أتربته» أى: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: ١٣/١. روى في الخصال: ٣٩٤ ح ٩٩ عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن الرسول صلّى الله عليه و آله قال: باكروا بالحوائج، فإنّها ميسره، و تزبوا الكتاب، فإنه أنجح للحاجه.... عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٤ و البحار: ٤٩/٧٦ ح ٣، و ج ١٠٣/٤١ ح ٢. و روى في الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٨ باسناده عن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّه كان يتربّ الكتاب، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ١.

٣- الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٩، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٢، و البحار: ١١٢/٤٨ ح ٢١. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٤٤ عن على بن عطيه.

١١- باب طريقه مر كوبه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الورى: ذكر ابن عماره و غيره من الرواه أنه لما خرج الرشيد إلى الحجّ، و قرب من المدينه استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغله.

فقال له الربيع: ما هذه الدابّه التى تلقّيت عليها أمير المؤمنين، و أنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟

فقال عليه السلام: إنّها تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّه العير، و خير الامور أوسطها.

مقاتل الطالبين (مثله). (١)

١- إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الورى: ٣٠٧، عنه حليه الأبرار: ٢/ ٢٧٤، و رواه فى مقاتل الطالبين: ٣٣٣، عنهم البحار: ١٠٣/ ٤٨ و ١٠٤ ح ٧ (قطعه). و الأخير كان فى الباب الخامس: زيارته لجده صلّى الله عليه و آله ذيل ح ١ عن الإرشاد و إعلام الورى أيضا. و اتحاده هناك اشتباه، و أوردناه هنا فى ذيل هذا الحديث، و هو الصحيح كما فى المصدر. و روى نحوه فى الكافى: ٥٤٠/ ٦ ح ١٨، عنه الوسائل: ٣٤٦/ ٨ ح ٢. و أورد نحوه مرسلا فى روضه الواعظين: ٢٥٨، و فى نزّهه الناظر: ١٢٦ ح ٢٣، و فى مقصد الراغب: ١٦٢ (مخطوط)، و فى أعلام الدين: ٣٠٦، عنه البحار: ١٧٥/ ٦٤ ح ٣٣، و ج ٣٣٤/ ٧٨ ذ ح ٩. و فى محاضرات الأدباء للراغب الاصفهانى: ٤/ ٦٣٤، عنه إحقاق الحق: ٣١٤/ ١٢ (هامش). يأتى فى ص ٢٤٣ ح ١ عن الإرشاد و الإعلام أيضا، و فى ص ٢٤٥ ح ٥، و ص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرّه الباهره. و فى ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و ص ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافى.

١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجه المسلمين، و إجابته دعواتهم، و مطعومه، و آداب أكله

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن سالم قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتب لي صكك (١) إلى الفضل بن يونس، فسله أن يرّوج (٢) أمري.

قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي، أبو الحسن موسى بالباب فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ و لك كذا و كذا.

فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبلهما.

ثمّ سأله أن يدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجه هشام بن إبراهيم، فقضاها.

ثمّ قال: يا سيدي: قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي، فقال: هات.

فجاء بالمائده و عليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثم قال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفع البارد و جاء بالحارّ، فقال: أبو الحسن عليه السلام: الحارّ حمّي (٣). (٤)

٢- الكافي: عدّه، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر قال:

كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم. (٥)

١- الصكّ: الكتاب.

٢- راج الأمر: أسرع، و رّوج الشيء و به: عجله.

٣- «توضيح: الحارّ حمّي: أي تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه، أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد». منه قدس سرّه.

٤- رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٧، عنه البحار: ١٠٩ / ٤٨ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٤.

٥- الكافي: ٣٣٢ / ٦ ح ١، عنه البحار: ١١٠ / ٤٨ ح ١٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٣. و رواه في المحاسن: ٥٠١ / ٢ ح ٦٢٤، عنه البحار:

٦٦ / ٢٩٩ ح ٨. و أخرجه عن الكافي و المحاسن في الوسائل: ١٧ / ٧٩ ح ٢.

٣- مكارم الأخلاق: عن كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت و معي جماعه من أصحابنا، فأتيت المدينة، فقصدنا مكانا نزله، فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السّلام على حمار أخضر (١). يتبعه طعام، و نزلنا بين النخل. و جاء و نزل و أتى بالطست و الماء [و الأشنان] (٢).

فبدأ يغسل يديه، و ادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا. ثم اعيد من على يساره حتى أتى إلى آخرنا.

ثم قدّم الطعام، فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنى بالخلّ، ثم اتى بكتف مشويّ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه و آله.

ثم اتى بالخلّ و الزيت فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمه عليها السّلام.

ثم اتى بسكباج (٣) فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السّلام.

ثم اتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليهما السّلام.

ثم اتى بأضلاع بارده فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين عليه السّلام.

١- اخضرّ الليل: اسودّ. و الخضره في ألوان الناس: السمره، و في ألوان الإبل و الخيل: غبره يخالطها دهمه. و الدهمه: السواد.

٢- ليس في «م». قال الفيروزآبادي: الأشنان- بالضمّ و الكسر-: معروف نافع للجرب و الحكه، جلاء منقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنّه ... و تأشن غسل يده به. القاموس المحيط: ١٩٦ / ٤ (أشن).

٣- السكباج: مرق يعمل من اللحم و الخلّ.

ثمّ اتى بجبن (١) مبزّر (٢) فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب محمّد بن عليّ عليهما السّلام.

ثمّ أتى بتور (٣) فيه بيض كالعجّه (٤) فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب أبى - جعفر - عليه السّلام.

ثمّ اتى بحلواء فقال عليه السّلام: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام يعجبني.

و رفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السّلام: إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضوع فهو لعافيه (٥) الطير و البهائم.

ثمّ اتى بالخلال (٦) فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك ابتلعتة و ما امتنع [تحرّكه] بالخلال ثمّ تخرجه فتلفظه.

و اتى بالطست و الماء فابتدأ بأول من على يساره حتّى انتهى إليه فغسل.

ثمّ غسل من على يمينه، حتّى أتى على آخرهم.

ثمّ قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل و التبارّ؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

[فقال]: أ يأتى أحدكم عند الضيقه منزل أخيه فلا يجده، فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفضّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته، فلا ينكر عليه؟ قال: لا.

-
- ١- «بجيب» الوسائل، «بجنب» البحار: ٣١٠ / ٦٦. راجع البحار المذكور مع ص ٤٢٢ ففيه اختلاف النسخ كما ورد في البيان المدرج في ذيل الحديث، مع شرح لبعض الكلمات و الألفاظ اللغويه، و فيها ما سنوضحه في الهوامش الآتية أيضا.
 - ٢- البزر: جمعه أبزار، و جمع الجمع: أبازير: التابل، و هو ما يطيب به الغذاء. و المبزّر: المطيب بشىء من ذلك أو نحوه.
 - ٣- التور: إناء صغير.

٤- العجّه: بضمّ العين: طعام من بيض و دقيق و سمن أو زيت.

٥- «لعامّه» ع. و العافيه جمعها عافيات و عواف: كلّ طالب رزق.

٦- قال الجزرى في النهايه: ٧٣ / ٢. و فيه «التخلل من السنّه» هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، و أصله من إدخال الشىء في خلال الشىء، و هو وسطه. انتهى. و الخلال: جمعه، أخلّه: ما يتقب به. أو هو عود يجعل في لسان الفصيل لثلا يرضع، و استعير هنا لهذا المعنى.

قال: لستم على (أفضل ما كان أحد عليه) (١) من التواصل. و الضيقه: الفقر. (٢)

٤- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين ابن أبي العرندس قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام بمنى و عليه نقبه (٣) و رداء و هو متكى على جوائز (٤) سود [متكى] على يمينه، فأناه غلام أسود بصحفه (٥) فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل و هو متكى على يمينه.

فحدثت بهذا الحديث رجلا من أصحابنا.

قال: فقال [لى]: أنت رأيتَه يأكل بيساره؟ قال: فقلت: نعم.

قال: أما و الله لحدثنى سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين. (٦)*

* مستدركات

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام يقطع الكثرات باصوله فيغسله بالماء و يأكله.

المحاسن للبرقي: عن محمد بن الوليد (مثله). (٧)

١- «ما أحسب» ع، «ما أحب» ب و الوسائل.

٢- مكارم الأخلاق: ١٤٤، عنه الوسائل: ١٧ / ٢١ ح ٥٧ (قطعه)، و البحار: ١١٧ / ٤٨ ح ٣٥، و ج: ٦٦ / ٣٠٩ ح ٥، و ص ٤٢١ ح ٣٦.

٣- «توضيح: النقبة بالضمّ: ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادى. و الحجزه: هى التى تجعل فيها التكه. و نيفق السراويل: الموضع المتسع منها». منه قدس سرّه.

٤- الجوائز: العدل من صوف أو شعر. و سمى عدلا، لأنه يحمل على جنب البعير و يعدل بآخر.

٥- الصحفه: إناء كالقصعه المبسوطة و نحوها، و جمعها صحاف.

٦- قرب الإسناد: ١٢٨، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٢٠ ح ٦، و البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٧، و ج ٦٦ / ٣٨٥ ح ٣.

٧- الكافي: ٦ / ٣٦٥ ح ٣، عنه حليه الابرار: ٢ / ٢٨٣. المحاسن: ٢ / ٥١٢ ح ٦٩٠. عنهما الوسائل: ١٧ / ١٥٠ ح ٢.

٢- الكافي: بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدّثني من رأى أبا الحسن عليه السّلام يأكل الكرّاث في المشاره (١)، و يغسله في الماء و يأكله.

المحاسن: عن أبي سعيد الآدمي (مثله). (٢)

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون، عن موقّق المدني، عن أبيه، عن جدّه قال:

بعث إلّي الماضي عليه السّلام يوماً، فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أ ما علمت أنّي لا آكل على مائده ليس فيها خضره، فأتنى بالخضره.

قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه على المائدة، فمدّ يده عليه السّلام حينئذ و أكل.

المحاسن: عن سهل بن زياد (مثله). (٣)

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمسّ المنديل، و إذا توضأ بعد الطعام مسّ المنديل.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). (٤)

٥- الكافي: علي بن محمد عن، أحمد بن محمد عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندي أبو الحسن عليه السّلام و جىء بالطست بدئ به عليه السّلام

١- يعنى: من منبته و مزرعته.

٢- الكافي: ٣٦٥ / ٦ ح ٢، عنه حليه الابرار: ٢٨٣ / ٢. المحاسن: ٥١١ / ٢ ح ٦٨٥. عنهما الوسائل: ١٧ / ١٥٠ ح ١.

٣- الكافي: ٣٦٢ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٣١ ح ٢، و البحار: ٦٦ / ٤٢٥ ح ٤٤، و حليه الأبرار: ٢٨٣ / ٢. المحاسن: ٥٠٧ / ٢ ح ٦٥١.

٤- الكافي: ٢٩١ / ٦ ح ٢، عنه التهذيب: ٩٨ / ٩ ح ١٦١ و حليه الابرار: ٢٨٥ / ٢. التهذيب: ٩٨ / ٩، ١٦١. المحاسن: ٢ / ٤٢٨ ح ٢٤٤، عنه البحار: ٦٦ / ٣٦١ ح ٣٢. عنهم جميعا الوسائل: ١٦ / ٤٧٦ ح ١.

و كان فى صدر المجلس.

فقال عليه السلام: ابدأ بمن على يمينك. فلما أن توضأ واحداً، أراد الغلام أن يرفع الطست. فقال أبو الحسن عليه السلام:

فقال أبو الحسن عليه السلام: دعها، فاعسلوا أيديكم فيها.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن الفضل بن المبارك (مثله) باختلاف ذيل الرواية. (١)

٦- تهذيب الأحكام: بإسناده عن بكر بن محمد و محمد بن أبى عمير جميعاً عن الفضل بن يونس قال: تغدى أبو الحسن عليه السلام عندي بمنى، و معه محمد بن زيد، فاتيا بسكرجات (٢) و فيها الربيثا (٣).

فقال له محمد بن زيد: هذه الربيثا. قال: فأخذ لقمه، فغمسها فيه ثم أكلها. (٤)

- ١- الكافى: ٢٩١ / ٦ ح ٣، عنه التهذيب: ٩٨ / ٩ ح ١٦٠، و حليه الأبرار: ٢٨٤ / ٢. المحاسن: ٤٢٥ / ٢ ح ٢٢٨، عنه البحار: ٣٥٧ / ٦٦ ح ٢٣. عنها جميعاً الوسائل: ٤٧٤ / ١٦ ح ٥ و ص ٤٧٥ ح ٢.
- ٢- السكرج: الصحفه التى يوضع فيها الأكل.
- ٣- الربيثا: ضرب من السمك له فلس لطيف. مجمع البحرين: ٢٥٤ / ٢.
- ٤- التهذيب: ٨٢ / ٩ ح ٨٣، عنه الوسائل: ٣٣٨ / ١٦ ح ٦، و حليه الأبرار: ٢٨٣ / ٢. و رواه فى الإستبصار: ٩١ / ٤ ح ٣.

١٣- باب وليمته عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أو لم أبو الحسن عليه السّلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثه أيام الفالوذجات (١) في الجفان (٢) في المساجد والأزقة. فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

فبلغه ذلك، فقال عليه السّلام: ما أتى الله عزّ وجل نبيا من أنبيائه شيئا إلّا وقد أتى محمّدا صلّى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتاهم.

قال لسليمان عليه السلام: «هذا عطاؤنا فأمّننّ أو أمسكك بغير حساب» (٣).

وقال لمحمد صلّى الله عليه وآله: «ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» (٤). (٥)

١٤- باب حنّاه و تنوره عليه السلام.

١- الكافي: علي بن محمّد بن بندار، و محمّد بن الحسن جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى قال: كان أبي موسى بن جعفر عليه السّلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له (٦) ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان، فيلقون له اللبود (٧)، فإذا دخله فمّره قاعد، و مرّه قائم.

فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: «كنيد» و بيده أثر

١- الفالوذج و الفالوذ و الفالوذق: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل. و هي معرّبه.

٢- الجفنه: القصعه الكبيره.

٣- سوره ص: ٣٩.

٤- سوره الحشر: ٧.

٥- الكافي: ٢٨١ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٥٢ / ١٦ ح ٢، و البحار: ١١٠ / ٤٨ ح ١٢، و حليه الأبرار: ٢٨٣ / ٢.

٦- «يوقد عليه» ع و ب. «يوقد له عليه» م.

٧- لبود و ألباد، مفردها: لبد، و هو: البساط من صوف.

حناء، فقال: ما هذا الأثر بيدك؟ فقال: أثر حنّاء.

فقال: ويلك يا كنيذ حدّثني أبي - و كان أعلم أهل زمانه - عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من دخل الحنّام فأطلى ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدمه، كان أماناً له من الجنون، و الجذام، و البرص، و الأكله (١) إلى مثله من النوره. (٢)

١٥- باب مشطه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام و في يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج. قال: و لم؟ فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء. (٣)

٢- و منه: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن

١- «الأكله» ع و ب. «الآكله» م، و معناهما لا يتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجدام». و الآكله و الأكال: الحكّه و الجرب أيّا كانت. و الأكله: داء يقع في العضو يأكل منه. و الأوّل أنسب. راجع لسان العرب: ١١ / ٢٢ و ٢٣. و الآكله و الأكال: الحكّه و الجرب أيّا كانت. و الأكله: داء يقع في العضو يأكل منه. و الأوّل أنسب. راجع لسان العرب: ١١ / ٢٢ و ٢٣.

٢- الكافي: ٥٠٩ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٦ / ١ ح ١، و ص ٤٩٢ ح ١، و ص ٣٩٥ ح ٥ (قطعاً منه)، و البحار: ١١٠ / ٤٨ ح ١٥ و حليه الأبرار: ٢٨٦ / ٢.

٣- الكافي: ٤٨٨ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٢٧ / ١ ح ١، و البحار: ١١١ / ٤٨ ح ١٦، و حليه الأبرار: ٢١٠ / ٢ و ٢٨٦.

موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يتمشط بـمشط عاج، و اشتريته له. (١)

١٦- باب تجمره و تجمر نساءه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: على، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام، فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمره فتجمر (٢) بها.

ثم قال: جمروا مرزما. قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم. (٣)

٢- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، و كان اشتراه و أباه و أمه و أخاه فأعتقهم، و استكتب أحمد، و جعله قهرمانه (٤).

قال أحمد: كنّ نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخرن، أخذن نواه من نوى الصيحاني (٥) ممسوحه من التمر منقاه التمر و القشاره، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخت النواه أدنى دخان، رمين النواه و تبخرن من بعد.

١- الكافي: ٤٨٩ / ٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٢٧ ح ٢، و ج ١٢٣ / ١٢ ح ٣، و البحار: ١١١ / ٤٨ ح ١٧، و حليه الأبرار: ٢٨٦ / ٢.

٢- الجمره: جمعها جمر، أى: النار المتقدمه. و المجره و المجر، جمعها، مجامر: ما يوضع فيه الجمر. و تجمر بالمجره: تبخر بها، و أجمر الثوب: بخره بالطيب.

٣- الكافي: ٥١٨ / ٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٩ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢٨٥ / ٢. و أورده فى مكارم الأخلاق: ٤٢ عن مرزم.

٤- فى الحديث: كتب إلى قهرمانه: هو كالحازن و الوكيل و الحافظ لما تحت يديه و القائم بامور الرجل بغله الفرس. لسان العرب: ٤٩٦ / ١٢.

٥- الصيحاني: تمر بالمدينه، و سمي صيحانيا: لأنه صاح بفضل الرسول صلى الله عليه و آله و بفضل أمير المؤمنين عليه السلام عند ورودهما فى طريق المدينه: «هذا محمد سيد المرسلين، و على سيد الوصيين». راجع مجمع البحرين: ٣٩٠ / ٢.

و كَنَّ يَقْلَن: هو أَعْبَق و أَطِيب لِلْبُخُورِ، و كَنَّ يَأْمُرُنْ بِذَلِكَ. (١)*

* مستدركات

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير. (٢)

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم، قال: أخرج إليّ أبو الحسن عليه السلام مخزنه فيها مسك من عتيده (٣) آبنوس، فيها بيوت كلّها ممّا يتخذ النساء. (٤)

١- الكافي: ٥١٨ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ١١١ / ٤٨ ح ٢٠. يأتي في ص ٣٧٢ باب ٢ ح ١ عن الكافي أيضا.

٢- الكافي: ٥١٨ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٩ ح ٣، و البحار: ١٠٤ / ٤٩ ح ٢٧، و حليه الأبرار: ٢٨٥ / ٢.

٣- العتيده: الحقه يكون فيها طيب.

٤- الكافي: ٥١٥ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٤٤٥ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢٨٥ / ٢.

١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: حدّثني من أثق به أنّه رأى على جوارى أبي الحسن موسى عليه السّلام الوشى (١). (٢).

١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانة و جواريه**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن سعدان، عن معتب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السّلام في حائط له يصرم (٣)، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كاره (٤) من تمر و رمى بها وراء الحائط، فأتيته، فأخذته و ذهبته به إليه فقلت له: جعلت فداك إنّي وجدت هذا و هذه الكاره.

فقال للغلام: فلان. قال: لييك. قال: أ تجوع؟ قال: لا، يا سيدي.

قال: فتعري؟ قال: لا، يا سيدي.

قال: فلأى شىء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك.

قال: اذهب فهى لك. و قال: خلّوا عنه. (٥).

١- الوشى: الثياب الموشّيه، أى: المحسنه بالألوان و المنقّشه.

٢- الكافي: ٤٥٣/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٦٣/٣ ح ١، و البحار: ١١٠/٤٨ ح ١٤.

٣- الصرام: قطع الثمره و اجتئاؤها من النخله، و قد يطلق الصرام على النخل نفسه، لأنّه يصرم. راجع النهايه: ٢٦/٣.

٤- الكاره: جمعها كارات: مقدار معلوم من الطعام أو الحنطه و خصصت هنا للتمر.

٥- الكافي: ١٠٨/٢ ح ٧، عنه البحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٦، و ج ٧١/٧١ ح ٧، و حليه الأبرار: ٢٧٦/٢. و أوردته فى تنبيه الخواطر: ٢/٢.

٢- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن امه قالت: كنت أغمز (١) قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقبلا في السطح.

فقام مبادرا يجزّ إزاره مسرعا، فتبعته، فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما.

ثم التفت إليّ، فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك.

قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى.

فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم (٢).*

* استدراك

١- تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدّثنا جدى.

قال: و ذكر إدريس بن أبي رافع، عن محمد بن موسى.

قال: خرجت مع أبي إلى ضياعه بسايه (٣). فأصبحنا فى غداه بارده، و قد دنونا منها، و أصبحنا على عين من عيون سايه.

فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجى فصيح مستدفر بخرقه، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟

قالوا: هو ذاك. قال: أبو من يكنى؟ قالوا له: أبو الحسن.

قال: فوقف عليه، فقال: يا سيدي يا أبا الحسن هذه عصيده أهديتها إليك.

قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

١- الغمز: العصر و الكبس باليد. النهايه: ٣/ ٣٨٥.

٢- قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٨، و مدينه المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٥. و يأتى فى ص ٣٧٢ ح ١ عن قرب الإسناد أيضا.

٣- اسم واد من حدود الحجاز. معجم البلدان: ٣/ ١٨٠.

قال: ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج على رأسه حزمه حطب، حتى وقف، فقال له: يا سيدي هذا حطب أهديت إليك.

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا نارا. فذهب فجاء بنار.

قال: وكتب أبو الحسن عليه السلام اسمه و اسم مولاه، فدفعه إليّ، و قال: يا بني احتفظ بهذه الرقعه حتى أسألك عنها.

قال: فوردنا إلى ضياعه، و أقام بها ما طاب له، ثم قال: امضوا بنا إلى زياره البيت. قال: فخرجنا، حتى وردنا مكة، فلما قضى أبو الحسن عليه السلام عمرته، دعا صاعدا فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمني حتى أمشي إليه، فإنني أكره أن أدعوه و الحاجه لي.

قال لي صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل، فلما رأني عرفني - و كنت أعرفه، و كان يتشيع - فلما رأني سلم عليّ، و قال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.

قال: فأيش أقدمك؟ قلت: حوائج. و قد كان علم بمكانه بسايه.

فتتبعني و جعلت أتقصي منه و يلحقتني بنفسه. فلما رأيت أني لا أنفقت منه، مضيت إلى مولاي و مضى معي حتى أتيته، فقال: أ لم أقل لك لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداك لم اعلمه. فسلم عليه فقال له أبو الحسن عليه السلام: غلامك فلان تبيعه؟ قال له: جعلت فداك، الغلام لك و الضيعه و جميع ما أملك.

قال: أما الضيعه فلا احبّ أن أسلبكها.

و قد حدثني أبي، عن جدّي: «إنّ بائع الضيعه محقوق، و مشتريها مرزوق».

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها، فاشترى أبو الحسن عليه السلام الضيعه و الرقيق منه بألف دينار، و أعتق العبد و وهب له الضيعه.

قال إدريس بن أبي رافع: فهو ذا ولده في الصرّافين بمكّه.

دلائل الإمامه، و المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: مرسلا (مثله).

البدايه و النهايه لابن كثير: ملخصا (مثله). (١)

١٩- باب زراعته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يعمل في أرض له، قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه و من أبي. فقلت: و من هو؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله، و أمير المؤمنين عليه السّلام، و آبائي كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، و هو من عمل النبيّين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين. (١)

٢- و منه: عليّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبي] عبد الله، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن معتب قال: كان أبو الحسن عليه السّلام يأمرنا إذا أدركت الثمره أن نخرجها فنبيعها، و نشترى مع المسلمين يوما بيوم. (٢)

١- الكافي: ٧٥ / ٥ ح ١٠، عنه البحار: ١١٥ / ٤٨ ح ٢٧، و حليه الأبرار: ٣٦٢ / ١، و ج ٢ / ٢٨٧. و رواه في الفقيه: ١٦٢ / ٣ ح ٣٥٩٣. عنهما الوسائل: ٢٣ / ١٢ ح ٦.

٢- الكافي: ١٦٦ / ٥ ح ٣، عنه البحار: ١١٧ / ٤٨ ح ٣٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٨٠. و رواه في التهذيب: ١٦١ / ٧ ح ١٦ عن أحمد بن أبي عبد الله ... عنهما الوسائل: ١٢ / ٣٢٢ ح ٣.

٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم.

١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

١- إعلام الوری: و كانت مدّة إمامته عليه السلام خمسا و ثلاثين سنة، و قام بالأمر و له عشرون سنة.

و كانت فی أيام إمامته بقيه ملك المنصور أبی جعفر، ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين و شهرا، ثمّ ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة و شهرا، ثمّ ملك هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.

و استشهد بعد مضيّ خمس عشره سنة من ملكه مسموما في حبس السندیّ بن شاهك، و دفن بمدينه السلام في المقبره المعروفه بمقابر قريش. (١)

٢- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان في سني إمامته بقيه ملك المنصور، ثمّ ملك المهديّ عشره سنين و شهرا و أياما، ثمّ ملك الهادي سنة و خمسه عشر يوما، ثمّ ملك الرشيد ثلاث و عشرين سنة و شهرين و سبعة عشر يوما.

١- إعلام الوری: ٢٩٤، عنه البحار: ١ / ٤٨ ح ١.

و بعد مضيّ خمس عشره سنه من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدى السندى بن شاهك يوم الجمعه
لستّ بقين من رجب.

و قيل: لخمس خلون من رجب سنه ثلاثه و ثمانين و مائه.

و قيل: سنه ست و ثمانين و كان مقامه مع أبيه عشرين سنه.

و يقال: تسع عشره سنه.

و بعد أبيه أيام إمامته خمسا و ثلاثين سنه. و قام بالأمر و له عشرون سنه.

و دفن ببغداد بالجانب الغربى بالمقبره المعروفه بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج. و عاش أربعا و خمسين سنه.

(١)

٣- باب شده خوفه و شكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموما

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه بن مهران قال: قال لى عبد
صالح عليه السلام: يا سماعه أمنوا على فرشهم و أخافونى. أما و الله لقد كانت الدنيا، و ما فيها إلّا واحد يعبد الله، و لو كان معه
غيره لأضافه الله عزّ و جل إليه حيث يقول:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٢) فصبر بذلك ما شاء الله. ثمّ إنّ الله آنسه بإسماعيل و إسحاق
فصاروا ثلاثة.

أما و الله إنّ المؤمن لقليل، و إنّ أهل الكفر لكثير، أ تدرى لم ذاك؟

فقلت: لا أدرى جعلت فداك. فقال: صيروا انسا (٣) للمؤمنين يبتون إليهم ما فى صدورهم، فيستريحون إلى ذلك و يسكنون
إليه. (٤)

١- المناقب: ٣/ ٤٣٧. يأتى فى ص ٤٤٩ ح ٨ عن المناقب أيضا.

٢- سورة النحل: ١٢٠.

٣- تقدّم توضيح ذلك عن المصنّف قدّس سرّه فى ص ١٩٣.

٤- تقدّم الحديث بتخريجاته فى ص ١٩٣ باب ٧ ح ١.

٩- أبواب أحواله عليه السّلام مع المنصور

١- باب

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و حكى أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السّلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السّلام: إنّي قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله فلم أجد لهذا العيد خبراً، و إنّه سنّه للفرس و محابها الإسلام، و معاذ الله أن نحى ما محاه الإسلام.

فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسه للجدد فسألتك بالله العظيم إلّا جلست.

فجلس، و دخلت عليه الملوك و الامراء و الأجناد يهنّونه و يحملون إليه الهدايا و التحف، و على رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، إننى رجل صعلوك، لا مال لى اتحفك و لكن اتحفك بثلاثة أبيات قالها جدّى فى جدّك الحسين بن علىّ عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج و قد علاك غبار

و لأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدّك و الدّموع غزار

ألّا تغضغضت السهام و عاقها عن جسمك الإجلال و الإكبار قال: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك. و رفع رأسه إلى الخادم و قال: امض إلى أمير المؤمنين و عرّفه بهذا المال، و ما يصنع به.

فمضى الخادم و عاد و هو يقول: كلّها هبه منى له، يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبه مني لك. (١)

٢- باب وفاه أبي جعفر المنصور

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبدا.

فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا. فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلي، فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟! قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبدا.

فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إلي، فقال: اخرج فانظر ما يقول الناس.

فخرجت فسمعت الواعيه على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبدا.

كشف الغمه: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله). (٢)

١- تقدم الحديث في ص ١٨٩ ح ٤ عن المناقب أيضا.

٢- تقدم الحديث بتخرجاته في ص ١٠١ ح ٨ عن قرب الإسناد و كشف الغمه أيضا.

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي

١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبي قتاده، عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زباله و معه جماعه من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه، و أمرني بشراء حوائج له، و نظر إليّ و أنا مغموم فقال: يا أبا خالد ما لي أراك مغموماً؟ قلت: جعلت فداك هو ذا تصير إلي هذا الطاغية و لا آمنه عليك.

فقال: يا أبا خالد ليس عليّ منه بأس، إذا كانت سنه كذا و كذا و شهر كذا و كذا، و يوم كذا و كذا، فانتظرنى في أول الميل فإني أوافيك إن شاء الله.

قال: فما كانت لي همّة إلا إحصاء الشهور و الأيام، فغدوت إلى أول الميل في اليوم الذي وعدني، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحداً، فشككت، فوقع في قلبي أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع.

قال: فانتظرت فوافاني أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغله له.

فقال: إيها يا أبا خالد. قلت: لبيك جعلت فداك. قال: لا تشكّن، ودّ- و الله- الشيطان أنك شككت. قلت: قد كان و الله ذلك جعلت فداك.

قال: فسررت بتخليصه و قلت: الحمد لله الذي خلّصك من الطاغية.

فقال: يا أبا خالد إن لي إليهم عوده لا أتخلص منهم.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري: عن أحمد بن محمد (مثله). (١)

١- قرب الإسناد: ١٤٠، عنه البحار: ٢٢٨ / ٤٨ ح ٣٢. كشف الغمّة: ٢ / ٢٣٨، عنه البحار: ٢٢٩ / ٤٨ ح ٣٣. و أخرجه المالكي في الفصول المهمة: ٢١٦، و الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥ عن دلائل الحميري، عنهما إحقاق الحق: ٣٢٩ / ١٢ و ٣٣٠. و رواه في الكافي: ١ / ٤٧٧ ح ٣، عنه إعلام الوري: ٣٠٥. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٣ ح ١٣ عن الكافي و قرب الإسناد و إعلام الوري و كشف الغمّة. يأتي مثله في الحديث «٢ و ٣».

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبى خالد الزبالى قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السّلام زباله و معه جماعه من أصحاب المهدي بعثهم فى إشخاصه إليه.

قال: و أمرنى بشراء حوائج و نظر إلىّ و أنا مغموم، فقال: يا أبا خالد ما لى أراك مغموما؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا آمنك منه.

قال: ليس علىّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنى فى أوّل الميل.

قال: فما كانت لى همّه إلّا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أوّل الميل، فلم أر أحدا حتّى كادت الشمس تجب فشككت. و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السّلام على بغله قد تقدّم، فنظر إلىّ فقال:

لا تشكّن، فقلت: قد كان ذلك ثمّ قال: إنّ لى عوده و لا أتخلّص منهم.

فكان كما قال. (١)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالى و أبو يعقوب الزبالى، قال كلّ واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السّلام بالأجفر فى المقدمه الاولى على المهدي. فلما خرج ودّعته و بكيت.

فقال لى: ما بيكيك؟ قلت: حملك هؤلاء و لا أدرى ما يحدث.

قال: فقال لى: لا بأس علىّ منه فى وجهى هذا، و لا هو بصاحبى، و إننى لراجع إلى الحجاز و ماّر عليك فى هذا الموضع راجعا، فانتظرنى فى يوم كذا و كذا، فى وقت كذا

١- تقدم مثله فى الحديث (١) و يأتى فى الحديث (٣). و تقدم الحديث بكامل اتّحاداته فى ص ١١٠ ح ٢١ عن الخرائج و إعلام الورى.

فإنك تلقاني راجعا.

قلت له: خير البشرى، لقد خفته عليك. قال: فلا تخف.

فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفى، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السّلام على بغله له، فقال لى: إيها أبا خالد.

قلت: لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذى خلّصك من أيديهم.

فقال: أما إن لى عوده إليهم لا أتخلص من أيديهم. (١)

٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام و منامه.

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: لما بويج محمد المهدي، دعا حميد بن قحطبه نصف الليل و قال: إن إخلاص أبيك و أخيك فينا أظهر من الشمس، و حالك عندي موقوف.

فقال: أفديك بالمال و النفس، فقال: هذا لسائر الناس.

قال: أفديك بالروح و المال و الأهل و الولد. فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد. فقال: لله درك.

فعاذه على ذلك، و أمره بقتل الكاظم عليه السلام فى السحره (٢) بغته.

فنام فرأى فى منامه عليا عليه السلام يشير إليه و يقرأ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (٣).

فانتبه مذعورا، و نهى حميدا عمّا أمره، و أكرم الكاظم عليه السلام و وصله. (٤)

١- تقدم مثله فى الحديث «١ و ٢» و تقدم الحديث بكامل اتّحاداته فى ص ١١١ ح ٢٢ عن المناقب أيضا.

٢- «توضيح: السحره بالضمّ: السحر». منه قدّس سرّه.

٣- سوره محمد: ٢٢.

٤- المناقب: ٣/ ٤١٧، عنه البحار: ١٣٩/ ٤٨ ح ١٥، و مدينه المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٠. و رواه بهذا اللفظ و بغيره فى تاريخ بغداد: ١٣/

٣٠، عنه تذكره الخواص: ٣٤٩، و وفيات الأعيان: ٥/ ٣٠٨. و فى مرآه الجنان للياضى: ١/ ٣٩٤. و فى الصواعق المحرقة: ١٢٢، و

فى الفصول المهمه: ٢١٤، و فى فصل الخطاب على ما فى ينابيع المودّه: ٣٨٢، و فى المختار فى مناقب الأخيار: ٣٣، و فى

الشدورات الذهبيّه: ٨٩، و في مفتاح النجا: ١٧٢، و أخبار الدول و آثار الأول: ١٢٣، و في نزهة الجليس: ٢ / ٤٦، و في جاليه الكدر: ٢٠٥، و في العرائس الواضحه، و في وسيله النجاه: ٣٦٥، و في البدايه و النهايه: ١٠ / ١٨٣، و في عيون التواريخ: ١٦٥، و في الأنوار القدسيّه: ٣٨. أخرجّه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٢٢-٣٢٤، و ج ١٩ / ٥٤٧ و ص ٥٤٨.

٢- كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة (١): نقل عن الفضل بن الربيع أنّه أخبر عن أبيه أنّ المهديّ لما حبس موسى بن جعفر عليهما السلام، ففي بعض الليالي رأى المهديّ في منامه عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول له:

يا محمد (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ).

قال الربيع: فأرسل إليّ ليلا فراعني و خفت من ذلك و جئت إليه، و إذا هو يقرأ هذه الآية، و كان أحسن الناس صوتا فقال: عليّ الآن بموسى بن جعفر. فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه و قال:

يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النوم فقرا عليّ كذا، فتؤمنني أن تخرج عليّ أو علي أحد من ولدي فقال: و الله لا فعلت ذلك و لا هو من شأني. قال: صدقت؛ يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار و زوّده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فحكمت أمره ليلا، فما أصبح إلّا و هو في الطريق خوف العوائق.

و رواه الجنازدي، و ذكر أنّه وصله بعشره آلاف دينار. (٢)

٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهديّ ردّ مظلمته.

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا- أظنه السياري-

١- في مطالب السؤل: ٨٣.

٢- كشف الغمّة: ٢/ ٢١٣، عنه البحار: ٤٨/ ١٤٨ ح ٢٢. و روى مثله في عيون التواريخ: ٦٥، و أورده الذهبي في سير اعلام النبلاء:

٦/ ٢٧٢ باختلاف، عنهما إحقاق الحق: ١٩/ ٥٤٧ و ٥٤٨. و في مقصد الراغب: ١٦٠ مرسلا.

عن علي بن أسباط قال: لَمَّا ورد أبو الحسن موسى عليه السَّلام على المهدي رآه يردُّ المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إِنَّ اللَّهَ تبارك و تعالی لما فتح على نبيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فدك و ما والاها لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فأنزل اللَّهُ على نبيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله «وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (١) فلم يدر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، و راجع جبرئيل ربِّه، فأوحى إليه أن ادفع فدك إلى فاطمه عليها السَّلام.

فدعاها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فقال لها: «يا فاطمه إِنَّ اللَّهَ أمرني أن أدفع إليك فدك». فقالت: «قد قبلت يا رسول الله من الله و منك»؛ فلم يزل وكلاؤها فيها حياه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله،

فلَمَّا ولى أبو بكر أخرج عنها وكلاءها. فأتته فسألته أن يردّها عليها. فقال لها:

«اثني بأسود أو أحمر يشهد بذلك».

فجاءت بأمر المؤمنين و أم أيمن فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرّض، فخرجت و الكتاب معها، فلقبها عمر فقال: «ما هذا معك يا بنت محمّد»؟

قالت: «كتاب كتبه لي ابن أبي قحافه». قال: «أرينيه». فأبت، فانتزعه من يدها و نظر فيه، ثم تفل فيه و محاه و خرّقه.

فقال لها: «هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل و لا ركاب فضعى الجبال (٢) في رقابنا».

١- سورة الإسراء: ٢٦.

٢- «بيان»: قوله «فضعى الجبال» في بعض النسخ بالحاء المهملة، و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها، أو المعنى: أنك إذا اعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبوديّة، أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنّها ملكك، فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكيه. و في بعض النسخ بالجيم أى: إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلى، و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار. منه قدس سرّه.

فقال له المهدي: يا أبا الحسن حدّها لي. فقال: حدّ منها جبل احد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومه الجنديل.

فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كلّه، إنّ هذا كله ممّا لم يوجف أهله على رسول الله صلّى الله عليه وآله بخيل و لا ركاب. فقال: كثير و أنظر فيه. (١)

٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام و جواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابنا؛ و علي، عن أبيه جميعا، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال:

سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله عزّ و جل، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها و لا يعرفون التحريم لها؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب الله عزّ و جلّ يا أمير المؤمنين

فقال له: في أيّ موضع هي محرّمة في كتاب الله عزّ و جل يا أبا الحسن؟

فقال: قول الله عزّ و جلّ (إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبُغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ) (٢)

فأمّا قوله «ما ظهر منها» يعني الزنا المعلن، و نصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.

و أمّا قوله عزّ و جل «وَ مَا بَطَّنَ» يعني ما نكح الآباء، لأنّ الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صلّى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة و مات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم

١- الكافي: ١/ ٥٤٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٨/ ١٥٦ ح ٢٩، و البرهان: ٢/ ٤١٤ ح ١. و رواه في التهذيب: ٤/ ١٤٨ ح ٣٦، عنهما

الوسائل: ٦/ ٣٦٦ ح ٥.

٢- سورة الأعراف: ٣٣.

تكن امه، فحرّم الله عزّ وجل ذلك.

و أمّا «الإثم» فإنّها الخمره بعينها. وقد قال الله تبارك وتعالى فى موضع آخر:

(يَسئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) (١) فأثمًا «الإثم» فى كتاب الله فهى الخمر و الميسر و إثمهما كبير كما قال الله عزّ وجلّ.

قال: فقال المهدى: يا على بن يقطين هذه فتوى هاشميّه. قال: فقلت له:

[صدقت] و الله يا أمير المؤمنين، الحمد لله الذى لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت.

قال: فو الله ما صبر المهدى أن قال لى: صدقت يا رافضى. (٢)

٥- باب آخر

الأخبار:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن المهدى أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادى، لعطش الحاج هناك، فحفر أكثر من مائه قامه فينما هم يحفرون إذ خرقوا خرّقا، فإذا تحته هواء لا يدرى قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوى.

فأدخلوا رجلين، فلما خرّجا تغيّرت ألوانهما.

فقالا: رأينا هواء و رأينا بيوتا قائمه، و رجالا و نساء و إبلا، و بقرا، و غنما، كلما مسسنا شيئا منها رأينا هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو.

فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدى فسأله عنه. فقال: اولئك أصحاب الأحقاف هم بقيته من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم؛ و ذكر على مثل قول الرجلين. (٣)

١- سورة البقره: ٢١٩.

٢- الكافى: ٤٠٦/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣١٤/١٤ ح ٧ و ج ١٧/٢٤٠ ح ١٣، و البرهان: ٢١١/١ ح ١، و ج ١٣/٢ ح ٣. و رواه فى العياشى: ١٧/٢ ح ٣٨ عن على بن يقطين، عنه البحار: ١٤٥/٧٩ ح ٥٩، و البرهان: ١٤/٢.

٣- الخرائج و الجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ١٢٠/٤٨ ح ٣٩، و مدينه المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١. و تقدم بكامل تخريجاته فى ص ١٨٠ ح ٣ عن المناقب، و يأتى فى ح ٢ عنه أيضا.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: حجّ المهدي فلما صار في قبر العبادي ضجّ الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريبا من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء و منعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفا على أنفسهم. فأعطى عليّ بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا، فنزلا فأبطئا، ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألتهما عن الخبر.

فقالا: إنّنا رأينا آثارا و أثاثا، و رأينا رجالا و نساء فكلّما أومأنا إلى شىء منهم صار هباء؛ فصار المهديّ يسأل عن ذلك و لا يعلمون. فقال موسى بن جعفر عليهما السّلام:

هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم و أموالهم. (١)

٦- باب نادر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبد ربّه في العقد: إنّ المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه، فلما انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إنّ شريكا مخالف لك، و إنّّه فاطمي محض.

قال المهدي: عليّ بشريك، فاتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنّك فاطمي؟

قال: اعينك بالله أن تكون غير فاطمي، إلّا أن تعني فاطمه بنت كسرى.

قال: [لا] و لكن أعني فاطمه بنت محمّد.

قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله.

قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنه الله. قال: فالعن هذا- يعنى الربيع- [فإنّه يلعنها، فعليه لعنه الله] (٢).

قال: لا و الله، ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

١- راجع التعليقه السابقه.

٢- من العقد الفريد.

قال له شريك: يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنه سيد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟

قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام و إن الدماء لا تستحل بالأحلام. (١)

و اتى برجل شتم فاطمه عليها السلام إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: انظر في أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحد. قال له الفضل:

هي ذا أمك إن حدته. فأمر بأن يضرب ألف سوط، و يصلب في الطريق. (٢)

١- العقد الفريد: ٢/٤٣، و في آخره هكذا: قال المهدي: دعني من هذا، فإنني رأيتك في منامي كأن وجهك مصروف عني و قفاك إلي، و ما ذلك إلا بخلافك علي، و رأيت في منامي كأنني أقتل زنديقا. قال شريك: إن رؤياك، يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد و عليه، و إن الدماء لا تستحل بالأحلام، و إن علامه الزندقه بينه. قال: و ما هي؟ قال: شرب الخمر، و الرشا في الحكم، و مهر البغي. قال: صدقت و الله يا أبا عبد الله، أنت خير من الذي حملني عليك. و رواه في ج ١٠٥/٤ باختلاف يسير.

٢- المناقب: ٣/١١٤، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٢، و ج ١٣٩/٤٨ ح ١٤، و عوالم: ١١/٧٢ ح ١.

١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد

١- باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام

الكتب:

١- عمده الطالب: قبض عليه عليه السلام موسى الهادي و حبسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نومه يقول: يا موسى (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (١) فانتهبه من نومه، و قد عرف أنه المراد، فأمر بإطلاقه، ثم تنكر له من بعد، فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السلام أذى. (٢)

٢- باب إرادته الهادي عليه اللعنه قتله و هلاكه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- مهج الدعوات: أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي، و عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، و أبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني، و محمد بن أحمد بن شهريار الخازن جميعا، عن محمد بن الحسن الطوسي، عن ابن الغضائري، و أحمد بن

١- سورة محمد: ٢٢.

٢- عمده الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٨ ح ٥٧ (قطعه). تقدّم نظيره في ص ٢٢٢ باب ٢ ح ١ و ٢ عن المناقب و عن كشف الغمّه. فراجع.

عبدون، و أبو طالب بن الغرور، و أبو الحسن الصفار، و الحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعا، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه قال:

سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر، و ترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر و حصّنوا أموالكم بالزكاة، و ادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنّه منجيه تردّ البلاء و قد ابرم إبراما.

قال أبو الوضاح: و أخبرني أبي قال: لما قتل الحسين بن عليّ صاحب فخّ، - و هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن (١)- بفخّ، و تفرّق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلا:

بنى عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفنتم بصحراء الغميم القوافيا

فلسنا مكن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا

و لكنّ حكم السيف فينا مسلّطنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

و قد ساءنى ما جرت الحرب بينابنى عمّنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتّم إنّنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا (٢)

١- ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. راجع مقاتل الطالبين: ٢٨٥.

٢- «بيان: «لا- تنطقوا الشعر» فيه حذف و إيصال أى: بالشعر، و «دفن القوافي» كناية عن الموت أى متّم و تركتم القوافي، «و صحراء الغميم» لعلّ المراد به كراع الغميم، و هو واد على مرحلتين من مكّه، و فى المناقب «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزبير ماء لبنى كلاب. قوله: «كمن كنتم تصيبون نيله» أى: عطاءه، و فى المناقب «سلمه» أى: مسالمته و مصالحته، و «الضيم» الظلم، و فى المناقب «فيقبل قيلا»، و رضى السيف كناية عن المبالغة فى القتل. و قوله: «لو كان أمرا مدانيا» لو للتمنى أى: ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا نرضى بقتلكم، و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد. قوله: «و لكن قد أسأنا التقاضيا» أى: لم نظلمكم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأقبح وجه». منه قدّس سرّه. أقول: فى المناقب المطبوع: «بصحراء الغميم» مطابقا لما فى المتن، و ليس كما ذكره فى البيان: «بصحراء الغوير».

ثم أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبين، وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام، فنال منه.

قال: والله ما خرج حسين إلّا عن أمره، ولا أتبع إلّا محبته، لأنّه صاحب الوصيّه في أهل هذا البيت. قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي و كان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه و علمه و فضله، و ما بلغني عن السفاح فيه من تقيضه (١) و تفضيله، لنبشت قبره و أحرقتة بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، و عتق جميع ما يملك من الرقيق، و تصدّق بجميع ما يملك من المال، و حبس دوابّه، و عليه المشى إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده. و لا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثم ذكر الزيديه و ما ينتحلون فقال: و ما كان بقي من الزيديه إلّا هذه العصابه الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم. و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: و كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب؛ فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، و تغيب شخصك دونه، فإنّه لا يؤمن شرّه و عاديته و غشمه (٢)، سيّما و قد توعدك و إيانا

١- «التقريظ: مدح الإنسان و هو حيّ» منه قدّس سرّه.

٢- «الغشم: الظلم» منه قدّس سرّه.

فتبسّم موسى عليه السّلام ثمّ تمثّل بيت كعب بن مالك أخی بنی سلمه و هو:

زعمت سخينه أن ستغلب ربّها فليغلبنّ مغالب الغلاب (١) ثمّ أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقال: ليفرخ روعكم (٢) إنّه لا يرد أوّل كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدي و هلاكه فقال: و ما ذلك أصلحك الله؟ قال: و قد- و حرمة هذا القبر- مات في يومه هذا. و الله «إنّه لَحَقُّ مِثْلَ ما أَنْكُمْ تَنْطُقُونَ» (٣) سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلى بعد فراغي من وردى و قد تنوّمت (٤) عيناي، إذ سنع جدى رسول الله صلّى الله عليه و آله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهدي، و ذكرت ما جرى منه في أهل بيته و أنا مشفق من غوائله.

فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سيلا. فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي و قال لي: قد أهلك الله أنفا عدوك، فليحسن لله شكرك.

قال: ثمّ استقبل أبو الحسن عليه السّلام القبلة و رفع يديه إلى السماء و يدعو.

فقال أبو الوضّاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعه من خاصّه أبي الحسن عليه السّلام

١- السخينه طعام يتخذ من الدقيق، دون العصيده في الرقه، و فوق الحساء، و كانوا يأكلونها في شدة الدهر و غلاء السعر و عجب المال، و كانت قريش تعير بها لأنّها كانت تكثر من أكلها حتى سمّوا سخينه. و بيت الشعر هذا منسوب أيضا إلى حسان بن ثابت الأنصاري. روى ابن عبد ربه في العقد الفريد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لحسان بن ثابت: لقد شكر الله لك قولك حيث تقول؛ و ذكر البيت. راجع العقد الفريد: ٢/ ٢٦٣، و ج ١١١ / ٦ و ص ١٢٧، و ج ٤ / ٨. و قد نسب ابن منظور في لسان العرب: ٢٠٦ / ١٣ (سخن) هذا البيت لكعب بن مالك.

٢- «و أفرخ الروع: ذهب» منه أيضا.

٣- سورة الذاريات: ٢٣.

٤- تناوم: طلب النوم. قال المصنّف قدّس سرّه: «و هوّم الرجل: إذا هزّ رأسه من النعاس» و معناها صحيح و الظاهر أنّه أوردها سهوا بدل «تنوّمت».

من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم فى أكمامهم ألواح آبنوس (١) لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السّلام بكلمه و أفتى فى نازله، أثبت القوم ما سمعوا منه فى ذلك. قالوا: فسمعناه و هو يقول فى دعائه: «شكرا لله جلّت عظمته»

- ثم ذكر الدعاء -

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السّلام ثم قال: سمعت من أبى جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه و عليهم السّلام أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: اعترفوا بنعمه الله ربّكم عزّ و جلّ و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده.

قال: ثم قمنا إلى الصلاه و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي و البيعه لهارون الرشيد.

الكتاب العتيق: عن أبى المفضل [الشياني] ... إلى آخر السند رواه (مثله). (٢)

٢- عيون أخبار الرضا: المکتب عن الوراق، عن على بن هارون الحميرى، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى، عن أبيه، عن على بن يقطين قال: انهى الخبر إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و عنده جماعه من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي [فى أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، و أن تغيب شخصك منه، فإنّه لا يؤمن شرّه. فتبسّم أبو الحسن عليه السّلام ثم قال:

زعمت سخينه أن ستغلب ربّها و ليغلبنّ مغالب الغلاب ثم رفع عليه السّلام يده إلى السماء فقال: «اللهم كم من عدوّ شحد (٣) لى ظبه (٤)

١- شجر موجود فى البلدان الحارّه، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغايه.

٢- مهج الدعوات: ٢١٧-٢٢٧، الكتاب العتيق: لا توجد نسخته عندنا، عنهما البحار: ٤٨/١٥٠-١٥٣. و أورد مثله باختلاف فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٢٣. يأتى ص ٣٦٤ باب ٣ ح ١ عن مهج الدعوات أيضا.

٣- شحد: أحد.

٤- الظبه: حدّ السيف أو السنان و نحوهما.

مديته (١)، و أرهف (٢) لى شبا (٣) حدّه، و داف (٤) لى قواتل سمومه، و لم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح، و عجزى عن ملمات الحوائج، صرفت عني ذلك بحولك و قوتك، لا بحولى و قوتى، فألقيته فى الحفير الذى احتفره لى، خائبا مّا أمّله فى دنياه، متباعدة مّا رجاه فى آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى.

اللهم فخذ بعزتك، و اقلل حدّه عني بقدرتك، و اجعل له شغلا فيما يليه، و عجزا عمّن يناويه.

اللهم و أعدنى عليه عدوى حاضره، تكون من غيظى شفاء، و من حقّى عليه وفاء. و صل اللهم دعائى بالإجابه، و انظم شكائتى بالتغيير، و عرفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، و عرفنى [ما وعدت] فى إجابته المضطرين، إنك ذو الفضل العظيم، و المنّ الكريم.

قال: ثم تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي. ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته:

و ساريه (٥) لم تسر فى الأرض تبتغى محلا و لم يقطع بها البعد قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب و لم تنخ (٦) لورد و لم يقصر لها البعد مانع

تمرّ وراء الليل و الليل ضارب بجثمانه (٧) فيه سمير و هاجع

تفتح أبواب السماء و دونها إذا قرع الأبواب منهنّ قارع

١- المدية: الشفّره الكبيره.

٢- أرهف السيف: رقق حدّه.

٣- الشباه: طرف السيف و حدّه.

٤- داف: خلط، أو أذاب.

٥- «توضيح: «و ساريه»: أى و ربّ ساريه من السرى، و هو السير بالليل أى: ربّ دعوه لم تجر فى الأرض تطلب محلا، بل صعدت إلى السماء، و لم يقطعها قاطع لبعده المسافه جرت». منه قدس سره.

٦- «حيث لم تحد الركاب» من حدى الإبل، «و لم تنخ» من إناخه الإبل: «لورد» أى: ورود على الماء. منه

٧- قوله: «تمرّ وراء الليل» أى تمرّ هذه الدعوه وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد. قوله: «و الليل ضارب بجثمانه» أى: ضرب بجسده الأرض، و سكن و استقرّ فيها. و قال الجوهرى الضارب: الليل الذى ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا. منه قدس سره.

إذا أوردت لم يردد الله وفدها (١) على أهلها و الله راء و سامع

و إني لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع. (٢)

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق، عن [ابن] المتوكل، عن على، عن أبيه، عن الحسين بن على بن يقطين قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعه من أهل بيته (إلى قوله): «فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتب الوارده بموت موسى بن المهدي». (٣)

أمالى الصدوق: ابن المتوكل، عن على، عن أبيه (مثله). (٤)

٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادى يعزبها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بعض من ذكره أنه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزبها بموسى ابنها، و يهنئها بهارون ابنها:

١- قوله: «و لم يردد الله وفدها» أى: لم يرددّها وافده. منه قدس سرّه.

٢- عيون الأخبار: ١/ ٧٩ ح ٧، عنه البحار: ٢١٧/ ٤٨ ح ١٧، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٦٤، و مستدرک الوسائل: ٥/ ٢٦٠ ح ٥.

٣- أمالى الطوسى: ٢/ ٣٥، عنه البحار: ٢١٨/ ٤٨ ح ١٨.

٤- أمالى الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٢١٨/ ٤٨ ح ١٩. أخرجه فى البحار: ٢٠٩/ ٩٥ ح ١ عن أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و عيون الأخبار. و فى مدينه المعاجز: ٤٤٨ ح ٧٠ عن عيون الأخبار و أمالى الطوسى. و فى إثبات الهداه: ٥/ ٥١٠ ح ٢٨ عن العيون و أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و عن كشف الغمه: ٢/ ٢٥٠ مثله. و أوردّه فى مهج الدعوات: ٢٨ بإسناده إلى ابن بابويه، عنه البحار: ٣٣٧/ ٩٤ ح ٦ و فى الفصول المهمه: ٢١٧، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٢٥.

بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

أما بعد: أصلحك الله، و أمتع بك، و أكرمك، و حفظك، و أتمّ النعمه و العافيه فى الدنيا و الآخره لك برحمته.

ثم إنّ الامور - أطل الله بقاءك - كلّها بيد الله عزّ و جل، يمضيها و يقدرها بقدرته فيها، و السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها، و تمام باقيها، فلا مقدّم لما أّخر منها، و لا مؤّخر لما قدّم، استأثر بالبقاء، و خلق خلقه للفناء. أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل بقاؤها. و جعل لهم مرجعا إلى دار لا زوال لها و لا فناء.

و كتب الموت على جميع خلقه و جعلهم اسوه فيه، عدلا منه عليهم عزيزا و قدره منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم و لا محيص (١) له عنه، حتّى يجمع الله تبارك و تعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه و يرث به أرضه و من عليها و إليه يرجعون.

بلغنا - أطل الله بقاءك - ما كان من قضاء الله الغالب فى وفاه أمير المؤمنين موسى إنّا لله و إنّا إليه راجعون إعظاما لمصيبته و إجلالا لرزئه (٢) و فقده.

ثم إنّ الله و إنّا إليه راجعون صبورا لأمر الله عزّ و جلّ و تسليما لقضائه.

ثم إنّ الله و إنّا إليه راجعون لشده مصيبتك علينا خاصه، و بلوغها من حرّ قلوبنا و نشوز أنفسنا (٣).

نسأل الله أن يصلّى على أمير المؤمنين و أن يرحمه و يلحقه بنبيّه صلّى الله عليه و آله و سلم، و بصالح سلفه، و أن يجعل ما نقل إليه خيرا ممّا أخرج منه.

و نسأل الله أن يعظّم أجرك - أمتع الله بك - و أن يحسن عقباك، و أن يعوّضك من المصيبه بأمر المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداه.

١- «توضيح: المحيص: المهرب» منه قدّس سرّه.

٢- «الرزء: المصيبه» منه قدّس سرّه.

٣- «قوله: و نشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأه نشوزا أى: استصعبت على بعلمها و أنغصته». منه أيضا.

و نسأل الله أن يربط على قلبك، و يحسن عزاك و سلوتك و الخلف عليك و لا يريك بعده مكروها في نفسك، و لا في شىء من نعمته عليك.

و أسأل الله أن يهنّيك خلافة أمير المؤمنين - أمتع الله به و أطال بقاءه و مدّ في عمره و أنسأ في أجله- و أن يسوغكما (١) بأنتم النعمة و أفضل الكرامه و أطول العمر و أحسن الكفايه و أن يمتّعك و إيانا خاصه و المسلمين عامه بأمر المؤمنين، حتّى تبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك- أطال الله بقاءه و مناله-.

لم يكن - أطال الله بقاءك - أحد من أهلى، و قومك و خاصيتك و حرمتك كان أشدّ لمصيبتك إعظاما، و بها حزنا، و لك بالأجر عليها دعاء و بالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين - أطال الله بقاءه - دعاء بتمامها، و دوامها، و بقائها، و دفع المكروه فيها منى. و الحمد لله لما جعلنى الله عليه بمعرفتى بفضلك، و النعمة عليك، و بشكرى بلائك، و عظيم رجائى لك أمتع الله بك، و أحسن جزاك.

إن رأيت أطال الله بقاءك أن تكتبى إلى بخبرك في خاصه نفسك، و حال جزيل هذه المصيبه، و سلوتك عنها فعلت، فإنى بذلك مهتم إلى ما جاءنى من خبرك و حالك فيه، متطلع. أ ثمّ الله لك أفضل ما عودك من نعمته و اصطنع عندك من كرامته، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

و كتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين و مائه. (٢)

أقول: انظر إلى شدّه التقية (٣) فى زمانه عليه السّلام حتّى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب (٤) فهذا يفتح لك من التقية كلّ باب، و الله موفّق للصواب.

١- «قوله عليه السّلام. «أن يسوغكما بأنتم النعمة» الباء للتعديه، يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغا أى: سهل مدخله فى الحلق و سغته أنا أسوغه و أسیغه يتعدى و لا يتعدى». منه أيضا.

٢- قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ١٣٤ / ٤٨ ح ٧.

٣- انظر إلى الباب المتقدم و دعائه على المهدي و شكواه إلى جده رسول الله صلّى الله عليه و آله، ثم ...

٤- بل يريد قتل الامام عليه السّلام و اهلاكه؛ ثم انظر إلى أخبار التقية.

٤- باب نادر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حكى أنه مغص (١) بعض الخلفاء، فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه، و أخذ جليدا (٢) فأذابه بدواء، ثم أخذ ماء و عقده بدواء، و قال: هذا الطبّ إلّا أن يكون مستجاب الدعاء ذا منزله عند الله يدعو لك.

فقال الخليفة: عليّ بموسى بن جعفر فأتى به، فسمع فى الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، و زال مغص الخليفة، فقال له: بحقّ جدك المصطفى أن تقول بم دعوت لي؟

فقال عليه السلام: قلت: (اللهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّ طاعتي).

فشفاه الله من ساعته. (٣)

١- «توضيح: المغص: تقطيع فى المعاء، و وجع». منه قدس سرّه.

٢- «و الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد» منه أيضا.

٣- المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٢٢، عنه البحار: ٤٨/ ١٤٠ ح ١٧، و مدينه المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٤.

١٢- أبواب أحواله عليه السّلام مع هارون الرشيد عليه اللعنه

١- باب حج هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السّلام في المسجد الحرام و ما جرى بينهما في هذا المقام

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الفضل بن الربيع و رجل آخر قالوا: حجّ هارون الرشيد و ابتدأ بالطواف، و منعت العامّة من ذلك، لينفرد وحده. فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت، و جعل يطوف معه.

فقال الحجّاب: تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة. فانتهرهم الأعرابي، و قال: إنّ الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال: «سواء العاكف فيه و الباد» (١)، فأمر الحاجب بالكفّ عنه.

فكلّمّا طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله، فسبّقه الأعرابي إليه و التثمه. ثمّ صار الرشيد إلى المقام ليصلّي فيه فصلّي الأعرابي أمامه.

فلما فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابي، فقال الحجّاب: أجب أمير المؤمنين.

فقال: مالي إليه حاجه فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجه له فهو بالقيام إلىّ أولى.

قال: صدق. فمشى إليه و سلّم عليه، فردّ عليه السّلام.

فقال هارون: أجلس يا أعرابي؟ فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس، إنّما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، و إن أحببت أن تنصرف

فانصرف. فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوك؟

قال: نعم، وفيّ مستمع (١). قال: فأني سألتك، فإن عجزت آذيتك.

قال: سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت؟ قال: بل سؤال متعلم.

قال: اجلس مكان السائل من المسئول و سل و أنت مسئول.

فقال هارون: أخبرني ما فرضك؟ قال: إنَّ الفرض رحمك الله: واحد و خمسة، و سبعة عشر، و أربع و ثلاثون، و أربع و تسعون، و مائه و ثلاثه و خمسون على سبعة عشر، و من اثني عشر واحد، و من أربعين واحد، و من مائتين خمس، و من الدهر كله واحد، و واحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك أسألك عن فرضك و أنت تعدّ عليّ الحساب؟!

قال: أ ما علمت أنّ الدين كله حساب، و لو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا.

ثم قرأ «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَ كَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ» (٢).

قال: فبين لي ما قلت، و إلّا أمرت بقتلك بين الصفا و المروه. فقال الحاجب:

تهبه لله و لهذا المقام. [قال]: فضحك الأعرابي من قوله.

فقال الرشيد: ممّا ضحكت يا أعرابي؟

قال: تعجبا منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلا قد حضر، أو الذي استعجل أجلا لم يحضر. فقال الرشيد: فسر ما قلت؟

قال: أما قولي: الفرض واحد: فدين الإسلام كله واحد، و عليه خمس صلوات، و هي سبع عشر ركعة، و أربع و ثلاثون سجده، و أربع و تسعون تكبيره، و مائه و ثلاث و خمسون تسيحه؛

و أما قولي: من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا.

و أما قولي: من الأربعين واحد: فمن ملك أربعين دينارا أو جب الله عليه دينارا.

١- «قوله عليه السلام: و فيّ مستمع: أى: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدّس سرّه.

٢- سورة الأنبياء: ٤٧.

و أما قولي: من مائتين خمسه: فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسه دراهم.

و أما قولي: فمن الدهر كله واحد: فحجه الاسلام.

و أما قولي: واحد من واحد: فمن أهرق دما من غير حقّ و جب إهراق دمه، قال الله تعالى: «النَّفْسِ بِالنَّفْسِ» (١).

فقال الرشيد: لله درك. و أعطاه بدره (٢). قال: فبم استوجبت منك هذه البدره يا هارون، بالكلام أو بالمسأله؟ قال: بل بالكلام.

قال: فإني سائلك عن مسأله، فإن أنت أتيت بها كانت البدره لك، تصدّق [بها] في هذا الموضع الشريف. و إن لم تجبني عنها أضفت إلى البدره بدره اخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي. فأمر بإيراد اخرى، و قال: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن الخنفساء تزق أم ترضع ولدها؟ فحرد (٣) هارون و قال: ويحك يا أعرابيّ مثلي من يسأل عن هذه المسأله؟!

فقال: سمعت ممّن سمع من رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: من ولّى أقواما و هب له من العقل كعقولهم، و أنت إمام هذه الاّمه يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك، و من الفرائض، إلّا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله، لا، فبين لي ما قلته، و خذ البدرتين.

فقال: إنّ الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث و لا دم، خلقها من التراب، و جعل رزقها و عيشها منه، فإذا فارق الجنين امّه لم تزقه و لم ترضعه، و كان عيشها من التراب.

فقال هارون: و الله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسأله.

و أخذ الأعرابيّ البدرتين و خرج، فتبعه بعض الناس، و سأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السّلام فاخبر هارون بذلك.

١- سورة المائده: ٤٥.

٢- البدره من المال: عشره آلاف درهم، سمّيت بدره لتمامها. مجمع البحرين: ٣/ ٢١٦.

٣- «فحرد» م. حرد: غضب، و خرد: طال سكوته و قلّ كلامه، أو استحيا و سكت من ذلّ لاحياء.

فقال: والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. (١)*

* استدراك

١- عيون التواريخ لمحمد بن شاکر الشافعي: قيل: إنّه لقيه الرشيد عند الكعبه، فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال: أنت الذى يباعدك الناس؟

قال: نعم، أنا إمام القلوب، و أنت إمام الجسوم.

١- المناقب: ٣/ ٤٢٧، عنه البحار: ٤٨/ ١٤١ ح ١٨. أورد مثله الشيخ شعيب أبو مدين المصرى العمراوى المتوفى سنة ٨٠١ فى «الروض الفائق فى المواعظ و الرقائق» ص ٤٥، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٠٩-٣١٣ إلى قوله: «و قال: سل عمّا بدا لك»، و استطرد فى الروايه و قال: فقال له الأعرابى: ما يقول أمير المؤمنين فى رجل نظر إلى امرأه وقت الصباح، فكانت عليه حراما، فلما كان الظهر حلّت له، فلما كان العصر حرّمت عليه، فإذا كان المغرب حلّت له، فإذا كان العشاء حرّمت عليه، فإذا كان الفجر حلّت له، فإذا كان الظهر حرّمت عليه، فلما كان العصر حلّت له، فلما كان المغرب حرمت عليه، فلما كان العشاء حلّت له. فقال الرشيد: فقد أوقعتنى فى بحر لا يخلصنى منه غيرك. فقال الأعرابى: أنت أمير المؤمنين و ليس أحد فوقك و لا ينبغي أن تعجز عن شىء، فكيف تعجز عن مسألتى. فقال الرشيد: لقد عظم قدرك العلم و رفع ذكرك، فأريد أن تفسّر إلى ما ذكرت إكراما لى و لهذا البيت الشريف. فقال الأعرابى: حبا و كرامه. أمّا قولى لك فى رجل: نظر إلى امرأه وقت الصباح، فكانت عليه حراما، فهذا رجل نظر إلى أمه غيره فهى حرام، فلما كان الظهر اشتراها فحلّت له، فلما كان العصر أعتقها فحرّمت عليه، فلما كان المغرب تزوّجها فحلّت له، فلما كان العشاء طلقها فحرّمت عليه، فلما كان الفجر راجعها فحلّت له، فلما كان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه، فلما كان العصر استتبت فرجعت فحلّت له. فلما كان المغرب ارتدّت هى فحرمت عليه فلما كان العشاء استتبت فرجعت فحلّت له. قال: فتعجب الرشيد و فرح به و اشتدّ عجه ثم أمر بعشره آلاف درهم، فلما حضرت قال: لا حاجه لى بها ردها إلى أصحابها. قال: فهل تريد أن أجرى لك جراهه تكفيك مدّه حياتك. قال: الذى أجرى عليك يجرى علىّ. قال: فإن كان عليك دين قضيناه، فلم يقبل منه شيئا ثم أنشأ يقول: هب الدنيا تواتينا سنيناه* فتكدر تاره و تلدّ حينما أرضى بشىء ليس يبقى* و أتركه غدا للوارثينا كأنى بالتراب علىّ يحثى* و بالإخوان حولى نأحيننا و يوم تزفر النيران فيه* و تقسم جهره للسامعينا و عزّه خالقى و جلال ربّى* لأنتمنّ منكم أجمعينا فلما فرغ من إنشاده، تأوّه الرشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده، فأخبروه أنّه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين و كان تزيّ بزى الأعراب زهدا فى الدنيا و تورّعا عنها، فقام و قبله بين عينيه ثم قرأ: الله أعلم حيث يجعل رسالته. أقول: ما أورده صاحب الروض الفائق فى القسم الثانى من الروايه شبيه بمناظره الإمام محمّد الجواد عليه السّلام مع يحيى بن أكثم فى حضره المأمون، كما ورد ذلك فى إرشاد المفيد: ٣٦٣ ضمن مناظره طويله، و فى تحف العقول: ٤٥٤. و الظاهر أن الروايه فيها خلط.

٢- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها

الأخبار: الأصحاب:

١- إرشاد المفيد و إعلام الوری: ذکر ابن عماره و غيره من الرواه: أنه لما خرج الرشيد إلى الحجّ و قرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدّمهم موسى بن جعفر عليه السّلام على بغله، فقال له الربيع، ما هذه الدابّة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن تطلب عليها لم تلحق، و إن طلبت عليها لم تفت؟

فقال: إنّها تطأأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّه العير، و خير الامور أوسطها. (١)

٢- قالوا: و لما دخل هارون الرشيد المدينة، توجه لزياره النبيّ صلّى الله عليه و آله و معه الناس. فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و قال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ»، مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن عليه السّلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه».

الأنوار القدسيّه للسنهوتى: (مثله). (٢)

-
- ١- تقدّم الحديث مع بعض اتحاداته في ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوری أيضا. و يأتي مثله في ص ٢٤٥ ح ٥ عن الدرّه الباهره، و في ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي
- ٢- عيون التواريخ: ١٦٥ / ٦، الأنوار القدسيّه: ٣٨، عنهما إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٤٣ و ٥٤٨.

فتعبر وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه. (١)

٣- الاحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزياره النبي صلى الله عليه وآله و معه الناس. فتقدم إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا ابن عمّ» مفتخرا بذلك على غيره.

فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه»، فتغير وجه الرشيد، و تبين الغيظ فيه. (٢)

٤- كامل الزياره: الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأوّل و هارون الخليفه، و عيسى بن جعفر، و جعفر بن يحيى بالمدينه، و قد جاءوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله.

فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم، فأبى، فتقدم هارون فسلم و قام ناحيه.

فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلم، و وقف مع هارون.

فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم، فأبى، فتقدم جعفر، فسلم، و وقف مع هارون.

و تقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا أبه، أسأل الله الذى اصطفاك و اجتباك و هداك، و هدى بك، أن يصلّى عليك».

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.

قال هارون: أشهد أنه أبوه حقًا. (٣)

١- تقدّم الحديث مع بعض اتّحاداته فى ص ٩ باب ١ ح ١، و ص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد و اعلام الورى أيضا.

٢- الاحتجاج: ١٦٧/٢، عنه البحار: ٣٥/٤٨ ح ٨. و رواه فى كنز الكراچكى: ١٦٦، عنه البحار: ٢٤٣/٢٥ ح ٣٥. و أخرجه عنهما فى البحار: ٢٣٩/٩٦ ح ١. تقدّم فى ص ٩ باب ١ ح ١، و ص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الورى.

٣- كامل الزيارات: ١٨، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ٩. و رواه فى الكافى: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، و حليه الأبرار: ٢٧٣/٢. و أخرجه فى التهذيب: ٦/٦ ح ٣ عن محمد بن يعقوب، و فى الوسائل: ٢٦٨/١٠ ح ٤ عن الكافى و التهذيب.

الكتب:

٥- الدرّ الباهره من الأصداف الطاهره: قال: لقي عليه السّلام الرشيد حين قدومه إلى المدينه على بغله، فاعترض عليه في ذلك. فقال: تطأأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّه العير (١)، و خير الامور أوسطها. (٢)

٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينه

الأخبار: الأصحاب.

١- عيون أخبار الرضا: الورّاق، و المكتّب، و الهمداني، و ابن ناتانه، و أحمد بن علي بن إبراهيم، و ما جيلويه، و ابن المتوكل رضى الله عنهم، جميعا عن علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، قال: كنت يوما على رأس المأمون فقال: أ تدرّون من علمني التشيع! فقال القوم جميعا: لا و الله ما نعلم.

قال: علمنيه الرشيد. قيل له: و كيف ذلك و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، و لقد حججت معه سنه، فلمّا صار إلى المدينه تقدّم إلى حجّابه، و قال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينه و مكّه من أبناء المهاجرين و الأنصار و بني هاشم و سائر بطون قريش إلّا نسب نفسه. فكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهي إلى جدّه من هاشميّ، أو قرشيّ، أو مهاجريّ، أو أنصاريّ، فيصله من المال بخمسه آلاف درهم، و ما دونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه، و هجره آبائه.

فأنا ذات يوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. فأقبل علينا و نحن قيام على رأسه، و الأمين و المؤمن و سائر القوّاد فقال:

١- «توضيح: العير: الحمار». منه قدّس سرّه.

٢- الدرّ الباهره: ٣٦، عنه البحار: ١٧٦ / ٤٨ ذ ح ١٩، و ج ٢٩٢ / ٧٦ ح ١٦. تقدّم في ص ٢٠١ ح ١، و ص ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري. و يأتي في ص ٢٧٩ و ٣١٤ عن الكافي.

احفظوا على أنفسكم، ثم قال لأذنه: ائذن له، ولا ينزل إلّا على بساطي.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد (١) قد أنهكته العبادة، كأنه شنّ بال، قد كلم (٢) السجود وجهه و أنفه.

فلَمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا والله إلّا على بساطي. فمنعه الحجاب من الترجل. و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام. فما زال يسير على حماره حتّى سار إلى البساط، والحجاب والقواد محذوقون به، فنزل، فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه، وعينه، وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس، وأجلسه معه فيه، وجعل يحدّثه، ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله.

ثم قال له: يا أبا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالى وحشم. فأما الولد فلى تيف و ثلاثون:

الذكران منهم كذا، والنسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوّج النسوان من بنى عمومتهنّ و أكفأتهنّ؟ قال: اليد تقصر عن ذلك. قال: فما حال الضيعه؟ قال: تعطى في وقت و تمنع في آخر.

قال: فهل عليك دين؟ قال: نعم. قال: كم؟ قال: نحو من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد: يا ابن عمّ أنا أعطيك من المال ما تزوّج به الذكران و النسوان و تقضى الدين و تعمّر الضياع. فقال له: وصلتك رحم (٣) يا ابن عمّ، و شكر الله لك هذه التّيه الجميله، و الرحم ماسّه، و القرابه و اشجه (٤)، و النسب واحد، و العباس عمّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله، و صنو أبيه [و عمّ على بن أبى طالب عليه السّلام، و صنو أبيه] و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك، و قد بسط يدك، و أكرم عنصرك، و أعلى محتدك (٥). فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن و كرامه.

١- «إيضاح: قال الجوهري: أصبح فلان مسخّدا: إذا أصبح مصفرا ثقيلًا مورّما» منه قدّس سرّه.

٢- الكلم، جمعه كلوم و كلام: الجرح.

٣- «وصلتك رحم: أى: صارت الرحم سببا لصلتك لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها. و الأخير أظهر» منه قدّس سرّه.

٤- «الواشجه: المشتبكه» منه أيضا.

٥- «و المحتدّ: الأصل» منه أيضا.

فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله عزَّ وجل قد فرض على ولاه عهده، أن ينعشوا (١) فقراء الامة، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدوا عن المثقل، و يكسوا العارى، و يحسنوا إلى العانى (٢)، و أنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أفعل يا أبا الحسن.

ثم قام، فقام الرشيد لقيامه، و قبل عينيه و وجهه، ثم أقبل على و على الأمين و المؤتمن فقال: يا عبد الله، و يا محمد، و يا إبراهيم (٣) بين يدي عمكم و سيّدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله.

فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر سرّاً بيني و بينه فبشّرني بالخلافه و قال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي. ثم انصرفنا، و كنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذى قد عظمته و أجلته، و قمت من مجلسك إليه فاستقبلته، و أعددته فى صدر المجلس، و جلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، و حجّه الله على خلقه، و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟!

فقال: أنا إمام الجماعة فى الظاهر و الغلبه و القهر، و موسى بن جعفر إمام حق.

و الله يا بنى إنّه لأحقّ بمقام رسول الله صلّى الله عليه و آله منى، و من الخلق جميعاً، و و الله لو نازعتنى هذا الأمر لأخذت الذى فيه عيناك، فإنّ الملك عقيم (٤). (٥)

١- «و نعشه: أى: رفعه» منه أيضا.

٢- «و العانى: الأسير» منه أيضا.

٣- كذا فى جميع المصادر، و الظاهر من سياق الكلام أنّه المؤتمن، و هو خطأ لسببين: الأول: أن المؤتمن اسمه القاسم، كما فى ص ٢٥٠ ح ١، و تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٠٢ و غيره. الثانى: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم. فيحتمل أنّه: «و يا ابا ابراهيم» ككنيه للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤتمن غير مشهور.

٤- «قال الفيروزآبادى: الملك عقيم، أى: لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل فى طلبه الأب و الأخ و العمّ و الولد» منه قدّس سرّه.

٥- «أورد قطعه منه، من قوله: «قال: هذا إمام الناس» فى فصل الخطاب، عنه ينابيع المودّه: ٣٨٣، و فيه: و لو نازعنى فى هذا الأمر لأخذت بالذى فيه عيناه. أخرجه عنهما فى إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٠٩.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكّه أمر بصرّه سوداء، فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليه السّلام وقل له:

يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقه و سيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقلت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش، و بنى هاشم، و من لا يعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطى موسى بن جعفر و قد أعظمته و أجلته مائتى دينار؟! أحسن عطية أعطيتها أحدا من الناس.

فقال: اسكت لا أمّ لك، فإنّي لو أعطيت هذا ما ضممته له، ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائه ألف سيف من شيعته و مواليه، و فقر هذا و أهل بيته أسلم لى و لكم من بسط أيديهم و أعينهم.

فلما نظر إلى ذلك مخارق المعنى، دخله من ذلك غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون منى شيئا، و إن خرجت و لم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضّل أمير المؤمنين على، و منزلتى عنده. فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة، و على دين فأحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناتى اريد أن أزوجهن، و أنا محتاج إلى جهازهنّ. فأمر له بعشرة آلاف دينار اخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّه تعطينها تردّ على و على عيالى و بناتى و أزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته فى السنه عشره آلاف دينار، و أمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليه السّلام و قال له: قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون، و ما أمر به لك، و قد احتلت عليه لك و أخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار، و أقطاعا تغلّ فى السنه عشره آلاف دينار، و لا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شىء من ذلك، و ما أخذته إلّا لك، و أنا أشهد لك بهذه الأقطاع، و قد

حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك في مالك، و أحسن جزاك، ما كنت لأخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا، و قد قبلت صلتك و برّك، فانصرف راشدا، و لا تراجعني في ذلك. فقيل يده و انصرف. (١)

الاحتجاج: روى أنّ المأمون قال لقومه: أتدرون من علمني التشيع؟ إلى قوله:

«أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و إغنائهم». (٢)*

٢- أمالي الصدوق و عيون أخبار الرضا: أبي، عن علي، عن أبيه، عن الريان ابن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: ما زلت احب أهل البيت عليهم السلام، و أظهر للرشيد بغضهم تقربا إليه. فلما حجّ الرشيد و كنت أنا و محمد و القاسم (٣) معه.

فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام، فدخل، فلما نظر إليه الرشيد تحرّك، و مدّ بصره و عنقه إليه، حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه و عانقه، ثم أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ كيف عيالك؟ و كيف عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السلام يقول: خير، خير. فلما قام [أراد] الرشيد أن ينهض، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعده، و عانقه، و سلّم عليه و ودّعه.

قال المأمون: و كنت أجراً ولد أبي عليه، فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: [يا] أمير المؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك

١- عيون الأخبار: ١/ ٨٨ ح ١١، عنه البحار: ٤٨/ ١٢٩ ح ٤، و مدينه المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٤ و حليه الأبرار: ٢/ ٢٦٩، و إثبات الهداه: ٥/ ٥١١ ح ٢٩ (قطعه)، و مستدرک الوسائل: ٢/ ٥٢ ح ٥ (قطعه).

٢- الاحتجاج: ٢/ ١٦٥، عنه البحار: ٤٨/ ١٣٣ ح ٥. و رواه بنحو آخر في الهدايه للخصيبي: ٢٧١ بإسناده عن علي بن أحمد البرّاز.

٣- هما: الأمين ابن زييده، أخو المأمون، و الثاني ابن الرشيد أيضا، و هو المؤمن. سيأتي في باب ٤ ح ١ شرح أحوال أولاد الرشيد.

فعلته بأحد من أبناء المهاجرين و الأنصار، و لا بنى هاشم، فمن هذا الرجل؟

فقال: يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا.

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبى حبهم (١). (٢)

٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و إشخاصه إلى البصره و منها إلى بغداد

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولى، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلى، عن صالح بن علي بن عطية، قال: كان السبب فى وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد: أن هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زيده. و كان له من البنين أربعة عشر ابنا، فاختر منهم ثلاثة: محمد بن زيده، و جعله ولي عهد، و عبد الله المأمون، و جعل الأمر له بعد ابن زيده، و القاسم المؤتمن، و جعل الأمر له بعد المأمون.

فأراد أن يحكم الأمر فى ذلك، و يشهره شهره يقف عليها الخاص و العام.

فحج فى سنة سبع و سبعين و مائه، و كتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء و العلماء

١- «محببتهم» عيون.

٢- أمالى الصدوق: ٣٠٧ ح ١، عيون الأخبار: ١/٩٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٤٨/١٣٤ ح ٦، و حليه الأبرار: ٢/٢٧٢. و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٢٥ عن الريان بن شبيب باختلاف. و فى مشارق أنوار اليقين: ٩٤ مرسلا باختلاف. و أورده ذيله الخواجه پارسا فى فصل الخطاب، على ما فى ينابيع المودّة: ٣٨٣، و فيه: «حبه» بدل «حبهم»، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٠٨.

و القراء و الامراء أن يحضروا مكّه أيام الموسم، فأخذ هو طريق المدينة.

قال على بن محمد النوفلي: فحدّثني أبي أنه كان سبب سعايه يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السّلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زيبيده في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، [فساء ذلك يحيى، و قال: إذا مات الرشيد، و أفضى الأمر إلى محمد، انقضت دولتي و دوله ولدي، و تحوّل الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] و ولده.

و كان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، فأظهر له أنه على مذهبه، فسّر به جعفر و أفضى إليه بجميع اموره، و ذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السّلام.

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، و كان [الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصره الخلفه، فكان] يقدّم في أمره و يؤخّر، و يحيى لا- يألو أن يخطب (١) عليه، إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما، و جرى بينهما كلام متّ (٢) به جعفر بحرمة و حرمة أبيه. فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتّى أمسى.

ثمّ قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت اخبرك عن جعفر و مذهبه فتكذّب عنه، و هاهنا أمر فيه الفيصل. قال: و ما هو؟ قال: إنّه لا- يصل إليه مال من جهه من الجهات إلّا أخرج خمسه، فوجه به إلى موسى بن جعفر، و لست أشكّ أنّه قد فعل ذلك في العشرين ألف دينار التي أمرت بها له. فقال هارون: إنّ في هذا لفيصلا.

فأرسل إلى جعفر ليلا، و قد كان عرف سعايه يحيى به، فتباينا و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوه. فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشى أن يكون قد سمع فيه قول يحيى، و أنّه إنّما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء و دعا بمسك و كافور فتحطّ بهما، و لبس برده فوق ثيابه، و أقبل إلى الرشيد. فلما وقعت عليه عينه و شمّ رائحه الكافور،

١- «توضيح: قوله: «أن يخطب عليه». في أكثر النسخ بالخاء المعجمه، أي: ينشىء الخطب مغريا عليه، أي: يحسن الكلام و يحبّره في ذمّه. و في بعضها بالمهمله. قال الفيروز آبادي: حطب به: سعى». منه قدّس سرّه.

٢- «المتّ: التوسّل و التوصل بحرمة أو قرابه أو غير ذلك» منه أيضا.

و رأى البرده عليه، قال: يا جعفر ما هذا؟!

فقال: يا أمير المؤمنين، قد علمت أنه قد سعى بي عندك، فلما جاءني رسولك في هذه الساعه لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك (١) ما يقال عليّ، فأرسلت إليّ لتقتلني.

فقال: كلاً و لكن قد خبّرت أنّك تبعث إلي موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه، و أنّك قد فعلت ذلك في العشرين ألف دينار، فأحببت أن أعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبر يا أمير المؤمنين، تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها.

فقال الرشيد لخدام له: خذ خاتم جعفر و انطلق [به] حتّى تأتيني بهذا المال.

و سمى له جعفر جاريته التي عندها المال، فدفعت إليه البدر بخواتيمها. فأتى به الرشيد فقال له جعفر: هذا أوّل ما تعرف به كذب من سعى بي إليك. قال: صدقت يا جعفر انصرف آمناً، فإنّي لا أقبل فيك قول أحد. قال: و جعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال النوفلي: فحدّثني علي بن الحسن (٢) بن علي بن عمر بن علي، عن بعض مشايخه - و ذلك في حجّه الرشيد قبل هذه الحجّه - قال: لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لي: مالك قد أخملت نفسك؟ مالك لا تدبّر أمر الوزير؟ فقد أرسل إليّ فعادته (٣)، و طلبت الحوائج إليه.

و كان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مریم: أ لا تدلّني علي رجل

١- «قوله: قد قدح في قلبك» أي: أثر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدّس سرّه.

٢- «الحسين» ع. و في رجال الشيخ الطوسي. ترجم له في ص ٤٠٢، و عدّه من أصحاب الجواد عليه السّلام قال: عليّ بن الحسين بن علي بن عمر بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، والد الناصر الحسن بن عليّ رضي الله عنه. و الصحيح ما أثبتناه، و كما ورد أيضا في كتب الأنساب، و منها عمده الطالب: ٣٠٥-٣٠٨، في ذكره عقب عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السّلام.

٣- «فعادته: أي: ركبت معه في المحمل» منه قدّس سرّه.

من آل أبي طالب له رغبه في الدنيا، فأوسّع له منها؟ قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة، و هو على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.

فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرني عن عمك، و عن شيعته، و المال الذي يحمل إليه. فقال له: عندى الخبر. فسعى بعمه.

و كان فى سعائته أن قال: إن من كثره المال عنده أنه اشترى ضيعه تسمى «البشريه (١)» بثلاثين ألف دينار. فلما أحضر المال، قال البائع: لا اريد هذا النقد، اريد نقد كذا و كذا. فأمر بها فصبت فى بيت ماله، و أخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه فى ثمن الضيعه.

قال النوفلى: قال أبى: و كان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعلى بن إسماعيل بالمال و يثق به، حتى ربّما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته خطّ على بن إسماعيل، ثم استوحش منه.

فلما أراد الرشيد الرحله إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أنّ عليّ ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق.

فأرسل إليه: مالك و الخروج مع السلطان؟ قال: لأنّ علىّ دينا. فقال: دينك علىّ. قال: و تدبير عيالى. قال: أنا أكفيهم، فأبى إلّا الخروج.

فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلاثمائة دينار، و أربعة آلاف درهم. فقال:

اجعل هذا فى جهازك، و لا تؤتم و لدى. (٢)

أقول: قد مضى سبب تشييع جعفر بن محمد بن الأشعث فى باب معجزات الصادق عليه السلام.

١- كذا فى ع و ب م. و فى بعض نسخ م: اليسيريه، و هو تقريبا موافق لما ورد فى غيبه الطوسى و مقاتل الطالبين و إرشاد المفيد، فقد ذكر فى الأوّل و الثانى «اليسيره»، و فى الثالث «اليسير»، و سيأتى فى ص ٣٢٥ ح ١ أنه عليه السلام وهب لولده أحمد ضيعته المعروفه باليسيره.

٢- عيون الأخبار: ١/ ٦٩ ح ١، عنه البحار: ٢٠٧/ ٤٨ ح ٧، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٥٥. يأتى نحوه فى ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبه الطوسى، و فيه قصه الوشايه بالإمام الكاظم عليه السلام.

٢- عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، و ذكر لي أنّ محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافه، ثم قال له: ما ظننت أنّ في الارض خليفتين حتّى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافه (١).

و كان ممّن سعى بموسى بن جعفر عليه السّلام يعقوب بن داود، و كان يرى رأى الزيديه.

٣- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرني أنّه قد قال بالإمامه.

فدخلت إليه بالمدينه في الليله التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السّلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعه- يعنى يحيى بن خالد- فحدّثني أنّه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلّى الله عليه و آله كالمخاطب له: «أبي أنت و امّي يا رسول الله إنّي أعتذر إليك من أمر قد عزمت عليه، فإنّي أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه، لأنّي قد خشيت أن يلقي بين أمتك حربا يسفك فيها دماءهم».

و أنا أحسب أنّه سيأخذه غدا. فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع و هو قائم [يصلّي] في مقام رسول الله صلّى الله عليه و آله، فأمر بالقبض عليه و حبسه. (٢)

٤- و منه: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: سمعت أبي يقول:

لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السّلام، قبض عليه و هو عند رأس النبيّ صلّى الله عليه و آله قائما يصلّي. فقطع عليه صلاته، و حمل و هو يبكي [و يقول]: «إليك

١- عيون الأخبار: ١/ ٧٢ ح ٢، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٠ ح ٨.

٢- عيون الأخبار: ١/ ٧٣ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٣ ح ١٣. يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبه الطوسي.

أشكو يا رسول الله ما ألقى».

و أقبل الناس من كلّ جانب يبكون و يضجّون.

فلما حمل [إلى] بين يدي الرشيد شتمه و جفاه.

فلما جنّ عليه الليل أمر بقتلتين (١) فهيتتا له، فحمل موسى بن جعفر عليه السّلام إلى أحدهما في خفاء، و دفعه إلى حسيان السروي، و أمره أن يصير به في قبه إلى البصره فيسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، و هو أميرها.

و وجه قبه اخرى علانيه نهارا إلى الكوفه، معها جماعه ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر عليه السّلام.

فقدم حسان البصره قبل الترويه بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهارا علانيه، حتّى عرف ذلك و شاع أمره.

فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس (٢) الذي كان يحبس (٣) فيه، و أقفل عليه و شغله عنه العيد. فكان لا يفتح عنه الباب إلّا في حالتين: حال يخرج فيها إلى الطهور، و حال يدخل [إليه] فيها الطعام.

قال أبي: فقال [إلى] الفيض بن أبي صالح- و كان نصرانيا، ثمّ أظهر الاسلام، و كان زنديقا و كان يكتب لعيسى بن جعفر، و كان بي خاصّا- فقال: يا أبا عبد الله (٤)، لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش و المناكير، ما أعلم و لا أشكّ أنّه لم يخطر بباله.

قال أبي: و سعى بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعه في رقعته دفعها إليه أحمد بن أسيد- حاجب عيسى-.

قال: و كان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، و كان أكبرهم سنّا، و كان مع

١- كذا في ع و بعض نسخ م. «بيتين» ب و م.

٢- «المجلس» ع و م.

٣- «يجلس» ع و م.

٤- يظهر منها أنّها كنيه محمّد بن سليمان النوفلي.

سَنَّهُ يشرب الشراب و يدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل (١) له، و يأتيه بالمغنين و المغنيات، و يطمع في أن يذكره لعيسى. فكان في رقعة التي دفعها إليه: «أنك تقدم علينا محمد بن سليمان في إزناك و إكرامك و تخصه بالمسك، و فينا من هو أسن منه، و هو يدين بطاعه موسى بن جعفر المحبوس عندك».

قال أبى: فإننى لقائل (٢) فى يوم قائظ (٣) إذ حرّكت حلقة الباب على فقلت: ما هذا؟ فقال لى الغلام: قعنب بن يحيى على الباب يقول: لا بدّ من لقائك الساعة.

فقلت: ما جاء إلّا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبرنى عن الفيض بن أبى صالح بهذه القصّة و الرقعة.

قال: و قد كان قال لى الفيض بعد ما أخبرنى: لا تخبر أبى عبد الله فتحرّنه (٤)، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساعا، و قد قلت للأمير: أفى نفسك من هذا شىء حتى أخبر أبى عبد الله، فيأتيك فيحلف على كذبه؟ فقال: لا تخبره فتغمّه، فإنّ ابن عمّه إنّما حمله على هذا الحسد له.

فقلت له: أيها الأمير أنت تعلم أنّك لا تخلو بأحد خلوتك به، فهل حملك على أحد قطّ؟ قال: معاذ الله. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحبّ أن يحملك عليه. قال: أجل و معرفتى به أكثر.

قال أبى: فدعوت بدابتي و ركبت إلى الفيض من ساعتى، فصرت إليه و معى قعنب فى الظهيره. فاستأذنت عليه، فأرسل إلى: جعلت فداك قد جلست مجلسا أرفع قدرك عنه، و إذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: و الله لا بد من لقائك.

فخرج إلى فى قميص رقيق و إزار مورّد، فأخبرته بما بلغنى، فقال لقعنب: لا- جزيت خيرا، ألم أتقدم إليك أن لا تخبر أبى عبد الله فتغمّه. [ثمّ] قال لى: لا بأس فليس فى قلب

١- «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، و ما احتفل به: ما بالى». منه قدّس سرّه.

٢- القائله: الظهيره، و القائل: النائم فى القائله.

٣- يوم قائظ: شديد الحرّ.

٤- «فتخوّفه» ب.

الأمير من ذلك شىء.

قال: فما مضت بعد ذلك إلا أيام يسيره حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرًا إلى بغداد، وحبس ثم أطلق، ثم حبس و سلّم إلى السندي بن شاهك، فحبسه، وضيّق عليه، ثم بعث إليه الرشيد بسّم فى رطب، وأمره أن يقدمه إليه و يحتم عليه فى تناوله منه ففعل، فمات عليه السلام. (١)

٥- باب قدومه عليه السلام على هارون و مناظرته عليه السلام معه

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال: حدّثنى محمد بن الزبرقان الدامغانى قال:

قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لما أمر هارون الرشيد بحملى، دخلت عليه، فسلمت، فلم يردّ السلام، و رأيتته مغضبا فرمى إلى بطومار فقال: اقرأه.

فإذا فيه كلام، قد علم الله عزّ و جل براءتى منه.

وفيه: إن موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاه الشيعة ممّن يقول بإمامته، يدينون الله بذلك، و يزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها، و يزعمون أنه: من لم يذهب إليه بالعرش، و لم يصلّ بإمامتهم، و [لم] يحجّ بإذنهم، و يجاهد بأمرهم، و يحمل الغنيمه إليهم، و يفضّل الأئمة على جميع الخلق، و يفرض طاعتهم مثل طاعه الله و طاعه رسوله، فهو كافر، حلال ماله و دمه.

و فيه كلام شناعه، مثل المتعه بلا شهود، و استحلال الفروج بأمره و لو بدرهم،

١- عيون الأخبار: ١/ ٨٥ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٨ ح ٢٥. و أورد نحوه مرسلًا فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٤٤٠. يأتى نحوه قطعه منه فى ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبه الطوسى.

و البراءه من السلف، و يلعنون عليهم فى صلاتهم، و يزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، و من آخر الوقت فلا صلاحه له لقول الله تبارك و تعالى: (أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) (١). يزعمون أنه واد فى جهنم و الكتاب طويل، و أنا قائم أقرأ و هو ساكت.

فرفع رأسه، و قال: اكتفيت بما قرأت، فكلم بحجتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين و الذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوه ما حمل إلى أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج، لكننا معاشر آل أبى طالب نقبل الهدية التى أحلها الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله فى قوله: «لو اهدى إلى كراع لقبلت، و لو دعيت إلى ذراع لأجبت» (٢).

و قد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، و كثره عدونا، و ما منعنا السلف من الخمس الذى نطق لنا به الكتاب، فضايق بنا الأمر. و حرمت علينا الصدقه، و عوضنا الله عز و جل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهدية، و كل ذلك مما علمه أمير المؤمنين.

فلما تم كلامى سكت.

ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه فى حديث عن آبائه، عن النبى صلى الله عليه و آله؛ فكأنه اغتمها، فقال: مأذون لك، هاته!

فقلت: حدثنى أبى، عن جدى، يرفعه إلى النبى صلى الله عليه و آله: «إنّ الرحم إذا مسّت رحما تحرّكت و اضطربت» (٣). فإن رأيت أن تناولنى يدك.

١- سورة مريم: ٥٩.

٢- رواه فى الفقيه: ٢٩٩/٣ ح ٤٠٧٠، عنه الوسائل: ٢١٤/١٢ ح ١٣، و صدره فى الكافى: ١٤٣/٥ ح ٩، عنه الوسائل: ٢١٣/١٢ ح ٣، و البحار: ٢٧٥/١٦ ح ١١٣. و أورده فى مكارم الأخلاق: ٤٨١، عنه البحار: ٥٤/٧٧. و رواه أيضا فى صحيح البخارى: ٢٠١/٣، و فى مسند أحمد: ٢/٤٢٤ و ٤٧٩ و ٤٨١ و ٥١٢. و رواه بنحو آخر فى صحيح مسلم: ٢/١٠٥٤ ح ١٠٤. أخرجه فى السنن الكبرى للبيهقى: ١٦٩/٦ عن البخارى، و فى ج ٧/٢٦٢ عن مسلم.

٣- روى نحوه فى تفسير العياشى: ٢١٧/١ ح ٨ عن الأصعب بن نباته، فى حديث أمير المؤمنين عليه السلام، و فيه: «فإنّ الرحم إذا مسّتها الرحم استقرّت»، عنه البحار: ٩٧/٧٤ ح ٣٤. و فى أمالى الصدوق: ٢٧٩ ح ٢٥ بإسناده عن أبى بصير، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عنه البحار: ٢٦٤/٧٣ ح ٩، و فى الكافى: ٣٠٢/٢ ح ٢ بإسناده عن ميسر، عن أبى جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢٧٠/٧٣ ح ٤٣، و فيهما، و اللفظ للأمالى: «فإنّ الرحم إذا مسّت الرحم سكنت».

فأشار بيده إلى. ثم قال: أذن فدنوت، فصافحني و جذبني إلى نفسه ملياً ثم فارقتني و قد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت، و صدق جدك، و صدق النبي صلى الله عليه و آله، لقد تحرك دمي، و اضطربت عروقي، و أعلم أنك لحمي و دمي، و أنّ الذي حدّثني به صحيح، و إنني أريد أن أسألك عن مسأله، فإن أجبتني، أعلم أنك صدقتني خلّيت عنك، و وصلتك، و لم اصدّق ما قيل فيك. فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: «يا ابن رسول الله» و أنتم ولد على، و فاطمه إنّما هي وعاء، و الولد ينسب إلى الأب لا إلى الام؟

فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسأله فعل.

فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفه السلطان شيئاً؟ فقال: لك الأمان.

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم «وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى ...» (١)

من أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب، إنّما خلق من كلام الله عزّ و جل و روح القدس.

فقلت: إنّما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، و الحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمه لا من قبل على عليه السلام (٢).

١- سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

٢- أورد احتجاجه عليه السلام بأنهم ذريته النبي صلى الله عليه و آله: ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، و الشبراوى في الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٤٨، و الشيخ يس السنهوتى الشافعى في الأنوار القدسيه: ٣٨، عنهم إحقاق الحق: ١٢/٣١٣، و ج ١٩/

فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الامه بّرها و فاجرها أنّ حديث النجراني حين دعاه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى الْمَبَاهِلِهِ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِسَاءِ إِلَّا النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» (١) فكان تأويل «أبناءنا» الحسن و الحسين، و «نساءنا» فاطمه، و «أنفسنا» علي بن أبي طالب.

فقال: أحسنت. (٢)

ثم قال: أخبرني عن قولكم: «ليس للعم مع ولد الصلب ميراث».

فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحقّ الله و بحقّ رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ تَعْنِيَنِي مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ كَشْفِهَا، وَ هِيَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَسْتُورَةٌ.

فقال: [إنك قد] ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك و لست أعفيك.

فقلت: فجدد لي الأمان. فقال: قد أمنتك.

فقلت: إن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يُوْرَثْ مِنْ قَدْرِ عَلَى الْهَجْرَةِ فَلَمْ يَهَاجِرْ، وَ إِنَّ عَمِّي

١- سورة آل عمران: ٦١.

٢- و اتفق الفريقان من الخاصّه و العامّه على أنّ آية المباهله تخصّ أصحاب الكساء، و هم: محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام. فقد رواه علماؤنا «قدس الله سرّهم» في كتبهم، و منهم: ما رواه المفيد أيضا في الاختصاص: ١٠٩-١١٣، و الصدوق في الأمالي: ٤٢٣ ضمن ح ١. و الشيخ الطوسي في أماليه: ١/٢٦٥ و ٢٧٨ و ٣١٣. و في التفاسير، و منها: في تفسير القمّي: ٩٤، و في تفسير فرات: ١٤-١٧ و ص ٢٧، و في تفسير العياشي: ١/١٧٧ ح ٥٨ و ٥٩، و غيرها كثير. و رواه العامّه في كتبهم و منهم: الخوارزمي في مناقبه: ٦٠، و الكنجي في كفايه الطالب: ١٤٢، و ابن المغازلي في مناقبه: ٢٦٣، و مسلم في صحيحه: ١٨٧١/٤ ذ ح ٣٢. و في تفاسيرهم و منها: في تفسير الطبري: ٣/٢٩٧، و تفسير الفخر الرازي: ٨/٨٥، و في تفسير البغوي: ١/٣١٠، و غيرها من الكتب و التفاسير. استقصيت مصادر آية المباهله في إحقاق الحقّ: ٣/٤٦-٦٢، و ج ٤/٤٦١ و ٤٦٢ و ج ٩/٧٠-٩١ و ج ١٤/١٣١-١٤٧. فمن أراد فليراجع.

العبّاس قدر على الهجره فلم يهاجر، وإِنما كان فى عداد [الأسارى] عند النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجحد أن يكون له الفداء، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْبِرُهُ بِدَفِينٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ، وَأَخْبَرَ الْعَبَّاسَ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَأَذِنَ لِعَلِيِّ وَأَعْطَاهُ عَلَامَهُ [الموضع] الَّذِي دَفِنَ فِيهِ.

فَقَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا فَاتَنِي مِنْكَ أَكْثَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَلَمَّا أَحْضَرَ عَلِيَّ الذَّهَبَ، قَالَ الْعَبَّاسُ: أَفْقَرْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي (١).

فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(إِنَّ يَعْزَمُ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ).

وَقَوْلُهُ: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا).

ثُمَّ قَالَ: (وَ إِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ) (٢).

فَرَأَيْتَهُ قَدْ اغْتَمَّ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ قَلْتُمْ: إِنْ الْإِنْسَانُ يَدْخُلُهُ الْفَسَادُ مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ لِحَالِ الْخَمْسِ الَّذِي لَمْ يَدْفَعْ إِلَى أَهْلِهِ؟

فَقُلْتُ: أَخْبَرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرِّ أَنْ لَا تَكْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دَمْتَ حَيًّا، وَ عَنِ الْقَرِيبِ يَفْرَقُ اللهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا، وَ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ يَسْأَلْهَا أَحَدٌ مِنَ السَّلَاطِينِ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

[قَالَ]: وَ لَا تَيْمٍ، وَ لَا عَدِيٍّ، وَ لَا بَنُو أُمِّيهِ، وَ لَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِنَا؟

قُلْتُ: مَا سَأَلْتُ وَ لَا سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْهَا.

قَالَ: فَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَشَفَ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ، رَجَعْتَ عَمَّا أَمْنَتَكَ مِنْهُ. فَقُلْتُ: لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

١- روى نحوه البيهقي فى دلائل النبوة: ٣/ ١٤١ و ١٤٢ بإسناده عن ابن عباس، و بطريق آخر عن الزهري. و أورد نحوه الراوندى فى الخرائج: ٦١ ح ١٠٦، عنه البحار: ١٩/ ٢٧٣ ح ١٤، و فى قصص الأنبياء: ٣٤٥ (مخطوط)، و ابن كثير فى البدايه و النهايه: ٣/ ٢٩٩.

٢- سورة الأنفال: ٧٠ و ٧٢.

فقال: أحببت أن تكتب لى كلاما موجزا، له اصول و فروع، يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبى عبد الله عليه السلام. فقلت: نعم، و على عيني يا أمير المؤمنين.

قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك. و قام و وكل بى من يحفظنى، و بعث إلى فى كل يوم بمائده سريه.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم «امور الدنيا أمران:

أمر لا اختلاف فيه، و هو إجماع الامه على الضروره التى يضطرّون إليها، و الأخبار المجمع [عليها]، المعروف عليها كل شبهه، و المستنبط منها كل حادثه.

و أمر يحتمل الشكّ و الإنكار، و سيبله استنصاح أهل الحجّه عليه.

فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنّه عن النبى صلّى الله عليه و آله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجّه ردّها، و وجب عليه قبولها، و الإقرار و الديانه بها.

و ما لم يثبت لمنتحليه به حجّه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنّه عن النبى صلّى الله عليه و آله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، وسع خاصّ الامه و عامّها الشكّ فيه، و الإنكار له.

كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه، إلى أرش الخدش فما دونه. فهذا المعروف الذى يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، و ما غمض عنك ضوءه نفيته. و لا قوه إلّا بالله و حسبنا الله و نعم الوكيل».

فأخبرت الموكل بى أنّى قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، و عرضت عليه.

فقال: أحسنت، هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا موسى.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أوّل حاجتى إليك أن تأذن لى فى الانصراف إلى أهلى، فإننى تركتهم باكين آيسين من أن يرونى أبدا. فقال: مآذون لك، أزدد.

فقلت: يبقى الله أمير المؤمنين لنا معاشر بنى عمّه.

فقال: أزدد.

فقلت: على عيال كثير، و أعيننا بعد الله ممدوده إلى فضل أمير المؤمنين و عادته.

فأمر لي بمائه ألف درهم و كسوه، و حملني و ردّني إلى أهلي مكرّماً. (١)

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحالّ المناسبه لها، و سيأتي بتغيير في كتاب الاحتجاجات إن شاء الله تعالى.

و رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبري، باسناده إلى علي بن أبي حمزه، عنه عليه السّلام باختصار و أدنى تغيير.

و أمّا عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السّلام و بين الرشيد، و سيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى.

و في الاستدراك أنّه أجاب عليه السّلام: أنّه من جهة الخمس:

٢- كتاب الاستدراك: عن التلعكبري باسناده عن الكاظم عليه السّلام قال:

قال لي هارون: أ تقولون أنّ الخمس لكم؟ قلت نعم.

قال: إنّه لكثير. قال: قلت: إنّ الذي أعطانا علم أنّه لنا غير كثير. (٢)

٣- عيون أخبار الرضا: أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه، عن أبيه باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السّلام قال: لما ادخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام. ثمّ قال: يا موسى بن جعفر خليفتي يجبي إليهما الخراج؟! فقلت: يا أمير المؤمنين اعيزك بالله أن تبوء ياثمي و إثمك، و تقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنّه [قد] كذب علينا منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله أن تأذن لي احديثك بحديث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله. فقال: قد أذنت

١- الاختصاص: ٤٨، عنه البحار: ٢/ ٢٤٠، و ج ١٢١ / ٤٨ ح ١، و ج ٣٣٧ / ١٠٤ ح ١٩، و إثبات الهداه: ٢/ ١٥٣ ح ٥٩٣. و أورد نحوه في تحف العقول: ٤٠٤ مرسلا، عنه البحار: ٢/ ٣٣٨ ح ٣١، و ج ١٠ / ٢٤١ ح ٢، و ج ١٠٤ / ٣٣٨ ح ١٠. و أخرج ذيله في الوسائل: ١٨ / ٧٤ ح ٨٤ عن تحف العقول و الاختصاص. و في مستدرک الوسائل: ٣ / ١٨٣ ح ٣١ عن مجموعه الشهيد، نقلا من كتاب الاستدراك مثله. يأتي نظيره في الحديث: ٣ عن عيون الأخبار و ذيله عن الاحتجاج، و فيه اتحادات اخرى.

٢- كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: ٤٨ / ١٥٨ ح ٣٣، و ج ٩٦ / ١٨٨ ح ٢٠.

لك.

فقلت: [أخبرني] أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال:

«إِنَّ الرَّحْمَ إِذَا مَسَّتْ الرَّحْمَ تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ».

فناولني يدك - جعلني الله فداك -.

فقال: ادن. فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلا، ثم تركني، وقال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس.

فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي، فقال: صدقت، وصدق جدك صَلَّى الله عليه وآله لقد تحرك دمي، و اضطربت عروقي، حتى غلبت عليّ الرقة، و فاضت عيناى.

و أنا اريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين، لم أسأل عنها أحدا، فإن أنت أجبتني عنها خلّيت عنك، و لم أقبل قول أحد فيك. و قد بلغني أنك لم تكذب قطّ، فاصدقني عمّا أسألك مما فى قلبى.

فقلت: ما كان علمه عندي فأني مخبرك به إن أنت أمنتني.

قال: لك الأمان إن صدقتني و تركت التقيّه التي تعرفون بها معشر بني فاطمه.

فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عمّا شاء.

قال: أخبرني لم فضّلتم علينا؟ و نحن و أنتم من شجره واحده، و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد، و إنّنا بنو العباس و أنتم ولد أبي طالب، و هما عمّا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و قرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: و كيف ذلك؟!

قلت: لأنّ عبد الله و أبا طالب لأب و أمّ، و أبوكم العباس ليس هو من أمّ عبد الله، و لا من أمّ أبي طالب.

قال: فلم ادّعيتم أنّكم ورثتم النبي صَلَّى الله عليه وآله، و العمّ يحجب ابن العمّ، و قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله. و قد توفّي أبو طالب قبله، و العباس عمّه حيّ؟

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسأله و يسألني عن كلّ باب سواه يريدّه. فقال: لا أو تجيب. فقلت: أمّني.

قال: قد أمنتك قبل الكلام.

فقلت: إنَّ في قول علي بن أبي طالب عليه السَّلام أنَّه ليس مع ولد الصلب ذكرا [كان] أو انثى لأحد سهم إلَّا للأبوين و الزوج و الزوجه، و لم يثبت للعمَّ مع ولد الصلب ميراث، و لم ينطق به الكتاب، إلَّا أن تيمًا و عديًّا، و بنى اميَّه قالوا: «العمَّ والد» رأيا منهم بلا حقيقه، و لا أثر عن النبي صَلَّى الله عليه و آله.

و من قال بقول علي عليه السَّلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح ابن درَّاج يقول في هذه المسأله بقول علي عليه السَّلام، و قد حكم به، و قد ولَّاه أمير المؤمنين المصريين: الكوفه و البصره، و قد قضى به، فانهى إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله، منهم: سفيان الثوري، و إبراهيم المدني، و الفضيل بن عياض، فشهدوا أنَّه قول علي عليه السَّلام في هذه المسأله.

فقال لهم- فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز-: فلم لا تفتون به و قد قضى به نوح بن درَّاج؟ فقالوا: جسر نوح و جبنا.

و قد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العاصه عن النبي صَلَّى الله عليه و آله أنَّه قال:

«علِّي أقضاكم» (١)، و كذلك قال عمر بن الخطاب: «علِّي أقضانا» (٢)، و هو اسم

١- رواه بهذا اللفظ و بغيره: ابن عساكر في ترجمه الإمام علي عليه السَّلام: ٢/ ٩٧ ح ٥٩٩، و عبد الله الشافعي في المناقب: ٢٠ (مخطوط) عن ابن عتيَّاس، و ابن وكيع في أخبار القضاة: ١/ ٨٨ عن شداد بن أويس، و بطريق آخر عن ابن عمر، و الطبراني في المعجم الصغير: ١١٥، و الحافظ أبو بكر الخطيب في الفقيه و المتفقه: ٢/ ١٣٩ عن جابر. و الخوارزمي في مناقبه: ٣٩ عن أبي سعيد الخدري، و البغوي في مصابيح السنه: ٢/ ٢٠٣ عن قتاده، و الكنجي في كفايه الطالب: ١٩٠ عن أبي امامه. و أخرجه القندوزي في ينايع الموده: ٧٥ عن الخوارزمي عن أبي سعيد و سلمان الفارسي. و ص ٢١١ من طريق السلفي عن أنس. و أورده مرسلًا ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣/ ٣٨. و الراغب الاصفهاني في محاضرات الأدباء: ٤/ ٤٧٩، و أبو حامد الغزالي في المستصفي في أصول الفقه: ١٣٧. و للحدِيث مصادر اخرى عديده، راجع إحقاق الحق: ٤/ ٣٢١-٣٢٤، و ج ١٥/ ٣٦٦-٣٧٤ و ص ٣٩٥ و ٣٩٦.

٢- رواه البخاري في صحيحه: ٦/ ٢٣، و الحاكم النيشابوري في المستدرک: ٣/ ٣٠٥، و أبو نعيم في حليه الأولياء: ١/ ٦٥، و ابن عساكر في التاريخ الكبير: ٢/ ٣٢٥، و الخوارزمي في المناقب: ٤٧ جميعًا بأسانيدهم عن ابن عتيَّاس، عن عمر بن الخطاب. و رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣٩ عن ابن عتيَّاس، عن عمر، بعدّه طرق، و بطريق آخر عن أبي هريره، عن عمر، و في ص ٣٤٠ عن سعيد بن جبير، عن عمر، و بطريق آخر، عن عطاء، عن عمر، و ابن وكيع في أخبار القضاة: ١/ ٨٨ عن ابن عتيَّاس، عن عمر بعدّه طرق، و في ص ٨٩ عن أبي هريره، عن عمر، و ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣/ ٣٩ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر. و للحدِيث مصادر عديده أخرجه في إحقاق الحق: ٨/ ٦١-٦٦، و من أراد فليراجع.

جامع، لأن جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله أصحابه من القراءه و الفرائض و العلم داخل فى القضاء.

قال: زدنى يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات و خاصه مجلسك. فقال: لا بأس عليك. فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر، و لا أثبت له ولايه حتى يهاجر. فقال: ما حججتك فيه؟

فقلت: قول الله تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا) (١)، و إن عمى العباس لم يهاجر.

فقال لى: أسألك يا موسى هل أفنيت بذلك أحدا من أعدائنا، أم أخبرت أحدا من الفقهاء فى هذه المسأله بشىء؟

فقلت: اللهم لا، و ما سألتنى عنها إلّا أمير المؤمنين.

ثم قال: لم جوزتم للعامة و الخاصه أن ينسبواكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون لكم: «يا بنى رسول الله» و أنتم بنو على، و إنما ينسب المرء إلى أبيه، و فاطمه إنما هى وعاء، و النبي صلى الله عليه وآله جدكم [من قبل امكم]؟

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أن النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟

فقال: سبحان الله و لم لا اجيبه؟! بل أفخر على العرب و العجم و قريش بذلك.

فقلت: لكنّه صلى الله عليه وآله لا يخطب إلى و لا أزوجه. فقال: و لم؟

فقلت: لأنه ولدني و لم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى (١).

ثم قال كيف قلتم: إننا ذريته النبي، و النبي صَلَّى الله عليه و آله لم يعقب، و إنما العقب للذكر لا للانثى، و أنتم ولد الابنه، و لا يكون لها عقب؟

فقلت: أسألك بحق القرابه، و القبر و من فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسأله.

فقال: لا، أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي؟ و أنت يا موسى يعسوبهم، و إمام زمانهم، كذا انهى إلي. و لست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجه من كتاب الله، فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء، ألف و لا واو إلا و تأويله عندكم، و احتججتم بقوله عز و جل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (٢) و قد استغنيتم عن رأى العلماء و قياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.

فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (و من ذريته داود و سليمان و أيوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزي المحسنين* و زكريا و يحيى و عيسى) (٣) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب.

فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، و كذلك ألحقنا بذراري النبي صَلَّى الله عليه و آله من قبل أمنا فاطمه عليها السلام.

١- أورد الفقيه الأخير من احتجاجه عليه السلام العلامة محمود بن شاعر الشافعي في عيون التواريخ: ١٦٥/٦ (مخطوط)، عنه إحقاق الحق: ٥٤٢/١٩. و الشبراوي في الاتحاف بحب الأشراف: ١٤٨، و ملخصا البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٤ (مخطوط)، و المناوي في الكواكب الدرية: ١/١٧٢. و القرمانى في أخبار الدول: ١٢٣ مثله باختلاف، و زاد فيه: «ثم قال: و هل يجوز له أن يدخل على حرمك و هنّ منكشفات؟ فقال: لا. فقال: لكنّه كان له أن يدخل على حرمي، و يجوز له ذلك، فلذلك نحن أقرب إليه منكم». عنهم إحقاق الحق: ٣١٣/١٢ و ٣١٤. و أورد هذه الزيادة بنحو آخر في كشف الغمّة: ٢/٢٥١.

٢- سورة الأنعام: ٣٨.

٣- سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزّ وجلّ (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (١).

و لم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهله النصارى إلا علي بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عز و جل «أبناءنا» الحسن و الحسين و «نساءنا» فاطمه، و «أنفسنا» علي بن أبي طالب (٢).

على أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إن هذه لهي المواساه من علي. قال: لأنه مني و أنا منه. فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول الله. ثم قال: «لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي».

فكان كما مدح الله عز و جل به خليفه عليه السلام إذ يقول: (فَتَى يَذُكْرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) (٣) إنّا معشر بنى عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك.

فقلت له: أوّل حاجه أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدّه صلى الله عليه وآله و إلى عياله. فقال: نظر إن شاء الله.

١- سورة آل عمران: ٦١.

٢- رواه مجملات و بعضهم قطعه منه: الطبرى فى تاريخه: ١٩٧/٢، و الحموينى فى فرائد السمطين: ١/٢٥٧ ح ١٩٨، و ابن هشام فى السيره النبويه: ١٠٦/٢، و البيهقى فى فضائل الصحابه و على ما فى مناقب الكاشى: ١٧٠ (مخطوط)، و ابن المغازلى فى مناقبه: ٩٧ ح ٢٣٤، و الخوارزمى فى مناقبه: ١٠٧. و أورده سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص: ٢٦، و الزرندى فى نظم درر السمطين: ١٢٠، و البدخشى فى مفتاح النجا: ٢٥، و القندوزى فى ينبوع الموده: ١٥٧، ٢٥١، و الدهلوى فى تجهيز الجيش: ٣٩١، و الشبلنجى فى نور الأبصار: ٥٦، و ابن كثير فى البدايه و النهايه: ٧/٢٦٣، و الأمر تسرى فى أرجح المطالب: ٤٧٢، و أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى: ١٤/٣٥، و العسقلانى فى لسان الميزان: ٤/٤٠٦، و الذهبى فى ميزان الاعتدال: ٢/٣٢٤، و با كثير الحضرمى فى وسيله المآل: ١٤٨، و ابن الصبّاغ المالكى فى الفصول المهمه: ٣٨. و للحديث مصادر عديده، راجع إحقاق الحق: ٥/٨٥ ج ١٦/١٥-٢٣ و ج ١٦/٤١٨-٤٢٤.

٣- سورة الأنبياء: ٦٠.

فروى أنه أنزله عند السندي بن شاهك، فزعم أنه توفي عنده، والله أعلم. (١)

الاحتجاج: مرسلا (مثله) إلى قوله: «ننظر إن شاء الله». (٢)

٦- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: عبد الله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله ابن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين، قال الله تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُفْلًا آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا) (٣) الآية.

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فتره وغيرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: اخذت منه عامره ولا يأخذها إلّا معموره.

قال: فأين شيعتك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) (٤).

قال: فقال له: فنحن كفّار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ). (٥)

١- عيون الأخبار: ١ / ٨١ ح ٩، عنه الوسائل: ١٤ / ٢٧٥ ح ٣، والبحار: ٤٨ / ١٢٥ ح ٢ و ج ٧٣ / ٢٧٣.

٢- الاحتجاج: ٢ / ١٦١، عنه البحار: ٤٨ / ١٢٩ ح ٣. أخرجه في الوسائل: ١٧ / ٤٤٧ ح ١٤، والبحار: ١٠٤ / ٣٣٤ ح ١١ عن العيون و الاحتجاج. و أورد قطعه منه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٥١. تقدم نظيره في الحديث (١) عن الاختصاص.

٣- سورة الأعراف: ١٤٦.

٤- سورة البينة: ١.

٥- سورة ابراهيم: ٢٨.

فغضب عند ذلك و غلظ عليه، فقد لقيه أبو الحسن عليه السّلام بمثل هذه المقالة، و ما رهبه، و هذا خلاف قول من زعم أنّه هرب منه من الخوف. (١)

٢- تفسير العيّاشي: عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السّلام حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟

قال: هذه دار الفاسقين.

قال: وقرأ «سَأْضِرُّهُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» (٢).

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فتره و لغيرهم فتنه.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

قال: اخذت منه عامره و لا يأخذها إلّا معموره. (٣)

بيان: لعلّ المعنى أنّه لا يأخذها إلّا في وقت يمكنه عمارتها، و هذا ليس أوانه.*

* استدراك

باب رسالته عليه السّلام إلى هارون الرشيد من الحبس

١- تاريخ بغداد: أخبرنا الجوهرى، حدّثنا محمد بن عمران المرزباني، حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدّثني محمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه السّلام إلى الرشيد من الحبس رساله كانت:

«إنّه لن ينقضى عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبتلون».

تذكره الخواص: عنه (مثله).

١- الاختصاص: ٢٥٦، عنه البحار: ١٥٦ / ٤٨ ح ٢٨ و ج ١٣٦ / ٧٢ ح ٢٢.

٢- سورة الأعراف: ١٤٦.

٣- تفسير العيّاشي: ٢٩ / ٢ ح ٧٨، عنه البحار: ١٣٨ / ٤٨ ح ١٣.

كشف الغمّة: عن عبد العزيز الجنازى، و عن صفه الصفوه لابن الجوزى، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

الإتحاف بحبّ الأشراف، و الفصول المهمّة: من كتاب صفه الصفوه، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

البدايه و النهايه، الكامل فى التاريخ و سير أعلام النبلاء: مرسلا (مثله). (١)

١- تاريخ بغداد: ٣٢ / ١٣، تذكره الخواص: ٣٦٠، كشف الغمّة: ٢ / ٢١٨ و ٢٥٠، عنه البحار: ١٤٨ / ٤٨، الإتحاف: ١٥٤، الفصول المهمّة: ٢٢٢، البدايه و النهايه: ١٨٣ / ١٠، الكامل: ١٦٤ / ٦، و سير أعلام النبلاء: ٢٧٣ / ٦.

٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في أمر فدك

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أخبار الخلفاء: إنَّ هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألحَّ عليه.

فقال عليه السلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحق جدّك إلّا فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن. فتغيّر وجه الرشيد و قال: إيها (١).

قال: و الحدّ الثانی سمرقند. فأربد (٢) وجهه.

قال: و الحدّ الثالث إفريقيه. فاسودّ وجهه و قال: هيه (٣).

قال: و الرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر و أرمينية.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحوّل إلى مجلسى.

قال موسى: قد أعلمتك أنّى إن حدّتها لم تردّها. فعند ذلك عزم على قتله.

و فى روايه ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل: فعریش مصر، و الثانی: دومه الجندل، و الثالث: أحد، و الرابع: سيف البحر. فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.

فقال عليه السلام: هذا كان فى أیدی اليهود بعد موت أبى هاله فأفاه الله على رسوله بلا خيل و لا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمه عليها السلام. (٤)

١- «توضیح: قال الفيروزآبادى: إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها، و تنوّن المكسوره: كلمه استزاده و استنطاق» منه قدّس سرّه.

٢- «قال- أى الفيروزآبادى:- الربد بالضمّ: لون الغبره، و قد أربد و ارباد» منه أيضا.

٣- «قال- أى الفيروزآبادى:- هيه بالكسر: كلمه استزاده» منه أيضا.

٤- المناقب: ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ١٤٤/ ٤٨ ح ٢٠. و أورده الزمخشري فى ربيع الابرار مرسلًا، عنه تذكره الخواص: ٣٥٠. تقدّم نحوه فى ص ٢٢٣ باب ٣ ح ١ عن الكافى.

٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في النجوم وغيرها

الكتب:

١- كتاب النجوم للسيد ابن طاوس من كتاب نزهه الكرام و بستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي، و هذا الكتاب خطّه بالعجميه فكلّفنا من نقله إلى العربية. فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من عربيه:

و روى: أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره.

فلما حضر عنده قال: إنّ الناس ينسبونكم يا بنى فاطمه إلى علم النجوم، و إن معرفتكم بها معرفه جيده، و فقهاء العامه يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «إذا ذكرني (١) أصحابي فاسكتوا (٢)، و إذا ذكروا القدر فاسكتوا، و إذا ذكروا النجوم فاسكتوا».

و أمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذريته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها.

فقال له الكاظم عليه السلام: هذا حديث ضعيف، و إسناده مطعون فيه، و الله تعالى قد مدح النجوم، و لو لا أنّ النجوم صحيحه ما مدحها الله عز و جل، و الأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، و قد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام:

«وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» (٣).

و قال في موضع آخر: «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» (٤).

فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها، و ما قال: «إِنِّي سَقِيمٌ».

و إدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

١- «ذكر» م، و كذا ما بعدها.

٢- «فاسكتوا» م و البحار: ٥٨. توضيح: قوله: «إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا: بالنون، أى: فاسكتوا إلى قولهم، و فى الاخيرين «فاسكتوا» بالتاء، إما على بناء المجرد، أو على بناء الافعال». منه قدس سره.

٣- سورة الأنعام: ٧٥.

٤- سورة الصافات: ٨٨ و ٨٩.

و الله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» (١).

و قال فى موضع [آخر]: «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا» إلى قوله «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» (٢). يعنى بذلك اثنى عشر برجاً، و سبعة سيارات، و الذى يظهر بالليل و النهار بأمر الله عزّ و جلّ.

و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، و هو علم الأنبياء و الأوصياء، و ورثه الأنبياء الذين قال الله عزّ و جلّ: «وَ عِلْمَاتٍ وَّ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» (٣)

و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره.

فقال له هارون: بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال و عوام الناس، حتى لا يشنعوا عليك، و انفس عن العوام به (٤)، و غطّ هذا العلم، و ارجع إلى حرم جدك.

ثم قال له هارون: و قد بقى مسأله اخرى، بالله عليك أخبرنى بها. قال له: سل.

فقال: بحق القبر و المنبر، و بحق قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرنى أنت تموت قبلى، أو أنا أموت قبلك؟ لأنك تعرف هذا من علم النجوم.

فقال له موسى عليه السلام: أمنتى حتى أخبرك. فقال: لك الأمان.

فقال: أنا أموت قبلك، و ما كذبت و لا أكذب، و وفاتى قريب.

فقال له هارون: قد بقى مسأله تخبرنى بها و لا تضجر. فقال له: سل.

فقال: خبرنى أنكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا، و جوارينا، و أنكم تقولون:

من يكون لنا عليه حق و لا يوصله إلينا فليس بمسلم.

فقال له موسى عليه السلام: كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك، و إذا كان الأمر

١- سورة الواقعة: ٧٦.

٢- سورة النازعات: ١- ٥.

٣- سورة النحل: ١٦.

٤- «و نفس العوام به» البحار: ٥٨. «تنفس العوام له» م. و ما أثبتناه هو الأنسب، كما يدلّ عليه قوله «لا تظهره» و قوله «و غطّ»، و المراد: اجعله نفيساً عن العامّة، و النفيس: المرغوب فيه. و قال المصنف قدّس سره: «قوله: «و انفس العوام به» أى لا تعلمهم، من

قولهم: نفّست عليه الشيء نفاسه. إذا لم تره له أهلاً.

كذلك فكيف يصحّ البيع و الشراء عليهم (١)، و نحن نشترى عبيدا و جوارى و نعتقهم، و نقعد معهم، و نأكل معهم، و نشترى المملوك، و نقول له: «يا بنى» و للجاريه «يا ابنتى» و نقعدهم يأكلون معنا تقرّبا إلى الله سبحانه.

فلو أنّهم عبيدنا و جوارينا ما صحّ البيع و الشراء

و قد قال النبىّ صلى الله عليه و آله لما حضرته الوفاة: «الله الله فى الصلاه و ما ملكت أيمانكم» يعنى صلّوا، و اكرموا ممالئكم، و جوارئكم، و نحن نعتقهم.

و هذا الذى سمعته غلط من قائله، و دعوى باطله، و لكن نحن ندعى أنّ ولاء جميع الخلائق لنا، يعنى ولاء الدين، و هؤلاء الجهال يظنّونه ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

و نحن ندعى ذلك لقول النبىّ صلى الله عليه و آله يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» (٢). و ما كان يطلب بذلك إلّا ولاء الدين، و الذى يوصلونه إلينا من الزكاه و الصدقه، فهو حرام علينا مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير.

و أمّا الغنائم و الخمس من بعد موت رسول الله صلى الله عليه و آله فقد منعونا ذلك و نحن محتاجون إلى ما فى يد بنى آدم، الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك، فإن نفذ إلينا أحد هديّه، و لا يقول أنّها صدقه، نقبلها، لقول النبىّ صلى الله عليه و آله: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، و لو اهدى لى كراع لقبلت» (٣)- و الكراع اسم قريه، و الكراع يد الشاه- و ذلك سنّه إلى يوم القيامة.

و لو حملوا إلينا زكاه و علمنا أنّها زكاه رددناها، و إن كانت هديّه قبلناها.

ثمّ إنّ هارون أذن له فى الانصراف، فتوجّه إلى الرقه، ثمّ تقوّلوا عليه أشياء

١- «قوله: «فكيف يصحّ البيع و الشراء عليهم» أى: كيف يصحّ بيع الناس العبيد لنا، و شراؤنا منهم».

٢- استقصيت جميع مصادر حديث الولاية فى صحيفه الإمام الرضا عليه السلام تحقيق مدرستنا ص ١٧٢ ح ١٠٩ فراجع.

٣- مرّ الحديث فى ص ٢٥٨ باب ٥ ضمن ح ١ عن الاختصاص، مع تخريجاته. فراجع.

فاستعاده هارون و أطعمه السّم فتوفى صلوات الله عليه. (١)

٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار و سعد معا، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه على بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلا- يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام و يقطعه و يخجله في المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.

فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز، طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحك لذلك. فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترت ذلك المعزم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم، و طارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السّلام: أسألك بحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصى موسى ردّت ما ابتلعته من جبال القوم و عصيهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل. فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقه نفسه.

المناقب لابن شهر آشوب: على بن يقطين (مثله). (٢)*

١- فرج المهموم: ١٠٧ ح ٢٥، عنه البحار: ١٤٥ / ٤٨ ح ٢١، و ج ٢٥٢ / ٥٨ ح ٣٦، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٣٣ ج ١٠.

٢- تقدم الحديث بكامل تخريجاته في ص ١٤٥ باب ٢ ح ١ عن العيون و الأمالى و المناقب أيضا.

*** استدراك**

١- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السّلام عند الرشيد، وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:

يا أمير المؤمنين لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائي أفعى تضرب بنابها و تقول:

«أجبه بالطاعة و إلّا بلعتك» ففزعت منها فأجبتة. (١)

١- دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٤.

١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم

١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفيح الأنصارى

الأخبار: الأصحاب:

١- غرر الدرر للشريف المرتضى و أعلام الدين للديلمي: عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمى أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيح الأنصارى».

و حضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالإكرام، و عجل له بالإذن.

فسأل نفيح عبد العزيز بن عمر: من هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبى طالب، شيخ آل محمد، هذا موسى بن جعفر. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءته.

فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرّض لهم أحد فى الخطاب إلّا و سموه فى الجواب سمه يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى عليه السلام، و أخذ نفيح بلجام حماره و قال: من أنت يا هذا؟

قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

و إن كنت تريد البلد، فهو الذى فرض الله على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحج إليه.

و إن كنت تريد المفاخره فو الله ما رضى مشركوا قومي مسلمى قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد اخرج إلينا أكفاءنا من قريش.

و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاه علينا فى الصلوات المفروضه تقول: «اللهم صلّ على محمد و آل محمد»

[فنحن آل محمّد]؛ خلّ عن الحمار.

فخلّى عنه و يده ترعد، و انصرف مخزيًا، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لك. (١)

٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عبد الصمد بن على

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: على بن إبراهيم - أو غيره - رفعه قال: خرج عبد الصمد بن على و معه جماعه، فبصر بأبى الحسن عليه السّلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر. فلمّا دنا منه قال له: ما هذه الدابّه التى لا تدرك عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: تطأطأت عن سموّ الخيل، و تجاوزت قمؤ العير (٢)، و خير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحرار جوابا. (٣)

١- أمالى المرتضى: ١/ ٢٧٤ ح ٢٠، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٣١، و إعلام الورى: ٣٠٧. و أخرجه عن إعلام الورى فى حليه الأبرار: ٢/ ٢٧٤، و مدينه المعاجز: ٤٥٢. أعلام الدين: ٣٠٥، عنه البحار: ٧٨/ ٣٣٣ ح ٩. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٥٦ بإسناده عن أحمد بن إسماعيل الكاتب مثله. يأتى مثله فى ص ٣١٣ ح ١ عن الدرّه الباهره.

٢- «توضيح: القمؤ: الذلّ و الصغار. و العير: الحمار» منه قدّس سرّه.

٣- الكافى: ٦/ ٥٤٠ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٥٤ ح ٢٦. و أخرجه فى الوسائل: ٨/ ٣٤٦ ح ٢، و البحار: ٦٤/ ١٩٦ ح ٤١ عن الكافى و إرشاد المفيد. تقدّم مثله فى ص ٢٠١ و ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد و إعلام الورى، و فى ص ٢٤٥ ح ٥، و ص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرّه الباهره. و يأتى مثله فى ص ٣١٤ ح ١ عن الكافى أيضا.

٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هتاج

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره- التي في المسعى - يشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروه على بغله. فأمر ابن هتاج- رجلا من همدان منقطعا إليه- أن يتعلّق بلجامه و يدعى البغله، فأتاه فتعلّق باللجام و ادعى البغله.

فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلمانه: خذوا سرجها و ادفعوها إليه. فقال: و السرج أيضا لى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت، عندنا البيّنه بأنّه سرج محمد بن على عليه السلام،

و أمّا البغله فأنا اشتريتها منذ قريب، و أنت أعلم و ما قلت. (١)

١- الكافي: ٨٦ / ٨ ح ٤٨، عنه الوسائل: ٢٢٤ / ١٨ ح ١، و البحار: ١٤٨ / ٤٨ ح ٢٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٧٩. و أوردته في تنبيه الخواطر: ١٣٥ / ٢ عن حماد بن عثمان.

١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع الله تعالى عنه

١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، و ما جرى في ذلك.

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدني، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليّ يوماً غضبانا، و بيده سيف يقلّبه. فقال لي: يا فضل بقرايتي من رسول الله صلّى الله عليه و آله لئن لم تأتني بابن عمّي لأخذنّ الذي فيه عيناك. فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازي. قلت: و أي الحجازيين؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال الفضل: فخفت من الله عز و جل إن جئت به إليه، ثم فكّرت في النقمه، فقلت له: أفعَل. فقال: ائتني بسوطين و هصارين (١) و جلادين.

قال: فأتيته بذلك و مضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام.

فأتيته إلى خربه فيها كوخ (٢) من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود فقلت له:

١- صحّفت هذه الكلمه كثيرا في بعض نسخ البحار و المصدر، و ما أثبتناه هو الصحيح و الهصر: شده الغمز أو الكبس، أو العصر؛ و الهصّار: آله العصر و الكبس، و تأتي هنا بلفظ التثنيظ. و الهصارين تأتي بمعنى العقابين: و هما خشبتان يمدّ عليهما الجلد أو الجبل، كما سيأتي في ص ٤٣١ ضمن ح ١ عن غيبه الطوسي، بقوله: «فدعا بسياط و عقابين». و راجع لسان العرب: ٨١ / ٦٢١، و النهايه: ٢ / ٤٣٩.

٢- «توضيح: كوخ بالضمّ: بيت من قصب بلا كوّه» منه قدّس سرّه.

استأذن لى على مولاك ىرحمك الله، فقال لى: لى (١)، لىس له حاجب و لا بواب، فولجت إله، فإذا أنا بىلام أسود بىده مقص يأخذ اللحم من جىبىنه و عرنىن أنفه من كثره سىجوده. فقلت له: السلام علىك یا ابن رسول الله، أجب الرشىد.

فقال: ما للرشىد و ما لى؟ أ ما تشغله نعمته عنى؟ ثم قام مسرعاً، و هو ىقول: لو لا أنى سمعت فى خبر عن جدى رسول الله صلى الله علیه و آله: «إن طاعه السلطان للفقته واجبه» (٢)، إذن ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبه یا أبا إبراهىم رحمك الله. فقال علیه السلام: أ لىس معى من ىملك الدنيا و الآخرة، و لن ىقدر الیوم على سوء بى إن شاء الله.

قال الفضل بن الربىع: فرأىته و قد أدار ىده ىلوح (٣) بها على رأسه ثلاث مرّات.

فدخلت إلی الرشىد، فإذا هو كأنه امرأه شكلى قائم حىران.

فلما رآنى قال لى: یا فضل. فقلت: لىبىك. فقال: جئنى بابن عمى. قلت: نعم.

قال: لا- تكون أزعبته؟ فقلت: لا- قال: لا- تكون أعلمته أنى علیه غضبان؟ فأئى قد هیجت على نفسى ما لم ارده، ائذن له بالدخول. فأذنت له.

فلما رآه و ثب إله قائما و عانقه، و قال له: مرحبا بابن عمى و أخی، و وارث نعمتى. ثم أجلسه على فخذة و قال له: ما الذى قطعك عن زىارتنا؟ فقال: سعه ملكك و حبك للدنيا.

فقال: ائتونى بحقه الغالىه (٤)، فاتى بها فغلفه بىده، ثم أمر أن ىحمل بىن ىدیه

١- ولج البىت: دخل فیه، و الأمر منه: لىج.

٢- روى الصدوق قدس سرّه فى أمالىه: ٢٧٧ ح ٢٠، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلى الله علیه و آله: طاعه السلطان واجبه، و من ترك طاعه السلطان فقد ترك طاعه الله، و دخل فى نهىه، إن الله عزّ و جلّ ىقول: «و لا تلقوا بأىدیکم إلی التهلكه». و فى ح ٢١ بإسناده عن موسى بن جعفر علیهما السّلام قال: یا معشر الشىعه، لا تذللّوا رقابکم بطاعه سلطانکم، فإن کان عادلا، فاسألوا الله إبقاءه، و إن کان جائرا، فاسألوا الله صلاحه ... عنه الوسائل: ١١ / ٤٧٢ ح ٢ و ١ على الترتیب، و البحار: ٣٦٨ / ٧٥ و ٣٦٩ ح ١ و ٢.

٣- «لوح الرجل بثوبه و بسیفه: لمع به و حرّكه» منه قدس سرّه.

٤- الغالىه: جمعها: غوال: أخلاط من الطیب، و تغلى: تطیب بالغالىه.

خلع و بدرتان دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: و الله لو لا اناى ارى من أزوجه بها من عزاب بنى أبى طالب لثلا ينقطع نسله أبدا، ما قبلتها. ثم تولى عليه السلام و هو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه و أكرمته!

فقال لى: يا فضل، إنك لما مضيت لتجيئنى به، رأيت أقواما قد أحدقوا بدارى، بأيديهم حراب قد غرسوها فى أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه. فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذى قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدى على بن أبى طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، و لا إلى فارس إلا قهره، و هو دعاء كفايه البلاء. قلت: و ما هو؟ قال: قلت:

«اللهم بك اساور، و بك احاول، [و بك احاور]، و بك أصول، و بك أنتصر، و بك أموت، و بك أحيأ، أسلمت نفسى إليك، و فوضت أمرى إليك، لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اللهم إنك خلقتنى و رزقتنى و سترتني عن العباد بلطف ما خولتني أغيتني، و إذا هويت رددتني، و إذا عثرت قومتي، و إذا مرضت شفيتني، و إذا دعوت أجبتني. يا سيدى ارض عني فقد أرضيتني». (١)*

١- عيون الأخبار: ١/ ٧٦ ح ٥، عنه الوسائل: ٤/ ٩٧٧ ح ٤، و ج ١١/ ٤٧٢ ح ٣، و ج ١٢/ ١٥٩ ح ١١، و البحار: ٤٨/ ٢١٥ ح ١٦، و ج ١٨٥/ ١٦٦ ح ١٦ و ج ٩٥/ ٢١٢ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٤٤٧ ح ٦٩، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٥٣ و ٢٦٠، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٠٩ ح ٢٧. و أخرج الدعاء فى المجتنى: ٢٢، و الجنه الواقيه: ٢٤٥ عن كتاب كنوز النجاح للطبرسى.

* استدراك

١- مهج الدعوات: قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمهم الله أنه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم.

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال: أمر أم مسأله؟ قال: بل مسأله.

ثم قال: أمرت بأن تحمل إلي دارك في هذه الساعه مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلي دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلي ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي، فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ و تبسم وقال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهله فقام وتوضأ فأسبغ الوضوء، وصلى ركعتين وأتمّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ في مكانه، فلا أدري أ أرض ابتلعتة؟ أم السماء اختطفته؟ فذهبت إلي هارون و قصصت عليه القصه.

قال: فبكي هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله مني. (١)

١- مهج الدعوات: ٢٣، عنه البحار: ٩٤ / ٣٣٢ ح ٥، و اثبات الهداه: ٥ / ٥٦٤ ح ١١٤.

٢- باب آخر فى أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: على بن أبى حمزه قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر عليه السلام من عنده أن يقتلوه. فكانوا يهيمون به فيتداخلهم من الهيبه و الزمع (١).

فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب و جعل له وجهها مثل وجه موسى بن جعفر عليه السلام، و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين. فكانوا يفعلون ذلك أبدا.

فلما كان فى بعض الأيام جمعهم فى الموضع، و هم سكارى، و أخرج سيدي إليهم، فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة.

فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزريه و التركي، فرموا من أيديهم السكاكين، و وثبوا إلى قدميه فقتلوه، و تضرعوا إليه، و تبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذى كان ينزل فيه.

فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إن هذا الرجل يصير إلينا فى كل عام، فيقضى أحكامنا، و يرضى بعضنا من بعض، و نستسقى به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازله فرعنا إليه. فعاهدهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا. (٢)

٣- باب آخر و هو من الأول

الكتب:

١- فى بعض مؤلفات أصحابنا: روى أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل

١- «توضيح: الزمع بالتحريك: الدهش». منه قدس سره.

٢- المناقب: ٣/ ٤١٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٤٠ ح ١٦، و مدينه المعاجز: ٤٦٥ ح ١١١.

الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام عرض قتله على سائر جنده و فرسانه، فلم يقبله أحد منهم. فأرسل إلى عمّاله في بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا [لى] قوما لا يعرفون الله و لا رسوله، فأتى اريد [أن] أستعين على أمر.

فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا، و كانوا خمسين رجلا. فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربّكم و من نبيّكم؟ فقالوا: لا نعرف لنا ربّا و لا نبيا أبدا. فأدخلهم البيت الذى فيه الإمام عليه السّلام ليقتلوه، و الرشيد ينظر [إليهم] من روزنه البيت.

فلما رأوه، رموا أسلحتهم، و ارتعدت فرائصهم، و خرّوا سجدا يبكون رحمه له.

فجعل الإمام عليه السّلام يمرّ يده على رءوسهم، و يخاطبهم بلغتهم، و هم يبكون.

فلما رأى الرشيد خشى الفتنة، و صاح بوزيره: أخرجهم. [فخرجوا] و هم يمشون القهقري، إجلالا له. و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان. (١)

١- عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٨. و أورده البرسى فى مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٩٠، و إثبات الهداه: ٥٤٩ / ٥ ح ٩٢. و رواه بنحو آخر فى الهدايه للخصيبى: ٢٧٣ بإسناده عن على بن أحمد البزاز، مطوّلا.

١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات

١- باب حبس هارون إياه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ما جيلويه، عن عليّ، عن أبيه قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لَمَّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنّ عليه الليل فخاف ناحيه هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السلام طهوره و استقبل بوجهه القبلة و صلّى لله عز و جل أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيّدى نجّنى من حبس هارون، و خلّصنى من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل و طين، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من بين مشيمه و رحم، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء، خلّصنى من يدى هارون».

قال: فلمّا دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود فى منامه، و بيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون و هو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلّا ضربت علاوتك (١) بسيفى هذا.

فخاف هارون من هيئته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

١- «توضيح: العلاوه- بالكسر-: أعلى الرأس» منه رحمه الله.

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟

قال: إنَّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك، و أطلق عنه.

فصاح السجان: يا موسى إنَّ الخليفة يدعوك.

فقام موسى عليه السَّلام مذعورا فزعا و هو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلَّا لشَرِّ يريد بي. فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائضه فقال: سلام على هارون. فردَّ عليه السَّلام.

ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليله بدعوات؟

فقال: نعم. قال: و ما هنَّ؟

قال: جدّدت طهورا و صلّيت لله عزّ و جل أربع ركعات، و رفعت طرفي إلى السماء و قلت: «يا سيدي خلّصني من يد هارون و شرّه».

و ذكر له ما كان من دعائه فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا.

ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا و حملة على فرسه، و أكرمه، و صيّره نديما لنفسه.

ثمّ قال: هات الكلمات. فعلمه، فاطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار و يكون معه. فصار موسى بن جعفر عليه السَّلام كريما شريفا عند هارون، و كان يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانيه، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندی بن شاهك، و قتله بالسّم.

أمالى الصدوق: مثله، إلى قوله «في كلّ يوم خميس».

أمالى الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله). (١)

١- عيون أخبار الرضا: ١/ ٩٣ ح ١٣، أمالى الصدوق: ٣٠٨ ح ٣، أمالى الطوسي: ٣٦، عنها الوسائل: ٥/ ٢٦٤ ح ٢، و البحار ٤٨/ ٢١٩ ح ٢٠، و أخرجه في حليه الأبرار: ٢/ ٢٦٦، و مدینه المعاجز: ٤٤٨ عن العيون. و في البحار: ٩٥/ ٢١٠ ح ٢ عن العيون و الأمالى. أقول: الروايه مرسله ضعيفه لا- تكاد عباراتها تخلو من ترهات و ما لا يناسب مقامه من قبيل «فقام موسى عليه السَّلام مذعورا فزعا ... فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته ... و صيّره نديما لنفسه» و غيرها.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسلا مثله مع اختصار.

ثم قال: وفي روايه الفضل بن الربيع أنه قال: صر إلى حبسنا و أخرج موسى بن جعفر، و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع و احملة على ثلاث مراكب و خيره: إما المقام معنا، أو الرحيل إلى أي بلاد أحب.

فلما عرض الخلع عليه أبي أن يقبلها. (١)

٢- باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه وآله في الحبس و أمره بالصوم و بالصلاه و الدعاء.

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن صالح، قال: حدثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليله في فراشي مع بعض جواربي، فلما كان في نصف الليل سمعت حركه باب المقصوره، فراعني ذلك، فقالت الجاربه: لعل هذا من الريح. فلم يمض إلّا يسيرا حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، و إذا مسرور الكبير قد دخل عليّ فقال لي: أجب الأمير. و لم يسلم عليّ.

فيئست من نفسي و قلت: هذا مسرور دخل إليّ بلا إذن و لم يسلم، ما هو إلّا القتل؛ و كنت جنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل.

فقال لي الجاربه لما رأته تحيرى و تبلدى: ثق بالله عزّ و جلّ و انهض.

فنهضت و لبست ثيابي، و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين و هو في مرقده، فردّ عليّ السلام، فسقطت.

فقال: تداخلك رعب؟! قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فتركني ساعه حتى سكنت.

١- المناقب: ٣/ ٤٢٢، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٠ ح ٢٣. و هو مختصر من حديث عيون الأخبار الآتى.

ثم قال لى: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثه مراكب، و خيره بين المقام معنا، أو الرحيل عنا إلى أى بلد أراد و أحبّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟! قال: نعم.

فكررت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لى: نعم ويلك أ تريد أن أنكث العهد؟

فقلت: يا أمير المؤمنين و ما العهد؟

قال: بينا أنا فى مرقدى هذا إذ ساورنى (١) أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدرى و قبض على حلقى و قال لى: «حبست موسى بن جعفر ظالما له» فقلت: فأنا اطلقه و أهب له، و أخلع عليه. فأخذ على عهد الله عزّ و جلّ و ميثاقه، و قام من صدرى و قد كادت نفسى تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليه السّلام و هو فى حبسه فرأيته قائما يصلى، فجلست حتى سلّم، ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين، و أعلمته بالذى أمرنى به فى أمره، و إنى قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله.

فقلت: لا و حق جدك رسول الله صلى الله عليه و آله ما أمرت إلّا بهذا.

فقال: لا حاجه لى فى الخلع و الحملان و المال إذ كانت فيه حقوق الأمم.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاز.

فقال: اعمل به ما أحببت. و أخذت بيده عليه السّلام و أخرجته من السجن. ثم قلت له: يا ابن رسول الله أخبرنى بالسبب الذى نلت به هذه الكرامه من هذا الرجل؟ فقد وجب حقى عليك لبشارتى إياك، و لما أجراه الله عزّ و جل على يدى من هذا الأمر.

فقال عليه السّلام: رأيت النبى صلى الله عليه و آله ليله الأربعاء فى النوم فقال لى: يا موسى أنت محبوس مظلوم.

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم. فكّرر عليّ ذلك ثلاثا.

ثم قال: «وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» (١)

أصبح غدا صائما، و اتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلّ اثنتي عشرة ركعه، تقرأ في كلّ ركعه «الحمد» و اثنتي عشرة مرّه «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل:

«يا سابق الفوت، و يا سامع كل صوت، يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي علي محمد عبدك و رسولك و علي أهل بيته الطيبين الطاهرين و أن تعجل لي الفرج ممّا أنا فيه» ففعلت فكان الذي رأيت.

الاختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن ابراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أحمد بن إسماعيل، عن عبيد الله بن صالح (مثله) و فيه:

فبرزت إليه مرعوبا فقال لي: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعه، و هب له ثمانين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله علي خمس من الظهر. (٢)

١- اقتباس من سوره الأنبياء: ١١١.

٢- عيون أخبار الرضا: ١/ ٧٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٥/ ٢٦٤ ح ١، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٠٩ ح ٢٦، و البحار: ٤٨/ ٢١٣ ح ١٤، و ج ٩١/ ٣٤٢ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٦٢، و مدينه المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٨. الاختصاص: ٥٣، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٥ ح ١٥. و أورده مختصرا الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٢٩٨، عنه مصباح الكفعمي: ١٨٠، و البلد الأمين: ١٥٤، و ص ٥٢٣. و أخرجه في جمال الأسبوع: ١٦٦ عن الشيخ الطوسي. و أخرجه في مصباح الكفعمي: ١٨٠، و المستدرک: ١/ ٤٦٥ باب ٢٦ ح ١ عن مهج الدعوات باسناده عن الشريف أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه إلى الربيع و قد وجدناه بهذا السند في فلاح السائل: ١٦٧، عنه البحار: ٩٠/ ٣٣١ ح ٤٦ و لم نجده في مهج الدعوات. و أخرجه في البحار: ٩٠/ ٣٣١ عن مصباح المتهجد و البلد الأمين و الاختيار.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- مهج الدعوات: باسناد صحيح، عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال:

دعاني هارون الرشيد فقال: يا عبد الله كيف أنت و موضع السر منك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك.

فقال: امض إلى تلك الحجره و خذ من فيها و احتفظ به إلى أن أسألك عنه.

قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأني سلّمت عليه و حملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري و جعلته مع حرمي و أقفلت عليه و المفتاح معي، و كنت أتولّى خدمته.

و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين.

فنهضت و دخلت عليه و هو جالس و عن يمينه فراش و عن يساره فراش، فسلمت عليه فلم يردّ، غير أنّه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنّي لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح.

فقال: امض إليه و ادفع إليه ثلاثه آلاف درهم و اصرفه إلى منزله و أهله.

فقلت و هممت بالانصراف فقال لي: أتدرى ما السبب في ذلك، و ما هو؟ قلت:

لا يا أمير المؤمنين.

قال: نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: «يا هارون أطلق موسى بن جعفر» فانتبهت فقلت: لعلها لما في نفسي منه.

فقلت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول: «يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل» فانتبهت و تعوّذت من الشيطان.

ثمّ قلت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه و إذا بذلك الشخص بعينه و بيده حربه كأن أولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أوماً إليّ و هو يقول: «و الله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعنّ هذه الحربه في صدرك و اطلعها من ظهرك». فأرسلت

إليك فامض فيما أمرتك به و لا تظهره إلى أحد فأقتلك، فأنظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي و فتحت الحجره و دخلت على موسى بن جعفر عليه السّلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتّى استيقظ و رفع رأسه و قال: يا عبد الله افعل ما أمرت به.

فقلت له: يا مولاي سألتك بالله و بحق جدّك رسول الله هل دعوت الله عزّ و جلّ في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إنّي صلّيت المفروضه و سجدت و عقرت في سجودي فرأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله فقال: يا موسى أ تحبّ أن تطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله صلّى الله عليك.

فقال: ادع بهذا الدعاء (ثمّ ذكر الدعاء) فلقد دعوت به و رسول الله صلّى الله عليه و آله يلقّنيه حتى سمعته يقول: قد استجاب الله فيك.

ثم قلت له: ما أمرني به الرشيد و أعطيته ذلك (١).

٤- باب سجده في الحبس و حالاته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن محمّد بن حاتم، عن عبد الله بن بحر

١- مهج الدعوات: ٢٤٥، عنه الجنه الواقيه: ١٨٠ (حاشيه)، و البحار: ٢٤٥ / ٤٨ ح ٥٢، و ج ٣٣١ / ٩٤ و أورده باختلاف العبارات المسعودي في مروج الذهب: ٣ / ٣٤٦ عن عبد الله بن مالك الخزاعي، و نقل عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٥ / ٣٠٩ و السيّد عبّاس المكي في نزّهه الجليس: ٢ / ٤٧، و ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ (ملخصاً). و أورده المولوي في وسيله النجاه: ٣٦٦، و ابن طولون في الشذورات الذهبيه: ٩١، و الشافعي في عيون التواريخ: ٦ / ١٦٦، و الصفوري في نزّهه المجالس: ١ / ٨٦ و ذكر نحو الدعاء، و محمد بارسا في فصل الخطاب على ما في يتابع المودّه: ٣٨٣. أخرجه عن المصادر أعلاه في إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٢٦ - ٣٢٩، و ج ١٩ / ٥٤٩.

الشييباني قال: حدّثني الخرزى أبو العباس بالكوفة قال: حدّثني الثوباني قال: كانت لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام - بضع عشره سنه - كل يوم سجده بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

قال: فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبا الحسن عليه السّلام، فكان يرى أبا الحسن عليه السّلام، ساجدا فقال للربيع: يا ربيع ما ذاك الثوب الذى أراه كلّ يوم فى ذلك الموضع؟

قال: يا أمير المؤمنين ما ذاك ثوب و إنّما هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجده بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لى هارون: أما إنّ هذا من رهبان بنى هاشم.

قلت: فما لك، فقد ضيّقت عليه فى الحبس؟ قال: هيهات لا بدّ من ذلك. (١)

٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس وإقائه فى بركه السباع

الأخبار: الرواه:

١- مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لما أصطحب (٢) الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له: امض إلى على بن موسى العلوى و أخرجه من الحبس، و ألقه فى بركه السباع. فما زلت ألطف به و أرفق، و لا يزداد إلّا غضبا. و قال: و الله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه.

قال: فمضيت إلى على بن موسى الرضا، فقلت له: إنّ أمير المؤمنين أمرنى بكذا و كذا. قال: افعل ما أمرت به، فإنّى مستعين بالله تعالى عليه.

١- عيون أخبار الرضا: ١/ ٩٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٤/ ١٠٧٣ ح ٤، و البحار: ٤٨/ ٢٢٠ ح ٢٤، و ج ٨٦/ ٢٣٠ ح ٥٢، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٥٠. و تقدم صدر الحديث فى ص ١٨٤ ح ٢ عن المناقب.

٢- اصطبح: شرب صبوحا.

و أقبل بهذه العوده و هو يمشى معى إلى أن انتهيت إلى البركه، ففتحت بابها و أدخلته فيها، و فيها أربعون سبعا، و عندى من الغمّ و القلق أن يكون قتل مثله على يدى، و عدت إلى موضعى.

فلما انتصف الليل أتانى خادم فقال لى: إنّ أمير المؤمنين يدعوك. فصرت إليه.

فقال: لعلّى أخطأت البارحه بخطيئه أو أتيت منكرا، فإنّى رأيت البارحه مناما هالنى، و ذلك أنى رأيت جماعه من الرجال دخلوا علىّ و بأيديهم سائر السلاح و فى وسطهم رجل كأنه القمر و دخل إلى قلبى هيته، فقال لى قائل: هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه و على أبنائه- فتقدّمت إليه لأقبل قدميه فصرفنى عنه و قال:

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (١).

ثمّ حوّل وجهه فدخل بابا.

فانتبعت مذعورا لذلك. فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتنى أن ألقى على بن موسى للسباع. فقال: ويلك ألقيته؟ فقلت: إى و الله. فقال: امض و انظر ما حاله.

فأخذت الشمع بين يديّ و طالعتّه فإذا هو قائم يصلى، و السباع حوله.

فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقنى، و نهض و اطلع إليه فشاهده فى تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عمّ. فلم يجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال: و عليك السلام يا ابن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم علىّ فى مثل هذا الموضع.

فقال: أقلنى فإنّى معتذر إليك. فقال له: قد نجّانا الله تعالى بلطفه فله الحمد.

ثمّ أمر بإخراجه، فاخرج فقال: فلا و الله ما تبعه سبع. فلما حضر بين يدى الرشيد عانقه، ثمّ حمله إلى مجلسه و رفعه فوق سريره و قال: يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففى الرحب و السعه؛ و قد أمرنا لك و لأهلك بمال و ثياب.

فقال له: لا حاجه لى فى المال و لا فى الثياب، و لكن فى قريش نفر يفرّق ذلك عليهم. و ذكر له قوما فأمرهم بصله و كسوه.

ثمّ سأله أن يركبه على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابه إلى ذلك.

و قال لي: شيعه. فشيعته إلى بعض الطريق. و قلت له: يا سيدى إن رأيت أن تطول على بالعوده.

فقال: منعنا أن ندفع عوذنا و تسيحنا إلى كل أحد، و لكن لك على حق الصبحه و الخدمه فاحتفظ بها.

فكتبتها فى دفتر و شدّتها فى منديل فى كمى فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك إلى و قضى حوائجى، و لا سافرت إلّا كانت حرزا و أمانا من كلّ مخوف، و لا وقعت فى شدة إلّا دعوت بها، ففرّج عني. ثم ذكرها. (١)

أقول: ثمّ قال السيّد رحمه الله تعالى: لربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر - صلوات الله عليه - لأنّه كان محبوسا عند الرشيد، لكننى ذكرت هذا كما وجدته.*

* استدراك

١- دلائل الإمامه: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: ادخل إلى موسى بن جعفر عليه السلام بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ، و تبصص له، و تدعوا له بالإمامه، و تعوذ به من شرّ الرشيد.

فلما بلغ ذلك الرشيد، أطلق عنه، و قال: [أخاف] أن يفتننى و يفتن الناس و من معى. (٢)

١- مهج الدعوات: ٢٤٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٧، و ج ٣٤٩/٩٤ ح ٥.

٢- دلائل الإمامه: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٠.

١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين وغيرهم في زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم

١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم

١- باب مناظراته عليه السلام مع نصراني من النصارى، و ما أجاب به من مسائله، و بعض معجزاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن مهران، و علي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض (١).

فقال له النصراني: إني أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق، و سألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، و إلى خير العباد و أعلمهم، و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق. (٢)

فانطلقت حتّى أتيته فكلمته فقال: أنا أعلم أهل ديني، و غيري أعلم منّي.

فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك، فإنّي لا أستعظم السفر و لا تبعد عليّ

١- العريض - كزبير-: واد بالمدينه.

٢- عليا دمشق - بالضمّ و المدّ-: أعلاها.

الشَّقه (١)، و لقد قرأت الإنجيل كله و مزامير داود، و قرأت أربعة أسفار من التوراه، و قرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كله.

فقال لى العالم: إن كنت تريد علم النصرانيه فأنا أعلم العرب و العجم بها.

و إن كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحبيل السامرى (٢) أعلم الناس بها اليوم.

و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراه و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبى من الأنبياء فى دهر ك و دهر غيرك، و ما نزل من السماء من خير، فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كلّ شىء (٣) و شفاء للعالمين، و روح لمن استروح إليه، و بصيره لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحقّ، فارشدك إليه، فأته و لو ماشيا على رجلك، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفا على استك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير فى البدن و المال. قال: فانطلق من فورك حتّى تأتى يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتّى تأتى مدينه النبى صلّى الله عليه و آله الذى بعث فى العرب، و هو النبى العربى الهاشمى، فإذا دخلتها فسل عن بنى غنم بن مالك بن النجار، و هو عند باب مسجدھا.

و أظهر بزّه (٤) النصرانيه و حليتها، فإن واليها يتشدد عليهم، و الخليفه أشدّ؛

ثمّ تسأل عن بنى عمرو بن مبدول، و هو بقيق الزبير؛

ثمّ تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافرا فالحقه، فإنّ سفره أقرب ممّا ضربت إليه:

ثمّ أعلمه أنّ مطران (٥) عليا الغوطه - غوطه دمشق - هو الذى أرشدنى إليك، و هو

١- «الشقه: السفر الطويل» منه.

٢- «السامره: قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض أحكامهم» منه رحمه الله.

٣- «قوله: «فيه تبيان كلّ شىء» الضمير راجع إلى الإمام، و يحتمل رجوعه إلى ما نزل» منه.

٤- «البزّه - بالكسر -: الهيئه» منه.

٥- «مطران النصراني - بالفتح و قد تكسر - لقب للكبير و المهمّ منهم» منه.

يقرئك السلام كثيرا و يقول لك: إني لاكثر مناجات ربّي أن يجعل إسلامي على يديك. فقصّ هذه القصّه و هو قائم معتمد على عصاه.

ثمّ قال: إن أذنت لي يا سيدي كفّرت (١) لك و جلست. فقال: آذن لك أن تجلس، و لا آذن لك أن تكفّر.

فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه ثمّ قال: جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلّا له. فقال له النصرانيّ: أردد على صاحبي السلام، أو ما تردّ السلام؟

فقال أبو الحسن عليه السّلام: على صاحبك إن هداه الله، فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا. فقال النصرانيّ: إني أسألك؟ أصلحك الله. قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمّد و نطق به، ثمّ وصفه (٢) بما وصفه به فقال: «حم* و الكتاب المبين* إنا أنزلناه في ليله مباركه إنا كنا منذرين* فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ» (٣) ما تفسرها في الباطن؟

فقال: أمّا «حم» فهو محمد صلّى الله عليه و آله و هو في كتاب هود الذي أنزل عليه، و هو منقوص الحروف.

و أمّا «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام.

و أمّا «الليله» ففاطمه صلوات الله عليها (٤).

و أمّا قوله «فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ حكيمٍ» يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي (٥) الأول و الآخر من هؤلاء الرجال.

١- «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفّر العالج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له» منه.

٢- «قوله: «ثمّ وصفه» أي النبي صلّى الله عليه و آله القرآن، أو هو تعالى القرآن، أو هو تعالى نبيه صلّى الله عليه و آله» منه. أقول: الظاهر من سياق الكلام و الجواب هو وصف الله تعالى للقرآن.

٣- سورة الدخان: ١-٤.

٤- «و أمّا التعبير عن فاطمه عليها السّلام بالليله فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلق صورته و رتبه» منه.

٥- «قوله: «صف لي» لعله أراد الوصف بالخلقه و الشمائل» منه.

قال: إنَّ الصفات تشبّه، و لكنّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، و إنّه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحرّفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم. فقال له النصرانيّ: إنّي لا أستر عنك ما علمت و لا اكذبك و أنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول و كذبه، و الله لقد أعطاك الله من فضله، و قسّم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون، و لا يستره السائرون، و لا يكذب فيه (١) من كذب، فقولى لك في ذلك الحقّ كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: اعجلّك أيضا خبرا لا يعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب: أخبرني ما اسم أمّ مريم؟ و أيّ يوم نفخت فيه مريم؟ و لكم من ساعه من النهار؟ و أيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السّلام؟ و لكم من ساعه من النهار؟ فقال النصرانيّ: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السّلام: أمّا أمّ مريم فاسمها «مرثا» و هي «و هيبه» بالعريبه.

و أمّا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، و هو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه الله تبارك و تعالى، و عظّمه محمّد صلّى الله عليه و آله فأمر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة.

و أمّا اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار. و النهار الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السّلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات، و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل.

فأمّا اليوم الذي حجت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قصّ الله عليك في كتابه و علينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، و قرأته اليوم الأحدث. قال: إذن لا- تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

١- «قوله: «و لا يكذب فيه من كذب» أى بلغت في الكمال مبلغا، كلما بالغ واصف في وصفك يكون صادقا. أو لا يقدر أحد على إنكار فضلك كذبا و عنادا لظهور فضائلك و وفورها» منه.

قال النصراني: ما كان اسم أمي بالسريانيه، و بالعربيه؟

فقال: كان اسم أمي بالسريانيه «عنقاليه» و «عنقوره» كان اسم جدتك لأبيك؛ و أما اسم أمك بالعربيه فهو «ميّه» و أما اسم أبيك ف «عبد المسيح» و هو «عبد الله» بالعربيه، و ليس للمسيح عبد.

قال: صدقت و بررت، فما كان اسم جدي؟

قال: كان اسم جدك «جبرئيل» و هو «عبد الرحمن» سميته في مجلسي هذا (١).

قال: أما إنه كان مسلما؟

قال أبو إبراهيم: نعم، و قتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيله، و الأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنيتي؟

قال: كان اسمك عبد الصليب. قال: فما تسميني. قال: أسميك عبد الله.

قال: فإني آمنت بالله العظيم، و شهدت أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، فردا صمدا، ليس كما تصفه النصارى، و ليس كما تصفه اليهود و لا جنس من أجناس الشرك.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، و عمى المبطلون؛

و أنه كان رسول الله إلى الناس كافة، إلى الأحمر و الأسود، كلّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، و اهتدى من اهتدى، و عمى المبطلون و ضلّ عنهم ما كانوا يدعون؛

و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أنّ من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمه البالغه، و توازروا على الطاعه لله، و فارقوا الباطل و أهله، و الرجس و أهله، و هجروا سبيل الضلاله، و نصرهم الله بالطاعه له، و عصمهم من المعصيه؛

فهم لله أولياء، و للدين أنصار، يحثون على الخير، و يأمرون به؛

١- «قوله عليه السلام: «سميته» إما على صيغه الخطاب، أي: إنه لم يكن اسمه قبل ذلك جبرئيل بل سمّاه به في نفسه في هذا المجلس طلبا للمعجزه، و هل كان اسمه عبد الرحمن. أو على صيغه المتكلم، أي كان اسمه جبرئيل و أنا اسميه في هذا المجلس عبد الرحمن.» منه.

آمنت بالصغير منهم والكبير، و من ذكرت منهم، و من لم أذكر؛

و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين.

ثم قطع زناره، و قطع صليبا كان في عنقه من ذهب.

ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال عليه السلام: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبه، و هو في نعمه كنعمتك فتواسيا و تجاوزا، و لست أدع أن أورد عليكما حقا في الإسلام (١).

فقال: و الله - أصلحك الله - إني لغني و لقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسه، و تركت ألف بغير فحقتك فيها أوفر من حقي.

فقال له: أنت مولى الله و رسوله (٢) و أنت في حدّ نسبك على حالك.

فحسن إسلامه، و تزوج امرأه من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين دينارا من صدقه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و أخدمه و بوّاه.

و أقام حتى اخرج أبو إبراهيم عليه السلام. فمات بعد خروجه بثمان و عشرين ليلة. (٣)

٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبه من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم و أحمد بن مهرا ن جميعا، عن محمد بن علي، عن

١- «قوله عليه السلام: «حقكما في الإسلام» أي الزكوات و الصدقات» منه.

٢- «قوله عليه السلام: «أنت مولى الله و رسوله» أي معتقهما، أعتقت بهما من النار. و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيله لم يكن منهم، أو الناصر» منه. (٣) - الكافي: ١/ ٤٧٨ ح ٤، عنه الوسائل: ٥/ ٦٣ ح ٥، و إثبات الهداه: ٥/ ٥٠٣ ح ١٤، و تأويل الآيات:

٢/ ٥٧٣ ح ١، و البحار: ١٤/ ٢١٣ ح ١١، و ج ١٦/ ٨٧ ح ١٢، و ج ٢٤/ ٣١٩ ح ٢٨، و ج ٤٨/ ٨٥ ح ١٠٦، و البرهان: ٣/ ٩ ح ٦، و

ج ٤/ ١٥٧ ح ١، و مدينه المعاجز: ٤٤٣، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٣٦. و راجع مرآه العقول: ٦/ ٤٣ - ٥٥ في شرح بعض ألفاظ

الحديث.

الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السّلام و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبه فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أمّ خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفه بواري، ثمّ جلس و جلسوا فبدأت الراهبه بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها.

و سألتها أبو إبراهيم عليه السّلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثمّ أسلمت.

ثمّ أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كلّ ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قويًا على ديني و ما خلفت أحدا من النصارى في الأرض يبلغ مبلغى في العلم، و لقد سمعت برجل في الهند، إذا شاء حجّ إلى بيت المقدس في يوم و ليلة، ثمّ يرجع إلى منزله بأرض الهند

فسألت عنه بأيّ أرض هو؟ فقل لي: إنّه بسبذان.

و سألت الذى أخبرنى فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ.

و هو الذى ذكره الله لكم في كتابكم و لنا معشر الأديان في كتبنا. فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: فكم لله من اسم لا يردّ؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يردّ سائله فسيبعه.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: فأخبرنى عمّا تحفظ منها؟

فقال الراهب: لا و الله- الذى أنزل التوراه على موسى، و جعل عيسى عبره للعالمين و فتنه لشكر أولى الأبواب، و جعل محمّدًا صلى الله عليه و آله بركه و رحمه، و جعل عليًا عليه السّلام عبره و بصيره، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمّد- ما أدرى، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتك و لا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم عليه السّلام: عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا- أدرى ما بطانتها و لا- شرائحها، و لا- أدرى ما هي، و لا كيف هي، و لا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنّه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلّا في كل

وزعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا في ديره. وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه، و يحرق له من غير حرق يعمله. فانتهت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدق الباب، ولا اعالج الباب. فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب، وجاءت بقره عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها و دخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، و ينظر إلى الارض فيبكي، و ينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا.

فقال لي: و الله ما أنا إلا حسنه من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك.

فقلت له: أخبرت أنّ عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم و ليله بيت المقدس و ترجع إلى بيتك. فقال لي: و هل تعرف بيت المقدس؟

فقلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

فقال: ليس بيت المقدس (١) و لكنّه «البيت المقدس» و هو بيت آل محمّد.

فقلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، و إنّما كان يقال لها «حظيره (٢) المحاريب» حتى جاءت الفتره التي كانت بين محمّد و عيسى صلّى الله عليهما، و قرب البلاء من أهل الشرك، و حلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلك الأسماء، و هو قول الله تبارك و تعالى - البطن لآل محمّد و الظهر (٣) مثل -: «إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ» (٤).

فقلت له: إنّي قد ضربت إليك (٥) من بلد بعيد، تعرّضت إليك (٦) بحارا و غموما

١- «بيان و توضيح: قوله: «ليس بيت المقدس» أى ليس الذى بالشام اسمه بيت المقدس، و لكن المسمّى ببيت المقدس هو البيت المقدس المنزه، و هو بيت آل محمد صلّى الله عليه و آله» منه.

٢- «الحظيره: هى التى تعمل للابل من شجر لتقيها البرد و الريح» منه.

٣- «قوله: «و الظهر» أى ظهر الآيه مثل هو ضربه الله لعبد الأوثان. و البطن لمبغضى آل محمّد صلّى الله عليه و آله» منه.

٤- سورة النجم: ٢٣. «قوله: «إن هى» تفسير للقول» منه.

٥- «قوله: «إليك» حال عن فاعل» منه.

٦- «تعرّضت: أى متوجها إليك» منه.

و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيت مؤيسا أُلّا أكون ظفرت بحاجتى.

فقال لى: ما أرى أمك حملت بك إلّا و قد حضرها ملك كريم، و لا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع بأمك إلّا و قد اغتسل و جاءها على طهر، و لا أزعّم إلّا أنه قد كان درس السفر الرابع من سهره (١) ذلك، فختّم له بخير،

ارجع من حيث جئت، فانطلق حتّى تنزل مدينة محمد صلّى الله عليه و آله التى يقال لها «طيبه» و قد كان اسمها فى الجاهليه «يثرب» ثمّ اعمد إلى موضع منها يقال له «البقيع» ثمّ سل عن دار يقال لها «دار مروان» فانزلها و أقم ثلاثا.

ثمّ سل الشيخ الأسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى و هى فى بلادهم اسمها «الخصف» فالطف بالشيخ و قل له: بعثنى إليك نزيلك الذى كان ينزل فى الزاويه، فى البيت الذى فيه الخشيبات الأربع.

ثمّ سل عن فلان بن فلان (٢) الفلانى، و سله أين ناديه؟ و سله أىّ ساعه يمرّ فيها؟

فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفه، و سأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ما ذا؟

فقال: سله عمّا كان و عمّا هو كائن؟ و سله عن معالم دين من مضى و من بقى.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: قد نصحك صاحبك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداك؟

قال عليه السلام: هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممّن آمن بالله وحده لا شريك له، و عبده بالإخلاص و الإيقان، و فرّ من قومه لمّا خافهم فوهب له ربّه حكما، و هداه لسبيل الرشاد، و جعله من المتقين و عرّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنه إلّا و هو يزور فيها مكه حاجّا، و يعتمر فى كل رأس شهر مرّه، و يجىء من موضعه من الهند إلى مكه فضلا من الله و عوناً، و كذلك نجزى الشاكرين.

١- فى ع و بعض نسخ م: شهره.

٢- «قوله: «عن فلان بن فلان» أى الإمام».

ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها. وسأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها.

ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرني عن ثمانيه أحرف نزلت فتبين في الأرض منها أربعة و بقى في الهواء منها أربعة، على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء، و من يفسرها؟

قال: ذاك قائمنا، ينزل الله عليه فيفسره، و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتمدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي؟ قال: أخبرك بالأربعة كلّها:

أما أولهنّ: فلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له باقيا.

و الثانيه: محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله مخلصا.

و الثالثه: نحن أهل البيت. و الرابعه: شيعتنا منّا، و نحن من رسول الله صلّى الله عليه و آله و رسول الله صلّى الله عليه و آله من الله بسبب.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمدا رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أنّ ما جاء به من عند الله حق، و أنّكم صفوه الله من خلقه، و أنّ شيعتكم المطهّرون و المستبدلون، و لهم عاقبه الله و الحمد لله ربّ العالمين.

فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجبّه خزّ و قميص قوهي و طيلسان و خفّ و قلنسوه فأعطاه إياها، و صلّى الظهر.

و قال له: اختنن. فقال: قد اختننت في سابعي. (١)

٣- باب ما أجاب عليه السلام به بريه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: على، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

١- الكافي: ١ / ٤٨١ ح ٥، عنه الوسائل: ٣ / ٢٦٤ ح ٩، و ج ١٥ / ١٦٦ ح ٢، و البحار: ٤٨ / ٩٢ ح ١٠٧، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٤٠، و مدينه المعاجز: ٤٤٤ ح ٦٤. و راجع مرآه العقول: ٦ / ٥٥-٦٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

الحكم فى حديث بريه (١) أنه لما جاء معه إلى أبى عبد الله عليه السلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاياه. فلما فرغ قال أبو الحسن لبريه:

يا بريه كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم. ثم قال: كيف ثققت بتأويله؟ قال: ما أوثقنى بعلمى فيه.

قال: فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل، فقال بريه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنه - أو مثلك -.

قال: فأمن بريه، و حسن إيمانه، و آمنت المرأه التى كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأه على أبى عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبى الحسن موسى عليه السلام و بين بريه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». (٢)

فقال بريه: أنى لكم التوراه و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هى عندنا وراثه من عندهم، نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا؛ إنَّ الله لا يجعل حجَّه فى أرضه يسأل عن شى فىقول: لا أدرى. (٣)*

*** استدراك**

باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة

١- التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام و الاحتجاج: قال رجل من خواص

١- فى بعض نسخ م، و التوحيد، و الإمامه و التبصره، و المناقب، و ع: بريهه. و بريه: مصغّر إبراهيم كما فى القاموس المحيط: ١٤ / ٧٩ (برهمه).

٢- سوره آل عمران: ٣٤.

٣- الكافى: ١ / ٢٢٧ ح ١، عنه البحار: ١١٤ / ٤٨ ح ٢٥، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٤٠، و مدينه المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٨. و رواه مفصلا فى التوحيد: ٢٧٠ ح ١. كما يأتى بتمامه فى ص ٤١١ ح ١٢. و تقدم مثله فى ص ١٨٠ ح ٢ عن المناقب.

الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السّلام، و هو يرتعد بعد ما خلا به: يا ابن رسول الله، ما أخوفنى أن يكون فلان بن فلان ينافقك فى إظهاره اعتقاد وصيتك و إمامتك. فقال موسى عليه السّلام: و كيف ذاك؟

قال: إنى حضرت معه اليوم فى مجلس فلان- رجل من كبار أهل بغداد-.

فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره.

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعّم أنّ موسى بن جعفر غير إمام، و إن لم أكن أعتقد أنّه غير إمام، فعلى و على من لم يعتقد ذلك لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين.

قال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً، و لعن من وشى بك.

فقال له موسى بن جعفر عليهما السّلام: ليس كما ظننت، و لكن صاحبك أفته منك، إنّما قال: إن موسى غير إمام، أى إنّ الذى هو عندك (١) إمام فموسى غيره، فهو إذا إمام؛ فإنّما أثبت بقوله هذا إمامتى، و نفى إمامه غيرى.

يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذى ظننته بأخيك؟ هذا من النفاق، و تب إلى الله.

ففهم الرجل ما قاله له و اغتمّ و قال: يا ابن رسول الله، ما لى مال فأرضيه به، و لكن قد وهبت له شطر عملى كله، من تعبدي، و من صلاتى عليكم أهل البيت، و من لعنتى لأعدائكم.

قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: الآن خرجت من النار. (٢)

١- كذا فى المستدرک و البحار، و فى التفسير و الاحتجاج: «غير».

٢- التفسير: ٣٥٩ ح ٢٤٨، عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٥ ح ٧. الاحتجاج: ٢/١٦٩، عنه البحار: ١٤/٧١ ح ٢٦، و ج ٧٥/١٩٥ ح ٧، و أخرجه فى مستدرک الوسائل: ٩/١٤٣ ح ٥ عن التفسير و الاحتجاج.

٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة و ما أجاب عليه السّلام من مسائله

١- باب

الأخبار:

١- أعلام الدين للسديلمي: روى عن أبي حنيفة أنّه قال: أتيت الصادق عليه السّلام لأسأله عن مسائل فقبل لى: إنّه نائم. فجلست أنتظر انتباهه، فرأيت غلاما خماسيًا أو سداسيًا، جميل المنظر ذا هيبة، و حسن سميت، فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر، فسلمت عليه، و قلت له: يا ابن رسول الله ما تقول فى أفعال العباد ممّن هي؟

فجلس ثمّ تربّع، و جعل كمّه الأيمن على الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، و إذا سمعت فعه، و إذا وعيت فاعمل؛

إنّ أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمّا من الله على انفراده، أو من الله و العبد شرکه، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من الله على انفراده فما بال الله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله، مع عدله و رحمته و حكمته.

و إن كانت من الله و العبد شرکه، فما بال الشريك القوى يعذب شريكه على ما قد شرکه فيه و أعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.

فقال له: فلم يبق إلّا أن يكون من العبد على انفراده. ثم أنشأ عليه السّلام يقول:

لم تخل أفعالنا التي نذمّ بها إحدى ثلاث خصال حين نبديها

إمّا تفرد بارئنا بصنعتها فيسقط اللوم عنّا حين تأتيها

أو كان بشرکنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها

أو لم يكن لإلهي في جنائتها ذنب فما الذنب إلّا ذنب جانيتها. (١)

٢- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله عليه السّلام و أبو الحسن موسى عليه السّلام قائم و هو غلام، فقال أبو حنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟

فقال: اجتنب أفنيه المساجد، و شطوط الأنهار، و مساقط الثمار، و منازل النّزال، و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول، و ارفع ثوبك، وضع حيث شئت. (٢)

٣- باب آخر فيما أجاب من مسأله أشكلت على أبي حنيفة و غيره

إشاره

٣- باب آخر فيما أجاب من مسأله أشكلت (٣) على أبي حنيفة و غيره

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه؛ و العده، عن البرقي؛ جميعا عن محمّد بن خالد، عن حلف بن حمّاد؛ و رواه أحمد أيضا، عن محمّد بن أسلم، عن خلف بن حمّاد الكوفي قال: تزوّج بعض أصحابنا جاريه معصرا (٤) لم تطمّث، فلما افتضّها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحو من عشره أيام.

قال: فأروها القوابل، و من ظنّوا أنّه يبصر ذلك من النساء، فاختلفن، فقال

١- أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥ / ٤٨ ح ١٨.

٢- الكافي: ١٦ / ٣ ح ٥، عنه التهذيب: ١ / ٣٠ ح ١٨، و الوسائل: ١ / ٢١٢ ح ١، و ص ٢٢٨ ح ٢، و البحار: ١١٤ / ٤٨ ح ٢٣. و تقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨١ ح ٥، و كذا الذي قبله.

٣- «يشكل» ع.

٤- «توضيح: المعصر: الجاريه أول ما أدركت و حاضت. أو هي التي قاربت الحيض» منه.

بعض: هذا من دم الحيض. و قال بعض: هو من دم العذره.

فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شىء قد أشكل، و الصلاه فريضه واجبه فلتتوضأ و لتصل، و ليمسك عنها زوجها، حتى ترى البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاه، و إن كان دم العذره كانت قد أدت الفريضه. ففعلت الجاريه ذلك.

و حججت فى تلك السنه، فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك إن لنا مسأله قد ضقنا بها ذرعا، فإن رأيت أن تأذن لى فأتيك فأسألك عنها؟

فبعث إلى: إذا هدأت الرجل (١) و انقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله.

قال خلف: فرعيت الليل، حتى إذا رأيت الناس قد قلّ اختلافهم بمنى توجهت إلى مضره، فلما كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل؟

فقلت: رجل من الحاج. فقال: ما اسمك؟ قلت: خلف بن حماد.

فقال: ادخل بغير إذن فقد أمرنى أن أقعد هاهنا، فإذا أتيت أذنت لك.

فدخلت و سلّمت، فردّ عليّ السلام و هو جالس على فراشه وحده، ما فى الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألتى و سألته عن حاله.

فقلت له: إن رجلا من مواليك تزوج جاريه معصرا لم تطمئ، فلما افتضها سال الدم، فمكث سائلا لا ينقطع نحو من عشره أيام، و إن القوابل تختلفن فى ذلك فقال بعضهنّ: دم الحيض. و قال بعضهنّ: دم العذره. فما ينبغى لها أن تصنع؟

قال: فلتتق الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاه حتى ترى الطهر، و ليمسك عنها بعلمها؛ و إن كان من العذره فلتتق الله و لتتوضأ و لتصل، و يأتيها بعلمها إن أحب ذلك.

فقلت له: و كيف لهم إن يعلموا ممّا هى حتى يفعلوا ما ينبغى؟

قال: فالتفت يمينا و شمالا فى الفسطاط مخافه أن يسمع كلامه أحد.

١- «قوله عليه السلام: «و هدأت الرجل» أى بعد ما يسكن الناس عن المشى و الاختلاف» منه.

قال: ثم نهى (١) إلى فقال: يا خلف سرّ الله سرّ الله، فلا تديعوه، ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم ما رضى الله لهم من ضلال.

قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين (٢)، ثم قال: تستدخل القطنه ثم تدعها مليا، ثم تخرجها إخراجا رقيقا، فإن كان الدّم مطوقا فى القطنه فهو من العذره، وإن كان مستنقعا فى القطنه فهو من الحيض.

قال خلف: فاستخفنى الفرح، فبكيت، فلما سكن بكائى قال: ما أبكاك؟

قلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك؟ قال:

فرفع يده إلى السماء وقال: والله إنى ما أخبرك إلّا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله عزّ وجلّ. (٣)

١- «قوله «ثم نهى إلى» أى نهض» منه.

٢- «قوله «ثم عقد بيده اليسرى تسعين» أى وضع رأس ظفر مسبّحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها، أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه؛ ولعلّ المراد أنّه عليه السّلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين، وإلّا فكّلما فى اليمنى موضوع للعشرات، ففى اليسرى موضوع للمآت؛ ويحتمل أن يكون الراوى وهم فى التعبير، أو يكون إشاره إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور» منه.

٣- الكافى: ٣/ ٩٢ ح ١، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٤٢٦، والوسائل: ٢/ ٥٣٥ ح ١، والبحار: ٤٨/ ١١٢ ح ٢٢. ورواه البرقى فى المحاسن: ٢/ ٣٠٧ ح ٢٢ عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار: ٨١/ ٩٨ ح ١٤. وراجع مصابيح الأنوار: ٢/ ١٧٥ فى شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام

١- باب مناظرته عليه السلام مع نفيح الأنصاري

الكتب:

١- الدرّ الباهره من الأصداف الطاهره: قال: قال نفيح الأنصاري لموسى بن جعفر عليهما السلام- و كان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فأبى -: من أنت؟

فقال: إن كنت تريد النسب، فأنا ابن محمد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله؛ و إن كنت تريد البلد، فهو الذى فرض الله على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحجّ إليه.

و إن كنت تريد المناظره فى الرتبه فما رضى مشركو قومي مسلمى قومك أكفّاء لهم حين قالوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفّاءنا من قريش» (١). فانصرف مخزياً. (٢).

١- قوله: «مشركو قومي» أى مشركو قريش. «مسلمى قومك» أى الأنصار. إشاره لما حدث فى غزوه بدر الكبرى حيث دعا عتبه و شيبه و الوليد المسلمين إلى البراز، خرج إليهم ثلاثه فتیان من الأنصار، فكرهوا مبارزتهم و نادوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفّاءنا من قومنا» فقام إليه حمزه بن عبد المطلب، و على بن أبى طالب، و عبيده بن الحارث بن المطلب و كلهم من قريش. راجع التفاصيل فى مغازى الواقدي: ١/ ٦٨، و الكامل لابن الأثير: ٢/ ١٢٥، و تاريخ الطبرى: ٢/ ١٤٨ و غيرها.

٢- الدرّ الباهره: ٣٥، عنه البحار: ١٧٦/ ٤٨ ح ١٩. و تقدم فى ص ٢٧٨ ح ١ عن الغرر و الدرر، و أعلام الدين.

٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: علي بن إبراهيم- أو غيره- رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي و معه جماعه فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له:

ما هذه الدابّة التي لا تدرك عليها الثأر، و لا تصلح عند النزال؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأأت عن سموّ الخيل، و تجاوزت قمؤ العير، و خير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحر جوابا. (١)

٣- باب آخر و هو من الأول**الكتب:**

١- الدرر الباهره من الاصداف الطاهره: قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة علي بغله فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّ العير، و خير الأمور أوسطها. (٢)*

*** استدراك****باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد**

١- الصراط المستقيم لزين الدين النباطي البياضى: قيل: حضر مجلس

١- تقدم في ص ٢٤٣ ح ١، و ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن الإرشاد و إعلام الورى. و في ص ٢٤٥ ح ٥. و في ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢- تقدم في ص ٢٤٣ ح ١، و ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن الإرشاد و إعلام الورى. و في ص ٢٤٥ ح ٥. و في ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

الرشيد هندی حكيم، فدخل الكاظم عليه السّلام، فرفع الرشيد مقامه، فحسده الهنديّ و قال: اغتنت بعلمك عن غيرك، فكنت كما قال تعالى: «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا غَافِلٌ» (١).

فقال عليه السّلام: أخبرني، الصور الصّديقه إذا تكاملت فيها الحراره الكليه، و تواترت عليها الحركات الطبيعيه، و استحكمت فيها القوى العنصريه، صارت أخصاصا عقليه، أم أشباحا و هميه؟

فبهت الهنديّ و قبل رأس الامام عليه السّلام و قال: لقد كلمتني بكلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال الرشيد: كلما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي الله إلا أن يرفعه.

فقال عليه السّلام: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (٢). (٣)

١- سورة العلق: ٦.

٢- سورة الصف: ٨.

٣- الصراط المستقيم: ١٩٤ / ٢.

٤- أبواب مناظراته عليه السّلام في الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم

١- باب مناظرته عليه السّلام مع غلام له في الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة النعماني: أحمد بن سليمان بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السّلام- و له يومئذ ثلاث سنين- و معه عناق من هذه المكيه و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: «اسجدي» فلا تفعل ذلك- ثلاث مرات-.

فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت.

فقال موسى عليه السّلام: ويحك أنا أحبي و أميت؟! الله يحيي و يميت. (١)

٢- باب جوابه عليه السّلام عن [سؤال] عيسى شلقان

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري و غيره،

١- غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٦، عنه البحار: ١١٧ / ٤٨ ح ٣٤. و تقدم نحوه في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري، و في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب، و في ص ٣٧ ح ٩ عن غيبة النعماني. و يأتي بعينه في ص ٣٧٣ باب ٤ ح ١ عن الغيبة أيضا. و كان في ع «الكافي» بدل «غيبة النعماني» و هو سهو

عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعدا فمرَّ أبو الحسن موسى عليه السَّلام و معه بهمه، قال:

فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبو ك؟! يأمرنا بالشىء ثمَّ ينهانا عنه، أمرنا أن نتولَّى أبا الخطَّاب ثمَّ أمرنا أن نلعنه و نتبرأ منه.

فقال أبو الحسن عليه السَّلام- و هو غلام:- إنَّ الله خلق خلقا للإيمان لا زوال له، و خلق خلقا للكفر لا زوال له، و خلق خلقا بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمون «المعارين» إذا شاء سلبهم، و كان أبو الخطَّاب ممَّن أعيير الايمان.

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السَّلام فأخبرته ما قلت لأبى الحسن عليه السَّلام و ما قال لى فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: إنَّه نبعه نبوه. (١)

٣- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السَّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن أبيه، عن على بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السَّلام فى السنه التى قبض فيها أبو عبد الله عليه السَّلام فقلت: جعلت فداك مالِك ذبحت كبشا، و نحر فلان بدنه؟

فقال: يا أبا محمد إنَّ نوحا عليه السَّلام كان فى السفينه، و كان فيها ما شاء الله، و كانت السفينه مأموره فطافت بالبيت، و هو طواف النساء، و خلَّى سبيلها نوح عليه السَّلام.

فأوحى الله عزَّ و جلَّ إلى الجبال: «إنى واضع سفينه نوح عبدى على جبل منكن». فتطاوت و شمخت، و تواضع الجودى- و هو جبل عند كم- فضربت السفينه بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عليه السَّلام عند ذلك: «يا ماري اتقن» و هو بالسريانيه: «[يا] ربِّ اصلح». قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السَّلام عرَّض بنفسه. (٢)

١- الكافي: ٢/ ٤١٨ ح ٣، عنه البحار: ١١٦/ ٤٨ ح ٣٠، و ج ٢١٩/ ٦٩ ح ٣. و تقدم الحديث فى ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد، و ص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، و ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب و الخرائج.

٢- تقدّم بكامل تخريجاته فى ص ١٩٩ باب ٩ ح ١.

١٧- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام

١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموما

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: كان لأبي الحسن عليه السلام سبعة و ثلاثون ولدا- ذكرا و أنثى - منهم: على بن موسى الرضا، و إبراهيم، و العباس، و القاسم لأمهات أولاد؛

و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن لأم ولد.

و أحمد، و محمد، و حمزه لأم ولد؛

و عبد الله، و إسحاق، و عبید الله، و زيد، و الحسن، و الفضل، [و الحسين]، و سليمان لأمهات أولاد؛

و فاطمة الكبرى، و فاطمة الصغرى، و رقيه، و حكيمه، و أم أبيها، و رقيه الصغرى (١)، و أم جعفر، و لبانه، و زينب، و خديجه، و عليه، و آمنه، و حسنه، و بريهه، و عائشه، و أم سلمه، و ميمونه، و أم كلثوم [لأمهات أولاد].

و كان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام و أنبههم و أعظمهم قدرا و أجمعهم فضلا: «أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام». (٢)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أولاده عليه السلام ثلاثون فقط. و يقال: له سبعة و ثلاثون. فأبناؤه ثمانية عشر: على الإمام، و إبراهيم، و العباس، و القاسم، و عبد الله،

١- أضاف في ع ب و كشف الغمه: كلثم. و ذلك بعد إسقاط اسم «الحسين» خلافا للمصدر المطبوع.

٢- الإرشاد: ٢٤٠، عنه كشف الغمه: ٢/ ٢٣٦، و الفصول المهمه: ٢٢٣، و البحار: ٢٨٣/ ٤٨ ح ١.

و إسحاق، و عبيد الله، و زيد، و الحسن، و الفضل من أمهات أولاد؛

و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن من أم ولد؛

و أحمد، و محمد، و حمزه، من أم ولد؛ و يحيى، و عقيل، و عبد الرحمن (١).

المعقبون منهم ثلاثة عشر: على الرضا عليه السلام، و إبراهيم، و العباس، و إسماعيل، و محمد، و عبد الله، و عبيد الله، و الحسن، و جعفر، و إسحاق، و حمزه. (٢)

و بناته تسعة عشر: خديجه، و أم فروه، و أم أبيها، و عليّه، و فاطمه الكبرى، و فاطمه الصغرى، و نزيهه، و كلثوم، و أم كلثوم زينب، و أم القاسم، و حكيمه، و رقيه الصغرى، و أم وحيه، و أم سلمه، و أم جعفر، و لبابه، و أسماء، و أمامه، و ميمونه من أمهات أولاد. (٣)

٣- كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: ولد له عليه السلام عشرون ابنا، و ثمانى عشره بنتا:

أسماء بنيه: على الرضا الإمام، و زيد، و إبراهيم، و عقيل، و هارون، و الحسن،

١- لا يخفى عدم تطابق العدد و هو ثمانيه عشر، مع المعدود و هو عشرون، حتى بعد مراجعه بعض النسخ الخطيه النفيسه للمناقب كمنسخه مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى المرقمه «٣٨٢٣» المستنسخه فى ٢٤ ذى القعدة من سنه ٧٧٧ هـ. و الظاهر أن منشأه أغلاط النسخ و اختلافها و تصرف النساخ. فيحتمل أن اسمين من هذه الأسماء، كانا مثبتين فى حواشى النسخ كمنسخه، بدلا عما هو مذکور فى المتن، ثم أثبتته النساخ و نقلوه فى المتن جهلا. علما أن صاحب العوالم قد أسقط «عبد الله، و إسحاق» من المتن تماما رفعا للإشكال و خلافا للمصدر و البحار، كما يلاحظ أنّ اسم «الحسن» مكرر مرتين خلافا لما فى كتب الأنساب التى ذكر فيها «الحسين» فلعله تصحيف، و الله اعلم.

٢- و هنا أيضا لا يتطابق العدد و هو ثلاثة عشره مع المعدود و هو أحد عشر. و فى عمده الطالب- الآتى النقل عنه فى ح ٤- عدّ المعقبون ثلاثة عشر كما فى المناقب بإسقاط «إسماعيل» و إضافه: «زيد النار، و هارون، و الحسين». هذا مع أنه ذكر اسماعيل من المعقبين بلا خلاف. و عدّهم فى المجدى فى الأنساب مثل ما فى المناقب بإضافه: «زيد، و هارون» و روايه المجدى هذه تسدّ النقص الحاصل فى المناقب، و الله أعلم.

٣- المناقب: ٣/ ٤٣٨، عنه البحار: ٤٨ / ٢٨٨ ح ٤.

و الحسين، و عبد الله، و إسماعيل، و عبيد الله، و عمر، و أحمد، و جعفر، و يحيى، و إسحاق، و العباس، و حمزه، و عبد الرحمن، و القاسم، و جعفر الأصغر.

و يقال: موضع «عمر»: «محمد».

و أسماء البنات: خديجة، و أم فروه، و أسماء، و عليّة، و فاطمه، و فاطمه، و أم كلثوم، و أم كلثوم، و آمنه، و زينب، و أم عبد الله، و زينب الصغرى، و أم القاسم، و حكيمه، و أسماء الصغرى، و محموده، و امامه، و ميمونه. (١)

٤- عمده الطالب: ولّد عليه السّلام ستين ولداً، سبعا و ثلاثين بنتاً، و ثلاث و عشرين ابناً؛ درج (٢) منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف، و هم: عبد الرحمن، و عقيل، و القاسم، و يحيى، و داود.

و منهم ثلاثة لهم إناث و ليس لأحد منهم ذكر، و هم: سليمان و الفضل و أحمد.

و منهم خمسة فى أعقابهم خلاف، و هم: الحسين، و إبراهيم الأكبر، و هارون، و زيد، و الحسن.

و منهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، و هم: علىّ، و إبراهيم الأصغر، و العباس، و إسماعيل، و محمد، و إسحاق، و حمزه، و عبد الله، و عبيد الله، و جعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخارى.

و قال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السّلام من ثلاثة عشر ولداً رجلاً، منهم أربعة مكثرون، و هم: على الرضا، و إبراهيم المرتضى، و محمّد العابد، و جعفر.

و أربعة متوسطون، و هم: زيد النار، و عبد الله، و عبيد الله، و حمزه.

و خمسة مقلّون، و هم: العباس، و هارون، و إسحاق، و الحسن، و الحسين.

١- كشف الغمه: ٢/٢٣٧، عنه البحار: ٤٨/٢٨٨ ح ٥. و فى ص ٢١٧ من كشف الغمه نقل قول عبد العزيز بن الأخضر الجنازى الموافق لقول ابن الخشاب. و مثله ما أورده ابن الجوزى فى تذكره الخواص: ٣٥١ عن علماء السير، لكنه أسقط اسم «الحسين» و عدّ الفواطم أربعة: فاطمه الكبرى، و الصغرى، و الوسطى، و فاطمه أخرى، فالفواطم أربعة.

٢- درج الرجل: مات و لم يخلف نسلاً.

و قد كان للحسين بن الكاظم عليه السلام عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثم انقرض. (١)

٥- إرشاد المفيد: و لكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبه مشهوره، و كان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل، حسب ما ذكرناه. (٢)*

* استدراقات

١- الهدايه الكبرى: و كان له من الولد على الرضا الإمام صلوات الله عليه، و زيد النار، و إبراهيم، و عقيل (٣)، و إسماعيل، و عبد الله، و محمد، و أحمد، و جعفر (٤)، و الحسن، و يحيى، و العباس، و حمزه، و عبد الرحمن، و القاسم.

و كان له من البنات: أم فروه، و أم أبيها، و محموده، و امامه، و ميمونه، و عليته، و فاطمه، و أم كلثوم، و آمنه، و زينب، و أم عبد الله، و أم القاسم، و حكيمه، و أسماء (٥). (٦)

٢- تاريخ يعقوبى: و كان له من الولد ثمانية عشر ذكرا، و ثلاث و عشرون بنتا.

فالذكور: عليّ الرضا، و إبراهيم، و العباس، و القاسم، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و الحسن، و أحمد، و محمد، و عبيد الله، و حمزه، و زيد، و عبد الله، و إسحاق، و الحسين، و الفضل، و سليمان.

و أوصى موسى بن جعفر عليه السلام أبا تتزوج بناته (٧) فلم تتزوج واحده منهنّ، إلا أم

١- عمده الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٨٩ / ٤٨ ح ٨.

٢- الإرشاد: ٣٤١، عنه البحار: ٢٨٨ / ٤٨.

٣- أضاف في المطبوع: «و مروان».

٤- أضاف في نسخه مكتبه آيه الله العظمى السيد المرعشى دام ظله: «و الحسين».

٥- أضاف في المطبوع: «و صرخه».

٦- الهدايه: ٣٦٣.

٧- إنّما ورد النهى في وصيته عليه السلام- الانى نصهما في ص ٤٧٤ باب ٣- مشروطا بإذن و أمر و موافقه و قبول الامام الرضا عليه السلام، فراجع و تدبر.

سلمه، فإنها تزوجت بمصر، تزوجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمد، فجرى في هذا بينه وبين أهله شيء شديد، حتّى حلف أنّه ما كشف لها كنفها، و أنّه ما أراد إلّا أن يحجّ بها. (١)

٣- سير أعلام النبلاء: و خلفّ عده أولاد. الجميع من إماء:

على، و العباس، و إسماعيل، و جعفر، و هارون، و حسن، و أحمد، و محمد، و عبيد الله، و حمزه، و زيد، و إسحاق، و عبد الله، و الحسين، و فضل، و سليمان، سوى البنات، سمّى الجميع: الزبير في «النسب». (٢)

٤- البدايه و النهايه: ولد له من الذكور و الاناث أربعون نسمة. (٣)

١- تاريخ اليعقوبى: ٢ / ٤١٥.

٢- سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٤.

٣- البدايه و النهايه: ١٠ / ١٨٣.

٢- باب خصوص حال أم الرضا، والرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمه: روى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار، فعرضهنّ على أبي الحسن عليه السّلام فلم يختر منهنّ شيئاً و قال: أرنا.

فقال: عندي أخرى، و هي مريضه. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى فانصرف.

ثمّ أنّه أرسلني من الغد إليه، و قال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها من كذا و كذا. فقلت: قد أخذتها. فقال: هي لك؛ و لكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بني هاشم.

فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: إنني أخبرك عن هذه الوصيفه؛ إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأه من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفه معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى.

فقلت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك؛ إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض، و لا غربها مثله، يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلّا قليلاً حتّى ولدت علياً الرضا. (١)

٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، و ابنه إبراهيم

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- الخرائج و الجرائح: روى واضح، عن الرضا عليه السّلام قال: قال أبي موسى عليه السّلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جاريه نوبيه. فقال الحسين: أعرف و الله

١- تقدم بكامل تخريجاته في ص ١٣ ح ٢، و ص ٦٧ ح ٣، و ص ٩٧ ح ٣.

جارىه نوبيه نفيسه أحسن ما رأيت من النوبه، فلو لا خصله لكانت من بابتك.

فقال: و ما تلك الخصله؟ قال: لا تعرف كلامك، و أنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثم قال: اذهب حتّى تشتريها.

قال: فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسه.

قال: أنت لعمري مؤنسه، قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا «حبيبه» قالت: صدقت.

ثم قال: يا ابن أبي العلاء إنّها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى منه، و لا أشجع و لا أعبد منه. قال: فما تسميه حتّى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فقال على بن أبي حمزه: كنت مع موسى عليه السّلام بمنى إذ أتانى رسوله فقال: الحق بى بالثعلبيه. فلحقت به و معه عياله و عمران خادمه، فقال: أيما أحبّ إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكه؟ قلت: أحبهما إلى ما أحببته. قال: مكّه خير لك.

ثم بعثنى إلى داره بمكه و أتيته و قد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك إنك بالواد المقدّس. فخلعت نعلى و جلست معه، فأتيت بخوان فيه خييص، فأكلت أنا و هو، ثم رفع الخوان و كنت أحدثه، ثم غشيني النعاس، فقال لى: قم فقم حتى أقوم أنا لصلاه الليل. فحملنى النوم إلى أن فرغ من صلاه الليل، ثم جاءنى فتبهنى فقال:

قم فتوضّأ، و صلّ صلاه الليل و خفّف.

فلمّا فرغت من الصلاه صلّيت الفجر.

ثم قال لى: يا علىّ إنّ أمّ ولدى ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبيه مخافه أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذى ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته.

قال علىّ: فو الله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. (١)

و قد تقدم البابان فى أبواب معجزات الكاظم عليه السّلام.

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: و كان إبراهيم بن موسى شجاعاً (١) كريماً و تقلد الإمره على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفه، و مضى إليها ففتحها، و أقام بها مده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون. (٢)

٤- باب حال أحمد بن موسى

الكتب:

١- إرشاد المفيد: و كان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، و كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه و يقدمه، و وهب له ضيعته المعروفه ب «اليسيره».

و يقال: إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك. (٣)

٢- و منه: الحسن بن محمد بن يحيى (٤)، عن جدّه قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينه- و سمى ذلك المال إلماً أنّ أبى الحسين يحيى نسى الاسم- قال: فكنا فى ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلاً من خدم أبى و حشمه، إن قام أحمد قاموا معه، و إن جلس جلسوا معه، و أبى بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه، فما انقلبنا حتى انشج (٥) أحمد بن موسى [من] بيننا. (٦)

١- ع و ب: سخياً.

٢- إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه كشف الغمه: ٢/ ٢٣٧، و إعلام الورى: ٣١٢ و الفصول المهمه: ٢٢٤، و البحار: ٢٨٧ / ٤٨.

٣- إرشاد المفيد: ٣٤٠، عنه كشف الغمه: ٢/ ٢٣٦، و إعلام الورى: ٣١٢ و الفصول المهمه: ٢٢٤، و البحار: ٢٨٧ / ٤٨.

٤- كذا فى م و هو الصحيح، و فى ع و ب: محمد بن يحيى، بدون ذكر الحسن، راجع سند الحديث الآتى و رجال السيد الخوئى: ١٣٣ / ٥.

٥- أى سار سيرا شديدا حتى اخترقنا.

٦- الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٢٨٧ / ٤٨ ح ٢.

٥- باب حال محمد بن موسى**الأخبار: الأصحاب:**

١- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثني هاشميّه مولاة رقيّه بنت موسى قالت: كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاة.

و كان ليله كلّه يتوضّأ و يصلّي فيسمع سكب الماء.

ثمّ يصلّي ليلا ثمّ يهدأ ساعه فيرقد، و يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.

ثمّ يصلّي ليلا، ثمّ يرقد سويعه، ثمّ يقوم فيسمع سكب الماء و الوضوء.

ثمّ يصلّي، و لا يزال ليله كذلك حتّى يصبح، و ما رأيتّه إلّا ذكرت قول الله عز و جل: «كأنّوا قليلاً من اللّيل ما يهجعون» (١). (٢).

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل و الصلاح. (٣).

٦- باب [حال] ابنه القاسم**الأخبار: الأصحاب:**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يقول لابنه القاسم: قم يا بنى فاقراً عند رأس أخيك

١- سورة الذاريات: ١٧.

٢- الإرشاد: ٣٤١، عنه كشف الغمه: ٢ / ٢٣٦ و الفصول المهمّة: ٢٢٤، و البحار: ٤٨ / ٢٨٧ ح ٣.

٣- الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٨٧ ذ ح ٢.

«وَالصَّافَاتِ صَفًّا» حَتَّى تَسْتَمَّهَا. فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ «أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا» (١) قَضَى الْفَتَى.

فَلَمَّا سَجَى وَخَرَجُوا، أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا نَعْهَدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يَقْرَأُ عِنْدَهُ «يَسُّ * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» فَصَرْتُ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ!؟

فَقَالَ: يَا بَنِيَّ لِمَ تَقْرَأُ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ. (٢)

٧- باب [حال] ابنه له

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادٍ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ مَاتَ لَهُ ابْنُهُ بِفَيْدٍ (٣) فَدَفَنَهَا وَ أَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يَجْصِصَ قَبْرَهَا وَ يَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَ يَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ. (٤)

التهديب: عن سهل بن زياد (مثله). (٥)

أقول: سيأتي ذكر حال العباس و بعض أحوال إبراهيم من أولاده عليه السلام في «باب وصاياه و صدقاته عليه السلام» (٦) إن شاء الله تعالى، و بعض أحوالهم في أحوال عشائر الرضا عليه السلام و حال عبد الله بن موسى في أبواب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد إن شاء الله تعالى.*

١- سورة الصافات: ١١.

٢- الكافي: ٣/ ١٢٦ ح ٥، عنه التهديب: ١/ ٤٢٧ ح ٣، و الوسائل: ٢/ ٦٧٠ ح ١، و البحار: ٤٨/ ٣١٠. و أورده القطب الراوندي في الدعوات: ٢٥١ ح ٧٠٨ عن سليمان الجعفرى، عنه البحار: ٨١/ ٢٣٨ ح ٢٢. و راجع مرآة العقول: ١٣/ ٢٨٢، و ملاذ الأخيار: ٣/ ٢١٨ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣- فيد: بليده في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ٤/ ٢٨٢.

٤- الكافي: ٣/ ٢٠٢ ح ٣، عنه الوسائل: ٢/ ٨٦٤ ح ٢، و البحار: ٤٨/ ٢٨٩ ح ٢، و ج ٨٢/ ٣٧.

٥- التهديب: ١/ ٤٦١ ح ١٤٦، الإستبصار: ١/ ٢١٧ ح ٢. و أورده الشهيد في الذكري: ٦٧، عنه البحار: ٨٢/ ٤٨. و راجع مرآة العقول: ١٤/ ١١٧، و ملاذ الأخيار: ٣/ ٢٩٦ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٦- في ص ٤٧٤.

* استدراقات في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام

١- باب علّه خروجها من المدينه، و وفاتها و مدفنها عليها السلام

١- تاريخ قم: للحسن بن محمّد القمي، قال: أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنّه لما أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينه إلى مرو لولايه العهد في سنه مائتين من الهجره خرجت فاطمه اخته تقصده في سنه إحدى و مائتين. (١)

فلما وصلت إلى ساوه مرضت فسألت كم بينها و بين قم؟ قالوا: عشره فراسخ.

فقلت: احملوني إليها.

فحملوها إلى قم و أنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري.

قال: و في أصحّ الروايات أنّه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم

١- هذا تاريخ سفرها عليها السلام بدون تعيين اليوم و الشهر، أمّا تاريخ وفاتها فلم ينقل في كتاب، و كذا تاريخ ولادتها، و لكن مؤلف كتاب گنجينه آثار قم أخرج فيه في ج ١ / ٣٨٦ عن بعضهم (و ذكر اسمه) أنّه ذكر في كتابه نقلا من كتاب نزّه الأبرار في نسب أولاد الأئمه الأطهار، و كتاب لواقح الأنوار في طبقات الأخبار ما لفظه: «ولاده فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام في المدينه المنوره غرّه ذى القعدة الحرام سنه ثلاث و ثمانين و مائه بعد الهجره النبويه. و توفيت في العاشر من ربيع الثاني في سنه إحدى و مائتين في بلده قم». و ذكر أنّه عثر عليهما في إحدى مكاتب المدينه المنوره؛ و قد سعى فيما بعد في الحصول على هذين الكتابين من قبل جهات رسميه و غيرها، فلم يعثر لهما على أثر. و قد ذكر آغا بزرك الطهراني في الذريعه: ١٠٧ / ٢٤ كتاب «نزّه الأبرار في نسب أولاد الأئمه الأطهار» قائلا: للسيد موسى الموسوي البرزنجي الشافعي المدني، مطبوع كما حكى عنه، فراجعه. كما ذكر حاجي خليفه في كشف الظنون: ١٥٦٧ / ٢ كتاب «لواقح الأنوار في طبقات الساده الأخيار» و قال: في مجلد، للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي المتوفى سنه ٩٧٣. ثم ذكر مقتطفات من أوله و آخره.

و تقدّمهم موسى بن الخزرج، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله.

[وفاتها و مدفنها:] و كانت في داره سبعة عشر يوما ثمّ توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها و تكفينها و صلّى عليها و دفنها (١) في أرض كانت له و هي الآن روضتها.

و بنى عليها سقيفه من البواري، إلى أن بنت زينب بنت محمّد بن عليّ الجواد عليه السّلام عليها قبه. (٢)

٢- تاريخ قم: أخبرني الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنّه لما توفيت فاطمه رضي الله عنها و غسلت و كفنت، حملوها إلى مقبره بابلان و وضعوها على سرداب حفر لها.

فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب.

ثمّ اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السنّ يقال له: «قادر».

فلمّا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرّملة و عليهما لثام، فلمّا قربا من الجنازه نزلا و صلّيا عليها ثمّ نزلا السرداب و أنزلا الجنازه و دفناها فيه، ثمّ خرجا و لم يكلمّا أحدا و ركبا و ذهبا و لم يدر أحد من هما.

[محرابها] و قال: المحراب الذي كانت فاطمه رضي الله عنها تصلّي فيه موجود إلى الآن في دار موسى و يزوره الناس (٣). (٤)

١- يأتي في باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السّلام «و إنّ لنا حرما و هو بلده قم، و ستدفن فيها امرأه من أولادى تسمى فاطمه» و بقيه أحاديث الباب.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٨ ح ٩، و ج ٢١٩ / ٦٠.

٣- و ما يزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرك و الزياره و الدعاء و الصلاه فيه، و هو عباره عن غرفه صغيره، جدّدت عمارتها في السنين الأخيره على شكل رائق جميل. و أقيمت إلى جانبها غرف خاصه لطلاب العلوم الدينيه و تعرف الآن ب «المدرسه السّنيه».

٤- ترجمه تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٢٩٠ / ٤٨ ذ ح ٩، و ج ٢١٩ / ٦٠.

٢- باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام

الأخبار: الأئمة:

الصادق عليه السلام:

١- تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: إن لله حرما وهو مكة، وإن للرسول صلى الله عليه وآله حرما وهو المدينة، وإن للأمير المؤمنين عليه السلام حرما وهو الكوفة، وإن لنا حرما وهو بلده قم، وستدفن فيها امرأه من أولادى تسمى «فاطمه» فمن زارها وجبت له الجنة.

قال الراوى: و كان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

مجالس المؤمنين: عن الصادق عليه السلام مثله، و فى آخره:

ألا إن قم الكوفة الصغیره، ألا إن للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأه من ولدى اسمها «فاطمه بنت موسى» و تدخل بشفاعتها شيعتى الجنة بأجمعهم. (١)

٢- و منه: قال: و فى روايه اخرى عن الصادق عليه السلام: أن زيارتها تعادل الجنة. (٢)

الرضا عليه السلام:

٣- فى بعض كتب الزيارات: حدّث على بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر.

قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام.

١- ترجمه تاريخ قم: ٢١٤، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٤١، و ج ١٠٢/٢٦٧ ح ٥، و مستدرک الوسائل: ٢/٢٢٧ ح ١. و أخرجه فى البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٢١٥، عنه البحار: ١٠٢/٢٦٧ ح ٦، و المستدرک: ٢/٢٢٧ ذ ح ١.

قال: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة (١).

٤- ثواب الأعمال و عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي، و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قالاً: حدّثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن زياره فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

فقال: من زارها فله الجنة.

كامل الزيارات: حدّثني على بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن على بن إبراهيم (مثله).

مجالس المؤمنين: عن سعد (مثله). (٢)

تاريخ الإسلام و الرجال، و ينابيع الموده عن فصل الخطاب: عن على الرضا عليه السلام (مثله). (٣)

ابن الرضا عليه السلام:

٥- كامل الزيارات: حدّثني أبي و أخى و الجماعة، عن أحمد بن ادريس و غيره، عن العمركى، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتى بقم فله الجنة. (٤)

١- عنه البحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٢/٢٢٧ ح ٣، ثم ذكر كيفيه زيارتها عليها السلام.

٢- ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١، عيون أخبار الرضا: ٢/٢٦٧ ح ١، كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ١، عنها الوسائل: ١٠/٤٥١ ح ١، و البحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ١. و أخرجه فى البحار: ٦٠/٢٢٨ ح ٦٠ عن مجالس المؤمنين.

٣- تاريخ الإسلام و الرجال: ٣٧٠ (مخطوط)، ينابيع الموده: ٣٨٣، عنهما إحقاق الحق: ١٢/٣٣٨.

٤- كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ٣.

٣- باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام

١- دار السلام: من آيات الله العجيبه التي تطهر القلوب عن رجز الشياطين، أنه في أيام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهما السلام كان رجل نصراني ببغداد يسمى «يعقوب» عرض له مرض الاستسقاء فرجع إلى الاطباء فلم ينفعه علاجهم، و اشتد به المرض و صار نحيفا ضعيفا، إلى أن عجز عن المشى.

قال: و كنت أسأل الله تعالى مكررا الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليله في المنام،- و كان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين و الألف، و كنت نائما على السرير- سيدا جليلا نورانيا طويلا، حضر عندي فهزّ السرير، و قال: «إن أردت الشفاء فالشرط بيني و بينك أن تدخل بلد الكاظمين عليهما السلام و تزور، فإنك تبرأ من هذا المرض».

فانتبهت من النوم و قصصت رؤياى على أمى، فقالت: هذه من الشيطان. و أتت بالصليب و الزنار و علقتها على.

و نمت ثانيا، فرأيت امرأه منقبة، عليها إزارها، فهزّت السرير و قالت: «قم فقد طلع الفجر، أ لم يشترط معك أبى أن تزوره فيشفيك؟!»

فقلت: و من أبوك؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام».

فقلت: و من أنت؟ قالت: «أنا المعصومه اخت الرضا عليه السلام».

فانتبهت متحيرا في أمرى ما أصنع؟ و أين أذهب؟ فوقع في قلبي أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضى البغدادي الساكن في محله الرواق منه؛ فمشيت إليه، فلما دقت الباب نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب.

فلما سمع صوتى نادى بنته: افتحى الباب، فإنه نصرانى يريد أن يدخل في الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟

فقال: أخبرنى بذلك جدى صلى الله عليه و آله فى النوم.

فذهب بى إلى الكاظمين عليهما السلام و أدخلنى على الشيخ الأجل الشيخ عبد الحسين

الطهراني أعلى الله مقامه، فحكيت له القصه، فأمر أن يذهب بي إلى الحرم المطهر.

فذهبوا بي إليه، و طافوا بي حول الشباك و لم يظهر لي أثر.

فلما خرجت منه تأملت هنيئه، و عرض لي عطش، فشربت الماء، فعرض لي اختلاط، فوعدت على الارض؛ فكأنه كان على ظهري جبل فحطّ عني، و خرج نفع بدني، و بدّل اصفرار وجهي إلى الحمره، و لم يبق فيّ أثر من المرض ... الخبر. (١)

٤- باب المدفونين في مشهدها عليها السلام

١- تاريخ قم: ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، فدفنوها في جنب فاطمه عليها السلام.

ثم توفيت ميمونه اختها، فدفنوها هناك أيضا.

و بنوا عليهما قبه متصله بقبه فاطمه عليها السلام.

و في هاتين القبتين ستّ قبور هي:

في القبه الأولى: قبر السيده فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام؛

و قبر أم محمد بنت موسى اخت محمد بن موسى عليهم السلام؛

و قبر أم إسحاق جاريه محمد بن موسى.

في القبه الثانيه: قبر أم حبيب جاريه أبي علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمّد ابن الرضا عليهم السلام و هي أم أم كلثوم بنت محمّد؛

و قبر أم القاسم بنت علي الكوكبي؛

و قبر ميمونه بنت موسى اخت محمد بن موسى عليهم السلام.

(٢)

الكشكول للشيخ البهائي (مثله).

١- دار السلام: ١٦٩ / ٢. أقول: نقل في كتاب زندگانی حضرت معصومه عليها السلام: ٤٧ - ٥٨ سبع حكايات في ما ظهر من كراماتها عليها السلام في شفاء المرضى و قضاء الحاجات و غيره.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٢١٤. كشكول: ٢٠٧/١ (طبع مؤسسه الأعلمی - بیروت). و مثله فی گنجینه آثار قم: ٤٠٧/١ إلا أنه سَمی القبه الأولى «الزینیه» نسبه إلى زینب بنت محمد بن علی الجواد علیهم السّلام (أو زینب بنت موسی بن محمد الجواد كما فی بعض التواریح). و سَمی القبه الثانیة «المحمّدیة». و عدّ قبه ثالثه و قال: لم یطل الوقت حتی توفیت زینب، و دفنت خارج هاتین القبّین قرب الروضه الفاطمیة، و بنی علیها قبه ثالثه. ثمّ توفیت أم حبیب بنت أحمد بن موسی المبرقع، و بریہیه بنت موسی المبرقع، و دفنتا فی القبه الثالثه. ثمّ ذکر تاریخ هذه القبّ الثلاث، و استبدالها بقبه واحده، فراجع.

٥- باب مدينة حرم فاطمه عليها السلام قم المقدسه، و فضائلها.

الأخبار: الأئمه:

الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١- علل الشرائع: عن علي بن عبد الوّاق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى و الفضل بن عامر، عن سليمان بن مقبل، عن محمد بن زياد الأزدي، عن عيسى بن عبد الله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لَمَّا اسرى بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعه بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران، و أطيّب ريحا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ما هذه البقعه الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران، و أطيّب ريحا من المسك؟ قال: بقعه شيعتك و شيعه وصيّك عليّ.

فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس. قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولايه أمير المؤمنين، و يدعوهم إلى الفسق و الفجور.

فقلت: يا جبرئيل أ هو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف و البصرا للامح. فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعداءهم في أموالهم و أولادهم و نسائهم، فإنّ شيعتي و شيعه عليّ ليس لك عليهم سلطان. فسَميت «قم». (١)

١- علل الشرائع: ٥٧٢ ح ١، عنه البحار: ١٨/٤٠٧ ح ١١٥، و ج ٦٠/٢٠٧ ح ٦، و ج ٦٣/٢٣٨ ح ٨٢.

العسكري، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢- الاختصاص: روى علي بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لَمَّا اسرى بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب، كأنها من إستبرق أخضر، قلت: يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟

فقال: حبيبي محمّد هذه صورته مدينه يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد الله المؤمنون، ينتظرون محمّداً و شفاعة للقيامة و الحساب، يجرى عليهم الغمّ و الهَمّ و الأحزان و المكاره.

قال: فسألت علي بن محمد العسكري عليه السلام: متى ينتظرون الفرّج؟

قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض (١).

تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي عنه عليه السلام (مثله) (٢).

الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٣- تاريخ قم: بإسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد الله الليثي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كنت ذات يوم جالسا عند

١- قال الشيخ المجلسي قدس سره: المراد به إمّا ظهور الماء في أصل البلد، أو لم يكن في هذا الزمان فيه ماء جار أصلاً، كما ذكر في تاريخ قم مبدأ حدوث الوادي بقم و أنّه كانت فيه قنوات و لم يكن فيه نهر جار. و قال الشيخ عباس القمي في تعليقه على هذا الخبر في سفينه البحار: ٢ / ٤٤٥: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض في أيام صباي، فكان يفور الماء من السرايب و التنانير، و قد خربت لذلك دور كثيره، بل محلّه منها تسمّى: محلّه عربستان.

٢- الاختصاص: ٩٨، ترجمه تاريخ قم: ٩٦، عنهما البحار: ٦٠ / ٢٠٧ ح ٧. و أخرجه في البحار: ١٨ / ٣١١ ح ٢١ عن الاختصاص.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمَهُ عَرَضَ وَلَايَتِكَ عَلَى السَّمَاوَاتِ، فَسَبَقَتْ إِلَيْهَا السَّمَاءُ السَّابِعَةَ فَزَيَّنَهَا بِالْعَرْشِ.

ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا السَّمَاءُ الرَّابِعَةَ فَزَيَّنَهَا بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ.

ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا بِالْكَوَاكِبِ.

ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى الْأَرْضِيِّينَ فَسَبَقَتْ إِلَيْهَا مَكَّةُ فَزَيَّنَهَا بِالْكَعْبَةِ.

ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْمَدِينَةَ فَزَيَّنَهَا بِبَيْ.

ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْكُوفَةَ فَزَيَّنَهَا بِكَ.

ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا قَمَ فَزَيَّنَهَا بِالْعَرَبِ، وَفَتَحَ إِلَيْهَا بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. (١)

الكتب:

٤- وفيه: في روايات الشيعة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا اسْرَى بِهِ رَأَى إِبْلِيسَ بَارِكَا بِهَذِهِ الْبَقْعَةِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا مَلْعُونُ! فَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ. (٢)

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:

٥- تاريخ قم: قال أبو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان: إِنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَوَى أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَدِينَةِ وَخَيْرِ الْمَوَاضِعِ عِنْدَ نَزُولِ الْفِتَنِ وَظُهُورِ السَّيْفِ.

فقال: أسلم المواضع يومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، ووقعت الحرب بين أهل جرجان و طبرستان، و خربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ: قصبه قم،

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٤، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ١٩٣/٢ باب ١٢ ح ٧.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٢٥، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٢.

تلك البلده التي يخرج منها أنصار خير الناس أبا و اما، و جدًا و جدّه، و عمًا و عمّه، تلك التي تسمى «الزهران»، بها موضع قدم جبرئيل.

و هو الموضع العذى نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، و من ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيته الطير، و منه يغتسل الرضا عليه السلام.

و من ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم، و عصا موسى، و خاتم سليمان. (١)

٦- تاريخ قم: و في خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السلام التي خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره قال:

يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جم كثير من خيله و رجه حتى يأتي نيسابور، فيفتحها و يقسم أبوابها، ثم يأتي أصبهان، ثم إلى قم، فتقع بينه و بين أهل قم وقعه عظيمه، يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسنى أموالهم، و يسبى ذراريهم و نساءهم و يخرب دورهم.

فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له «وراردهار» (٢) فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٠، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٧، و مستدرک الوسائل: ٣٦٨/١٠ ح ١.

٢- روى في تاريخ قم: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: أ تعرف موضعا يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم، ولى فيه ضيعتان. فقال: الزمه و تمسك به. ثم قال ثلاث مرات: نعم الموضع وراردهار. عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٧. أقول: فيما أن كلمه «وراردهار» مركبه غير معربه تحتل وجهين: الأول: «ورأردهار»- بكسر الراء-: كلمه فارسيه بمعنى: طرف قريه أردهار. الثانى: «وراردهار» مخففه «ورا أردهار» و حيث أن الجبل واقع فى طرف أردهار، و من جانبها الخلفى، فالاختلاف لفظى لا معنوى. و أما «أردهار» براء فى آخره، أو لام، فهو اسم القريه التى قد تذكر فى الكتب بأسماء مختلفه: أردهال، باركرس، باركرسب، باركرسف، باركوسب، و قيل: أصله باركرز، بشت مشهد «مشهد سلطان على بن الامام محمد الباقر عليه السلام» و هى الآن تابعه إداريا لمدينه كاشان. بعد أن كانت من توابع قم. و أما فضل «ورأردهار» فربما يستفاد من الجمع بين خطبه الامام على عليه السلام، و حديث الامام الرضا عليه السلام، و الأحاديث فى فضل قم و حواليتها و نواحيها عند وقوع الفتن و المحن رقم ١٢، ٢٠-٢٣، ٣١، امور: الأول: أن «ورأردهار» جبل، و هو عند الأئمه نعم الموضع. الثانى: أنه مأمّن يفزع إليه أهل قم فى الوقت الموعود. الثالث: أنه أيضا من نواحي قم و أطرافها التى جعلها الله مأمنا. الرابع: أن من عرف موضعه و قدره و فضله يلزمه و يمسكه فى الوقت الموعود. و أما سبب فضل جبل ورأردهار: فلا تصريح بذلك فى أيه روايه، و لا أعلم إلا أن فيه مشهد السيد الجليل «على بن محمد الباقر» عليهما السلام، و قبور جمع من أصحابه. و أما الدليل على ثبوت أن ب «ورأردهار» مزار السيد الجليل على بن محمد الباقر عليهما السلام و قبور جمع من أصحابه الذين استشهدوا معه فى معركة جرت آنذاك، فقد كتبوا فى ترجمته و بيان أحواله رسالات عديده الأصحاب السماحه و الفضيله، فمنها ما كتبه: ١- الشيخ عبد الرسول و نجله الآيه الشيخ الحاج آغا رضا المدنى الكاشانى بتقديم له. حيث ذكر فى رسالته هذه:

ولادته، قصه خروجه من المدينة و وصوله إلى و رآردهار، و استشهاده، و غسله، و دفنه، نقلا عن نسخه خطيه كتبت قبل مائه و ثلاثين سنه من شروعه بكتابه رسالته المذكوره. ٢- السيد عزيز الله امامت الكاشاني. ٣- الشيخ محمد باقر المرندی. دامت تأييداتهم. و إنّ للشيعة من قديم الزمان و لحد الآن اهتماما بالغا و عناية شديده للحضور عند مرقد الطاهر، و التبرك بلثم أعتابه، كما و فى السنه يوم مخصوص، و هو يوم الجمعه الثانيه من برج «مهر» تؤمها من مختلف البلاد للزياره و الاستشفاع منه إلى الله العزيز المتعال، خاصه عند محنهم و شدائدهم، و يقيمون الشعائر، و مواكب اللطم و العزاء، و تجديد مراسم «قالى شوران» المعروفه، المخصوصه بأهالى «فين كاشان» حيث ورثوا هذا الافتخار عن آبائهم و أجدادهم. و الواقع أنّ كل قبر لآل رسول الله صلى الله عليه و آله فى أيه بقعه من بقاع الأرض شاهد لنا على ظلامتهم، و نجدد به و عنده ذكراهم، متنعمين برحمه الله على لسان صادقهم «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا». و أهم ما فى الباب أنه يستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّ منهم «على» قال الميرزا عبد الله أفندى فى رياض العلماء: ٢١٦/٤: كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام و أكابرهم، و لغايه عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل فى البيان، و قبره بحوالى بلده كاشان، و مقبرته معروفه إلى الآن ب «مشهد بار كرس» و له قتيه رفيه عظيمه. و قد ذكر جماعه من علمائنا فى شأنه فضائل جمه، و أوردوا فى كراماته و كرامات مشهده حكايات غزيره، منهم الشيخ النبيل عبد الجليل القزوينى الشيعى الفاضل المشهور فى كتاب مناقضات العامه و فضائحهم، بالفارسيه ... ثم لا يخفى أنّ ترجمه هذا السيد غير مذكوره فى كتب رجال أصحابنا أصلا، بأن لم يتعرضوا له بمدح و لا قدح. إلّا أنّ الشيخ الطوسى عدّه فى رجاله:- ٢٤١ رقم ٢٨٨- من أصحاب الصادق عليه السلام. أقول: إنّ المحدث الخبير السيد السند أبو الرضا ضياء الدين فضل الله الحسنى الراوندى الكاشانى- المتولد سنه ٤١٥- و هو الأقدم و الأعراف و الأعلام ببلده و رجاله و أخباره، على أنه من أهل البيت و صاحب البيت أعراف و أدري بما فى البيت، قد ذكره و ذكر فضله، و مشهده، فى أربعة مواضع من ديوانه، منها فى ص ٥٢: و مشهد صدق أودع الله بطنه و ديعه سرّ من كرام أخاير أبا الحسن ابن الباقر السيد الذى غدا لعلوم الدين أبقر باقر و قال فى قصيده طويله يصف فيها محاوله هجوم الملك سلجوق بن محمد بن ملكشاه على بار كرسف، فى ص ٨٢ و ٨٣: راموا الوقوف بأردهار ريشماتأوى أشائبهم مع السيدان فاستجمعوا متوافرين و شمروا مستبطين كوامن الأضغان قصدوا لبار كرسف قريه مشهدالسيبط المطهر من بنى عدنان لم يرقبوا إلّا لمشهدا و لا راعوا أذمته من الشنآن لكنهم لّمّا رأوه مشهداضخم المناكب على البنيان ذهيبه جدرانه فضيّهقبعانه بحيال عين الرانى كالزهره الزهراء يلمع نورها يستعصم القاصى به و الدانى استشعروا منه فقوّض جمعهم عن عرصتيه هيبه الديان فانفلّ عزمهم و لم يتجاسروا أن يقدموا فيه على طغيان صور قدس سره فى هذه الأبيات الرائعه عظمه هذا المحل قبل حوالى ألف سنه، و رفيع عمارته، و جميل منظره، و استعصام الناس به و التجائهم إليه، و هيبه الأعداء منه و انصرافهم خائنين عنه. و قال فى قصيده اخرى، فى ص ١٢٧: توسّلت فيها بالفتى ابن الفتى الذى توطن هذا المشهد الطاهر الطهرأ عنيت ابن بنت المصطفى و وصيه أخا الصادق بن الباقر السيد الحبرا قال أحد العلماء المعاصرين: و أما ثبوت مرقد الشريف بمشهد أردهال فهو كالنار على المنار، بل هو كالشمس فى رائعه النهار. *** و أمّا أولاده عليه السلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمه» و تعدّ من زوجات ابن عمها الإمام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. و له ولد اسمه «أحمد» كما ترى اليوم فى مشهده بأصفهان- محله باغات (خواجه)- المعروف ب «إمام زاده أحمد» و فيه كتابتان داخل القبه و خارجها بخط كوفى، بتاريخ ٥٦٣: «بسم الله الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينه، هذا قبر أحمد بن محمد الباقر عليهما السلام ...

يوماً، و يقتل منهم عشرين رجلاً، و يصلب منهم رجلين، ثم يرحل عنهم. (١)

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥ / ٦٠ ح ٣٦.

٧- مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: صلوات الله على أهل قم و رحمه الله على أهل قم، سقى الله بلادهم الغيث... إلى آخر ما سيأتى (١) عن الصادق عليه السّلام (٢).

٨- تاريخ قم: و من روايات الشيعة فى فضل قم و أهلها:

ما رواه الحسن بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبى عبد الله الصادق عليه السّلام أنّ رجلا دخل عليه فقال: يا ابن رسول الله إننى أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلى، و لا يسألك أحد بعدى!

فقال: عساك تسألنى عن الحشر و النشر؟

فقال الرجل: إى و الذى بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا ما أسألك إلّا عنه.

فقال: محشر الناس كلّهم إلى بيت المقدس، إلما بقعه بأرض الجبل يقال لها «قم» فإنهم يحاسبون فى حفرهم، و يحشرون من حفرهم إلى الجنّه.

ثمّ قال: أهل قم مغفور لهم.

قال: فوثب الرجل على رجليه و قال: يا ابن رسول الله هذا خاصّه لأهل قم؟

قال: نعم و من يقول بمقاتلهم. ثمّ قال: أزيدك؟ قال: نعم

قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

نظرت إلى بقعه بأرض الجبل خضراء أحسن لونا من الزعفران، و أطيب رائحة من المسك، و إذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه البقعه؟

قال: فيها شيعة وصيّك على بن أبى طالب. قلت: فمن الشيخ البارك فيها؟

قال: ذلك إبليس اللعين قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولايه وصيّك على و يدعوهم إلى الفسق و الفجور.

فقلت: يا جبرئيل أ هو بنا إليه، فأهوى بنا إليه فى أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم يا ملعون فشارك المرجئه فى نساءهم و أموالهم، لأنّ أهل قم شيعتى و شيعة وصيّى على بن أبى طالب. (٣)

١- فى ص ٣٤٢ ح ٩.

٢- عنه البجار: ٢٢٨ / ٦٠ ح ٦٣.

٣- ترجمه تاريخ قم: ٩١، عنه البجار: ٢١٨ / ٦٠ ح ٤٨.

٩- وفيه: عن سهل بن زياد، عن علي بن إبراهيم الجعفرى، عن محمد بن الفضيل، عن عدّه من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

إنّ لعلى قم ملكا يرفرف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح فى الماء.

ثمّ أشار إلى عيسى بن عبد الله فقال: سلام الله على أهل قم. يسقى الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، وبيدّل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجود، و قيام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدرايه و الروايه و حسن العباده (١).

١٠- وفيه: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام جالسا إذ قرأ هذه الآية «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» (٢) فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال - ثلاث مرّات - : هم و الله أهل قم. (٣)

١١- وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن زراره بن أعين، عن الصادق عليه السلام قال:

أهل خراسان أعلامنا، و أهل قم أنصارنا، و أهل الكوفه أوتادنا، و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم (٤).

١٢- وفيه: عن سهل، عن الحسين بن محمد الكوفى، عن محمد بن حمزه بن القاسم العلوى، عن عبد الله بن العباس الهاشمى، عن محمد بن جعفر، عن أبىه الصادق عليه السلام قال:

إذا أصابتكم بليّة و عناء فعليكم بقم، فإنّها مأوى الفاطميين، و مستراح

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٣٦. و تقدمت الاشاره إليه فى ح ٧.

٢- سورة الإسراء: ٥.

٣- ترجمه تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٤٠.

٤- ترجمه تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣٠.

المؤمنين، و سيأتي زمان ينفر أولياؤنا و محبونا عنا و يبعدون منا، و ذلك مصلحه لهم لكي لا يعرفوا بولايتنا، و يحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم.

و ما أراد أحد بقم و أهلها سوءا إلّا أذّله الله، و أبعده من رحمته (١).

١٣- و فيه: بإسناده عن عفّان البصرى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قال لى: أ تدرى لم سميت قم؟ قلت: الله و رسوله و أنت أعلم.

قال: إنّما سميت قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات الله عليه و يقومون معه، و يستقيمون عليه، و ينصرونه. (٢)

١٤- و فيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله اختار من جميع البلاد الكوفة، و

قم، و تفليس. (٣)

١٥- و فيه: روى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن الحسن الحضرمى، عن محمّد بن بهلول، عن أبى مسلم العبدى، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال:

تربه قم مقدّسه، و أهلها منّا و نحن منهم، لا يريدهم جبار بسوء إلّا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم! فإذا فعلوا ذلك سلّط الله عليهم جباره سوء!

أما إنّهم أنصار قائمنا، و دعاه حقّنا.

ثمّ رفع رأسه إلى السماء و قال: اللهمّ اعصمهم من كلّ فتنة، و نجّهم من كلّ هلكه. (٤)

١٦- و فيه: و روى بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنّه ذكر الكوفة و قال:

ستخلو الكوفة من المؤمنين، و يأرز عنها العلم كما تأرز الحية فى جحرها (٥)، ثمّ يظهر العلم ببلده يقال لها «قم» و تصير معدنا للعلم و الفضل، حتّى لا يبقى فى الأرض

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤ / ٦٠ ح ٣٢.

٢- ترجمه تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦ / ٦٠ ح ٣٨.

٣- ترجمه تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٣ / ٦٠ ح ٢٥.

٤- ترجمه تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٢١٨ / ٦٠ ح ٤٩.

٥- أى ينضمّ و يجتمع بعضه إلى بعض فيها.

مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، و ذلك عند قرب ظهور قائمنا.

فيجعل الله قم و أهلها قائمين مقام الحجّه، و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها و لم تبق في الأرض حجّه، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق و المغرب، فيتمّ حجّه الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين و العلم.

ثمّ يظهر القائم عليه السلام و يصير سببا لنقمه الله و سخطه على العباد، لأنّ الله لا ينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّه. (١)

١٧- وفيه: عن محمّد بن قتيبه الهمدانيّ و الحسن بن عليّ الكشممارجانيّ، عن عليّ بن النعمان، عن أبي الأكراد عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الله احتجّ بالكوفه على سائر البلاد، و بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلده قم على سائر البلاد، و بأهلها على جميع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم يدع الله قم و أهلها مستضعفين بل و فقّهم و أيدهم.

ثمّ قال: إنّ الدين و أهله بقم ذليل، و لو لا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم و بطل أهله، فلم يكن حجّه على سائر البلاد، و إذا كان كذلك لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ينظروا طرفه عين و إنّ البلايا مدفوعه عن قم و أهلها.

و سيأتي زمان تكون بلده قم و أهلها حجّه على الخلائق، و ذلك في زمان غيبه قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائكه لتدفع البلايا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبارين، و شغله عنهم بداهيه أو مصيبه أو عدوّ، و ينسى الله الجبارين في دولتهم ذكر قم و أهلها كما نسوا ذكر الله. (٢)

١٨- وفيه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن بعض

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٣.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢٢.

أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنا عنده جالسين إذ قال مبتدئا: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان! كأنني أنظر إلى أهلها راكبين على الجمال، مسرعين إلى قم. (١)

١٩- وفيه: روى سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمد بن سعد، عن الحسن بن عليّ الخزاعي، عن عبد الله بن سنان، سئل أبو عبد الله عليه السلام: أين بلاد الجبل؟ فإننا قد روينا أنه إذا ردّ إليكم الأمر يخسف بعضها.

فقال: إنّ فيها موضعا يقال له «بحر» و يسمى بقم و هو معدن شيعتنا.

فأما الرىّ فويل له من جناحيه، و إنّ الأمن فيه من جهه قم و أهله.

قيل: و ما جناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، و الآخر خراسان، فإنه تلتقى فيه سيوف الخراسانيين و سيوف البغداديين، فيعجل الله عقوبتهم و يهلكهم، فيأوى أهل الرىّ إلى قم، فيأويهم أهلها، ثمّ ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان». (٢)

٢٠- وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميله المفصل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواشيها و نواحيها، فإنّ البلاء مدفوع عنها. (٣)

٢١- وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا عمّت البلايا فالأمن فى الكوفه و نواحيها من السواد، و قم من الجبل، و نعم الموضع قم للخائف الطائف. (٤)

٢٢- وفيه: عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٥ ح ٣٤.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٢ ح ٢٠.

٣- ترجمه تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٤ ح ٢٦.

٤- ترجمه تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٤ ح ٢٨.

إذا فقد الأيمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟

قال: إلى الكوفة ونواحيها، أو إلى قم وحواليها فإنّ البلاء مدفوع عنهما. (١)

٢٣- وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخي، عن سليمان بن صالح قال:

كنا ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر فتن بني العباس، وما يصيب الناس منهم، فقلنا: جعلنا فداك، فأين المفزع والمفرّ في ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها.

ثم قال: في قم شيعتنا ومواليها، وتكثر فيها العماره، ويقصدها الناس، ويجتمعون فيها حتّى يكون الجمر بين بلدتهم. (٢)

٢٤- وفيه: في بعض روايات الشيعة أنّ قم تبلغ من العماره إلى أن يشتري موضع فرس بألف درهم. (٣)

٢٥- رجال الكشي: عن محمد بن مسعود وعلّي بن محمّد معا، عن الحسين بن عبيد الله، عن عبد الله بن عليّ، عن أحمد بن حمزه، عن عمران القميّ، عن حماد الناب قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القميّ فسأله وبّه وبشّه، فلمّا أن قام قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي بررت به هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل البيت النجباء - يعني أهل قم - ما أرادهم جبار من الجبابره إلّا قصمه الله.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله). (٤)

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٩.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٥.

٣- ترجمه تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٥.

٤- رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٨ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٨. الاختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٣٣٥/٤٧ ح ٦.

٢٦- رجال الكشي: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزه، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك؟ وكيف اهلك؟ وكيف بنو عمك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه ملياً، فلما خرج قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟

قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزه فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله) (١).

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢٧- تاريخ قم: عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

قم عش آل محمد و مأوى شيعتهم، و لكن سيهلك جماعه من شبابهم بمعصيه آبائهم، و الاستخفاف و السخريه بكبرائهم و مشايخهم، و مع ذلك يدفع الله عنهم شر الأعدى و كل سوء. (٢)

٢٨- وفيه: عن علي بن عيسى، عن أيوب بن يحيى الجندل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف، و لا يملون من الحرب، و لا يجبنون، و على الله يتوكلون، و العاقبه للمتقين. (٣)

١- رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٩ عنه البحار: ٦٠ / ٢١١ ح ١٩، الاختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٦ ح ٧.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٤ ح ٣١.

٣- ترجمه تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٦٠ / ٢١٦ ح ٣٧.

٢٩- وفيه: عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد الربيع، عن صفوان بن يحيى بياع السابريّ قال:

كنت يوما عند أبي الحسن عليه السّلام فجرى ذكر قم وأهلها وميلهم إلى المهدي عليه السّلام فترخّم عليهم وقال: رضى الله عنهم.

ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب و واحد منها لأهل قم، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمر الله تعالى ولايتنا في طينتهم.

(١)

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السّلام:

٣٠- تاريخ قم: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البرّاز القميّ، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوريّ، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال:

إنّ للجنّة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثمّ طوبى لهم، ثمّ طوبى لهم (٢).

مجالس المؤمنين: عنه عليه السّلام (مثله) (٣).

٣١- وفيه: روى مرفوعا إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلاء مرفوع عنها. (٤)

مجالس المؤمنين: عنه عليه السّلام (مثله). (٥)

٣٢- عيون أخبار الرضا: عن تميم بن عبد الله القرشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه، فردّ عليهم وقربهم، ثمّ قال لهم:

مرحبا بكم و أهلا! فأنتم شيعتنا حقًا، فسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي

١- ترجمه تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٩.

٢- ترجمه تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٣.

٣- عنه البحار: ٢٢٨/٦٢ ح ٦٢.

٤- عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٤.

٥- عنه البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٦١.

بطوس، ألا فمن زارني و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. (١)

٣٣- رجال الكشي: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حمزه، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الاختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبيه و سعد جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزه (مثله).

تاريخ قم: مرسلا (مثله). (٢)

الأخبار: الأئمة: الهادي عليه السلام:

٣٤- عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول:

أهل قم و أهل آبه (٣) مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطره من السماء حرّم الله جسده على النار. (٤)

٣٥- تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول:

إنما سميت قم به لأنه لما وصلت السفينه إليها في طوفان نوح عليه السلام قامت،

١- العيون: ٢/ ٢٦٤ ح ٢١، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٤٦ ح ١، و البحار: ٦٠/ ٢٣١ ح ٦٢.

٢- رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١١، عنه البحار: ٦٠/ ٢٢١. الاختصاص: ٨٣، عنه البحار: ٤٩/ ٢٧٨ ح ٣٢. ترجمه تاريخ قم: ٢٧٨، عنه البحار: ٦٠/ ٢١٧ ح ٤٥.

٣- قال الحموي في معجم البلدان: ١/ ٥٠. آبه: بليده تقابل ساوه، تعرف بين العامه ب «آوه» و أهلها شيعة.

٤- العيون: ٢/ ٢٦٠ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٠/ ٤٣٨ ح ١٩، و البحار: ٦٠/ ٢٣١ ح ٧٣، و ج ١٠٢/ ٣٨ ح ٣١.

و هي قطعه من بيت المقدس. (١)

الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام:

٣٦- مناقب ابن شهر آشوب: كتب أبو محمّد عليه السّلام إلى أهل قم و آبه إنّ الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد بشيرا و نذيرا، و وفّقكم لقبول دينه و أكرمكم بهدايته، و غرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمه الله عليهم، و أصلا بكم الباقيين تولّى كفايتهم و عمّهم طويلا في طاعته، حبّ العتره الهاديّه، فمضى من مضى على و تيره الصّواب، و منهاج الصّدق، و سبيل الرّشاد.

فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ ما أسلفوا.

و منها: فلم تزل نيتنا مستحكمه، و نفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنه، و القرابه الواشجه بيننا و بينكم قويّه. وصيّيه اوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد إلى شبّاننا و مشايخكم، فلم يزل على جملة كامله من الاعتقاد، لما جعلنا الله عليه من الحال القريبه، و الرّحم الماسّه، يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول «المؤمن أخو المؤمن لامّه و أبيه». (٢)

الأخبار: الأئمة عليهم السلام:

٣٧- تاريخ قم: روى عن الأئمة عليه السلام: لو لا القميّون لضاع الدين. (٣)

١- ترجمه تاريخ قم: ٩٦، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٤.

٢- المناقب: ٥٢٦/٣، عنه البحار: ٣١٧/٥٠ ح ١٤.

٣- عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٣.

الأخبار: الأصحاب:

٣٨- الكافي و الارشاد للمفيد: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال:

لَمَّا مات أبي و صار الأمر إليّ كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم (١) يعنى صاحب الأمر عليه السّلام قال: فكتبت إليه اعلمه، فكتب إليّ:

طالبهم و استقص عليهم. فقضاني النَّاس إلّما رجل واحد، و كانت عليه سفته بأربعمائه دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطلني و استخفّ بي ابنه و سفه عليّ، فشكوته إلى أبيه فقال: و كان ما ذا؟ فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبتة إلى وسط الدار و ركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد يقول: قمى رافضى قد قتل والدى!

فاجتمع عليّ منهم خلق كثير فركت دابّتي و قلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السّنه، و هذا ينسبني إلى قم و يرميني بالرّفص ليذهب بحقّي و مالي!

قال: فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتّى سكنتهم، و طلب إليّ صاحب السفته أن آخذ ما فيها، و حلف بالطلاق أنّه يوفيني مالي في الحال، فاستوفيت منه. (٢)

١- قال الشيخ المفيد: و هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها، و يكون خطابها عليه للتقيه.

٢- الكافي: ١ / ٥٢١ ح ١٥، الارشاد: ٤٠٠، عنهما البحار: ١ / ٢٩٧ ح ١٥. و أورده مراسلا في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ مثله. ألّفت في قصه حياه فاطمه و أحوالها عليها السّلام، و مدينه قم المقدسه كتب و رسائل كثيره مستقله، أو في ضميمه كتب اخرى، استقصى السيّد حسين المدرسى الطباطبائي في كتابه تربت پاكان: ١ / ٣٤ - ٤١ أسماء اثنين و ستين كتابا. أقول: إنّما أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهاار أهل قم في أرجاء العالم بالتشيع.

٦- مسند الفواطم عليهن السلام

١- كتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال:

حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ.

قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن خليل:

أخبرني عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ

قال: حدّثني بكر بن أحنف.

قال: حدّثنا فاطمه بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

قالت: حدّثتني فاطمه وزينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام.

قلن: حدّثنا فاطمه بنت جعفر بن محمّد عليهما السلام.

قالت: حدّثتني فاطمه بنت محمّد بن عليّ عليهما السلام.

قالت: حدّثتني فاطمه بنت عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قالت: حدّثتني فاطمه و سكينه ابنتا الحسين بن عليّ عليهم السلام.

عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام.

عن فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول:

لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر من درّه بيضاء مجوّفه، و عليها باب مكلّل بالدّرّ و الياقوت، و على الباب ستر فرفعت رأسي.

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ القوم».

و إذا مكتوب على الستر: «بخ بخ، من مثل شيعه علي».

فدخلته فاذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، و عليه باب من فضّه مكّلل بالزّيرجد الأخضر، و إذا على الباب ستر، فرفعت رأسى،
فإذا مكتوب على الباب «محمّد رسول الله، علىّ وصيّ المصطفى» و إذا على الستر مكتوب: «بشّر شيعة علىّ بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، و عليه باب من ياقوته حمراء مكلّله باللؤلؤ و على الباب ستر، فرفعت رأسى فإذا مكتوب على الستر:

«شيعه علىّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمّد لابن عمّك و وصيّك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يحشر الناس كلّهم يوم القيامة حفاه عراه إلّا شيعه علىّ، و يدعى الناس بأسماء أمّهاتهم ما خلا شيعه علىّ عليه السّلام فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل و كيف ذاك؟ قال: لأنّهم أحبوا عليّنا فطاب مولدهم. (١)

٢- أسنى المطالب لشمس الدين الجزرى، قال:

ألطف طريق وقع بهذا الحديث و أغربه:

ما حدّثنا به شيخنا خاتمه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسى مشافهه: أخبرتنا الشيخه أمّ محمّد زينب ابنه أحمد بن عبد الرحيم المقدسيه.

عن أبى المظفر محمد بن فتيان بن المسينى.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ.

أخبرنا ابن عمه والدى، القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدينى، بقراءتى عليه.

أخبرنا ظفر بن الداعى العلوى بأسترآباد.

أخبرنا والدى؛ و أبو أحمد بن مطرف المطرفى، قال:

حدّثنا أبو سعيد الإدريسى إجازة فيما أخرجه فى تاريخ استرآباد.

حدّثنى محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى - من ولد هارون الرشيد - بسمرقند، و ما كتبناه إلّا عنه.

حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانى.

حدّثنا على بن محمد بن جعفر الأهوازى (٢)، مولى الرشيد.

٢- السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.

حدَّثنا بكر بن أحمد القصرى، حدَّثنا فاطمه بنت على بن موسى الرضا عليهم السَّلام.

حدَّثتنى فاطمه، و زينب، و أم كلثوم، بنات موسى بن جعفر عليهم السَّلام قلن:

حدَّثنا فاطمه بنت جعفر بن محمد الصادق عليهم السَّلام.

حدَّثتنى فاطمه بنت محمد بن على عليهم السَّلام.

حدَّثتنى فاطمه بنت على بن الحسين عليهم السَّلام.

حدَّثتنى فاطمه، و سكينه ابنتا الحسين بن على عليهم السَّلام.

عن أم كلثوم بنت فاطمه بنت النبى صلَّى الله عليه و آله و سلم.

عن فاطمه بنت رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم و رضى عنها، قالت:

أنسىتم قول رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم يوم غدیر خم «من كنت مولاه فعلى مولاه»؟! (١).

و قوله صلَّى الله عليه و آله و سلم: «أنت منى بمنزله هارون من موسى عليهما السَّلام»؟! (٢).

و هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدينى فى كتابه «المسلسل بالأسماء» و قال: و هذا الحديث مسلسل من وجه آخر و هو أن كل واحد من الفواطم تروى عن عمه لها، فهو روايه خمس بنات أخ كل واحد منهن عن عمته.

أرجح المطالب للأمرتسرى، و الضوء اللامع للسخاوى، و البدر الطالع للشوكانى: عنه (مثله). (٣)

٣- اللؤلؤة المثنيه فى الآثار المعنعنه المرويه: روى السيّد محمد الغمارى الشافعى فى كتابه:

عن فاطمه بنت الحسين الرضوى.

عن فاطمه بنت محمد الرضوى.

١- استقصينا مصادر هذا الحديث فى صحيفه الرضا: ١٧٢- ٢٢٥ ح ١٠٩.

٢- استقصينا مصادر هذا الحديث فى المائه منقبه: ٩١ ح ٥٧.

٣- أسنى المطالب: ٤٩، أرجح المطالب: ٤٤٨ و ص ٤٧١، عنه إحقاق الحق: ٦/ ٢٨٢. الضوء اللامع: ٩/ ٢٥٦، البدر الطالع: ١٢/ ٢٩٧، عنهما الغدير: ١/ ١٩٧.

عن فاطمه بنت إبراهيم الرضوى.

عن فاطمه بنت الحسن الرضوى.

عن فاطمه بنت محمد الموسوى.

عن فاطمه بنت عبد الله العلوى.

عن فاطمه بنت الحسن الحسينى.

عن فاطمه بنت أبى هاشم الحسينى.

عن فاطمه بنت محمد بن احمد بن موسى المبرقع.

عن فاطمه بنت أحمد بن موسى المبرقع.

عن فاطمه بنت موسى المبرقع.

عن فاطمه بنت الامام أبى الحسن الرضا عليه السلام.

عن فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

عن فاطمه بنت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام.

عن فاطمه بنت الباقر محمد بن على عليهما السلام.

عن فاطمه بنت السجاد على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

عن فاطمه بنت أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ألا من مات على حب آل محمد مات شهيدا» (١). (٢)

- ٢- اللؤلؤة المثنیه للشیخ محمد بن محمد بن أحمد الجشتی الداغستانی: ٢١٧. (طبع مصر سنه ١٣٠٦) عنه آثار الحجه للرازی: ١ / ٨-٩ (طبع قم المقدسه سنه ١٣٣٢ هـ. ش).

١٨- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان

١- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام

١- باب حال عمه محمد بن عبد الله الأرقط

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات (١): أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال: إنني جعلت عليّ أن لا يظللني و إياه سقف بيت.

فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ و الصلّه و يقول هذا لعمّه.

قال: فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ و الصلّه، إنّه متى يأتيني و يدخل عليّ فيقول و يصدّقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ لم يقبل قوله إذا قال (٢).

٢- قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن

١- كانت روايه البصائر تحت عنوان: «باب حال عمه محمد بن جعفر» و لم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرح به في الروايه أو في كتب النسب. و روايه قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمه محمد بن عبد الله الأرقط» و الصحيح «عمّه» كما أثبتناه في المتن. و هو: محمد بن عبد الله بن عليّ زين العابدين. و سمى ب «الأرقط» لأنه كان مجدورا. و قيل غير ذلك. راجع عمده الطالب: ٢٥٢، و المجدي في الأنساب، و نظرا لاتحاد الروايتين متنا و مضمونا جعلناهما في باب واحد.

٢- بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٧، عنه البحار: ١٦٠ / ٤٨ ح ٥. و تقدم نحوه في ص ٩٠ ح ٣ عن البصائر أيضا.

المفضّل بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السّلام و هو يحلف أن لا يكلمّ محمد ابن عبد الله الأرقط أبدا فقلت فى نفسى: هذا يأمر بالبرّ و الصله و يحلف أن لا يكلمّ ابن (١) عمّه أبدا.

قال: فقال: هذا من برّى به، هو لا يصبر أن يذكرنى و يعينى (٢)، فإذا علم الناس ألا اكلمه لم يقبلوا منه، و أمسك عن ذكرى فكان خيرا له. (٣)

٢- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابني عمه عليه السّلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشى: روى موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر قال:

سمعت أخى موسى عليه السّلام قال: قال أبى لعبد الله أخى: «إليك ابني اخيك فقد ملأنى بالسفه فإتھما شرك شيطان». - يعنى محمد بن إسماعيل بن جعفر، و على بن إسماعيل - و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمّه. (٤)

٢- و منه: (٥) محمد بن قولويه القمى قال: حدّثنى بعض المشايخ- و لم يذكر اسمه- عن عليّ بن جعفر بن محمد عليه السّلام قال: جاءنى محمد بن إسماعيل بن جعفر (٦) يسألنى أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السّلام أن يأذن له فى الخروج إلى العراق، و أن

١- كذا فى م، ع، ب، و الصحيح عمّه كما أثبتنا ذلك فى التعليقه قبل السّابقه.

٢- «يمئني» م، «يعيني» كشف الغمه.

٣- قرب الإسناد: ١٢٤، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٣ ح ١، و البحار: ١٥٩ / ٤٨ ح ١. و أخرجه فى كشف الغمه: ٢ / ٢٤٥ من دلائل الحميرى.

٤- رجال الكشى: ٢٦٥.

٥- «إيضاح: روى فى الكافى قريبا من ذلك، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر» منه قدس سره.

٦- «فى بعض الروايات: «محمد بن إسماعيل» و فى بعضها: «على بن إسماعيل» و يمكن أن يكون فعل كلّ منهما نسب إليه» منه قدس سره.

يرضى عنه، و يوصيه بوصيه.

قال: فتجنبت حتى دخل المتوضأ و خرج، و هو وقت كان يتهيأ لى أن أخلو به و أكلمه. قال: فلما خرج قلت له: إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له فى الخروج إلى العراق، و أن توصيه. فأذن له عليه السلام.

فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل و قال: يا عم أحب أن توصينى.

فقال: أوصيك أن تتقى الله فى دمي. فقال: لعن الله من يسعى فى دمك.

ثم قال: يا عم أوصنى. فقال: اوصيك أن تتقى الله فى دمي.

قال: ثم ناوله أبو الحسن صره فيها مائه و خمسون ديناراً فقبضها محمداً، ثم ناوله أخرى فيها مائه و خمسون ديناراً فقبضها، ثم أعطاه صره أخرى فيها مائه و خمسون ديناراً فقبضها، ثم أمر له بألف و خمسمائة درهم كانت عنده.

فقلت له فى ذلك، و استكثرتة.

فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعنى و وصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضره هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، و استأذن على هارون، و قال للحاجب: قل لأمر المؤمنين: إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب.

فقال: الحاجب انزل أولاً و غير ثياب طريقك وعد لأدخلك عليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين فى هذا الوقت. فقال: أعلم أمير المؤمنين أنى حضرت و لم تأذن لى.

فدخل الحاجب و أعلم هارون قول محمد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل و قال: يا أمير المؤمنين خليفتان فى الأرض: موسى بن جعفر بالمدينه يجبى له الخراج، و أنت بالعراق يجبى لك الخراج؟! فقال: و الله؟! فقال: و الله.

قال: فأمر له بمائه ألف درهم فلما قبضها و حمل إلى منزله، أخذته الذبحه (١) فى

١- «فى الكافى: «فرماه الله بالذبحه» و هى - كهمزه و عنبه، و كسرته، و صبره-: وجع فى الحلق، أو دم يخنق فيقتل» منه قدس سره.

جوف ليلته فمات، و حوّل من الغد المال الذي حمل إليه. (١)

٣- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيد (٢) و معه ابنه عليّ إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فسلم عليه، ثمّ جاز فقلت: جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمّد؟

قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمّ قال: و كيف لا يعرفه؟! عنده خطّ علي بن أبي طالب عليه السّلام و إملاء رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فقال علي ابنه: يا أبه كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن عليّ؟

فقال: يا بنّي إنّ علي بن الحسين عليه السّلام و محمد بن علي عليه السّلام سيّد النّاس و إمامهم، فلزم يا بنّي أبوك زيد أخاه، فتأدّب بأدبه و تفقّه بفقّهه.

قال: فقلت: فأراه يا أبه إن حدث بموسى حدث يوصى إلى أحد من إخوته.

قال: لا و الله ما يوصى إلّا إلى ابنه، أ ما ترى - أي بنى - هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلفاء إلّا في أولادهم. (٣)

١- رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٢٣٩ / ٤٨ ح ٤٨. و رواه في الكافي: ١ / ٤٨٥ ح ٨، عنه الوسائل: ٣ / ٣٥٨ ح ٣-قطعه-، و ج ٨ / ٥٢٢ ح ٩- و عن رجال الكشي-، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٠٤ ح ١٧، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٥٤، و مدينه المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٥. تأتي قصّه الوشايه بالإمام الكاظم عليه السّلام في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبه الطوسي.

٢- كنيته أبو عبد الله، و يلقب ذا الدمعه، كان الصادق عليه السّلام تبناه و ربّاه و زوجة بنت الأرقط، و روى الحسين عنه و عن الكاظم عليهما السّلام، و له كتاب رواه جماعه. رجال النجاشي: ٥٢ رقم ١١٥.

٣- قرب الإسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٦٠ / ٤٨ ح ٤.

٢- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن

١- أبواب أحوال الحسين بن على بن الحسن بن الحسن القتيل بفخ، و خروجه و شهادته

أشاره

١- أبواب أحوال الحسين بن على بن الحسن بن الحسن (١) القتيل بفخ، و خروجه و شهادته

١- باب إخبار النبى صَلَّى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام بشهادته

الأخبار: الأئمه:

الباقر عليه السلام:

١- مقاتل الطالبين: بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن أبى جعفر محمد بن على بن عليه السلام قال: مرّ النبى صَلَّى الله عليه و آله بفخّ (٢)، فنزل فصلّى [ركعه، فلمّا صلّى] الثانيه بكى و هو فى الصلاه، فلمّا رأى الناس النبى صَلَّى الله عليه و آله يبكى بكوا.

فلمّا انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكى بكينا يا رسول الله.

قال: نزل علىّ جبرئيل لما صلّيت الركعه الاولى فقال لى: يا محمد إنّ رجلا من ولدك يقتل فى هذا المكان، و أجر [الشهيد] معه أجر شهيدين. (٣)

الصادق عليه السلام:

٢- مقاتل الطالبين: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أكرت جعفر بن محمد عليه السلام من المدينه [إلى مكّه]. فلمّا رحلنا من «بطن مرّ» (٤) قال لى: يا نضر، إذا

١- ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام، الذى خرج أيام الهادى العباسى. راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ٢٨٥-٣٠٧، و مرّ بعض من أحواله ص ٢٣٠ ح ١ عن مهج الدعوات.

٢- فخّ: واد بمكه. معجم البلدان: ٢٣٧/٤.

٣- مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠/٤٨.

٤- بطن مرّ: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحي مكّه، عنده يجتمع وادى النخلتين فيصيران واديا واحدا. معجم البلدان: ١/٤٤٩.

انتهيت إلى فُخِّ فأعلمني.

قلت: أو لست تعرفه؟ قال: بلى و لكن أخشى أن تغلبنى عيني.

فلَمَّا انتهينا إلى فُخِّ دنوت من المحمل، فإذا هو نائم، فتنحنت فلم ينتبه، فحرّكت المحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حلّ محملي.

ثم قال: صل القطار. فوصلته. ثم تنحيت به عن الجادّه، فأنخت بعيره فقال:

ناولني الإداوه و الركوه (١)، فتوضّأ و صلّى، ثم ركب، فقلت له:

جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئا، أ فهو من مناسك الحج؟

قال: لا، و لكن يقتل هاهنا رجل من [أهل] بيتي في عصابه تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنّه. (٢)

الكاظم عليه السلام:

٣- مقاتل الطالبين: بأسانيد عن عنيزه القصباني، قال: قال الحسين لموسى بن جعفر عليه السلام، في الخروج. فقال له:

إنّك مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرن إيماننا، و يضمرون نفاقا [و شركا] (٣). فإنّا لله و إنا إليه راجعون و عند الله عزّ و جلّ أحسبكم من عصبه. (٤)

٢- باب آخر في خروجه و شهادته رضی الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن

١- الإداوه جمعها: أداوى. و الركوه جمعها: ركاء و ركوات: كلاهما إناء صغير من جلد، الأوّل يتخذ للماء، و الآخر للشرب و غيره.

٢- مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠ / ٤٨.

٣- «و شكّا» ب.

٤- مقاتل الطالبين: ٢٩٨، عنه البحار: ١٦٩ / ٤٨. ياتي في ص ٣٦٢ ح ٣.

عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن عبد الله بن المفضل - مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - قال: لما خرج الحسين بن علي المقتول بفتح و احتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعه فأتاه، فقال له:

يا ابن عمّ لا تكلفني ما كلف ابن عمّك (١) عمّك أبا عبد الله عليه السلام فيخرج مني ما لا أريد، كما خرج من أبي عبد الله عليه السلام ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنما عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه، والله المستعان. ثم ودّعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودّعه:

يا ابن عمّ، إنك مقتول، فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فساق، يظهرون إيماناً، ويسرون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحسبكم عند الله من عصبه.

ثم خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، قتلوا كلهم كما قال عليه السلام. (٢)

٢- مقاتل الطالبين: بأسانيد عن عزيزه القصباني، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمه وقد جاء إلى الحسين صاحب فحّ، فانكبّ عليه شبه الركوع وقال: احبّ أن تجعلني في سعه و حلّ من تخلفني عنك.

فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه، ثم رفع رأسه، فقال: أنت في سعه. (٣)

٣- و بأسانيد أخرى: قال: قال الحسين: لموسى بن جعفر عليه السلام في الخروج. فقال له:

إنك مقتول فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فساق يظهرون إيماناً، و يضمرون نفاقاً و شركاً فإننا لله و إنا إليه راجعون، و عند الله جلّ و عزّ أحسبكم من عصبه. (٤)

١- هو: محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، النفس الزكية، المقتول بأحجار الزيت، الذي خرج أتيام أبي جعفر المنصور. عرض على أبي عبد الله الصادق عليه السلام الخروج معه، فأبى عليه، و أخبره بأنّه مقتول. راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ١٥٧ - ١٧٥.

٢- الكافي: ١/ ٣٦٦ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨ / ١٦٠ ح ٦، و مدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٦٠.

٣- مقاتل الطالبين: ٤٤٧، عنه البحار: ٤٨ / ١٦٩.

٤- تقدّم في ص ٣٦١ ح ٣ عن مقاتل الطالبين أيضاً.

٤- و بإسناده عن سليمان بن عبيد قال: لَمَّا أن لقي الحسين المسوِّده (١) أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به، و الحسين يملى عليه حرفا حرفا يقول: ناد فنادى:

«يا معشر الناس، يا معشر المسوِّده، هذا حسين ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و ابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب الله و سنّه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله». (٢)

٥- و بإسناده إلى أراطه قال: لَمَّا كانت بيعه الحسين بن علي صاحب فخ قال:

ابايعكم على كتاب الله و سنّه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و على أن يطاع الله و لا يعصى. و أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صَلَّى الله عليه و آله و على أن يعمل فيكم بكتاب الله و سنّه نبيّه صَلَّى الله عليه و آله و العدل في الرعيه، و القسم بالسويّه، و على أن تقيموا معنا، و تجاهدوا عدوّننا.

فإن نحن و فينا لكم و فيتم لنا. و إن نحن لم نف لكم فلا يبعه لنا عليكم. (٣)

٦- و بإسناده عن أبي صالح الفزارى قال: سمع على مياه غطفان كلّها ليله قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف و يقول:

ألا يا لقومى للسواد المصبح و مقتل أولاد النبى ببلدح

لييك حسينا كلّ كهل و أمردمن الجنّ إن لم ييك من الإنس نوح

فإنى لجنّى و إنّ معرسى لبالبرقه السوداء من دون زحزح فسمعها الناس، لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين. (٤)

٧- عمده الطالب: أبو نصر البخارى، عن محمّد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام

١- «المسوِّده بكسر الواو، أى: لابسى السواد، و منه الحديث «فدخلت علينا المسوِّده». يعنى أصحاب الدعوه العباسيه، لأنهم كانوا يلبسون ثيابا سودا. و عيسى بن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين، استحوذ عليهم الشياطين، و أغمرهم لباس الجاهليه». مجمع البحرين: ٣/ ٧٤.

٢- مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

٣- مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

٤- مقاتل الطالبين: ٣٠٦، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٩.

أنه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فحّ. (١)

٣- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١- مهج الدعوات: بإسناده عن أبي الوضّاح محمد بن عبد الله النهشلى قال:

أخبرنى أبى قال: لما قتل الحسين بن على صاحب فحّ- وهو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن- بفحّ، و تفرّق الناس عنه، حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصر بهم، أنشأ يقول متمثلاً:

بنى عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد مادفتهم بصحراء الغميم القوافيا

فلسنا كمن كنتم تصيبون نيّله فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا

و لكن حكم السيف فينا مسلّطنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

و قد ساءنى ما جرت الحرب بينابنى عمّنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتّم إنّنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا ثمّ أمر برجل من الأسرى فويّخه ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعه من ولد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام، و أخذ من الطالبين، و جعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السّلام فنال منه.

قال: و الله ما خرج حسين إلّا عن أمره، و لا أتبع إلّا محبّته، لأنّه صاحب الوصيّة فى أهل هذا البيت، قتلنى الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى و كان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلنى الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، و لو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله فى دينه

١- عمده الطالب: ١٨٣، عنه البحار: ١٦٥ / ٤٨، و عن معجم البلدان: ٢٣٨ / ٤ نحوه. و لفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبه بعد كربلاء أشدّ و أفجع من فحّ».

و علمه و فضله، و ما بلغنى عن السفاح فيه من تقريظه و تفضيله، لنبشت قبره و أحرقتة بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف نساؤه طواق، و عتق جميع ما يملك من الرقيق، و تصدق بجميع ما يملك من المال، و حبس دوابه، و عليه المشى إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده، و لا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثم ذكر الزيديه و ما ينتحلون، فقال: و ما كان بقى من الزيديه إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم. و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: و كتب على بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب. فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فاطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك - أصلحك الله - و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، و تغيب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه، سيما و قد توعدك و إيانا معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثم تمثّل بيت كعب بن مالك أخى بنى سلمه و هو:

زعمت سخينه أن ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي و هلاكه، فقال: و ما ذلك أصلحك الله؟ قال: قد - و حرمة هذا القبر - مات في يومه هذا و الله (إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ) (١) سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلاى بعد فراغى من وردى و قد تنوّمت عيناى، إذ سنع جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله في منامى، فشكوت إليه موسى بن المهدي، و ذكرت

ما جرى منه في أهل بيته و أنا مشفق من غوائله.

فقال لي: «لتطب نفسك يا موسى» فما جعل الله لموسى عليك سيلا. فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي و قال لي: قد أهلك الله أنفا عدوك فليحسن لله شكرك.

قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام قبله و رفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعه من خاصه أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه، و معهم في أكماتهم ألواح أنوس لطاف و أميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمه و أفتى في نازله، أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك.

قال: فسمعناه و هو يقول في دعائه: «شكرا لله جلت عظمته»، ثم ذكر الدعاء،

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «اعترفوا بنعمه الله ربكم عزّ و جلّ، و توبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده».

قال: ثم قمنا إلى الصلاة و تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءه الكتاب الوارد بموت موسى بن المهديّ، و البيعه لهارون الرشيد.

أقول: قد مرّ الخبر (١) بإسناده و شرحه في باب أحواله عليه السلام مع الهادي.

٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

إشاره

٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن (٢)، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: بإسناده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال: كتب يحيى بن

١- في ص ٢٢٩ ح ١ عن مهج الدعوات أيضا، و ذيله في ص ٢٣٣ عن الكتاب العتيق بكامل اتّحاداته.

٢- ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. خرج علي الرشيد بعد ما قتل أصحاب فخّ. راجع بعض أحواله في مقاتل الطالبين: ٣٠٨-٣٢٣.

عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه السلام:

أما بعد: فأني أوصي نفسي بتقوى الله و بها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، و وصيته في الآخرين.

خبرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه و نشر طاعته، بما كان من تحننك (١) مع خذلانك، و قد شاورت في الدعوه للرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله، و قد احتجبتها و احتجبتها أبو ك من قبلك، و قديما ادعيتم ما ليس لكم، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله، فاستهويتم (٢) و أضللتهم، و أنا محذرك ما حذرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «من موسى بن أبي عبد الله جعفر و عليّ مشتركين (٣) في التذلل لله و طاعته إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن.

أما بعد: فأني احذرك الله و نفسي، و اعلمك أليم عذابه و شديد عقابه، و تكامل نعماته، و اوصيك و نفسي بتقوى الله، فإنها زين الكلام، و تثبيت النعم.

أتاني كتابك تذكر فيه أنني مدّع و أبي من قبل، و ما سمعت ذلك مني، و ستكتب شهادتهم و يسألون، و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

فذكرت أنني ثبتت الناس عنك لرغبتى فيما في يديك، و ما منعتني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنّه، و لا قلّه بصيره بحجّه، و لكن الله تبارك

١- «توضيح: من تحننك أي: بلغني إظهار محبتك لي، و ترحمك عليّ مع عدم نصرتك لي. و قيل: أي محبتك للإمامه مع أنك مخذول. و لا يخفى ما فيه» منه رحمه الله.

٢- «قوله: فاستهويتم أي: ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم» منه أيضا.

٣- «قوله: من موسى بن عبد الله: في بعض النسخ عبدى الله، و هو الأظهر. بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضا على بن أبي طالب عليه السلام. فقوله: مشتركين: على صيغه الجمع، و في بعض النسخ أبي عبد الله، و المراد ما ذكرنا أيضا، و كذا على نسخته «عبد الله» أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام. و قيل: كأنه أشرك أخاه على بن جعفر معه في المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه و قوله: مشتركين على صيغه التثنية، منه أيضا.

و تعالى خلق الناس أمشاجا، و غرائب، و غرائز، فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما (١): ما العترف في بدنك؟ و ما الصهلج في الإنسان؟ ثم اكتب إلي بـخبر ذلك.

و أنا متقدم إليك احذرك معصية الخليفة، و أحتك على بزه و طاعته، و أن تطلب لنفسك أمانا قبل أن تأخذك الأظفار، و يلزمك الخناق من كل مكان، فتروح إلى النفس من كل مكان و لا تجده، حتى يمن الله عليك بمنه و فضله، و رقه الخليفة- أبقاه الله- فيؤمنك و يرحمك، و يحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه و آله، و السلام على من اتبع الهدى «إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» (٢).

قال الجعفري: فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع في يدي هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملوني على موسى بن جعفر و هو بريء مما يرمى به. (٣)

٣- باب حال سائر أقرابه و عشائره من أولاد علي و فاطمه صلوات الله عليهم و مظلوميتهم

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: أحمد بن محمد بن الحسين البرّاز، عن أبي طاهر الساماني (٤)، عن بشر بن محمد بن بشر، عن أحمد بن سهل بن ماهان، عن عبيد الله البرّاز النيسابوري- و كان مسنًا- قال: كان بيني و بين حميد بن قحطبه الطائى الطوسى معاملة، فرحلت إليه فى بعض الأيام، فبلغه خبر قدومى، فاستحضرنى للوقت و على ثياب السفر لم اغيّرهما، و ذلك فى شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

١- «قوله: و لكنّ الله تبارك و تعالى خلق الناس، أى جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفة، فأخبرني عن هذين العضوين، أو المعنى أنّ الله خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوتة، و أى غريبه أغرب من دعوائك الإمامه مع جهلك، و سكوتى مع علمى». منه أيضا.

٢- سورة طه: ٤٨.

٣- الكافي: ١/ ٣٦٦ ح ١٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٥ ح ٧، و مدينه المعاجز: ٤٤٢ ح ٥٩.

٤- «الشاماتى» ب.

فلَمَّا دخلت عليه، رأيتُه في بيت يجري فيه الماء، فسَلَّمْتُ عليه و جلست، فأَتَى بطست و إبريق فغسل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي.

و احضرت المائدة، و ذهب عَنِّي أَنِّي صائم، و أَنَّى في شهر رمضان، ثم ذكرت فأمسكت يدي، فقال لي حميد: ما لك لا تأكل؟ فقلت: أَيُّهَا الأمير هذا شهر رمضان، و لست بمريض، و لابي عَلة توجب الإفطار، و لعل الأمير له عذر في ذلك، أو عَلة توجب الإفطار.

فقال: ما بي عَلة توجب الإفطار، و إِنِّي لصحيح البدن. ثم دمعت عيناه و بكى.

فقلت له بعد ما فرغ من طعامه: ما يبكيك أَيُّهَا الأمير؟

فقال: أنفذ إليّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب. فلَمَّا دخلت عليه، رأيت بين يديه شمعه تَتَّقَد، و سيفاً أخضراً مسلولاً، و بين يديه خادم واقف.

فلَمَّا قمت بين يديه، رفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت:

بالنفس و المال. فأطرق، ثم أذن لي في الانصراف.

فلم ألبث في منزلي حتَّى عاد الرسول إليّ و قال: أجب أمير المؤمنين. فقلت في نفسي: إِنَّا لله، أخاف أن يكون قد عزم على قتلي، و إِنَّه لَمَيَّا رآني استحياني. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد. فتبسّم ضاحكاً، ثم أذن لي في الانصراف.

فلَمَّا دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرسول إليّ فقال: أجب أمير المؤمنين.

فحضرت بين يديه، و هو على حاله. فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولد و الدين. فضحك، ثم قال لي:

خذ هذا السيف و امثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف و ناولنيه، و جاء به إلى بيت بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه، و ثلاثه بيوت أبوابها مغلقة.

ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور و الذوائب، شيوخ و كهول و شبان مقيّدون؛ فقال لي: إنَّ أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء. و كانوا كلهم علويّ من

ولد علي و فاطمه عليهما السلام.

فجعل يخرج إليّ واحدا بعد واحد فأضرب عنقه، حتّى أتيت علي آخرهم. ثم رمى بأجسادهم و رءوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر، فإذا فيه أيضا عشرون نفسا من العلويّيه من ولد علي و فاطمه عليهما السلام، مقيدون. فقال لي: إنّ أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء.

فجعل يخرج إليّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه و يرمى به في تلك البئر، حتّى أتيت علي آخرهم.

ثم فتح باب البيت الثالث، فإذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي و فاطمه عليهما السلام مقيدون، عليهم الشعور و الذوائب.

فقال لي: إنّ أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضا. فجعل يخرج إليّ واحدا بعد واحد، فأضرب عنقه، فيرمى به في تلك البئر، حتّى أتيت علي تسعة عشر نفسا منهم.

و بقي شيخ منهم عليه شعر. فقال لي: «تبا لك يا مشثوم، أيّ عذر لك يوم القيامة إذا قدمت علي جدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قد قتلت من أولاده ستين نفسا، قد ولد لهم علي و فاطمه عليهما السلام» فارتعشت يدي و ارتعدت فرائصي، فنظر إليّ الخادم مغضبا و زبرني، فأتيت علي ذلك الشيخ أيضا، فقتلته و رمى به في تلك البئر.

فإذا كان فعلى هذا و قد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله فما ينفعني صومي و صلاتي، و أنا لا أشكّ أنّي مخلّد في النار. (١)

١٩- أبواب أحوال مماليكه و مواليه

١- باب جماعه من مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن أبي حمزه قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السّلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، و قد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم، و كان من الحبش جميل. فكلمه بكلامه ساعه، حتّى أتى على جميع ما يريد، و أعطاه درهما، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثمّ خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشيه، فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما، و ذلك أنّي لما نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، و مع هذا غلام صدق.

ثمّ قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشيه؟! لا تعجب فما خفى عليك من أمر الإمام أعجب و أكثر، و ما هذا من الإمام في علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطره من ماء، أ فترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟

قال: فإنّ الإمام بمنزله البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطره بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا، و لا تنفذ عجائبه.

الخرائج و الجرائح: ابن أبي حمزه (مثله). (١)

٢- باب آخر في حال خلف من مواليه

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، و كان اشتراه و أباه و أمه و أخاه فاعتقهم، و استكتب أحمد، و جعله قهرمانه.

قال أحمد: كنّ نساء أبي الحسن إذا تبخّن، أخذن نواه من نوى الصيحاني، ممسوحه من التمر، منقاه التمر و القشاره، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواه أدنى دخان رمين النواه و تبخّن من بعد و كنّ يقلن: هو أعبق و أطيب للبخور و كنّ يأمرن بذلك. (٢)

٣- باب آخر في حال سائر مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقبلا في السطح.

فقام مبادرا يجرّ إزاره مسرعا، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما. ثم التفت إليّ فقال: متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟

قلت: بلى، فلمّا أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم. (٣)

١- تقدّم الحديث مع اتّحاداته في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج، و في ص ١٧٩ باب ٢ ح ١ عن قرب الإسناد و الخرائج.

٢- تقدّم في ص ٢١٠ باب ١٦ ح ٢ عن الكافي أيضا.

٣- تقدّم في ص ٢١٣ باب ١٨ ح ٢ عن قرب الإسناد أيضا.

٤- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبه النعماني: بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام، و له يومئذ ثلاث سنين و معه عناق من هذه المكيه و هو آخذ بخطامها و هو يقول لها: اسجدي. فلا تفعل ذلك ثلاث مرّات، فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت.

فقال موسى عليه السلام، ويحك أنا احبي و اميت؟! الله يحيي و يميت. (١)

١- تقدّم في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد و إعلام الوري نحوه، و في ص ٣٧ ح ٩ و في ص ٣١٦ باب ١ ح ١ عن غيبه النعماني أيضا، و في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

١- باب أبي نؤاس.

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و لقيه أبو نؤاس، فقال:

إذا أبصرتك العين من غير ريبهو عارض فيه الشكّ اثبتك القلب

و لو أن ركبا أمموك لقادهم نسيماك حتى يستدل به الركب

جعلتك حسبي في امورى كلّهاو ما خاب من أضحي و أنت له حسب. (١)

٢٠- أبواب شعرائه و مدّاحيه

٢- باب حال الكميت

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- رجال الكشّي: نصر بن صّبّاح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن عليّ الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السّلام و عنده الكميت بن زيد، فقال للكميت:

أنت الذى تقول:

فالآن صرت إلى اميّهو الامور إلى مصائر قال: قد قلت ذلك، فو الله ما رجعت عن إيماني، و إنى لكم لموال، و لعدوّكم لقال،

و لكنني قلته على التقيّه.

قال: أما لئن قلت ذلك إنّ التقيّه تجوز في شرب الخمر. (١)

٣- باب [حال] السيد الحميري

الكتب:

١- الفصول المهمّة: شاعره السيد الحميري. (٢)

أقول: قد مرّت أحواله في كتاب أحوال الصادق عليه السلام.

١- رجال الكشي: ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه الوسائل: ١١ / ٤٦٩ ح ٧، والبحار: ٤٧ / ٣٢٣ ح ١٨.

٢- الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨ / ١٧٣ ح ١٥. و ذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٩٨.

٢١- أبواب أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبائه

١- أبواب الجماعه منهم و الاثنين

١- باب جماعه المذمومين منهم و هم: على بن أبي حمزه و أصحابه

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير العياشى: عن أحمد بن محمد، قال: وقف علىّ أبو الحسن الثانى عليه السّلام فى بنى زريق، فقال لى- و هو رافع صوته-: يا أحمد. قلت: لئيك.

قال: إنّه لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله جهد الناس على إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره (الخبر) (١).

و سيأتى تمامه فى باب إبطال مذهب الواقفه. (٢)

٢- باب جماعه الممدوحين

الكتب:

١- الفصول المهمّه: بؤابه محمد بن المفضّل. (٣)

١- تفسير العياشى: ١ / ٣٧٢ ح ٧٥، عنه البحار: ٤٨ / ١٥٩ ح ٣، و البرهان: ١ / ٥٤٤ ح ١٠.

٢- فى ص ٤٩١ ح ١٣ عن رجال الكشّى.

٣- الفصول المهمّه: ٢١٤، عنه البحار: ٤٨ / ١٧٣ ح ١٥. و ذكره الشبلنجى فى نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٨.

٢- الاختصاص: من أصحابه عليه السّلام: عليّ بن يقطين، عليّ بن سويد السائي، [- و سايه قريه من سواد المدينه - محمّد بن سنان، محمد بن أبي عمير الأزدي] (١). (٢)*

٣- باب الاثني

الأخبار: الأصحاب:

١- تفسير العياشي: عن صفوان، قال: سألتني أبو الحسن عليه السّلام و محمد بن خلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحداء؟ فقلت له: نعم، و مات زرعه.

فقال: كان جعفر عليه السّلام يقول: فمستقرّ و مستودع:

فالمستقرّ: قوم يعطون الإيمان، و مستقرّ في قلوبهم.

و المستودع: قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه. (٣)

* استدراك

١- المناقب لابن شهر آشوب: بابه: المفضل بن عمر الجعفي.

و من ثقاته: الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لتيمة الرباب، و عثمان بن عيسى، و داود بن كثير الرقي مولى بني أسد، و علي بن جعفر الصادق عليهما السلام.

و من خواص أصحابه: علي بن يقطين مولى بني أسد، و أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، و إسماعيل بن مهران، و علي بن مهزيار- من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز- و الريان بن الصلت الخراساني، و أحمد بن محمد الحلبي، و موسى بن بكر الواسطي، و إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي. (٤)

١- ليس في م المطبوع.

٢- الاختصاص: ٦، عنه البحار: ١٧٨ / ٤٨ ح ٢١.

٣- تفسير العياشي: ١ / ٣٧٢ ح ٧٣، عنه البحار: ١٥٩ / ٤٨ ح ٢، و ج ٢٢٣ / ٦٩ ح ١٢، و البرهان: ١ / ٥٤٤.

٤- المناقب: ٣ / ٤٣٨.

٢- أبواب الأحاد

١- باب حال علي بن يقطين

إشاره

١- باب حال علي بن يقطين (١)

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر: قال: استأذن علي بن يقطين مولاى الكاظم عليه السلام فى ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل فإن لنا بك انسا، ولاخوانك بك عزاء، وعسى أن يجبر الله بك كسرا، و يكسر بك نائره المخالفين عن أوليائه.

يا علي: كفاره أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم. اضمن لى واحده و اضمن لك ثلاثه: اضمن لى أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته و أكرمته.

و اضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا، و لا ينالك حد سيف أبدا، و لا يدخل الفقر بيتك أبدا.

يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ، و بالنبي صلى الله عليه و آله ثنى، و بنا ثلث. (٢)

١- تجد ترجمته فى: رجال الكشى: ٤٣٠-٤٣٧، رجال البرقى: ٤٨، رجال النجاشى: ٢٧٣، رجال الشيخ: ٣٥٤، الفهرست: ٩٠، معالم العلماء: ٦٤، خلاصه الأقوال: ٩١، رجال ابن داود: ١٤٢، مجمع الرجال: ٢٣٤/٤، نقد الرجال: ٢٤٦، جامع الرواه: ١/٦٠٩، روضه المتقين: ٢٠٢/١٤، تنقيح المقال: ٣١٥/٢، اعيان الشيعة: ٣١٧/٨، بهجه الآمال: ٥/٥٥٥، معجم رجال الحديث: ١٢/٢٤٧، قاموس الرجال: ٨٣/٧.

٢- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع فى نشره تراثنا- العدد الثالث ص ١٨٧ ح ٢٥)، عنه البحار. ١٣٦/٤٨ ح ١٠، و ج ٧٥/٣٧٩ ح ٤٠. و أورد ذيله فى التعريف للصفوانى: ٤ ح ٢١ مرسلا.

٢- الخرائج و الجرائح: روى أنّ علي بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر عليه السّلام: «اختلف في المسح على الرجلين، فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت». فكتب أبو الحسن: «الذي أمرك به أن تمضمض ثلاثاً، و تستشق ثلاثاً، و تغسل وجهك ثلاثاً، و تخالط شعر لحيتك ثلاثاً، و تغسل يديك ثلاثاً، و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما و تغسل رجلك ثلاثاً، و لا تخالف ذلك إلى غيره». فامثل أمره و عمل عليه.

فقال الرشيد: أحب أن أستبرئ أمر علي بن يقطين، فإنهم يقولون أنه رافضي، و الرافضة يخفون في الوضوء. فناطه بشيء من الشغل في الدار، حتّى دخل وقت الصلاة، و وقف الرشيد وراء حائط الحجره، بحيث يرى علي بن يقطين و لا يراه هو، و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضّأ كما أمره موسى عليه السّلام.

فقام الرشيد و قال: كذب من زعم أنّك رافضي.

فورد عليّ بن يقطين كتاب موسى بن جعفر عليه السّلام: «توضّأ من الآن كما أمر الله: اغسل وجهك مرّة فريضة، و الاخرى إسباغاً، فاغسل يديك من المرفقين كذلك، و امسح مقدّم رأسك، و ظاهر قدميك، من فضل نداوه وضوئك، فقد زال ما يخاف عليك». (١)

٣- إعلام الوري و الإرشاد للمفيد: روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، و كان في جملتها درّاعة خزّ سوداء من لباس الملوك، مثقله بالذهب.

فأنفذ عليّ بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السّلام، و أنفذ في جملتها تلك الدّراعه، و أضاف إليها ما لا كان أعدّه له علي رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السّلام، قبل المال و الثياب، و ردّ الدّراعه على

١- الخرائج و الجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ١١. تقدّم في ص ٩٩ ح ٦ عن إعلام الوري و المناقب و إرشاد المفيد.

يد الرسول إلى علي بن يقطين، و كتب إليه: أن احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه.

فارتاب علي بن يقطين بردها عليه، و لم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدرّاعه.

فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين علي غلام كان يختص به، فصرفه عن خدمته، و كان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام، و يقف علي ما يحمله إليه في كل وقت من مال و ثياب و ألطاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد.

فقال: إنه يقول بإمامه موسى بن جعفر عليه السلام، و يحمل إليه خمس ماله في كل سنة، و قد حمل إليه الدرّاعه التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك، و غضب غضبا شديدا و قال: لأكشفن عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهدت نفسه، و أنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين.

فلما مثل بين يديه، قال له: ما فعلت بالدرّاعه التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفظ مختوم، فيه طيب، و قد احتفظت بها، و قلما أصبحت إلّا و فتحت السفظ، فنظرت إليها تبركا بها، و قبلتها و رددتها إلى موضعها، و كلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أمير المؤمنين. و استدعى بعض خدمه، و قال له: امض إلى البيت الفلاني من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتي، فافتحه و افتح الصندوق الفلاني، و جئني بالسفظ الذي فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفظ مختوما، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه و فتحه.

فلما فتح نظر إلى الدرّاعه فيه بحالها، مطويه مدفونه في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلي بن يقطين: ارددها إلى مكانها، و انصرف راشدا، فلن اصدق عليك بعدها ساعيا. و أمر أن يتبع بجائزه سيئه.

و تقدّم بضرب الساعى ألف سوط، فضرب نحو من خمسمائه سوط فمات في ذلك. (١)

١- إعلام الوری: ٣٠٢، إرشاد المفید: ٣٢٩، عنهما البحار: ٤٨ / ١٣٧ ح ١٢. و أورده ابن شهر آشوب فی المناقب: ٣ / ٤٠٨ عن ابن سنان، و ابن الصبّاح فی الفصول المهمّة: ٢١٨، و الشبلنجی فی نور الأبصار: ١٦٥، عن عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان مثله. و أورده ملخصا المولوی فی وسیله النجاه: ٣٦٨. أخرجه عن الثلاثة الأخيره فی إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣١٩ و ٣٢٠. تقدّم فی ص ١٠٦ ح ١٦ عن الخرائج.

* مستدركات

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لا بدّ فاعلا فأتق أموال الشيعة.

قال: فأخبرني عليّ أنّه كان يجيبها من الشيعة علائجه ويردّها عليهم في السر.

التهذيب: عن محمد بن يعقوب (مثله). (١)

٢- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين، أو عن زيد، عن عليّ بن يقطين: أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السّلام: إنّ قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان- وكان وزيراً لهارون- فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه. فرجع الجواب: لا آذن لك بالخروج من عملهم، واتق الله، أو كما قال. (٢)

-
- ١- الكافي: ١١٠ / ٥ ح ٣، عنه التهذيب: ٣٣٥ / ٦ ح ٤٨، والوسائل: ١٢ / ١٤٠ ح ٨، والبحار: ١٥٨ / ٤٨ ح ٣١.
- ٢- قرب الإسناد: ١٢٦، عنه الوسائل: ١٢ / ١٤٣ ح ١٦، والبحار: ١٥٨ / ٤٨ ح ٣٢، و ج ٧٥ / ٣٧٠ ح ٨. تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٣١٦، رجال النجاشي: ١٤٢، رجال الشيخ: ١٧٤، و ص ٣٤٦، الفهرست: ٦١، رجال الرقي: ٤٨، خلاصه الأقوال: ٥٦، معالم العلماء: ٤٣، رجال ابن داود: ٨٤، جامع الرواه: ١ / ٢٧٣، نقد الرجال: ١١٧، روضه المتقين: ١٤ / ١٠٥، مجمع الرجال: ٢ / ٢٢٩، تنقيح المقال: ١ / ٣٦٦، معجم رجال الحديث: ٦ / ٢٢٥، بهجه الآمال: ٣ / ٣٦٢، أعيان الشيعة: ٦ / ٢٢١، قاموس الرجال: ٣ / ٤٠١، تقريب التهذيب: ١ / ١٩٧، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٩٨.

٢- باب حال حمّاد بن عيسى الجهني البصري*

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: حمّاد بن عيسى الجهني البصري: كان أصله كوفياً، و مسكنه البصره، و عاش تيفاً و تسعين سنه، روى عن أبى عبد الله عليه السّلام و مات بوادى قناه (١) بالمدينه، و هو واد يسيل من الشجره إلى المدينه، و مات سنه تسع و مائتين.

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن اليقطينى، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك ادع الله لى أن يرزقنى دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحجّ فى كلّ سنه.

فقال: «اللهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنه».

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنه علمت أنّى لا أحجّ أكثر من خمسين سنه.

قال حمّاد: و حججت ثمان و أربعين حجّه و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذه خادمى، قد رزقت كلّ ذلك.

فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً، فزامل أبا العباس النوفلى القصير.

فلمّا صار فى موضع الإحرام، دخل يغتسل فى الوادى فحمله فغرّقه الماء

١- «قبا» ع و ب. قناه: وادى بالمدينه، و هو أحد أوديتها الثلاثه، و قد يقال: وادى قناه. راجع معجم البلدان: ٤ / ٤٠١.

- رحمه الله و أباه- قبل أن يحجّ زياده على خمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السلام، و توفّي سنه تسع و مائتين، و كان من جهينه. (١)

الأئمه: محمد التقي عليه السلام:

٢- الخرائج و الجرائح: أحمد بن هلال، عن امّيه بن عليّ القيسي قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينه لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلما خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلى.

قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادى تلك الليله، فغرق فيه، و قبره بسئاله. (٢)

٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته

إشاره

٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته (٣)

الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام:

١- رجال الكشي: روى عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخى هشام

١- الاختصاص: ٢٠١، عنه البحار: ١٨٠ / ٤٨ ح ٢٣. تقدّمت الروايه فى ص ١٦٦ باب ٤ ح ١ عن قرب الإسناد، و رجال الكشي.

٢- تقدّم فى ص ١٦٧ ح ٢ عن الخرائج أيضا، و لنا عليه تعليق فراجع.

٣- تجد ترجمته و شرح شى من حاله فى: رجال الكشي: ٢٥٥ - ٢٨٠، رجال النجاشى: ٤٣٣، رجال الشيخ الطوسى: ٣٢٩، و ص

٣٦٢، الفهرست: ١٧٤، معالم العلماء: ١٢٨، خلاصه الأقوال: ١٧٨، رجال ابن داود: ٢٠٠، نقد الرجال: ٣٦٨، جامع الرواه: ٣١٣ / ٢،

تنقيح المقال: ٢٩٤ / ٣، معجم رجال الحديث: ٣٣١ / ١٩، توضيح الاشتباه للساوى: ٢٩٨، روضه المتقين: ٢٩٦ / ١٤، مجمع

الرجال: ٢١٦ / ٦، قاموس الرجال: ٣١٦٩، اعيان الشيعة: ٢٦٤ / ١٠، رجال البرقى: ٣٥ و ص ٤٨، أمالى المرتضى: ١٧٦ / ١، مروج

الذهب: ١٩٤ / ٣ و ص ٣٧٢، و ج ٢١ / ٤ و ص ٢٢، سمط اللآلى: ٨٥٥، سير أعلام النبلاء: ٥٤٣ / ١٠، لسان الميزان: ١٩٤ / ٦،

فهرست ابن النديم: ٢٢٣، أعلام الزركلى: ٨٢ / ٩.

يذهب في الدين مذهب الجهميَّة (١) خبيثا فيهم، فسألني أن ادخله على أبي عبد الله عليه السَّلام لينظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستأذنه.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السَّلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه، فقممت من عنده وخطوت خطوات، فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السَّلام فحدثته رداءته وخبثه.

فقال لي أبو عبد الله عليه السَّلام: يا عمر تتخوف عليّ؟! فخرجت من قولي، وعلمت أنني قد عثرت، فخرجت مستحيا إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن و دخل، فدخلت معه.

فلما تمكَّن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عليه السَّلام عن مسأله فحار فيها هشام و بقي، فسأله هشام أن يؤجله فيها، فأجله أبو عبد الله عليه السَّلام.

فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيَّاما، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبد الله عليه السَّلام، فأخبره أبو عبد الله عليه السَّلام بها.

و سأله عن مسائل اخرى فيها فساد أصله، و عقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا. قال: فبقيت أيَّاما لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السَّلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السَّلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: ليتظرنى في موضع - سمَّاه بالحيره- لألتقى معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح إليها.

فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسرَّ بذلك هشام و استبشر، و سبقه إلى الموضع الذي سمَّاه.

١- قال النوبختي في فرق الشيعة: ٢٦... و افترت المرجئه بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق: فرقه منهم غلوا في القول، و هم الجهميَّة، أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئه أهل خراسان ... و ذكر الشهرستاني في الملل و النحل: ٨٦ / ١ قال: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبريَّة الخالصة. ظهرت بدعته بترمد، و قتله مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية و وافق المعتزله في نفى الصفات الأزليَّة، و زاد عليهم بأشياء.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك، فسألته عما كان بينهما، فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له.

فبينما هو إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغله له، فلما بصرت به وقرب مني هالتي منظره، و أرعيتني حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به، و لا انطلق لساني لما أردت من مناطقته، و وقف عليّ أبو عبد الله عليه السلام ملثا ينتظر ما أكلمه، و كان وقوفه عليّ لا يزيدني إلّا تهيبا و تحيرا.

فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته و سار حتى دخل بعض السكك في الحيره، و تيقنت أنّ ما أصابني من هيبتة لم يكن إلّا من قبل الله عز و جل و من عظم موقعه و مكانه من الربّ الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام و ترك مذهبه، و دان بدين الحقّ، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كلّهم و الحمد لله.

قال: و اعتلّ هشام بن الحكم علته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانه بالأطباء، فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم إليه. فادخل عليه جماعه من الأطباء.

فكان إذا دخل الطبيب عليه و أمره بشيء يسأله، فقال: يا هذا هل وقفت على علتي؟

فمن بين قائل يقول: لا، و من قائل يقول: نعم. فإن استوصف ممّن يقول: نعم، و صفها. فإذا أخبره كذّبه و يقول: علتي غير هذه. فيسأل عن علته، فيقول: علتي فرع القلب ممّا أصابني من الخوف.

و قد كان قدّم ليضرب عنقه، ففزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله. (١)

٢- إعلام الوری و الإرشاد للمفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جماعه من رجاله، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال له: إنني رجل صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظره أصحابك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله أو من

١- رجال الكشي: ٢٥٦ ح ٤٧٦، عنه البحار: ١٩٣ / ٤٨ ح ٢، و إثبات الهداه: ٤٤٣ / ٥ ح ٢٠٧.

عندك؟ فقال: من كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضُهُ، وَ مِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذن شريك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟! قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قال: لا.

قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليّ و قال لي: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم. قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته.

قال يونس: فيا لها من حسره. فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام، و تقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد، و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق، و هذا لا ينساق، و هذا نعقله، و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي، و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين- و كان يحسن الكلام- و محمد بن النعمان الأحوال- و كان متكلمًا- و هشام بن سالم، و قيس الماصر- و كانا متكلمين- فأدخلتهم عليه.

فلما استقر بنا المجلس، و كنا في خيمه لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم، و ذلك قبل الحجّ بأيام، أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمه، فاذا هو ببعير يخبّ، فقال: هشام و ربّ الكعبه؛

فظننا أنّ هشامًا رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه لأبي عبد الله عليه السلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، و هو أوّل ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر منه سنًا. قال: فوسّع عليه أبو عبد الله عليه السلام و قال: «ناصرنا بقلبه و لسانه و يده».

ثم قال لحمران: كَلِّمِ الرَّجُلَ - يَعْنِي الشَّامِيَّ - فَتَكَلِّمِ حَمْرَانَ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ.

ثم قال: يا طاقى كلمه، فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا.

ثم قال لقيس الماصر: كلمه. فكلمه، و أقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسّم من كلامهما، و قد استخذل الشامي في يده.

ثم قال للشامي: كَلِّم هذا الغلام- يعنى هشام بن الحكم- فقال: نعم.

ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلنى فى إمامه هذا- يعنى أبا عبد الله عليه السلام- فغضب هشام حتى ارتعد.

ثم قال: أخبرنى يا هذا أربك أنظر لخلقهم، أم هم لأنفسهم؟

فقال الشامى: بل ربى أنظر لخلقهم.

قال: ففعل بنظره لهم فى دينهم ما ذا؟

فقال: كلفهم وأقام لهم حجّه و دليلا على ما كلفهم، و أزاح فى ذلك عليلهم.

فقال له هشام: فما هذا الدليل الذى نصبه لهم؟

قال الشامى: هو رسول الله صلّى الله عليه و آله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلّى الله عليه و آله من؟ قال: الكتاب و السنه.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنّه فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنّا الاختلاف، و مكّنا من الاتفاق؟ قال الشامى: نعم.

فقال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئت لنا من الشام تخالفنا، و تزعم أنّ الرأى طريق الدين، و أنت مقرّ بأنّ الرأى لا

يجمع على القول الواحد المختلفين؟

فسكت الشامى كالمفكر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك لا تتكلّم؟ قال: إن قلت: إنّنا ما اختلفنا، كابرته؛ و إن قلت: إنّ الكتاب و السنّه يرفعان عنّا

الاختلاف، أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه، لكن لى عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سلّه تجده مليّا.

فقال الشامى لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.

فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، و يرفع اختلافهم، و يبيّن لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامى: من هو؟ قال هشام: أمّا فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلّى الله عليه و آله، و أمّا بعد النبى صلّى الله عليه و آله فغيره.

فقال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس - يعني أبا عبد الله عليه السلام - الذي تشدّ إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء، وراثه عن أب عن جدّ.

فقال الشامي: و كيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعلى السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنا أكفيك المسأله يا شامي، اخبرك عن مسيرك و سفرك، خرجت في يوم كذا و كذا، و كان طريقك من كذا، و مررت على كذا، و مرّ بك كذا. فأقبل الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت و الله.

ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إنّ الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون، و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون.

قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله، و أنّك وصيّ الأنبياء.

قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب.

و التفت إلى هشام بن سالم. فقال: تريد الأثر و لا تعرف.

ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس روغان، تكسر باطلا بباطل، لكن باطلك أظهر. ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه و آله أبعد ما يكون منه، يمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفي عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: و ظننت و الله أن يقول لهشام قريبا ممّا قال لهما، فقال:

يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجلك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، اتق الزلّه، و الشفاعة من ورائك. (١)

١- إعلام الوري: ٢٨٠، إرشاد المفيد: ٣١٢، عنهما البحار: ٢٠٣/٤٨ ح ٧. رواه في الكافي: ١/ ١٧١ ح ٤، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٦٨، و الوسائل: ١١/ ٤٥٤ ح ١٠، و ج ١٨/ ٤٥ ح ١٥ و ص ١٣٠ ح ٢، و إثبات الهداه: ١/ ١٤٦ ح ٤ و ص ١٢٥ ح ٩. و أورده في الاحتجاج: ٢/ ١٢٢، عنه البحار: ٩/ ٢٣ ح ١٢، و ج ٦٨/ ٢٦٤ ح ٢١. و أخرجه في كشف الغمّه: ٢/ ١٧٣ عن الإرشاد، و في البحار: ٤٧/ ١٥٧ ح ٢٢١ و ٢٢٢ عن الكافي و المناقب و الاحتجاج، و في إثبات الهداه: ٥/ ٣٣٦ ح ٧ عن الكافي و الاحتجاج و إعلام الوري و الإرشاد، و في مدينه المعاجز: ٣٦٥ و ٣٦٦ ح ٣٢ عن الكافي و الإرشاد و إعلام الوري.

الأصحاب: الكاظم عليه السلام:

٣- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس قال: قلت لهشام: إنهم يزعمون أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت و لا تتكلم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف سبب هذا؟ و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ و هل تكلمت بعد نهيه إياك؟

فقال هشام: إنه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء، و كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثم قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس: قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، و مرّه أخرى بمدينة الواضح.

فقال: إنّ ابن المفضل صنّف لهم صنوف الفرق فرقه فرقه، حتّى قال في كتابه:

«و فرقه يقال لهم: الزراريّه؛ و فرقه يقال لهم: العمّاريه، أصحاب عمّار السّاباطي؛ و فرقه يقال لهم: اليعفوريه؛ و منهم فرقه أصحاب سليمان الأقطعي؛ و فرقه يقال لهم:

الجواليقيّه».

قال يونس: و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه. فزعم هشام ليونس أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليه، فقال له: كفّ هذه الأيام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتّى مات المهدي و سكن الأمر، فهذا الأمر الذي كان من أمره و انتهائى إلى قوله. (١)

١- رجال الكشي: ٢٦٥ ح ٤٧٩، عنه البحار: ١٩٥ / ٤٨ ح ٣.

٤- و بهذا الإسناد: عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إن يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي، و هم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت.

فقال هشام عند ذلك: إنما علينا أن ندين بحياه الإمام أنه حي، حاضرنا عندنا أو متواريا عنا، حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته.

و مثل مثالا- فقال: الرجل إذا جامع أهله و سافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلىنا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام، فقضيه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ما صنعنا شيئا (١)؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب فى منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر، فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات فى منزل محمد و حسين الحنّاطين. فهذا تفسير أمر هشام.

و زعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر إذ كان فى زمن المهدي و دخوله إلى يحيى بن خالد فى زمن الرشيد. (٢)

٥- رجال الكشي: أحمد بن محمد الخالدي، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبي حفص الحدّاد، و غيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفه، و أحب أن يغرى به هارون و نصرته على القتل.

قال: و كان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه و ذلك أن هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد فى إرث النبي صلى الله عليه و آله، فنقل إلى هارون فأعجبه، و قد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون، و يرده عن أشياء كان يعزم عليها من

١- «ما ترانا صنعنا شيئا» م.

٢- رجال الكشي: ٢٦٦ ح ٤٨٠، عنه البحار: ١٩٦/٤٨.

أذاه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيّعه (١) عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين إننى قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ لله فى أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة. قال: سبحان الله! قال: نعم، و يزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج، و إنّما كنّا نرى أنّه ممّن يرى الإلباد (٢) بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين، و أكون أنا من وراء الستر بينى و بينهم، لئلا يفطنوا بى، و لا يمتنع كل واحد منهم أن يأتى بأصله لهيبتى.

قال: فوجه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلمين، و كان فيهم: ضرار بن عمرو، و سليمان بن جرير، و عبد الله بن يزيد الأباضى و موبدان موبذ (٣)، و رأس الجالوت.

قال: فتساءلوا فتكافئوا، و تناظروا، و تقاطعوا، و تناهوا إلى شاذّ من مشاذّ الكلام، كلّ يقول لصاحبه: لم تجب. و يقول: قد أجت، و كان ذلك من يحيى حيله على هشام، إذ لم يعلم بذلك (٤) المجلس، و اغتتم ذلك لعلّه كان أصابها هشام بن الحكم.

فلما تناهوا إلى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير، فأنى لنا به و هو عليل؟

فقال يحيى: فأنا اوجه إليه، فأسأله أن يتجشّم المشى. فوجه إليه، فأخبره بحضورهم و أنّه إنّما منعه أن يحضروه أوّل المجلس إبقاء عليه من العله، و أنّ القوم قد اختلفوا فى المسائل و الأجوبه، و تراضوا بك حكما بينهم. فإن رأيت أن تتفضّل و تحمّل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام، قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون - يحيى بن خالد - قد تغيّر على

١- «فسبّه» م، «فشنّعه» خ م. و ما فى المتن كما فى ع و ب و «خ ل» م. «إيضاح: قوله: فشيّعه عنده: أى: نسب يحيى هشاما إلى التشييع عند هارون» منه رحمه الله.

٢- «الباد بالأرض: الإلصاق بها، كناية عن ترك الخروج و عدم الرضا به» منه أيضا.

٣- الموبذان للمجوس: كقاضى القضاة للمسلمين، و الموبذ: القاضى. لسان العرب: ٣ / ٥١١.

٤- «قوله: إذ لم يعلم بذلك. أى: لم يعلمه أوّلا، و اغتتم تلك المناظره و حيرتهم، لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيله». منه أيضا.

لامور شتّى، و قد كنت عزمت - إن من الله على بالخروج من هذه العلة - أن أشخص إلى الكوفة، و احرم الكلام بته، و أزم المسجد ليقطع عني مشاهدته هذا الملعون - يعنى يحيى بن خالد -.

قال: قلت: جعلت فداك لا يكون إلا خيرا، فتحز ما أمكنك.

فقال لى: يا يونس أ ترى التحز عن أمر يريد الله إظهاره على لسانى، أنى يكون ذلك، و لكن قم بنا على حول الله و قوته. فركب هشام بغلا كان مع رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين.

قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه و سلم على القوم، و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعه فقال: إن القوم حضروا و كنا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا لأن تناظر بل لأن نانس بحضورك، إن كانت العلة تقطعك عن المناظره، و أنت بحمد الله صالح، و ليست علتك بقاطعه من المناظره، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

قال: فقال هشام: ما الموضوع الذى تناهت به المناظره؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدتها على هشام.

قال: ثم أن يحيى بن خالد قال لهشام: إننا قد أعرضنا عن المناظره و المجادله منذ اليوم، و لكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام، و أن الإمامه فى آل بيت الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيها الوزير العله تقطعنى عن ذلك، و لعل معترضا يعترض، فيكتسب المناظره و الخصومه.

قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التى له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، و لا يقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجه، فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام فى فساد اختيار الناس الإمام.

قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمّد عن شىء من هذا الباب.

قال سليمان لهشام: أخبرنى عن على بن أبى طالب مفروض الطاعة؟

فقال هشام: نعم.

قال: فان أمرك الذى بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟

فقال هشام: لا يأمرنى.

قال: و لم إذا كانت طاعته مفروضه عليك، و عليك أن تطيعه؟

فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك فى حال تطيعه و فى حال لا- تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إنى لا أطيعه فتقول: إن طاعته مفروضه، إنما قلت لك: لا يأمرنى.

قال سليمان: ليس أسألك إلّا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنّه لا يأمرك. فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلّا أن أقول لك إن أمرنى فعلت، فتقطع أقبح الانقطاع، و لا يكون عندك زياده، و أنا أعلم بما يجب قولى، و ما إليه يؤول جوابى.

قال: فتغيّر وجه هارون، و قال هارون: قد أفصح. و قام الناس و اغتمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا و أصحابه.

و بعث إلى أبى الحسن موسى عليه السّلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه السّلام مع غيره من الأسباب، و إنّما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان.

قال: ثمّ صار هشام إلى الكوفه و هو يعقب عليه، و مات فى دار ابن شرف بالكوفه رحمه الله قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى و ابن ميثم و هما فى حبس هارون، فقال النوفلى: أرى هشاما ما استطاع أن يعتلّ.

فقال ابن ميثم: بأى شىء يستطيع أن يعتلّ و قد أوجب أنّ طاعته مفروضه من الله؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط علىّ فى إمامته أن لا يدعو أحدا إلى الخروج، حتى ينادى مناد من السماء، فمن دعانى ممّن يدعى الإمامه قبل ذلك الوقت، علمت أنّه

ليس بإمام، و طلبت من أهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج و لا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من أحبب الخرافة، و متى كان هذا فى عقد الإمامة؟ إنما يروى هذا فى صفه القائم عليه السلام، و هشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذى قد شرطته أنت، إنما قال: «إن أمرنى المفروض الطاعة بعد على عليه السلام فعلت» و لم يسم فلان دون فلان كما تقول «إن قال لى طلبت غيره» فلو قال هارون له- و كان المناظر له:- من المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت. لم يكن أن يقول له: «فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائى؟ تطلب غيرى؟ و تنتظر المنادى من السماء؟» هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال: ثم قال على بن إسماعيل الميثمى: إننا لله و إننا إليه راجعون، على ما يمضى من العلم إن قتل (١)، و لقد كان عضدنا و شيخنا، و المنظور إليه فىنا. (٢)

٦- إكمال الدين: الهمدانى، و ابن ناتانه معاً، عن على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن على الأسوارى، قال: كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره المتكلمون من كل فرقه و مله يوم الأحد، فيتناظرون فى أديانهم، و يحتج بعضهم على بعض. فبلغ ذلك الرشيد، فقال ليحيى بن خالد: يا عباسى ما هذا المجلس الذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلمون؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما شىء مما رفعتى به أمير المؤمنين و بلغ من الكرامه و الرفعه أحسن موقعا عندى من هذا المجلس، فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض، و يعرف المحق منهم، و يتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم.

قال له الرشيد: فأنا أحب أن أحضر هذا المجلس، و أسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضورى، فيحتشمون و لا- يظهرون مذاهبهم.

١- «قوله: على ما يمضى من العلم إن قتل. أى: إن قتل يمضى مع علوم كثيره» منه رحمه الله.

٢- رجال الكشى: ٢٥٨ ح ٤٧٧، عنه البحار: ١٨٩ / ٤٨ ح ١.

قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء.

قال: فضع يدك على رأسى ولا تعلمهم بحضورى. ففعل. وبلغ الخبر المعتزله فتشاوروا فيما بينهم، و عزموا أن لا يكلموا هشاما إلا في الإمامه، لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامه.

قال: فحضرُوا و حضر هشام، و حضر عبد الله بن يزيد الأباضى، و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، و كان يشاركه في التجاره. فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد: يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامه.

فقال هشام: أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لا مسأله، هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامه رجل، ثم فارقونا بلا علم و لا معرفه، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق، و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسأله و لا جواب.

فقال بيان- و كان من الحروريه (١)-: أنا أسألك يا هشام، أخبرنى عن أصحاب على يوم حكّموا الحكمين أ كانوا مؤمنين أم كافرين؟

قال هشام: كانوا ثلاثه أصناف:

صنف مؤمنون، و صنف مشركون، و صنف ضلال:

فأما المؤمنون: فمن قال مثل قولى، الذين قالوا: «إنّ عليا إمام من عند الله، و معاويه لا يصلح لها» فآمنوا بما قال الله عزّ و جل في علىّ و أقروا به.

و أما المشركون: فقوم قالوا: «علىّ إمام، و معاويه يصلح لها» فأشركوا، إذ أدخلوا معاويه مع علىّ.

و أما الضّلال: فقوم خرجوا على الحميه و العصبية للقبائل و العشائر، لم يعرفوا شيئا من هذا، و هم جهّال. قال: و أصحاب معاويه ما كانوا؟

قال: كانوا ثلاثه أصناف: صنف كافرون، و صنف مشركون، و صنف ضلال:

١- الحروريه: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا في موضع بظاهر الكوفه يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل و النحل: ١/ ١١٥ و معجم البلدان: ٢/ ٢٤٥.

فأما الكافرون: فالذين قالوا: «إنّ معاوية إمام و عليّ لا يصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماما من الله، و نصبوا إماما ليس من الله.

و أما المشركون: فقوم قالوا: «معاوية إمام و عليّ يصلح لها» فأشركوا معاوية مع عليّ. و أمّا الضّلال: فعلى سبيل اولئك خرجوا للحميّة و العصبية للقبائل و العشائر.

فانقطع بيان عند ذلك. فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام في هذا.

فقال هشام: أخطأت. قال: و لم؟! قال: لأنكم مجتمعون على دفع إمامه صاحبي، و قد سألتني هذا عن مسأله و ليس لكم أن تثنوا بالمسأله عليّ حتّى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب.

قال ضرار: فسل؟ قال: أ تقول أنّ الله عدل لا- يجور؟ قال: نعم، هو عدل لا يجور، تبارك و تعالى. قال: فلو كلف الله المقعد المشى إلى المساجد، و الجهاد في سبيل الله؛ و كلف الأعمى قراءه المصاحف و الكتب، أ تراه كان عادلا أم جائرا؟

قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك.

قال هشام: قد علمنا أنّ الله لا يفعل ذلك، و لكن على سبيل الجدل و الخصومه، أن لو فعل ذلك أ ليس كان في فعله جائرا؟ و كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه.

قال: لو فعل ذلك لكان جائرا.

قال: فأخبرني عن الله عزّ و جلّ كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلّا أن يأتوا به كما كلفهم؟ قال: بلى.

قال: فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين، أو كلفهم ما لا دليل على وجوده، فيكون بمنزله من كلف الأعمى قراءه الكتب، و المقعد المشى إلى المساجد و الجهاد؟

قال: فسكت ضرار ساعه، ثمّ قال: لا بدّ من دليل، و ليس بصاحبك.

قال: فضحك هشام و قال: تشييع شطرك و صرت إلى الحقّ ضروره، و لا خلاف بيني و بينك إلّا في التسميه. قال ضرار: فإنّي أرجع إليك في هذا القول. قال: هات.

قال ضرار: كيف تعقد الإمامه؟ قال هشام: كما عقد الله النبوه.

قال: فاذن هو نبيّ؟ قال هشام: لا، لأنّ النبوه يعقدها أهل السماء، و الإمامه يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوه بالملائكه، و عقد الإمامه بالنبيّ، و العقدان جميعا بإذن الله

عزّ و جلّ.

قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الاضطرار في هذا.

قال ضرار: فكيف ذلك؟

قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إمّا أن يكون الله عزّ و جلّ رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم و لم يأمرهم، و صاروا بمنزلة السباع و البهائم التي لا- تكليف عليها، أفتقول هذا باضرار: إنّ التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال: لا أقول هذا.

قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حدّ الرسول في العلم، حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكون كلّهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحقّ الذي لا اختلاف فيه، أفتقول هذا: إنّ الناس قد استحالوا علماء حتّى صاروا في مثل حدّ الرسول صلّى الله عليه و آله في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابه الحق؟ قال: لا أقول هذا، و لكنّهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال: فبقى الوجه الثالث، لأنّه لا بدّ لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو و لا يغلط، و لا يحيف، معصوم من الذنوب، مبرّاً من الخطايا، يحتاج إليه و لا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه؟

قال هشام: ثمان دلالات: أربع في نعت نسبه، و أربع في نعت نفسه.

فأمّا الأربع التي في نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، و أن يكون من صاحب المله و الدعوه إليه إشاره؛ و لم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذين منهم صاحب المله و الدعوه، الذي ينادى باسمه في كلّ يوم خمس مرات على الصوامع: «أشهد أن لا- إله إلّا الله، و أنّ محمدا رسول الله» فتصل دعوته إلى كلّ برّ و فاجر، و عالم و جاهل، و مقرّ و منكر، في شرق الأرض و غربها.

و لو جاز أن يكون الحجّه من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، و لجاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من

العجم وغيرهم، و لكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً أن يكون فساداً، و لا- يجوز هذا في حكم الله تبارك و تعالى و عدله أن يفرض على الناس فريضه لا توجد.

فلمّا لم يجر ذلك إلّا أن يكون إلّا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب المله و الدعوه، و لم يجر أن يكون من هذا الجنس إلّا في هذه القبيله لقرب نسبها من صاحب المله و هي قريش.

و لمّا لم يجر أن يكون من هذا الجنس إلّا في هذه القبيله، و لم يجر أن يكون من هذه القبيله إلّا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب المله و الدعوه.

و لمّا كثر أهل هذا البيت، و تشاجروا في الإمامه لعلوها و شرفها ادّعاها كلّ واحد منهم، فلم يجر إلّا أن يكون من صاحب المله و الدعوه إليه إشاره بعينه و اسمه و نسبه لئلا يطمع فيها غيره.

و أما الأبرع التي في نعت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلّهم بفرائض الله و سننه و أحكامه، حتّى لا يخفى منها عليه دقيق و لا جليل؛ و أن يكون معصوماً من الذنوب كلّها، و أن يكون أشجع الناس، و أن يكون أسخى الناس.

قال: من أين قلت أنّه أعلم الناس؟

قال: لأنّه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله و أحكامه و شرائعه و سننه، لم يؤمن عليه أن يقبّل الحدود، فمن وجب عليه القطع حدّه، و من وجب الحدّ قطعه، فلا يقيم لله حدّاً على ما أمر به، فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً.

قال: فمن أين قلت أنّه معصوم من الذنوب؟

قال: لأنّه إن لم يكن معصوماً من الذنوب، دخل في الخطأ، فلا يؤمن أن يكتف على نفسه، و يكتف على حميمه و قريبه، و لا يحتجّ الله عزّ و جلّ بمثل هذا على خلقه.

قال: فمن أين قلت أنّه أشجع الناس؟

قال: لأنّه فته للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب، و قال الله عزّ و جلّ:

«وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ» (١) فإن لم يكن شجاعاً فزّ، فيبوء بغضب من الله، فلا يجوز أن يكون من يبوء

بغضب من الله حجّه لله على خلقه.

قال: من أين قلت أنه أسخى الناس؟

قال: لأنه خازن المسلمين، فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها، فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن.

فعند ذلك قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفه فى هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين.

و كان هارون الرشيد قد سمع الكلام كلّه، فقال عند ذلك: أعطانا و الله من جراب النوره (١)، ويحك يا جعفر- و كان جعفر بن يحيى جالسا معه فى الستر- من يعنى بهذا؟

قال: يا أمير المؤمنين يعنى موسى بن جعفر. قال: ما عنى بها غير أهلها.

ثمّ عضّ على شفّتيه، و قال: مثل هذا حيّ و يبقى لى ملكى ساعه واحده؟! فو الله للسان هذا أبلغ فى قلوب الناس من مائه ألف سيف.

و علم يحيى أنّ هشاما قد اتى (٢) فدخل الستر، فقال: ويحك يا عباسى من هذا الرجل؟ فقال: يا أمير المؤمنين تكفى تكفى (٣).

ثمّ خرج إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنّه قد اتى، فقام يريهم أنّه يبول أو يقضى حاجه، فلبس نعليه و انسلّ، و مرّ بينيه و أمرهم بالتوارى، و هرب، و فرّ من فوره نحو الكوفه، و نزل على بشير التّبال، و كان من حملة الحديد من أصحاب أبى عبد الله عليه السّلام، فأخبره الخبر.

ثمّ اعتلّ عليه شديده فقال له بشير: آتيك بطيب؟ قال: لا، أنا ميّت.

فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل،

١- مثل بين العرب و الأصل فيه: أنّه سأل محتاج أميرا قسى القلب شيئا، فعلق على رأسه جرابا من النوره عند فمه و أنفه، و كلّما تنفّس دخل فى أنفه شىء، فصار مثلا.

٢- «قد اتى على المجهول: أى: هلكت. من قولهم: أتى عليه، أى: أهلكه» منه أيضا.

٣- «إيضاح: قوله: تكفى على المجهول. أى: تكفى شرّه و تقتله». منه رحمه الله.

و ضعني بالكناسه، و اكتب رقعته و قل: «هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه».

و كان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه، فأخذ الخلق به. فلما أصبح أهل الكوفه رأوه، و حضر القاضي، و صاحب المعونه، و العامل و المعدلون بالكوفه، و كتب إلى الرشيد بذلك.

فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره. فخلّى عمّن كان اخذ به. (١)

الرضا عليه السلام:

٧- قرب الإسناد: ابن أبي الخطّاب، عن البيزنطي، عن الرضا عليه السلام قال:

أ ما كان لكم في أبي الحسن عليه السّلام عظه؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، و قال لهم و أخبرهم، أ ترى الله يغفر له ما ركب منّا. (٢)

٨- الأمالي (٣) و التوحيد للصدوق: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الصقر بن دلف، قال: سألت الرضا عليه السّلام عن التوحيد و قلت له: إنّي أقول بقول هشام بن الحكم.

١- كمال الدين: ٣٦٢، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٧. و رواه صاحب كتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبيه، عن عثمان بن سهيل، عنه البحار: ١٤٨/٧٢ ح ٢٨.

٢- قرب الإسناد: ١٦٩، عنه البحار: ١٩٦/٤٨ ح ٤. و رواه الكشي في رجاله: ٢٧٨ ح ٤٩٦ عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، مثله. قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٢/١٩ بعد نقله مجموعته من الروايات الدائمة لهشام و تضعيفه إياها: نعم إنّ هناك روايه واحده صحيحه السند دلت على ذمّ هشام بن الحكم (و نقل هذه الروايه عن رجال الكشي ثم قال:) و لكن هذه الروايه لا بد من ردّ علمها إلى أهلها فإنها لا تقاوم الروايات الكثيره التي ... دلت على جلاله هشام بن الحكم و عظمته، على أن مضمون الروايه باطل في نفسه، فإنّا علمنا من الخارج أن سبب قتل موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن مناظرات هشام ... و كيف كان فهذه الروايه غير قابله للتصديق.

٣- «عيون أخبار الرضا» ع و ب.

فغضب عليه السَّلام ثم قال: ما لكم ولقول هشام؟ إنَّه ليس مِنَّا من زعم أنَّ الله عزَّ وجلَّ جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة. (١)

١- أمالي الصدوق: ٢٢٨ ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣/ ٢٩١ ح ١٠. وأخرجه في البحار: ٤٨/ ١٩٧ ح ٦ عن العيون و التوحيد، و لم نجده في العيون المطبوع. قال السيد الخوئي دام ظلّه في رجاله: ١٩/ ٣٥٨: و إنى لأظن الروايات الداله على أنَّ هشامًا كان يقول بالجسميه كلها موضوعه و قد نشأت هذه النسبه عن الحسد. أقول: قال الاستاذ الشيخ باقر شريف القرشى في كتابه حياه الإمام موسى بن جعفر عليه السَّلام: ٢/ ٣٥٤: فتد السيد المرتضى جميع المزاعم التي رمى بها هشام، و نحن نسوق كلامه بأسره لما فيه من مزيد الفائده، قال رحمه الله: «فاما ما رمى به هشام بن الحكم من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكايه عنه القول: «بجسم لا- كالأجسام» و لا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه، و لا ناقض لأصل، و لا معترض على فرع و أنه غلط في عبارته يرجع في إثباتها و نفيها إلى اللغه. و أكثر أصحابنا يقولون أنه أورد ذلك على سبيل المعارضه للمعتزله، فقال لهم: «إذا قلتُم أن القديم تعالى شىء لا- كالأشياء فقولوا: إنه جسم لا- كالأجسام. و ليس كل من عارض بشىء و سأل عنه أن يكون معتقدا له و متدينا به، و قد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسأله، و معرفه ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى في جوابها، إلى غير ذلك مما لا يتسع ذكره. فأما الحكايه أنه ذهب في الله تعالى أنه جسم له حقيقه الأجسام الحاضره، و حديث «الأشبار» المدعى عليه فليس نعرفه إلا من حكايه الجاحظ عن النظام، و ما فيها إلا متهم عليه غير موثوق بقوله. و جملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائلها و أصحابهم المختصين بهم و من هو مأمون في الحكايه عنهم، و لا- يرجع إلى دعاوى الخصوم فإنه إن يرجع إلى ذلك اتسع الخرق و جلَّ الخطب، و لم نشق بحكايه في مذهب، و لو كان هشام يذهب الى ما يدعونه من التجسيم اوجب أن نعلم ذلك ليزول اللبس فيه كما يعلم قول الخوارزمي في ذلك، و لا نجد له دافعا. و مما يدل على براءه هشام من هذه التهم ما روى عن الامام الصادق عليه السَّلام في قوله: «لا تزال يا هشام مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك». و قوله عليه السَّلام حين دخل عليه و عنده مشايخ الشيعة، فرفعه على جماعتهم و أجلسه إلى جانبه و هو إذ ذاك حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه و يده و لسانه». و قوله عليه السَّلام: «هشام بن الحكم رائد حقنا و سابق قولنا المؤيد لصدقنا و الدافع لباطل أعدائنا من تبعه و تبع أمره تبعنا، و من خالفه و الحد فيه فقد عادانا و ألدنا». و أنه عليه السَّلام كان يرشد إليه في باب النظر و الحجاج، و يحث الناس على لقائه و مناظرته، فكيف يتوهم عاقل - مع ما ذكرناه في هشام - هذا القول بأن ربه سبعة أشبار بشره؟ و هل ادعاء ذلك عليه رضوان الله عليه - مع اختصاصه المعلوم بالصادق عليه السَّلام و قربه منه و أخذه عنه - إلا قدح في أمر الصادق عليه السَّلام و نسبته إلى المشاركه في الاعتقاد؟ و إلا كيف لم يظهر عنه من النكير عليه و التباعد له، ما يستحقه المقدم على هذا الاعتقاد المنكر و المذهب الشنيع؟ و أما حدوث العلم، فهو أيضا من حكاياتهم المختلفه و ما نعرف للرجل فيه كتابا و لا حكاة عنه ثقه. فأما «الجبر» و تكليفه بما لا يطاق مما لا نعرفه مذهباً له، و لعله لم يتقدم صاحب الكتاب - أى القاضي عبد الجبار المعتزلى - في نسبه ذلك إليه غير الله إلا أن يكون شيخه أبو على الجبائي فإنه يملئ ذلك تحاملا و عصيه. و قليل هذه الحكايات ككثيرها في أنها اذا لم تنقل من جهه الثقه و كان المرجع فيها إلى قول الخصوم المتهمين لم يحفل بها و لم يلتفت إليها. و ما قدمناه من الأخبار المرويه عن الصادق عليه السَّلام و ما يظهر من اختصاصه به و تربيته له من بين أصحابه يبطل كل ذلك و يزيغ حكاية روايته عنه». و هذا الدفاع الذى أفاده الامام المرتضى

لم يبق أى اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التى طعن بها.

محمّد التقى عليه السلام:

٩- أمالي الطوسي: الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركي، عن الحسن بن أبي لبابه، عن أبي هشام الجعفرى قال: قلت لأبى جعفر محمد بن على الثانى عليهما السلام: ما تقول جعلت فداك فى هشام بن الحكم؟
فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية. (١)*

*** مستدركات**

١- رجال الكشى: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفى و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأيت داره بواسط، و تجارته ببغداد فى الكرخ، و داره عند قصر وضاح فى الطريق الذى يأخذ فى بركة بنى زرزر حيث تباع الطرائف

١- أمالي الطوسي: ١ / ٤٥، عنه البحار: ١٩٧ / ٤٨ ح ٥. و رواه فى رجال الكشى: ٢٧٨ ح ٤٩٥ عن محمد ابن مسعود العياشى، مثله.

و الخلنج (١) ... و هشام مولى كنده، مات سنه تسع و سبعين و مائه بالكوفه فى أيام الرشيد. (٢)

٢- و منه: حدّثنى حمدويه، قال: حدّثنى محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن على بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا! فقال: فى أىّ شىء اختلفوا فيه؟ احك لى من ذلك شيئاً.

قال: فلم يحضرنى إلّا ما قلت جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زراره و هشام بن الحكم، فقال زراره: إنّ الهواء ليس بشىء و ليس بمخلوق؛ و قال هشام: إنّ الهواء شىء مخلوق. قال: فقال لى: قل فى هذا بقول هشام و لا تقل بقول زراره. (٣)

٣- و منه: حدّثنى حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدى، قال: حدّثنى جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقى (٤) لأبى الحسن الثانى عليه السّلام:

جعلت فداك روى عنك المشرقى و أبو الأسد أنهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت:

ضالّ مضلّ شرك فى دم أبى الحسن عليه السّلام فما تقول فيه يا سيّدى نتولّاه؟ قال: نعم.

فأعاد عليه: نتولّاه على جهه الاستقطاع. قال: نعم تولّوه نعم تولّوه، إذا قلت لك فاعمل به و لا تريد أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم: قد أمرنى بولايه هشام بن الحكم.

فقال المرقى لنا بين يديه و هو يسمع: أ لم اخبركم أنّ هذا رأيه فى هشام بن الحكم غير مرّه. (٥)

٤- و منه: حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنى الحسن بن على بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السّلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو ممّا يعنى به من اموره، كتب إلى أبى يعنى عليّاً: اشتر لى كذا و كذا، و اتّخذ لى كذا

١- الطريف- جمعه طرف و طراف-: الغريب النادر من الثمر و نحوه. و الطريفه جمعها طرائف مؤنّث الطريف. و الخلنج: شجر، فارسى معرّب، تتخذ من خشبه الأوانى، و جمعه خلانج.

٢- رجال الكشى: ٢٥٥ ح ٤٧٥.

٣- رجال الكشى: ٢٦٧ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٤/ ٤٢٢ ح ١.

٤- فى رجال المامقانى: ٣/ ٢٥٩: موسى المشرقى. فراجع.

٥- رجال الكشى: ٢٦٨ ح ٤٨٣.

و كذا، و ليتول ذلك لك هشام بن الحكم.

فإذا كان غير ذلك من اموره كتب إليه: اشتر لي كذا و كذا؛ و لم يذكر هشاماً إلّا فيما يعنى به من أمره.

و ذكر أنه بلغ من عنايته به و حاله عنده: أنه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم، و قال له: اعمل بها و كل أرباحها، و ردّ إلينا رأس المال.

ف فعل ذلك هشام رحمه الله، و صلّى على أبي الحسن. (١)

٥- و منه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السّلام سرح إليك مع عبد الرحمن بن الحجاج أن امسك عن الكلام، و إلى هشام بن سالم؟

قال: أتاني عبد الرحمن بن الحجاج، و قال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السّلام:

أمسك عن الكلام هذه الأيام.

و كان المهدي قد صنّف له مقالات الناس و فيه مقاله الجواليقيّه [أصحاب] هشام بن سالم (٢)، و قرأ ذلك الكتاب في الشريته (٣) و لم يذكر كلام هشام، و زعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتّى مات المهدي، و إنّما قال لي: «هذه الأيام فأمسك» حتى مات المهدي. (٤)

٦- و منه: حدّثنا حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى،

١- رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٤.

٢- هشام بن سالم الجواليقي، أبو الحكم، كان من سبي الجورجان، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام، له كتاب يرويه جماعه. ترجم له في رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٣١٩، و ص ٣٦٣. رجال البرقي: ٣٤ و ٤٨، و رجال السيّد الخوئي: ١٩ / ٣٦١.

٣- الشريته: محلّه كانت بغربى بغداد، بها مسجد ينسب إليها. مرصد الاطلاع: ٧٩٢ / ٢.

٤- رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٥.

قال: حدّثني زحل (١) عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال لي: رحمه الله كان عبدا ناصحا اوذى من قبل أصحابه حسدا منهم له. (٢)

٧- و منه: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السّلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجه له، فما قام بها غير هشام بن الحكم.

قال: فإذا هو قد كتب صلّى الله عليه وآله: «جعل الله ثوابك الجنّة» يعني هشام بن الحكم. (٣)

٨- و منه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السّلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيّار و جماعة فيهم هشام بن الحكم و هو شابّ.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا هشام! قال: ليبيك يا ابن رسول الله.

قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد، و كيف سألته؟

فقال هشام: إنّي اجلّك و أستحي منك فلا يعمل لسانى بين يديك.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا أمرتكم بشىء فافعلوه.

قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه فى مسجد البصره، و عظم ذلك علىّ، فخرجت إليه فدخلت البصره يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصره فإذا أنا بحلقه كبيره، و إذا أنا بعمر بن عبيد عليه شمله سوداء من صوف متّزر بها و شمله

١- «رجل، عن عمر بن العزيز» خ ل. و هو تصحيف. و زحل لقب أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار. ترجم له الكشى

فى رجاله: ٤٥١ ح ٨٥٠ و يأتى فى ح ٧.

٢- رجال الكشى: ٢٧٠ ح ٤٨٦.

٣- رجال الكشى: ٢٧٠ ح ٤٨٧.

مرتدى بها، و الناس يسألونه، فاستفرجت الناس [فأفرجوا لى] ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى. ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب، فاذن لى فأسألك عن مسأله؟

قال: فقال: نعم. قال: قلت له: أ لك عين؟

قال: يا بنى أى شىء هذا من السؤال، أ رأيتك شيئاً كيف تسأل؟
فقلت: هكذا مسألتى.

فقال: يا بنى سل و إن كانت مسألتك حمقاء! قلت: أجبنى فيها.

قال: فقال لى: سل!

قال: قلت: أ لك عين؟ قال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان و الأشخاص.

قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمم الرائحة.

قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعام.

قال: قلت: أ لك قلب؟ قال: نعم.

قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح.

قال: قلت: أ ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.

قلت: و كيف ذاك و هى صحيحه سليمه؟ قال: يا بنى الجوارح إذا شكّت فى شىء شمته أو رأته أو ذاقته ردّته إلى القلب فيتيقن اليقين و يبطل الشكّ.

قال: قلت: و إنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: فلا بدّ من القلب و إلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: يا أبا مروان إنّ الله لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يصحّ لها الصحيح و يتيقن لها ما شكّت فيه، و يترك

هذا الخلق كلهم فى حيرتهم و شكهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم إماما يرّدون إليه شكهم و حيرتهم، و يقيم لك إماما لجوارحك
تردّ إليه حيرتك و شكك!

قال: فسكت و لم يقل لى شيئا، ثم التفت إلى فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:

لا. فقال: أجالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فمن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة.

قال: فأنت إذن هو. قال: ثم ضمّني إليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول الله جرى على لساني.

فقال: يا هشام هذا- و الله- مكتوب في صحف إبراهيم و موسى.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).

كمال الدين و علل الشرائع و أمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب (مثله).

الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله). (١)

٩- و منه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشي و محمد بن أبي عوف البخاري، قال: حدّثنا أبو علي المحمودي، قال: حدّثني أبي، عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول:

«اللهم ما عملت و اعلمت من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول الله و أهل بيته الصادقين صلواتك عليه و عليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منّي و عنهم، و أعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله». (٢)

١٠- و منه: علي بن محمد بن قتيبه النيسابوري، قال: حدّثني أبو زكريا يحيى بن

١- رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٩٠، الكافي: ١/١٦٩ ح ٣، كمال الدين: ٢٠٧ ح ٢٣، علل الشرائع: ١٩٣ ح ٢، أمالي الصدوق: ٤٧٢ ح ١٥، الاحتجاج: ١٢٥/٢، عنهم جميعا البحار: ٦/٢٣ ح ١١. و في إثبات الهداه: ١/١٤٤ ح ٣ عنهم جميعا أيضا ما عدا الاحتجاج. و أخرجه في البحار: ٦١/٢٤٨ ح ١ عن أمالي الصدوق.

٢- رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٢، عنه الوسائل: ١٨/١٠٨ ح ٣٩.

أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إِنَّ أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله و محال أن يبقوا كذلك.

فقال هشام: إِنَّ أهل الجنة يبقون بمبق لهم و الله يبقى بلا مبق و ليس هو كذلك.

فقال: محال أن يبقوا للأبد.

قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود (١).

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم.

قال: فإن اشتها و سألو ربهم بقاء الأبد؟ قال: إِنَّ الله تعالى لا يلهمهم ذلك.

قال: فلو أن رجلاً من أهل الجنة نظر إلى ثمره على شجره، فمدّ يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة و الثمار، ثم كانت منه لفته فنظر إلى ثمره أخرى أحسن منها، فمدّ يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، و يدها متعلّقه بشجرتين، فارتفعت الأشجار و بقي هو مصلوباً، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال: هذا محال.

قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا و عاشوا فادخلوا الجنان يموتهم فيها يا جاهل. (٢)

١١- و منه: حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله عليه السّلام بالجلوس، ثم قال له: [ما] حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لاناظرك! فقال أبو عبد الله عليه السّلام: في ما ذا؟

١- خمد المريض: اغمى عليه، أو مات، و اخمد الرجل: سكن و سكت، و اخمد أنفاسه: أماته.

٢- رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٨ / ١٤٣ ح ٦٦.

قال: فى القرآن و قطعه و إسكانه و خفضه و نصبه و رفعه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامى يسأل حمران حتى غرض (١) و حمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

كيف رأيت يا شامى؟ قال: رأيت حاذقا ما سألته عن شىء إلا أجابنى فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامى. فما تركه يكشر (٢).

فقال الشامى: أريد يا أبا عبد الله [أن] اناظرک فى العريته!

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره.

فناظره فما ترك الشامى يكشر.

فقال: أريد أن اناظرک فى الفقه!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زراره ناظره! فناظره فما ترك الشامى يكشر.

قال: أريد أن اناظرک فى الكلام! قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل (٣) الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

فقال: أريد أن اناظرک فى الاستطاعه!

فقال للطيار: كلمه فيها! قال: فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال: أريد اكلّمك فى التوحيد.

فقال لهشام بن سالم: كلمه! فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال: أريد أن أتکلم فى الامامه.

فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم! فكلمه فما تركه يرتّم (٤) ولا يحلى ولا يمرّ.

قال: فبقى يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه، فقال الشامى: كأنك

- ١- «ضجر و ملّ و عرض» ب. و المعنى واحد.
- ٢- كشر عن أسنانه: كشف عنها و أباها: و هو كناية عن إفحامه و عدم تمكّنه من فتح فمه للدفاع عن مسأله.
- ٣- سجل الكلام: أرسله و أطلقه.
- ٤- رتم بكلمه: تكلم بها.

أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك.

ثمّ قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحرّفك فحرت له فغلبك بلسانه و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه.

و أما أبان بن تغلب: فمغث (١) حقًا بباطل فغلبك.

و أما زراره: فقاسك فغلب قياسه قياسك.

و أما الطيار: فكان كالطير يقع و يقوم و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لك.

و أما هشام بن سالم: (فأحسن أن) (٢) يقع و يطير.

و أما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوّغك بريقتك.

يا أبا أهل الشام إنّ الله أخذ ضغثًا من الحق و ضغثًا من الباطل فمغثهما ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرقون بينهما، ففرّقها الأنبياء و الأوصياء، و بعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضّل الله و من يختص، و لو كان الحق على حده و الباطل على حده كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبيّ و لا وصيّ، و لكنّ الله خلطهما و جعل تفريقهما إلى الأنبياء و الأئمة عليهم السلام من عباده! فقال الشامي: قد أفلح من جالسك.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار. فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك فقال الشامي: اجعلني من شيعتك و علّمني!

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا هشام علّمه فإنّي احب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور و أبو مالك الحضرمي: رأينا الشاميّ عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السّلام، و يأتي الشاميّ بهدايا أهل الشام و هشام يرده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: و كان الشاميّ ذكيّ القلب. (٣)

١- مغث: أي خلط.

٢- «قام جبارا» خ، و هو تصحيف. «قام حباري» ب. و الحباري جمعه حباريات: طائرا أكبر من الدجاج. الأهلّي و أطول عنقا.

٣- رجال الكشي: ٢٧٥ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ح ١١.

١٢- التوحيد: أبى رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن هشام بن الحكم، عن جاثليق (١) من جثالقه النصرارى يقال له «بريهه» قد مكث جاثليق النصرانيه سبعين سنه و كان يطلب الإسلام، و يطلب من يحتجّ عليه ممّن يقرأ كتبه، و يعرف المسيح بصفاته و دلائله و آياته.

قال: و عرف بذلك حتّى اشتهر فى النصرارى و المسلمين و اليهود و المجوس، حتّى افتخرت به النصرارى و قالت: «لو لم يكن فى دين النصرانيه إلّا بريهه لأجزأنا».

و كان طالبا للحقّ و الاسلام مع ذلك، و كانت معه امرأه تخدمه، طال مكثها معه، و كان يسرّ إليها ضعف النصرانيه و ضعف حجّتها.

قال: فعرفت ذلك منه، فضرب بريهه الأمر ظهرا لبطن؛ و أقبل يسأل فرق المسلمين و المختلفين فى الإسلام: من أعلمكم؟

و أقبل يسأل عن أئمّه المسلمين، و عن صلحائهم، و علمائهم، و أهل الحجى (٢) منهم، و كان يستقرئ فرقه فرقه، لا يجد عند القوم شيئا، و قال: لو كانت أئمتكم على الحقّ لكان عندكم بعض الحقّ.

فوصفت له الشيعة، و وصف له هشام بن الحكم.

فقال يونس بن عبد الرّحمن: فقال لى هشام: بينما أنا على دكّانى على باب الكرخ جالس و عندى قوم يقرءون علىّ القرآن، فإذا أنا بفوج النصرارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم، نحوا من مائه رجل عليهم السواد و البرانس، و الجاثليق الأكبر فيهم بريهه، حتّى نزلوا حول دكّانى، و جعل لبريهه كرسىّ يجلس عليه، فقامت الأساقفه و الرّهبانه

١- «قال الفيروزآبادى: الجاثليق- بفتح الثاء المثلثة:- رئيس للنصارى فى بلاد الإسلام بمدينة السلام، و يكون تحت يد بطريق أنطاكيه، ثمّ المطران تحت يده، ثمّ الاسقف يكون فى كلّ بلد من تحت المطران، ثمّ القسيس ثمّ الشّماس» من البحار.

٢- أى أهل الجداره.

على عصيهم، و على رءوسهم برانسهم.

فقال بريهه: ما بقى من المسلمين أحد ممن يذكر بالعلم بالكلام إلّا و قد ناظرته فى النصرانيه، فما عندهم شىء، و قد جئت اناظر ك فى الإسلام.

قال: فضحك هشام فقال: يا بريهه إن كنت تريد منى آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح و لا مثله و لا ادانيه، ذاك روح طيبه خميصه (١) مرتفعه، آياته ظاهره، و علاماته قائمه.

قال بريهه: فأعجبني الكلام و الوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فهنا (٢).

قال بريهه: نعم فأنى أسألك ما نسبه نيكم هذا من المسيح نسبه الأبدان؟

قال هشام: ابن عمّ جدّه لامّه، لأنّه من ولد إسحاق، و محمّد من ولد إسماعيل.

قال بريهه: و كيف تنسبه إلى أبيه؟

قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتك، و إن أردت نسبه عندنا أخبرتك.

قال بريهه: اريد نسبه عندنا؛ و ظننت أنّه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه بالنسبه التى نسبه بها.

قال هشام: نعم، تقولون: إنّ قديم من قديم، فأيهما الأب و أيهما الابن؟

قال بريهه: الذى نزل إلى الأرض الابن.

قال هشام: الذى نزل إلى الأرض الأب.

قال بريهه: الابن رسول الأب.

قال هشام: إنّ الأب أحكم من الابن، لأنّ الخلق خلق الأب.

قال بريهه: إنّ الخلق خلق الأب و خلق الابن.

١- «قوله: «خميصه» أى جائعه، نسب الجوع إلى الروح مجازاً، و المراد أنّه كان مرتاضاً لله؛ أو كناية عن الخفاء، أى مخفيه كيفيه حدوثها عن الخلق، و قيل: ساكنه مطمئنّه، من خمص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار.

٢- «قوله: «إن أردت الحجاج فهنا» فى بعض النسخ «فها هين» فكلّمه ها للإجابة، و هين خبر مبتدأ محذوف، أى هو عندنا هين يسير» من البحار.

قال هشام: ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذا اشتركا؟!

قال بريهه: كيف يشتركان و هما شىء واحد؟! إنما يفترقان بالاسم.

قال هشام: إنما يجتمعان بالاسم (١). قال بريهه: جهل هذا الكلام.

قال هشام: عرف هذا الكلام.

قال بريهه: إنَّ الابن متَّصل بالأب. قال هشام: إنَّ الابن منفصل من الأب.

قال بريهه: هذا خلاف ما يعقله الناس (٢).

قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا و علينا، فقد غلبتكم، لأنَّ الأب كان و لم يكن الابن، فتقول هكذا يا بريهه؟! قال: ما أقول هكذا.

قال: فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك؟!

قال بريهه: إنَّ الأب الاسم، و الابن اسم يقدر به القديم (٣).

١- «قوله: «إنَّما يجتمعان بالاسم» أى العقل يحكم بمغايره الشخصين و استحاله اتّحادهما، و إنّما اجتماعا حيث سمّيتهما باسم واحد كالقديم و الإله و الخالق و نحوها؛ أو المعنى أنّه لا يعقل اتّحادهما إلّا باتّحاد اسمهما، و اختلاف الاسم دليل على تغيّر المسمّيات، و الأوّل أوجه، فقال بريهه: هذا الكلام مجهول غير معقول، قال هشام: بل هو معروف عند العقلاء موجه، فقال: إنَّ الابن متَّصل بالأب، أى متّحد معه، فقال: بل الابن يكون جزء من الأب منفصلا منه، فكيف يجوز اتّحاده به؟» من البحار.

٢- «قوله: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعلّه بنى الكلام على المغالطه، فإنَّ الناس يقولون: إنَّ الابن متَّصل بالأب غير منفصل عنه. أى هو متّحد معه فى الحقيقه مرتبط به يشتركان فى الأحوال غالبا، فحمّله على الوحده الحقيقته، فغيّر هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطه فقال: لو كانت شهاده الناس حجّه، فهم يحكمون بأنَّ الأب متقدّم وجوده زمانا على وجود الابن فلم لا تقول به؟

٣- فى البحار: «بقدره القديم» و قال فى شرحها: «قوله: «بقدره القديم» أى حصل هذان الاسمان بقدره القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال: لا بل هما محدثان، فاستدلّ هشام على بطلان الاتّحاد بمتّبهاات فسأله عن محدث الاسماء، ثمّ قال: إن قلت: إنّ المحدث هو الابن دون الأب، فالحكم بالاتّحاد يقتضى أن يكون الأب أيضا محدثا و هو خلاف الفرض، و كذا العكس، فأراد التفضّى عن ذلك فقال: الروح لما نزلت إلى الأرض سمّيت بالابن، ثمّ ندم عن ذلك و رجع و قال: قبل النزول أيضا كانت ابنا. و يحتمل أن يكون مراده أنّها من حيث النزول و الاتّصال بالبدن سمّيت ابنا، فسبب التسميه حادث، و التسميه قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئا لهما اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحده، و لما كان كلامه متهافتا متناقضا و وجهه هشام بأنّه يكون بعضه مسمّى بالابن، و بعضه مسمى بالأب، فلم يرض بذلك فحكم باتّحاد الاسمين أيضا كاتّحاد المسمّيين. و يحتمل أن

يكون مراده بالاسم هاهنا المسمّى، فقال هشام: الابن أمر إضافي لا بدّ له من أب، و الحكم بالاتّحاد يقتضى أن يكون الابن أبا للأب، و الحال أنّ الأب لا بدّ أن يكون أبا لابن، فكيف يكون الأب و الابن واحدا؟! و لا يبعد أن يكون فى الأصل: «فالابن ابن الأب» أى البنوّه الإضافيّه تقتضى أبا، و الابنوّه تقتضى ابنا فكيف تحكم باتّحادهما، أو اتّحاد الاسمين على الاحتمال الأوّل مع تغاير المفهومين؟ فقلوه: «فالأب و الابن واحد» استفهام على الإنكار.

قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب و الابن؟

قال بريهه: لا، و لكنّ الأسماء محدثه. قال: فقد جعلت الأب ابنا، و الابن أبا، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، و إن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب، و الابن أب، و ليس هاهنا ابن.

قال بريهه: إنّ الابن اسم للزّوج حين نزلت إلى الأرض.

قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو؟

قال بريهه: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.

قال هشام: فقبل النزول هذه الزّوج كلّها واحده و اسمها اثنان؟!

قال بريهه: هي كلّها واحده، روح واحده.

قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا و بعضها أبا؟

قال بريهه: لا، لأنّ اسم الأب و اسم الابن واحد.

قال هشام: فالابن أبو الأب، و الأب أبو الابن، و الابن واحد.

قالت الأساقفه بلسانها لبريهه: ما مَرَّ بك مثل ذا قَطّ، تقوم؟

فتحير بريهه و ذهب ليقوم فتعلّق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أ في قلبك حزازه (١)؟ فقلها و إلّا سألتك عن النصرانيه مسأله واحده تبين عليها ليلك هذا، فتصبح و ليس لك همّه غيرى.

قالت الأساقفه: لا ترد هذه المسأله لعلّها تشكّك. قال بريهه: قلها يا أبا الحكم.

قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك الأب يعلم كل ما عند الابن؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك تخبر عن الابن أيقدر على حمل كل ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم.

قال: أفرأيتك تخبر عن الأب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم.

قال هشام: فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه و هما متساويان (١)؟ وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه؟ قال بريهه: ليس منهما ظلم.

قال هشام: من الحق بينهما أن يكون الابن أب الأب، و الأب ابن الابن، بت عليها يا بريهه. و افترق النصارى و هم يتمنون أن لا يكونوا رأوا هشاما و لا أصحابه.

قال: فرجع بريهه مغتما مهتما، حتى صار إلى منزله، فقالت امرأته التي تخدمه:

مالي أراك مهتما مغتما؟ فحكى لها الكلام الذي كان بينه و بين هشام.

فقالت لبريهه: ويحك أ تريد أن تكون على حق أو على باطل؟!

فقال بريهه: بل على الحق.

فقالت له: أينما وجدت الحق فمل إليه، و إياك و اللجاجة، فإن اللجاجة شك، و الشك شؤم، و أهله في النار. قال: فصوب قولها و عزم على الغدو على هشام.

قال: فغدا عليه و ليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام أ لك من تصدر عن رأيه، و ترجع إلى قوله، و تدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بريهه.

قال: و ما صفته؟ قال هشام: في نسبه أو في دينه؟

قال: فيهما جميعا صفه نسبه و صفه دينه.

١- «قوله: «و هما متساويان» حاصل الكلام أن الحكم بأن أحدهما ابن و الآخر أب يقتضى فرقا بينهما، حتى يحكم على أحدهما بالابوة التي هي أقوى و فيها جهه العلية، و على الآخر بالبنوة التي هي أضعف و فيها جهه المعلوليه، فإذا حكمت بأنهما متساويان من جميع الجهات لا- يتأتى هذا الحكم، و أما الظلم فهو من حيث أن الابوة شرافه، و بحكم الاتحاد يتصف الابن بابوة الأب و

هذا ظلم للأب، وكذا العكس، والحكم بالظلم من الطرفين أيضا مبنى على الاتّحاد. و يحتمل أن يكون المراد غضب ما هو حقّ له، سواء كان أشرف أم لا، من البحار.

قال هشام: أما النسب فخير الأنساب: رأس العرب، و صفوه قريش، و فاضل بنى هاشم، كل من نازعه فى نسبه و جدّه أفضل منه، لأن قريشا أفضل العرب، و بنى هاشم أفضل قريش، و أفضل بنى هاشم خاصّهم و دينهم و سيدهم، و كذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره، و هذا من ولد السيد.

قال: فصف دينه. قال هشام: شرائعه أو صفه بدنه و طهارته؟

قال: صفه بدنه و طهارته.

قال هشام: معصوم فلا يعصى، و سخى فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، و ما استودع من العلم فلا يجهل، حافظ للدين قائم بما فرض عليه، من عتره الأنبياء، و جامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، و ينصف عند الظلم، و يعين عند الرضا، و ينصف من الولي و العدو، و لا يسأل شططا فى عدوه، و لا يمنع إفاده وليه، يعمل بالكتاب و يحدث بالاعجوبات، من أهل الطهارات، يحكى قول الأئمة الأصفياء، لم تنقض له حجّه، و لم يجهل مسأله، يفتى فى كلّ سنّه، و يجلو كلّ مدلهّمه.

قال بريهه: و صفت المسيح فى صفاته، و أثبتّه بحججه و آياته، إلّا أنّ الشخص بائن عن شخصه و الوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف تؤمن بالشخص.

قال هشام: إن تؤمن ترشد، و إن تتبّع الحق لا تؤنّب.

ثمّ قال هشام: يا بريهه ما من حجّه أقامها الله على أول خلقه إلّا أقامها على وسط خلقه و آخر خلقه، فلا تبطل الحجج، و لا تذهب الملل، و لا تذهب السنن.

قال بريهه: ما أشبه هذا بالحقّ و أقربه من الصدق، و هذه صفه الحكماء يقيمون من الحجّه ما ينفون به الشبهه. قال هشام: نعم.

فارتحلا حتّى أتيا المدينه، و المرأه معهما، و هما يريدان أبا عبد الله عليه السّلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السّلام فحكى له هشام الحكايه، فلمّا فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: يا بريهه كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم.

قال: كيف ثقّتك بتأويله؟ قال: ما أوثقتنى بعلمى فيه.

قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السّلام بقراءه الإنجيل، قال بريهه: و المسيح لقد

كان يقرأ هكذا و ما قرأ هذه القراءه إلّا المسيح.

ثمّ قال بريهه: إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً - أَوْ مِثْلِكَ -.

قال: فأمن و حسن إيمانه، و آمنت المرأة و حسن إيمانها.

قال: فدخل هشام و بريهه و المرأة على أبي عبد الله عليه السّلام، و حكى هشام الحكايه و الكلام الّذى جرى بين موسى عليه السلام و بريهه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: «ذَرَيْتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

فقال بريهه: جعلت فداك أنى لكم التوراه و الإنجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوها؛ إنَّ الله لا يجعل حجّبه في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري.

فلزم بريهه أبا عبد الله عليه السّلام حتّى مات أبو عبد الله عليه السّلام، ثمّ لزم موسى بن جعفر عليهما السّلام حتّى مات في زمانه فغسّله بيده، و كفّنه بيده، و لحدّه بيده، و قال:

هذا حوارى من حوارىي المسيح، يعرف حقّ الله عليه.

قال: فتمنّى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

الإمامه و التبصره: عن أحمد بن إدريس (قطعه منه مثله). (١)

١- التوحيد: ٢٧٠ ح ١، عنه البحار: ٢٣٤/١٠ ح ١، و ج ٢٦/١٨١ ح ٧. الامامه و التبصره: ١٣٩ ح ١٥٩. و تقدمت قطعه منه في ص ٣٠٦ ح ١.

٤- باب عبد الله بن جندب

إشاره

٤- باب عبد الله بن جندب (١)

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه؛ ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خده حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك.

قال: والله ما دعوت إلا للإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحد لا أدري يستجاب أم لا؟ (٢)

٢- ومنه: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أو عبد الله بن جندب قال:

١- تجدد ترجمته في رجال الكشي: ٥٨٥، رجال البرقي: ٥٠ و ص ٥٣، رجال الشيخ: ٢٢٦، و ص ٣٥٥، و ص ٣٧٩، خلاصه الأتقال: ١٠٥، رجال ابن داود: ١١٧، نقد الرجال: ١٩٦، جامع الرواه: ١ / ٤٧٩، توضيح الاشتباه: ٢٠٥، تنقيح المقال: ١٧٥ / ٢، معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٥٥، مجمع الرجال: ٣ / ٢٧٤، روضه المتقين: ١٤ / ١٦٩، قاموس الرجال: ٥ / ٤١٨، غيبة الطوسي: ٢١٠، بهجة الآمال: ٥ / ٢٠٨. أقول: عدّ إبراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليهم السلام، و هنا في هذه الروايه يروى عن رجل من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام هو عبد الله بن جندب.

٢- الكافي: ٥٠٨ / ٢ ح ٦، و ج ٤٦٥ / ٤ ح ٧، عنه البحار: ١٧١ / ٤٨ ح ١٠. و رواه في الفقيه: ٢١٣ / ٢ ح ٢١٨٥، و في أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ٢، و في فلاح السائل: ٤٤، و في التهذيب: ٥ / ١٨٤ ح ١٩، و نحوه في رجال الكشي: ٥٨٦ ح ١٠٩٧ يأسناده عن يونس بن عبد الرحمن. و أخرجه في الوسائل: ٤ / ١١٤٨ ح ١ عن الكافي و الفقيه و الأمالي، و في ص ١١٤٩ ح ٤ عن رجال الكشي، و في ج ١٠ / ٢٠ ح ١ عن الكافي و الفقيه، و في البحار: ٩٣ / ٣٨٤ ح ٨. عن الأمالي و رجال الكشي و فلاح السائل، و في مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٤٤ ح ٢ (ط. ج) و ج ٢ / ١٦٥ ح ٢ (ط. حجر) عن فلاح السائل. و أورده مراسلا في روضه الواعظين: ٣٨٥، و في عدّه الداعي: ١٧١ عن علي بن إبراهيم.

كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، و كان مصابا بإحدى عينيه، و إذا عينه الصحيحه حمراء كأنها علقه دم.

فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك، و أنا و الله مشفق على الاخرى، فلو قصرت من البكاء قليلا.

فقال: لا و الله يا أبا محمد (١) ما دعوت لنفسى اليوم بدعوه، فقلت: لمن دعوت؟

قال: دعوت لإخواني، لأنى سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«من دعا لأخيه بظهر الغيب، و كل الله به ملكا يقول: و لك مثلاه».

فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني، و يكون الملك يدعو لى، لأنى فى شك من دعائى لنفسى، و لست فى شك من دعاء الملك لى.

الاختصاص: أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفى، عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفى، عن علي بن فضال، عن ابن أسباط (مثله). (٢)

١- هذه الكنيه مردده بين عبد الله بن جندب حيث كنى بها فى الحديث الأول، و إن لم تثبت له فى كتب التراجم، و بين إبراهيم بن أبى البلاد حيث ذكر أن له ولدين هما مجمد و يحيى، راجع معجم رجال الحديث: ١/ ٥٧، و ج ١٠ / ١٥٥، و ج ١٤ / ٢٣١.

٢- الكافى: ٤ / ٤٦٥ ح ٩، عنه البحار: ٤٨ / ١٧٢ ح ١١، و عن الاختصاص: ٨٠، عنه البحار: ٤٨ / ١٧٢ ح ١٢، و ج: ٩٣ / ٣٩٢ ح ٢٦، و مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٤٥ ح ٣. و أخرجه فى التهذيب: ٥ / ١٨٥ ح ٢١ عن محمد بن يعقوب، و فى الوسائل: ١٠ / ٢٠ ح ٣ عن الكافى و التهذيب. أقول: فى الباب حديثان عن الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام فى موضع واحد و هو الدعاء للإخوان بظهر الغيب. أما الأول: فما رواه أبو محمد عبد الله بن جندب عن الكاظم عليه السلام، و كان يعمل به فى أحسن موقف. و أما الثانى: فما رواه أيضا فى هذا الموضوع أبو محمد، و هو هنا إما ابن جندب أو ابن أبى البلاد، عن إبراهيم بن شعيب أنه يدعو لأخوانه بظهر الغيب استنادا بما قاله الصادق عليه السلام. فعلى أحد التقديرين يروى ابن جندب مره و كان عاملا به، و اخرى أنه كان هو بالموقف فلقى إبراهيم بن شعيب فى أحسن حاله بالدعاء، و أشفق على عينه و نصحه بقله البكاء فأجابه بما روى عن الصادق عليه السلام. و مره كان هو بالموقف فدعا للإخوان بظهر الغيب استنادا بقول الكاظم عليه السلام.

٥- باب حال عبد الله بن المغيرة

اشاره

٥- باب حال عبد الله بن المغيرة (١)

الأخبار: الأصحاب:

١- الاختصاص: ابن الوليد قال: حمل إلي محمد بن موسى بن المتوكل رقعته من أبي الحسن الأسدي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي: لما أن صنّف عبد الله ابن المغيرة كتابه، وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاويه من زوايا مسجد الكوفه، و كان له أخ مخالف، فلمّا أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ و قعد. قال: فقال لهم:

انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فإني أيضا جئت لِمّا جاءوا.

قال: فقال له: لِمّا جاءوا؟! قال: يا أخي رأيت فيما يرى النائم، أنّ الملائكه تنزل من السماء، فقلت: لما ذا ينزل هؤلاء؟

فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبد الله بن المغيرة. فأنا أيضا جئت لهذا، و أنا تائب إلى الله.

قال: فسّر عبد الله بن المغيرة بذلك. (٢)

١- تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، رجال النجاشي: ٢١٥، رجال البرقي: ٤٩، و ص ٥٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٥٥، و ص ٣٥٦، و ص ٣٧٩، معالم العلماء: ٧٧، خلاصه الأقوال: ١٠٩، رجال ابن داود: ١٢٤، نقد الرجال: ٢٠٨، مجمع الرجال: ٤/٥٤، تنقيح المقال: ٢/٢١٨، جامع الرواه: ١/٥١١، روضه المتقين: ١٤/١٧٤، بهجه الآمال: ٥/٢٨٩، معجم رجال الحديث: ١٠/٢٥٢، قاموس الرجال: ٦/١٥٢.

٢- الاختصاص: ٨١، عنه البحار: ٤٨/١٧٤ ح ١٧.

٣- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم

١- باب حال أبي حنيفة [و تلميذه أبي يوسف القاضي] و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهما

إشاره

١- باب حال أبي حنيفة [و تلميذه أبي يوسف القاضي] (١) و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهما

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السّلام، فقال له: رأيت ابنك موسى يصلّي، و الناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، و فيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ادعوا لي موسى. فدعى، فقال له: يا بنّي إنّ أبا حنيفة يذكر أنّك كنت تصلّي و الناس يمرّون بين يديك، فلم تنههم.

فقال: نعم يا أبت، إنّ الذي كنت أصلّي له، كان أقرب إليّ منهم، يقول الله عزّ و جلّ: «و نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» (٢) قال: فضمّه أبو عبد الله عليه السّلام إلى نفسه، ثم قال: بأبي أنت و أمّي يا مودّع الأسرار. (٣)

٢- الاختصاص: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السّلام: أخبرني أيّ

١- ليس في «ع»، أثبتناه ليتناسب مع محتويات الباب، حيث أنّ الحديث الثالث تعرض لحال أبي يوسف فقط، علماً أنّه كان ترتيبه الثاني، و للسبب المذكور أخرناه.

٢- سوره ق: ١٦.

٣- الكافي: ٣/ ٢٩٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٣/ ٤٣٦ ح ١١، و البحار: ٤٨/ ١٧١ ح ٨، و ج ٨٣/ ٢٩٩، و إثبات الهداه: ٥/ ٤٧٦ ح ٢٢. و رواه في الاختصاص: ١٨٥ عن محمّد بن عبيد، عن حمّاد، عن محمّد بن مسلم، عنه البحار: ١٠/ ٢٠٤ ح ٨.

شيء كان أحبّ إليّ أبيك: العود أم الطنبور؟ قال: لا، بل العود.

فسئل عن ذلك، فقال: يحبّ عود البخور و يبغض الطنبور. (١)

٣- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى الخطيب، عن محمد بن الفضيل و بشر بن إسماعيل، قال: قال لي محمد: ألا أسرّك يا ابن المثنى؟ قال: قلت: بلى. و قمت إليه، قال:

دخل هذا الفاسق (٢) آنفا، فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم عليه السّلام، ثمّ أقبل عليه فقال له: يا أبا الحسن، ما تقول في المحرم يستظلّ على المحمل؟ فقال له: لا. قال:

فيستظلّ في الخباء؟ فقال له: نعم. فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا و هذا؟

فقال: يا أبا يوسف إنّ الدين ليس بقياس كقياسكم. أنتم تلعبون بالدين، إنّنا صنعنا كما صنع رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قلنا كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يركب راحلته فلا يستظلّ عليها، و تؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، و ربما ستر وجهه بيده، و إذا نزل استظلّ بالخباء، و في البيت، و في الجدار. (٣)*

١- الاختصاص: ٨٧، عنه البحار: ١٧٩ / ٤٨ ح ٢٢، و مستدرک الوسائل: ١ / ٤٢٦ ح ١.

٢- هو يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، و لأمه موسى بن المهدي و هارون الرشيد القضاء. و في إرشاد المفيد- الآتي نقل نصّ روايته في المستدرکات:- «محمد بن الحسن» و هو: أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة أيضا. كذبهما يحيى بن معين و أحمد بن حنبل. و روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٥٧ / ١٤ باسناده إلى عبده بن عبد الله الخراساني قال: قال رجل لابن المبارك: أيما أصدق: أبو يوسف أو محمد؟ قال: لا تقل: «أيهما أصدق؟» قل: «أيهما أكذب؟». و فيه مسندا قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: كان أبو حنيفة ضالّا مضلّا، و أبو يوسف فاسقا من الفاسقين. راجع ترجمتهما في تاريخ بغداد: ١٧٢ - ١٨٢، و ج ١٤ / ٢٤٢ - ٢٤٥.

٣- الكافي: ٣٥٠ / ٤ ح ١، عنه البحار: ١٧١ / ٤٨ ح ٩. و رواه في التهذيب: ٣٠٩ / ٥ ح ٥٩، عنهما الوسائل: ١٤٩ / ٩ ح ١.

* مستدرجات

باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

١- عيون أخبار الرضا: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أصحابه؛ قال: قال أبو يوسف للمهدى و عنده موسى بن جعفر عليه السلام: تأذن لى أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شىء؟ فقال له: نعم.

فقال لموسى بن جعفر عليه السلام: أسألك؟ قال: نعم.

قال: ما تقول فى التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح.

قال: فيضرب الخباء فى الأرض و يدخل البيت؟ قال: نعم.

قال: فما الفرق بين هذين؟

قال أبو الحسن عليه السلام: ما تقول فى الطامث أ تقضى الصلاة؟ قال: لا.

قال: فتقضى الصوم؟ قال: نعم.

قال: و لم؟ قال: هكذا جاء. قال أبو الحسن عليه السلام: و هكذا جاء هذا.

فقال المهدي لأبى يوسف: ما أراك صنعت شيئا؟ قال: رمانى بحجر دامغ.

المناقب لابن شهر آشوب: روى ابن بابويه فى من لا يحضره الفقيه (مثله).

الاحتجاج: مرسلا (مثله). (١)

١- عيون أخبار الرضا: ١/ ٧٨ ح ٦، عنه البحار: ١٠٨/ ٨١ ح ٢٨. المناقب: ٣/ ٤٢٩، الاحتجاج: ٢/ ١٦٨، عنه البحار: ٢/ ٢٠٩ ح ٧، وج ١٧٧/ ٩٩ ح ٢، و العوالم: ٣/ ٦٢٠. و أخرجه فى الوسائل: ٩/ ١٥٠ ح ٤ عنه و عن العيون.

باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

١- الإرشاد للمفيد: روى أبو زيد قال: أخبرني عبد الحميد، قال: سألت محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة، فقال له:

أيجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله؟

فقال له موسى عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار.

فقال محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشى تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم.

فتضحك محمد بن الحسن من ذلك.

فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنه النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ بها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في إحرامه و مشى تحت الظلال وهو محرم، وإن أحكام الله يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل.

فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.

الاحتجاج، و مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا (مثله). (١)

١- الارشاد: ٣٣٤، الاحتجاج: ١٦٨/٢، عنهما الوسائل: ١٥١/٩ ح ٦، والبحار: ١٧٦/٩٩ ح ١. و أخرجه في البحار: ٢٨٩/٢ ح ٦ و العوالم: ٣/١٩٦ ح ٦٦ عن المناقب: ٣/٤٢٩.

٢- باب حال زياد بن أبي سلمه

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن أبي سلمه (١)، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان؟

قال: قلت: أجل. قال لي: ولم؟

قلت: أنا رجل لي مروءة، وعلّي عيال، وليس وراء ظهري شيء.

فقال لي: يا زياد لأن أسقط من حالك (٢) فأقطع قطعه قطعه، أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم، إلاً، لما ذا؟

قلت: لا أدري جعلت فداك.

قال: إلاً لتفريج كربه عن مؤمن، أو فك أسره، أو قضاء دينه.

يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.

يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة، والله من وراء ذلك.

يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملاً، ثم ساوى بينكم وبينهم، فقولوا له: أنت منتحل كذاب.

يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدره الله عليك غداً، و نفاذ ما أتيت إليهم عنهم، و بقاء ما أتيت إليهم عليك.

(٣)

١- كذا في ع و ب و الكافي، و في التهذيب: زياد بن سلمه. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٠٤ / ٧.

٢- قال الجزري في النهاية: ١ / ٤٢٦: في حديث المبعث «فهمت أن أطرح نفسي من حلق» أي من جبل عال.

٣- الكافي: ١٠٩ / ٥ ح ١، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٨ ح ١٣. و أخرجه في التهذيب: ٣٣٣ / ٦ ح ٤٥ عن محمّد بن يعقوب، عنهما الوسائل: ١٢ / ١٤٠ ح ٩.

٣- باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري: بإسناده عن رجل من أهل الرى، قال: ولّى علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، و كان على بقايا يطالبني بها، و خفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، و قيل لى إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضى إليه فلا يكون كذلك، فأقع فيما لا احبّ.

فاجتمع رأيى على أنى هربت إلى الله تعالى، و حججت و لقيت مولاى الصابر- يعنى موسى بن جعفر عليه السّلام- فشكوت حالى إليه فأصبحنى مكتوباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم «اعلم أنّ لله تحت عرشه ظلّاً لا يسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه معروفًا، أو نفّس عنه كربه، أو أدخل على قلبه سرورا، و هذا أخوك، و السّلام».

قال: فعدت من الحجّ إلى بلدى، و مضيت إلى الرجل ليلا، و استأذنت عليه و قلت: رسول الصابر عليه السّلام. فخرج إلى حافيا ماشيا، ففتح لى باباه، و قبلنى، و ضمّنى إليه، و جعل يقبل بين عينى، و يكرّر ذلك كلّما سألتنى عن رؤيته عليه السّلام، و كلّما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر الله.

ثمّ أدخلنى داره، و صدّرنى فى مجلسى و جلس بين يديّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السّلام، فقّبله قائما و قرأه. ثمّ استدعى بماله و ثيابه، فقاسمنى ديناراً ديناراً، و درهما درهما، و ثوبا ثوبا، و أعطانى قيمه ما لم يمكن قسمته. و فى كلّ شىء من ذلك يقول: يا أخى هل سررتك؟ فأقول: إى و الله، و زدت على السرور.

ثمّ استدعى العمل فأسقط ما كان باسمى، و أعطانى براءه ممّا يوجه علىّ منه، و ودّعته، و انصرفت عنه.

فقلت: لا أقدّر على مكافاه هذا الرجل إلّا بأن أحجّ فى قابل، و أدعو له و ألقى الصابر عليه السّلام، و اعرفه فعله.

ففعلت و لقيت مولاى الصابر عليه السّلام، و جعلت احدّته و وجهه يتهلّل فرحا، فقلت:

يا مولاي هل سرّك ذلك؟

فقال: إي والله لقد سرّني و سرّ أمير المؤمنين عليه السّلام والله لقد سرّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله ولقد سرّ الله تعالى. (١)

٤- باب حال آل برمك و بنى الأشعث

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن الرضا عليه السّلام، قال- في حديث طويل -: فلو لا أنّ الله يدافع عن أوليائه، و ينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك و ما انتقم الله لأبي الحسن عليه السّلام، و قد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السّلام. (٢)

بيان: جزاء الشرط في قوله «فولا أنّ الله» محذوف: أي لاستؤصلوا و نحوه.

٥- باب نادر

١- الكافي: العده، عن سهل، عن يحيى بن مبارك، عن إبراهيم بن صالح،

١- كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشره تراثنا العدد الثالث): ١٨٦ ح ٢٤، عنه البحار: ١٧٤ / ٤٨ ح ١٦، و ج ٣١٣ / ٧٤، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٠٥ ح ١٤. و أورد مثله باختلاف يسير في عدّه الداعي: ١٧٩ عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، و في أعلام الدين: ٢٨٩، عن الحسن بن علي بن يقطين. و أخرجه في البحار: ٢٠٧ / ٤٧ ح ٤٩ عن أعلام الدين، و في ص ٢٠٨ ح ٥٠ عن العده و الاختصاص: ٢٥٤ نحوه، و في مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٣٨ ح ١٣ عن قضاء حقوق المؤمنين، و عن مجموع الرائق عن الأربعين للسيد هبه الله الراوندي، و عن عدّه الداعي. في العده و أعلام الدين «الصادق عليه السّلام» بدل «الصابر» و هو تصحيف. إذ أن يحيى بن خالد كان وزيراً ل «هارون» في زمن الإمام الكاظم عليه السّلام: و ليس في زمن الإمام الصادق عليه السّلام، الذي كان طاغية زمانه «المنصور» المتوفى سنة ١٥٨ هـ بعد وفاته عليه السّلام بعشر سنوات.

٢- الكافي: ٢ / ٢٢٤ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٩ / ٤٨ ح ٥٨، و ج ٧٧ / ٧٥ ضمن ح ٢٧ و أورد مثله في مختصر البصائر: ١٠٥ بالإسناد إلى البزنطي.

عن رجل من الجعفرين قال: كان بالمدينه عندنا رجل يكتني أبا القمقام و كان محارفا (١). فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته، و أخبره أنه لا يتوجه في حاجه فتقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاه الفجر: «سبحان الله العظيم و بحمده، أستغفر الله و أتوب إليه، و أسأله من فضله» عشر مرّات.

قال أبو القمقام: فلزمت ذلك، فو الله ما لبثت إلّا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية، فأخبروني أنّ رجلا من قومي مات، و لم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن. (٢)

١- المحارف: المحروم المنقوص الحظّ، و الحرفه: الحرمان و سوء الحظّ.

٢- الكافي: ٣١٥ / ٥ ح ٤٦، عنه الوسائل: ١٠٤٨ / ٤ ح ٣، و البحار: ١٧٣ / ٤٨ ح ١٤، و ج ٢٩٥ / ٩٥ ح ٨. و أورده في عدّه الداعي:

٢٥١ مرسلا، عنه البحار: ١٣٠ / ٨٦ ح ٥ و عن الكافي. و أورد نحوه في مكارم الأخلاق: ٢٩٨ مرسلا.

٢٢- أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام

١- باب فيما ورد في أخذه وحبسه عليه السلام زائداً على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبة الطوسي: أخبرنا أحمد بن عبدون سماعاً وقرأه عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، قال:

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدّثنا علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه؛

قال الأصبهاني: و حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني محمد بن الحسن العلوي؛

و حدّثني غيرهما ببعض قصّته، و جمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا:

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي، و دوله ولدي.

فاحتال علي جعفر بن محمّد- و كان يقول بالإمامه- حتّى داخله و أنس إليه.

و كان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه بما يقدح في قلبه. ثمّ قال يوماً لبعض ثقاته: أ تعرفون لي رجلاً- من آل أبي طالب ليس بوسع الحال يعرّفني ما أحتاج إليه؟. فدلّ علي عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا.

و كان موسى عليه السلام يأنس إليه و يصله، و ربّما أفضى إليه بأسراره كلّها.

فكتب ليشخص به، فأحسّ موسى عليه السلام بذلك فدعاه، فقال: إلى أين يا ابن أخي؟

قال: إلى بغداد. قال: و ما تصنع؟ قال: عليّ دين و أنا مملق (١).

قال: فأنا أقضى دينك، و أفعل بك و أصنع. فلم يلتفت إلى ذلك.

فقال له: انظر يا ابن أخي، لا تؤتم أولادى. و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم. فلما قام بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: و الله ليسعينّ فى دمي، و يؤتمن أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله؟! فقال لهم: نعم، حدّثنى أبى، عن آباءه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: «إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله».

فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام و رفعه إلى الرشيد، و زاد عليه و قال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب، و إنّ له بيوت أموال، و إنّهُ اشترى ضيعه بثلاثين ألف دينار، فسماها «اليسيره»، و قال له صاحبها و قد أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، و لا آخذ إلّا نقد كذا. فأمر بذلك المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه؛ فرفع ذلك كلّهُ إلى الرشيد، فأمر له بمائتى ألف درهم يسبّب (٢) له على بعض النواحي فاختر كور المشرق، و مضت رسله لتقبض المال، و دخل هو فى بعض الأيام إلى الخلاء فرحر زحره (٣) خرجت منها حشوته (٤) كلّها فسقط، و جهدوا فى ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به، و جاءه المال و هو ينزع، فقال: ما أصنع به و أنا فى الموت.

و حجّ الرشيد فى تلك السنه فبدأ بقبر النبى صلّى الله عليه و آله فقال: يا رسول الله، إنّى أعتذر إليك من شىء اريد أن أفعله، اريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنّه يريد التشيت بين أمّتك و سفك دمائها.

ثمّ أمر به فاخذ من المسجد، فادخل عليه فقّيده. و أخرج من داره بغلان، عليهما

١- «توضيح: الإملاق: الافتقار». منه رحمه الله.

٢- «يسبب له: أى: يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال». منه رحمه الله.

٣- الزّحار و الزّحير: هو استطلاق البطن.

٤- الحشوه من البطن: الأمعاء.

قبتان مغطّتان هو عليه السّلام في أحدهما، ووجّه مع كلّ واحد منهما خيلاً، فأخذوا بواحدة على طريق البصره، و أخرى على طريق الكوفه، ليعمى على الناس أمره، و كان في التي مضت إلى البصره.

و أمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، و كان على البصره حينئذ، فمضى به، فحبسه عنده سنه.

ثمّ كتب إلى الرشيد أن خذه منّي، و سلّمه إلى من شئت، و إلّا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجّه، فما أقدر على ذلك، حتى أتى لأتسمّع عليه إذا دعا لعلّه يدعو عليّ، أو عليك، فما أسمعته يدعو إلّا لنفسه، يسأل الرحمه و المغفره.

فوجّه من تسلّمه منه، و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقى عنده مدّه طويله، و أراد الرشيد على شىء من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلّمه منه و أراد ذلك منه فلم يفعل.

و بلغه أنّه عنده في رفاهيه و سعه، و هو حينئذ بالرقّه.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، و أمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمّد و أمره بامثاله، و أوصل كتابا منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعه العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد، ثمّ دخل على موسى بن جعفر عليه السّلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها (١) دهشا، حتّى دخل على العباس، فدعا بسياط و عقابين (٢).

فوجّه ذلك إلى السندي، و أمر بالفضل فجرد، ثمّ ضربه مائه سوط، و خرج متغيّر اللون، خلاف ما دخل، فأذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يمينا و شمالا.

١- «شده الرجل شدها فهو مشدوه. أى: دهش». منه رحمه الله.

٢- العقابان: تأتي هنا بمعنى «الهصاران». تقدم معناهما في ص ٢٨١.

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، و جلس مجلسا حافلا (١) و قال: أيها الناس إنَّ الفضل بن يحيى قد عصاني، و خالف طاعتي و رأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت و الدار بلعنه.

و بلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، و دخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثم قال: التفت إلي يا أمير المؤمنين.

فأصغى إليه فزعا، فقال: إنَّ الفضل حدث، و أنا أكفيك ما تريد. فانطلق وجهه و سرّ، و أقبل على الناس فقال: إنَّ الفضل كان عصاني في شيء فلعنته، و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] و أعداء من عاديت، و قد تولّيناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتى أتى بغداد، فماج (٢) الناس و أرجفوا بكلّ شيء. فأظهر أنّه ورد لتعديل السواد، و النظر في أمر العمّال، و تشاغل ببعض ذلك، و دعا السندي فأمره فيه بأمره، و امتثله.

و سأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس ابن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: و سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى و قال: إنّا أهل بيت، مهور نساتنا و حجّ ضرورتنا (٣)، و أكفان موتانا من طهره أموالنا، و عندي كفى.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم: الهيثم بن عدى و غيره، فنظروا إليه لا أثر به، و شهدوا على ذلك، و اخرج فوضع على الجسر ببغداد، و نودي:

«هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرسون في وجهه و هو ميت.

١- قوله: حافلا، أي: ممتلئا» منه رحمه الله.

٢- «فماج الناس. أي: اضطربوا» منه أيضا.

٣- الضرورة: يقال للذي لم يحجّ بعد، و مثله: امرأه ضروره للتي لم تحجّ بعد. مجمع البحرين: ٣ / ٣٦٥.

قال: و حَدَّثني رجل من بعض الطالبين أَنه نودى عليه: «هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أَنه لا يموت، فانظروا إليه». فانظروا إليه.

قالوا: و حمل فدفن في مقابر قريش، فوق قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له: «عيسى بن عبد الله». (١)

إرشاد المفيد: أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن عليّ بن محمد النوفلي، عن أبيه و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم (مثله مع تغيير ما). (٢)*

* استدراك

١- غاية الاختصار: روى يحيى بن الحسن العبيدلى النسابة: أنّ بعض بنى السندی بن شاهك أخبره قال: كان موسى الكاظم محبوبا عندنا، فلما مات، بعثنا إلى جماعه من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، و أشهدناهم على موته.

قال يحيى بن الحسن: و أحسبه قال: و دفن بمقابر الشونيزى.

قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلّى رحمه الله حاشيه عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن:

أنّ مقابر قريش يقال لها قديما: مقابر الشونيزى، و الموضع المعروف الآن بالشونيزى هو مقابر عند محله التوته يقال لها: الشونيزى. (٣)

١- غيبه الطوسى: ٢١، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٨ ح ٣٨، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٢٠ ح ٣٧.

٢- إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه البحار: ٢٣٤ / ٤٨ ح ٣٩، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٥٦، و مدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣. و رواه فى مقاتل الطالبين: ٣٣٣ بإسناده إلى يحيى بن الحسن العلوى. و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٢٤، و فى روضه الواعظين: ٢٦٠ مرسلا، و فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٣٠ بالإسناد إلى الحسن بن محمّد بن يحيى. و أورد مثله المالكى فى الفصول المهمّه: ٢٢٠، و الشبلنجى فى نور الإبصار: ١٦٦، و الشبراوى فى الاتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٠ عن النوفلى. و مختصرا فى الصواعق المحرقة: ١٢٢، و فى أئمه الهدى: ١٢٢، عنهم إحقاق الحقّ: ١٢ / ٣٣٥ - ٣٣٩. تقدمت قصّه الوشايه بالإمام الكاظم عليه السّلام فى ص ٢٥٠ ضمن ح ١ عن عيون الأخبار، و فى ص ٣٥٧ ح ٢ عن رجال الكشّى. و تقدّم أيضا نحوه قطعات منه فى ص ٢٥٤ ح ٢، و فى ص ٢٥٤ ح ٤ عن عيون الأخبار.

٣- غاية الاختصار: ٩١.

٢- إقبال الأعمال: محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال: لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع و سبعين و مائه، دعا بهذا الدعاء، كان ذلك يوم السابع و العشرين منه يوم المبعث. [و ذكر الدعاء]. (١)

الكتب:

٣- الكافي: ... و قبض عليه السلام ببغداد في حبس السندی بن شاهك.

و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائه، و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمره شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندی بن شاهك، فتوفى عليه السلام في حبسه. (٢)

٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس و إخباره بأنه مسموم

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أحمد بن عبد الله القروي (٣)، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح، فقال لي: ادن، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال لي:

١- إقبال الأعمال: ٦٧٧، عنه البحار: ٢٠٧ / ٤٨ ح ٥.

٢- الكافي: ١ / ٤٧٦، عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٨ ح ٢. يأتي في ص ٤٤٨ ح ٤ عن الكافي أيضا.

٣- «الغروي» م و ما أثبتناه كما في بعض نسخ العيون و البحار. ذكره الصدوق «رحمه الله» في مشيخته في طريقه إلى جویریة بن مسهر. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤٠ / ٢.

أشرف على البيت في الدار. فأشرفت.

فقال: ما ترى في البيت؟ قلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا.

فتأملت و نظرت فتيقنت، فقلت: رجلا ساجدا.

فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟!

فقال: تتجاهل على؟!

فقلت: ما أتجاهل، و لكننى لا أعرف لى مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، إننى أتفقده الليل و النهار، فلم أجده فى وقت من الأوقات إلّا على الحال التى اخبرك بها.

إنه يصلّى الفجر، فيعقب ساعه فى دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجده، فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس.

و قد و كل من يترصّد [له] الزوال، فلست أدرى متى يقول الغلام «قد زالت الشمس» إذ يثب فيبتدئ بالصلاه، من غير أن يجدد وضوءه، فأعلم أنه لم ينم فى سجوده و لا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاه العصر.

فإذا صلى العصر سجد سجده فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس.

فإذا غابت الشمس و ثب من سجده، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال فى صلاته و تعقبه إلى أن يصلّى العتمه.

فإذا صلى العتمه أظطر على شوى يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومه خفيفه، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلّى فى جوف الليل، حتى يطلع الفجر، فلست أدرى متى يقول الغلام «إنّ الفجر قد طلع» إذ قد و ثب هو لصلاه الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إلى.

فقلت: اتق الله، و لا تحدثنّ فى أمره حدثا يكون منه زوال النعمه، فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلّا كانت نعمته زائله.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرّة يأمروني بقتله، فلم أجبهم إلى ذلك، و أعلمتهم أنّي لا أفعل ذلك، و لو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

فلما كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً.

فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائده، و منع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل و لا يفطر إلّا على المائده التي يؤتى بها، حتّى مضى على تلك الحال ثلاثه أيام و لياليها.

فلما كانت الليله الرابعه، قدّمت إليه مائده الفضل بن يحيى.

قال: و رفع يده إلى السماء، فقال: «يا ربّ إنّك تعلم إنّني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي». قال: فأكل فمرض.

(فلما كان من الغد جاءه فعرض عليه خضره في بطن راحته، و كان السمّ الذي سمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم.) (عيون الأخبار) (١).

فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العله، فقال له الطبيب:

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثمّ قال: هذه علّتي. و كانت خضره وسط راحته، تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع في ذلك الموضع. قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال:

و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفي عليه السّلام. (٢).

٢- عيون أخبار الرضا و الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسن بن محمّد بن بشّار، قال: حدّثني شيخ من أهل قطيعه الربيع من العامّه ممّن

١- ما بين القوسين نقله المصنّف من عيون الأخبار، و نظراً لاختلاف عبارتها مع ما في الأمالي فقد أورد بعدها عبارته الأمالي كامله أيضاً. لذا وجب التنبيه.

٢- عيون الأخبار: ١/ ١٠٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ٣/ ٢٠٤ ح ٢، و البحار: ٨٢/ ٣٦٢ ح ٥٠، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٥٠. أمالي الصدوق: ١٢٦ ح ١٨، عنهما البحار: ٤٨/ ٢١٠ ح ٩، و ج ٨٥/ ٣١٧ ح ١، و مدینه المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٤، و أوردته في روضه الواعظين: ٢٥٩ عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٤٠ عن أحمد بن عبد الله (قطعه منه).

كان يقبل قوله، قال: قال لى: قد رأيت بعض من يقرون بفضلته من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ في نسكه وفضلته. قال: قلت: من، وكيف رأيتته؟

قال: جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه، ممن ينسب إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل، هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل مكروه به، و يكترون في ذلك: و هذا منزله و فرشه موسّع عليه غير مضيق، و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا، و إنّما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، و ها هو ذا صحيح، موسّع عليه في جميع أمره فأسألوه.

قال: و نحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل، و إلى فضله و سمته.

فقال عليه السلام: أمّا ما ذكر من التوسعه و ما أشبه ذلك فهو على ما ذكر، غير أنّي اخبركم أيها نفر إنّني قد سقيت السمّ في تسع تمرات و إنّني أخضرتّ غدا و بعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد و يضطرب مثل السعفه.

قال الحسن: و كان هذا الشيخ من خيار العامّة، شيخ صديق مقبول القول، ثقة ثقة جدّا عند الناس.

قرب الإسناد: اليقطيني، عن الحسن بن محمد بن بشار (مثله).

غيبه الطوسي: الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني (مثله). (١)*

* استدراك

١- غايه الاختصار: روى عنه عليه السلام أنّه قال: سقيت السمّ في يومى هذا، و فى غد يصفرّ بدنى، ثمّ يحمرّ النصف منى، بعد غد يسودّ، و أموت، و كان قال عليه السلام. (٢)

١- عيون الأخبار: ١/ ٩٦ ح ٢، أمالى الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠، عنهما البحار: ٤٨/ ٢١٢ ح ١٠. قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٣ ح ١١. غيبه الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٤٨/ ٢١٣ ح ١٢. و رواه فى الكافي: ١/ ٢٥٨ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٦. و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٤١، و فى روضه الواعظين: ٢٦٠ عن الحسن بن محمد بن بشار.

٢- غايه الاختصار: ٩١.

٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس

الأخبار: الأصحاب:

١- غيبه الطوسي: علي بن أحمد الموسوي، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى بن القاسم الحدّاء وغيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زربي، قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال:

أئت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادى و فرقت بيني وبين عيالي. فأتيته فأخبرته، فقال:

زبيده طالق، و عليه أغلظ الأيمان لوددت أنّه غرم الساعه ألفى ألف، و أنت خرجت.

فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لك: و الله لتخرجني أو لأخرجن. (١)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الأزهر ناصح بن عليّ البرجمي في حديث طويل: أنّه جمعني مسجد يازاء دار السندي بن شاهك و ابن السكيت، فتفاوضنا في العربيّه و معنا رجل لا نعرفه، فقال: يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامه ألسنتكم.

(و ساق الكلام إلى إمام الوقت) و قال: ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار.

قلنا: تعنى هذا المحبوس موسى؟! قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك، فقم من عندنا خيفه أن يراك أحد جليسينا فتؤخذ بك.

قال: و الله لا يفعلون ذلك أبدا، و الله ما قلت لكم إلّا بأمره، و إنّه ليرانا و يسمع كلامنا، و لو شاء أن يكون معنا لكان.

قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا، كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنّه موسى بن جعفر عليه السلام.

١- غيبه الطوسي: ٣٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٧ ح ٤٤.

ثم قال: أنا هذا الرجل. و تركنا و خرج (١) من المسجد مبادرا، فسمعنا وجيبا (٢) شديدا و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلا إلى المسجد معه جماعه.

فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلّى، و خرج ذاك الرجل و لم نره؛ فأمر بنا فأمسكنا؛

ثم تقدّم إلى موسى و هو قائم فى المحراب، فأناه من قبل وجهه و نحن نسمع، فقال:

يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال و أردك، فلو كنت هربت كان أحبّ إلى من وقوفك هاهنا، أ تريد يا موسى أن يقتلنى الخليفه؟ قال: فقال موسى عليه السلام- و نحن و الله نسمع كلامه:- كيف أهرب و لله فى أيديكم موقت لى يسوق إليها أقداره، و كرامتى على أيديكم- فى كلام له-.

قال: فأخذ السندي بيده و مشى، ثم قال للقوم: دعوا هذين، و اخرجوا إلى الطريق، فامنعوا أحدا يمرّ من الناس، حتى أتمّ أنا و هذا إلى الدار. (٣)

٣- رجال الكشي: محمّد بن الحسين بن أحمد الفارسى، عن أبى القاسم الحليسى، عن عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال:

قد جئتك بحديث من يأتيك (٤) حدّثنى فلان- و نسى الحليسى- اسمه، عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشدّ الناس بغضا لآل أبى طالب، فدعانى السندي بن شاهك يوما، فقال لى:

يا بشار إنى أريد أن آتمنك على ما أتمننى عليه هارون. قلت: إذن لا ابقى فيه غايه. فقال: هذا موسى بن جعفر قد دفعه إلى، و قد وكتك بحفظه.

فجعله فى دار دون حرمه و وكنى عليه، فكنت أقفل عليه عدّه أقفال، فإذا مضيت

١- «و خرجنا» ع و ب و م، و ما أثبتناه كما فى مدينه المعاجز.

٢- الوجبه: الهدّه و صوت السقوط. و الوجيب: الرجفه، و وجب القلب يجب و جيبا: إذا خفق. راجع مجمع البحرين: ٢ / ١٨٠، و المصباح المنير: ٢ / ٦٤٨، و النهايه: ٥ / ١٥٤.

٣- المناقب: ٣ / ٤١٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٧ ح ٤٦، و مدينه المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٧.

٤- «توضيح: قوله: بحديث من يأتيك. أى: بحديث تخبر به كلّ من يأتيك، أو بحديث من يأتى ذكره، و هو الكاظم عليه السلام». منه رحمه الله.

فى حاجه و كُلت امرأتى بالبَاب فلا تفارقه حتّى أرجع.

قال بشار: فحوّل الله ما كان فى قلبى من البغض حبًا.

قال: فدعانى عليه السّلام يوما فقال: يا بشار امض إلى سجن القنطرة فادع لى هند بن الحجاج، و قل له: أبو الحسن يأمرک بالمصير إليه؛ فإنّه سينتهرک و يصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك، و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرنى، و إن شئت فلا تفعل؛ و اترکه و انصرف.

قال: ففعلت ما أمرنى و أفقلت الأبواب كما كنت أفعل، و أقعدت امرأتى على الباب، و قلت لها: لا تبرحى حتى آتيك.

و قصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت إلى هند بن الحجاج، فقلت: أبو الحسن عليه السّلام يأمرک بالمصير إليه. قال: فصاح على و انتهرنى، فقلت له: أنا قد أبلغتك، و قلت لك، فإن شئت فافعل، و إن شئت فلا تفعل، و انصرفت و تركته.

و جئت إلى أبى الحسن عليه السّلام، فوجدت امرأتى قاعده على الباب، و الأبواب مغلّقه، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتّى انتهيت إليه، فوجدته و أعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءنى و انصرف.

فخرجت إلى امرأتى، فقلت لها: جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟

فقلت: لا و الله ما فارقت الباب، و لا فتحت الأقفال حتّى جئت.

قال: و روى لى على بن محمد بن الحسن الأنبارى أخو صندل، قال: بلغنى من جهه اخرى، أنّه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السّلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك، و لك الجنّه، و إن شئت انصرفت إلى منزلك. فقال: أرجع إلى موضعى إلى السجن. - رحمه الله -.

قال: و حدّثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى: إنّ هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من أهل الصيمره و إنّ قصره ليّين. (١)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و فى كتاب الأنوار: قال العامرى: إنّ

١- رجال الكشّى: ٤٣٨ ح ٨٢٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٤١ ح ٤٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٢ ح ١١١.

هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جاريه خصيفه (١)، لها جمال و وضاء لتخدمه فى السجن.

فقال: قل له: «بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ» (٢) لا حاجة لى فى هذه و لا فى أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضبا، و قال: ارجع إليه و قل له: ليس برضاك حبسناك، و لا برضاك أخذناك؛ و اترك الجاريه عنده و انصرف.

قال: فمضى و رجع، ثم قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها، فرآها ساجده لرّبها لا ترفع رأسها تقول: «قدّوس سبحانك سبحانك».

فقال هارون: سحرها و الله موسى بن جعفر بسحره، علىّ بها.

فاتى بها و هى ترعد شاخصه نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنك؟ قالت: شأنى الشأن البديع، إني كنت عنده واقفه و هو قائم يصلى ليله و نهاره، فلما انصرف عن صلاته بوجهه و هو يسبح الله و يقدّسه، قلت: يا سيدي هل حاجه أعطيكها؟

قال: و ما حاجتى إليك؟ قالت: إني أدخلت عليك لحوائجك.

قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت فإذا روضه مزهره لا أبلغ آخرها من أولها بنظري، و لا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشه بالوشى و الديباج، و عليها و صفاء و وصايف لم أر مثل وجوههم حسنا، و لا مثل لباسهم لباسا، عليهم الحرير الأخضر، و الأكاليل و الدرّ و الياقوت، و فى أيديهم الأباريق و المناديل و من كلّ الطعام، فخررت ساجده حتى أقامنى هذا الخادم، فرأيت نفسى حيث كنت.

قال: فقال هارون: يا خبيثه لعلك سجدت فنمت فرأيت هذا فى منامك؟

قالت: لا و الله يا سيدي، إلا قبل سجودى رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثه إليك فلا يسمع هذا منها أحد.

١- التخصيف: سوء الخلق و الاجتهاد فى التكلف بما ليس عندك. قاله الفيروز آبادى فى القاموس: ١٣٤/٣ (خصف)، و لعلها «حصيفه» بالهمله أى مستحكمه العقل، ذكيه.

٢- سوره النمل: ٣٦.

فأقبلت في الصلاة، فإذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه السَّلام. فسئلت عن قولها، قالت: إنني لَمَّا عاينت من الأمر نادتنى الجوارى: يا فلانة ابعدى عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك.

فما زالت كذلك حتى ماتت، و ذلك قبل موت موسى بأيام يسيره. (١)*

* استدراك

١- دلائل الإمامة: حدَّثنا علقمه بن شريك بن أسلم، عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السَّلام في حبس الرشيد، و تنزل عليه مائده من السماء، و يطعم أهل السجن كلهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شىء. (٢)

٢- و منه: حدَّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السَّلام و هو في حبس الرشيد، فرأيتُه يخرج من حبسه و يغيب و يدخل من حيث لا يرى. (٣)

٣- و منه: عبد الله بن محمد البلوى، عن غالب بن مرّه و محمد بن غالب، قالوا:

كنا في حبس الرشيد، فادخل موسى بن جعفر عليه السَّلام فأنبع الله له عينا، و أنبت له شجرة، فكان منها يأكل و يشرب و نهنيه.

و كان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد، غابت حتى لا ترى. (٤)

١- المناقب: ٣/ ٤١٥، عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٨، و مدينه المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٨، و إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٥ ح ١٤٥.

٢- دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينه المعاجز: ٤٢٨ ح ٨. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٧ ح ١٢٢ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

٣- دلائل الامامه: ١٥٧، عنه مدينه المعاجز: ٤٢٧ ح ٥. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٦ ح ١١٧ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

٤- دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينه المعاجز: ٤٢٧ ح ٧. و أخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٥٦٧ ح ١١٩ عن كتاب مناقب فاطمه و ولدها.

٤- باب آخر فى نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن على بن سويد، قال: كتبت إلى أبى الحسن موسى عليه السلام و هو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله، و عن مسائل كثيره، فاحتبس الجواب علىّ، ثمّ أجابنى بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم «الحمد لله العليّ العظيم الذى بعظّمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظّمته و نوره عاداه الجاهلون، و بعظّمته و نوره ابتغى من فى السماوات و من فى الأرض إليه الوسيله بالأعمال المختلفه و الأديان المتضادّه، فمصيب و مخطئ، و ضالّ و مهتد، و سميع و أصمّ، و بصير و أعمى حيران، و الحمد لله الذى عزّف و وصف دينه محمّدا صلّى الله عليه و آله.

أمّا بعد: فإنّك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزله خاصّه، و حفظ مودّه ما استرعاك من دينه، و ما ألهمك من رشدك، و بصرك من أمر دينك، بتفضيلك إياهم، و برّدك الامور إليهم.

كتبت تسألنى عن امور كنت منها فى تقية، و من كتمانها فى سعه. فلمّا انقضى سلطان الجبابره، و جاء سلطان ذى السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومه إلى أهلها، العتاه على خالقهم، رأيت أن افسّر لك ما سألتنى عنه مخافه أن تدخل الحيره على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم.

فاتّق الله جلّ ذكره، و خصّ بذلك الأمر أهله، و احذر أن تكون سبب بئيه الأوصياء، أو حارشا (١) عليهم بإفشاء ما استودعتك، و إظهار ما استكتمتك، و لم تفعل إن شاء الله.

١- الحرش: الخديعه و الإغراء، و الحارش: الخادع و المغرى.

إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنهَى إِلَيْكَ أَنِّي أُنَعِي إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لِيَالِي هَذِهِ، غَيْرَ جَازِعٍ وَلَا نَادِمٍ وَلَا شَاكٍ فِيهَا هُوَ كَائِنٌ، مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ جَلًّا وَعِزًّا وَحَتْمًا.

فاستمسك بعروة الدين، آل محمد، و العروه الوثقى الوصى بعد الوصى، و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا، و لا تلتمس دين من ليس من شيعتك، و لا تحبب دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله و رسوله، و خانوا أماناتهم، و تدرى ما «خانوا أماناتهم»؟
ائتمنوا على كتاب الله فحرّفوه و بدّلوه، و دلّوا على ولاء الأمر منهم فانصرفوا عنهم، فأذقهم الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون.

و سألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء و المساكين و أبناء السبيل و فى سبيل الله. فلما اغتصبا ذلك، لم يرضيا حيث غصبا حتى حمّلاه إياه كرها فوق رقبته إلى منازلهما. فلما أحرزاه توليا إنفاقه، أبلغان بذلك كفرا؟

فلعمري لقد نافقا قبل ذلك، و ردّا على الله جلّ و عزّ كلامه، و هزءا برسول الله صلّى الله عليه و آله. و هما الكافران، عليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

و الله ما دخل قلب أحد منهما شىء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما، و ما ازدادا إلّا شكّا. كانا خدّاعين مرتابين منافقين حتى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محلّ الخزي فى دار المقام.

و سألت عمّن حضر ذلك الرجل، و هو يغصب ماله و يوضع على رقبته منهم عارف و منكر. فاولئك أهل الردّة الاولى من هذه الامة، فعليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

و سألت عن مبلغ علمنا، و هو على ثلاثه وجوه: ماض و غابر و حادث:

فأما الماضى: فمفسّر، و أمّا الغابر: فمكتوب (١)، و أمّا الحادث: فقذف فى القلوب، و نقرّ فى الأسماع، و هو أفضل علمنا، و لا نبى بعد نبينا محمد صلّى الله عليه و آله.

و سألت عن امّهات أولادهم [و عن نكاحهم، و عن طلاقهم].

فأما امّهات أولادهم [فهنّ عواهر إلى يوم القيامة، نكاح بغير وليّ، و طلاق لغير

١- «فمزبور» م، و هما بمعنى واحد. و فى خ م: فمزموز.

عدّه، و أما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، و يقينه شكّه.

و سألت عن الزكاه فيهم. فما كان من الزكاه فأنتم أحق به، لأننا قد أحلنا ذلك لكم من كان منكم و أين كان.

و سألت عن الضعفاء. فالضعيف من لم ترفع إليه حجّه، و لم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

و سألت عن الشهادات لهم. فأقم الشهاده لله عزّ و جلّ و لو على نفسك، و الوالدين و الأقربين فيما بينك و بينهم. فإن خفت على أخيك ضيما فلا وادع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته.

و لا تحصّن بحصن رياء (١)، و وال آل محمّد، و لا تقل لما بلغك عنّا و نسب إلينا:

«هذا باطل» و إن كنت تعرف منا خلافة فإنك لا تدري لما قلناه، و على أيّ وجه وصفناه.

آمن بما اخبرك و لا تفش ما استكتمناك من خبرك، إنّ من واجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه و آخرته، و لا تحقد عليه و إن أساء، و أجب دعوته إذا دعاك. و لا تخلّ بينه و بين عدوّه من الناس و إن كان أقرب إليه منك، و عدّه في مرضه. ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ، و لا الأذى، و لا الخيانه، و لا الكبر، و لا الخنا، و لا الفحش و لا الأمر به.

فإذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانظر فرجك و لشيعتنا المؤمنين.

فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء و انظر ما فعل الله عزّ و جلّ بالمجرمين. فقد فسّرت لك جملا جملا، و صلّى الله على محمد و آله الأخيار. (٢)

١- كذا في ع و م، و في البحار و خ ل: و لا تحضر حصن زنا.

٢- الكافي: ١٢٤ / ٨ ح ٩٥ بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزه بن بزيع، عن علي بن سويد؛ و عن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن اسماعيل بن مهران ... و قطعه منه في ج ٧ / ٣٨١ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٨ ح ٥١، و ج ٧٨ / ٣٢٩ ح ٧. و أخرج منه قطعات في الوسائل: ١٥٢ / ٦ ح ٢، و ج ١٥ / ٣١٢ ح ٦، و ج ١٨ / ٢٢٩ ح ١، و إثبات الهداه: ٥٠٦ / ٥ ح ٢٠، و البحار: ٢٦٥ / ٥٢ ح ٥٢. و روى قطعه منه في التهذيب: ٢٧٦ / ٦ ح ٦٢ بإسناده عن علي بن سويد، و في رجال الكشي: ٤٥٤ ح ٨٥٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران ...، عنه البحار: ٢٠٩ / ٢ ح ١٠٤، و ج ٧٨ / ٣٢٨ ح ٦.

أقول: سيأتي شرح الخبر إن شاء الله تعالى في كتاب الروضة.

٢- قرب الإسناد: اليقطيني، عن يونس، عن علي بن سويد السائي، قال:

كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام في كتاب:

إنَّ أول ما أنعى إليك نفسى فى ليالى هذه، غير جازع، و لا نادم، و لا شاكّ فيما هو كائن ممّا قضى الله و حتم. فاستمسك بعروه الدين آل محمد صلى الله عليه و آله و العروه الوثقى الوصى بعد الوصى و المسالمة و الرضا بما قالوا. (١)

٣- المناقب لابن شهر آشوب و غيبة الطوسى: محمّد البرقى، عن محمد بن غياث المهلبى، قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام، و أظهر الدلائل و المعجزات و هو فى الحبس، فدعا يحيى بن خالد البرمكى، فقال له: يا أبا على أ ما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، أ لا تدبّر فى أمر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيى بن خالد: الذى أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنّ عليه، و تصل رحمه، فقد- و الله- أفسد علينا قلوب شيعتنا.

و كان يحيى يتولّاه، و هارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عنى السلام، و قل له: يقول لك ابن عمّك، إنّه قد سبق منى فيك يمين أنى لا اخليك حتّى تقرّ لى بالإساءه، و تسألنى العفو عمّا سلف منك، و ليس عليك فى إقرارك عار، و لا فى مسألتك إياى منقصه. و هذا يحيى بن خالد هو ثقتى، و وزيرى، و صاحب أمرى، فسله بقدر ما أخرج من يمينى و انصرف راشداً.

قال محمد بن غياث: فأخبرنى موسى بن يحيى بن خالد: أنّ أبا إبراهيم قال

١- قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢٢٩ / ٤٨ ح ٢٤، و مدینه المعاجز: ٤٤١ ح ٥٠. و هذا الحديث قطعه من الحديث السابق فراجع.

ليحيى:

يا أبا عليّ، أنا ميت، وإنّما بقي من أجلي اسبوع، اكنتم موتى و اثنتى يوم الجمعة عند الزوال، و صلّ عليّ أنت و أوليائي فرادى، و انظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، و عاد إلى العراق لا- يراك و لا- تراه لنفسك، فإنّي رأيت في نجمك و نجم ولدك و نجمه، أنّه يأتي عليكم فاحذروه.

ثمّ قال: يا أبا عليّ أبلغه عنّي: يقول لك موسى بن جعفر: رسولى يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، و ستعلم غدا إذا جأيتك بين يدي الله من الظالم و المتعدّي على صاحبه، و السلام.

فخرج يحيى من عنده، و احمرّت عيناه من البكاء، حتّى دخل على هارون فأخبره بقصّته و ما ردّ عليه، فقال هارون: إن لم يدع النبوه بعد أيّام فما أحسن حالنا.

فلما كان يوم الجمعة توفّي أبو إبراهيم عليه السّلام، و قد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتّى نظروا إليه، ثمّ دفن عليه السّلام و رجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقه تقول: مات؛ و فرقه تقول: لم يمّت. (١)

٥- باب مدّه عمره عليه السّلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن محمّد بن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن اسيد، عن جماعه من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لَمّا مضى خمس عشره سنه من ملك الرشيد، استشهد وليّ الله موسى بن جعفر عليه السّلام مسموما، سمّه السندی بن شاهك بأمر الرشيد في

١- المناقب: ٣/ ٤٠٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥. غيبة الطوسي: ١٩ (و اللفظ له)، عنه الوسائل: ٢/ ٨١١ ح ١ (قطعه)، و إثبات الهداه: ٥/ ٥١٩ ح ٣٦، و البحار: ٨١/ ٤٨٢ ح ٤١. و أخرجه عنهما في البحار: ٤٨/ ٢٣٠ ح ٣٧.

الحبس المعروف بدار المسيب باب الكوفة، وفيه السدره.

و مضى عليه السلام إلى رضوان الله و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه من الهجره.

و قد تمّ عمره أربعاً و خمسين سنة. و تربته بمدينة السلام في الجانب الغربي باب التين في المقبره المعروفه بمقابر قريش. (١)

٢- و منه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إنّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع و سبعين و مائه، و توفّي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه، و هو ابن سبع و أربعين (٢) سنة.

و دفن في مقابر قريش، و كانت إمامته خمساً و ثلاثين سنة و أشهراً.

و أمّه و ولد يقال لها: حميده، و هي أمّ أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر.

و نصّ على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامه بعده. (٣)

٣- الكافي: سعد و الحميري معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال:

قبض موسى بن جعفر عليه السلام و هو ابن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائه، و عاش بعد جعفر عليه السلام خمساً و ثلاثين سنة. (٤)

الكتب:

٤- الكافي: قبض عليه السلام لسّ خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائه، و هو ابن أربع - أو خمس - و خمسين سنة.

١- عيون الأخبار: ١ / ٩٩ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٦ ح ٢٨.

٢- «بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيحاً» منه قدس سره.

٣- عيون الأخبار: ١ / ١٠٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٨ ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٦ / ٢٢ ح ٤٨ (قطعه).

٤- الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٠٦ ح ٣.

و قبض عليه السيّد لام ببغداد فى حبس السندي بن شاهك، و كان هارون حملة من المدينه لعشر ليال بقين من شوال سنه تسع و سبعين و مائه.

و قد قدم هارون المدينه منصرفه من عمره شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحجّ و حملة معه، ثم انصرف على طريق البصره، فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفى عليه السلام فى حبسه، و دفن ببغداد فى مقبره قريش. (١)

٥- إرشاد المفيد: قبض الكاظم عليه السلام ببغداد فى حبس السندي بن شاهك لستّ خلون من رجب، سنه ثلاث و ثمانين و مائه، و له يومئذ خمس و خمسون سنه.

و كانت مدّه خلافته و مقامه فى الإمامه بعد أبيه عليه السلام خمساً و ثلاثين سنه. (٢)

٦- مصباح المتهدّج: فى الخامس و العشرين من رجب كانت وفاه أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. (٣)

٧- روضه الواعظين: و وفاته عليه السلام ببغداد يوم الجمعة، لستّ بقين من رجب. و قيل: لخمس خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه. (٤)

٨- المناقب لابن شهر آشوب: ... و بعد مضى خمس عشره سنه من ملك الرشيد استشهد مسموما فى حبس الرشيد على يدى السندي بن شاهك يوم الجمعة لستّ بقين من رجب.

و قيل: لخمس خلون من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه.

و قيل: سنه ستّ و ثمانين.

و كان مقامه مع أبيه عشرين سنه.

و يقال: تسع عشره سنه. و بعد أبيه أيام إمامته: خمساً و ثلاثين سنه، و قام بالأمر

١- تقدّم فى ص ٤٣٤ ح ٣ عن الكافى أيضا.

٢- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٨ ح ٤٥.

٣- مصباح المتهدّج: ٥٦٦، عنه البحار: ٢٠٦/٤٨ ح ١.

٤- روضه الواعظين: ٢٦٤، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٤.

و له عشرون سنه، و دفن ببغداد بالجانب الغربى فى المقبره المعروفه بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج، و عاش أربعا و خمسين سنه. (١)

٩- و منه: كانت وفاته عليه السّلام فى مسجد هارون الرشيد، و هو المعروف بمسجد المسيّب و هو فى الجانب الغربى من باب الكوفه، لأنّه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

و كان بين وفاه موسى عليه السّلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستون سنه. (٢)

١٠- كشف الغمّه: عن كمال الدين محمد بن طلحه:

و أمّا عمره عليه السّلام فإنّه مات لخمس بقين من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه للهجره، فيكون عمره على القول الأوّل خمسا و خمسين سنه، و على القول الثانى أربعا و خمسين سنه. و قبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.

و قال ابن الخشاب: و بالإسناد الأوّل عن محمد بن سنان: ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالأبواء سنه ثمان و عشرين و مائه. و قبض و هو ابن أربع و خمسين سنه فى سنه مائه و ثلاث و ثمانين. و يقال: خمس و خمسين سنه.

و فى روايه اخرى: كان مولده: سنه مائه و تسع و عشرين من الهجره، و حدّثنى بذلك صدقه، عن أبيه، عن ابن محبوب.

و كان مقامه مع أبيه أربع عشره سنه، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنه.

و فى الروايه الاخرى: بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنه، حدّثنى بذلك حرب، عن أبيه، عن الرضا عليه السّلام.

و قبض موسى عليه السّلام و هو ابن خمس و خمسين سنه، سنه مائه و ثلاث و ثمانين.

و قال الحافظ عبد العزيز: ذكر الخطيب (٣) أنّه ولد موسى بن جعفر عليه السّلام بالمدينه

١- تقدّم فى ص ٢١٦ باب ٢ ح ١ عن المناقب أيضا.

٢- المناقب: ٣/ ٤٣٨، عنه البحار: ٤٨/ ٢٣٩ ح ٤٧. يأتى فى ص ٤٨٢ ح ١ عن المناقب أيضا.

٣- فى تاريخ بغداد: ٢٧/ ١٣، و أورد مثله ابن الاثير فى المختار فى مناقب الأخيار: ٣٣.

فى سنة ثمان و عشرين.

وقيل: تسع و عشرين و مائه.

و أقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه و حبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس يقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه.

و من كتاب دلائل الحميري: عن محمد بن سنان، قال: قبض أبو الحسن عليه السلام و هو ابن خمس و خمسين سنة فى عام ثلاث و ثمانين و مائه.

عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة. (١)

١١- إعلام الورى: ... و قبض عليه السلام ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لخمس يقين من رجب.

و قيل أيضا: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه، و له يومئذ خمس و خمسون سنة.

و أمه أم ولد يقال لها: «حميده البربرية» و يقال لها: «حميده المصفاه».

و كانت مده إمامته عليه السلام خمسا و ثلاثين سنة. و قام بالأمر و له عشرون سنة.

و كانت فى أيام إمامته بقيه ملك المنصور أبى جعفر.

ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين و شهرا.

ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة و شهرا.

ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد.

و استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما فى حبس السندى بن شاهك، و دفن بمدينة السلام فى المقبره المعروفه بمقابر قریش. (٢)*

١- كشف الغمه: ٢/ ٢١٦ و ٢٣٧ و ٢١٨ و ٢٤٥ على الترتيب، عنه البحار: ٧/ ٤٨ ح ١٠. تقدمت بعض قطعات الحديث فى ص ١٥ باب ٣ مولده عليه السلام ح ٤ عن كشف الغمه أيضا.

٢- إعلام الورى: ٢٩٤، عنه البحار: ١/ ٤٨ ضمن ح ١. تقدمت قطعات منه فى ص ١٠ باب ٧، و فى ص ٢١٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الورى.

* مستدرکات

١- الدروس للشهيد الأول: قبض عليه السّلام مسموماً ببغداد في حبس السندي ابن شاهك لستّ بقين من رجب، سنة ثلاث وثمانين و مائه.

و قيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائه. (١)

٢- الهدايه الكبرى للخصيبي: مضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين و له تسع و أربعون سنة، في عام ثلاث و ثمانين و مائه من الهجره.

و كان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السّلام أربعة عشر سنة، و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.

و مشهده ببغداد في مقابر قريش.

و كانت وفاته في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك والي الشرطة ببغداد في الكوفه. (٢)

٣- غايه الاختصار: ولد عليه السّلام في سنة ثمان و عشرين و مائه في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث و ثمانين و مائه ببغداد.

و دفن بمقابر قريش حيث مشهده الآن، هو و ابن ابنه الجواد محمد بن علي عليهم السلام تحت قبه واحده صلوات الله عليهم أجمعين. (٣)

٤- سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، و دفن معه حفيده الجواد عليه السّلام، و لولده علي بن موسى عليه السّلام مشهد عظيم بطوس.

و كانت وفاه موسى الكاظم عليه السّلام في رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه.

عاش خمسا و خمسين سنة. (٤)

١- الدروس: ١٥٥، عنه البحار: ٢٠٧ / ٤٨ ح ٦.

٢- الهدايه الكبرى: ٢٦٣ و ٢٦٤.

٣- غايه الاختصار: ٩١.

٤- سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٤.

٥- صفه الصفوه لسبط ابن الجوزى: أقدمه المهدي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحمله معه، وحبسه في بغداد، إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث وثمانين و مائه. (١)

٦- تذكره الخواص: قال: و اختلفوا في سنّه على أقوال:

أحدها: خمس و خمسون سنة. و الثاني: أربع و خمسون، و الثالث: سبع و خمسون، و الرابع: ثمان و خمسون، و الخامس: ستون. و دفن بمقابر قريش، و قبره ظاهر يزار.

و قيل: مات عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين و مائه. (٢)

٧- الأنوار القدسيّة للشيخ ياسين السنهوتى: دفن عليه السلام في مقابر الشونيزيّة خارج القبّة، و قبره هناك مشهور يزار، و عليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب و الفضّة و أنواع الآلات و الفرش ما لا يحدّ و هو في الجانب الغربى.

و توفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائه ببغداد في الحبس. (٣)

٨- أئمة الهدى للعلامة السيد محمد عبد الغفار الأفغانى الهاشمى: كان عمر الإمام عليه السلام خمس و خمسون سنة، و مدّه إمامته خمس و ثلاثون سنة، و قد دفن بمقابر قريش في بغداد، المسمّاه اليوم بالكاظميّة.

و قد حذا حذو بنى اميّة بنو العباس الهاشميون أيضا في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية. (٤)

٩- الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي: كانت وفاه أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث و ثمانين و مائه، و له من العمر خمس و خمسون سنة، كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، و بقى بعد وفاه أبيه خمسا و ثلاثين سنة، و هى مدّه إمامته عليه السلام. (٥)

١- صفه الصفوه: ١٨٧ / ٢.

٢- تذكره الخواص: ٣٥٩.

٣- الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٤- أئمة الهدى: ١٢٢.

٥- الفصول المهمّة: ٢٢٣.

١٠- مروج الذهب للمسعودي: قبض موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ببغداد مسموما، لخمس عشره سنه خلت من ملك الرشيد سنه ست و ثمانين و مائه، و هو ابن أربع و خمسين سنه. (١)

١١- البدايه و النهايه لابن كثير: ثم دخلت سنه ثلاث و ثمانين و مائه ...

توفى عليه السلام لخمس بقين من رجب من هذه السنه ببغداد، و قبره هناك مشهور. (٢)

١٢- الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى، و تاريخ ابن الوردى: ثم دخلت سنه ثلاث و ثمانين و مائه ... و فيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فى حبس الرشيد. (٣)

١٣- عيون التواريخ لمحمد شاکر الشافعى: و فيها (سنه ثلاث و ثمانين و مائه) توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمى عليه السلام، أحد الأئمه الاثنى عشر. (٤)

١٤- مطالب السئول لمحمد بن طلحه الشامى الشافعى: توفى لخمس بقين من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه. (٥)

العرائس الواضحه للشيخ عبد الهادى الأيبارى (مثله). (٦)

١- مروج الذهب: ٣ / ٣٥٥.

٢- البدايه و النهايه: ١٠ / ١٨٣.

٣- الكامل فى التاريخ: ٦ / ١٦٤، تاريخ ابن الوردى: ١ / ٢٨١.

٤- عيون التواريخ: ٦ / ١٦٥.

٥- مطالب السئول: ٨٣.

٦- العرائس الواضحه: ٢٠٥. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه فى إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٦-٢٩٨، و ١٩ / ٥٣٧ و ٥٣٨.

٦- باب كيفية شهادته عليه السلام و غسله و كفنه و دفنه

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام، و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، و اختلافهم في السرّ إليه بالليل و النهار، خشيه على نفسه و ملكه، ففكر في قتله بالسم.

فدعا برطب فأكل منه، ثم أخذ صييته (١) فوضع فيها عشرين رطبه، و أخذ سلكا فعزّكه (٢) بالسم، و أدخله في سمّ الخياط، و أخذ رطبه من ذلك الرطب فأقبل يردّد إليها ذلك السمّ بذلك الخيط، حتّى علم أنّه قد حصل السمّ فيها، فاستكثر منه، ثم ردّها في ذلك الرطب و قال لخدام له: احمل هذه الصييته إلى موسى بن جعفر و قل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنعّص (٣) لك به، و هو يقسم عليك بحقّه لما أكلتها عن آخر رطبه، فأنتي اخترتها لك بيدي؛ و لا تتركه يبقى منها شيئا و لا يطعم منها أحدا.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرساله، فقال له: ائتني بخلال (٤). فناوله خلالا، و قام بإزائه و هو يأكل من الرطب.

و كان للرشيد كلبه تعزّ عليه فنجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جوهر، حتّى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام، فبادر بالخلال إلى الرطبه المسمومه، و رمى بها إلى الكلبه فأكلتها، و لم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تهرّت (٥).

١- الصينيه: طبق يتخذ لتقديم الشئ عليه، و تصنع من قش مظفور أو من المعدن.

٢- «توضيح: العرك: الدلك» منه رحمه الله.

٣- «تنعّصت عيشه: أي تكذّرت» منه أيضا.

٤- الخلال: ما يثقب به، و هو عود الخشب، و يأتي هنا كالشوكه في المائدة.

٥- «هرأت اللحم و هرأته تهرئه: إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتّى سقط من العظم» منه أيضا.

قطعه قطعه، و استوفى عليه السلام باقى الرطب.

و حمل الغلام الصبيته حتى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين.

قال: ثم ورد عليه خبر الكلبه و أنها قد تهرت و ماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً، و استعظمه، و وقف على الكلبه فوجدها متهزته بالسّم، فأحضر الخادم و دعا له بسيف و نطع (١) و قال له: لتصدقنى عن خبر الرطب أو لأقتلنك؟

فقال: يا أمير المؤمنين إنى حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السلام و أبلغته سلامك، و قمت بإزائه، فطلب منى خلالاً، فدفعته إليه، فأقبل يغرز فى الرطبه بعد الرطبه و يأكلها، حتى مرّت الكلبه، فغرز الخلال فى رطبه من ذلك الرطب، فرمى بها فأكلتها الكلبه، و أكل هو باقى الرطب، فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلّا أنا أطعمناه جيد الرطب، و ضيعنا سمناً، و قتلنا كلبتنا، ما فى موسى حيله.

ثم إن سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب و ذلك قبل وفاته بثلاثة أيام- و كان موكلًا به- فقال له: يا مسيب. فقال: لبيك يا مولاي.

قال: إنى ظاعن فى هذه الليله إلى المدينه، مدينه جدى رسول الله صلى الله عليه و آله، لأعهد إلى علىّ ابنى ما عهده إلىّ أبى، و أجمعه وصيى و خليفتى، و أمره بأمرى.

قال المسيب: فقلت: يا مولاي كيف تأمرنى أن أفتح لك الأبواب و أفعالها، و الحرس معى على الأبواب؟

فقال: يا مسيب ضعف يقينك فى الله عزّ و جل و فينا؟ فقلت: لا يا سيدى.

قال: فمه؟ قلت: يا سيدى ادع الله أن يثبتنى. فقال: اللهم ثبته.

ثم قال: إنى أدعو الله عزّ و جل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتى جاء

١- النطع: جمعه أنطاع و نطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

بسرير بلقيس، فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين عليّ ابني بالمدينة.

قال المسيّب: فسمعتة عليه السّلام يدعو، ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائما على قدمي حتى رأته قد عاد إلى مكانه، و أعاد الحديد إلى رجله، فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به عليّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب، واعلم أنّي راحل إلى الله عزّ وجل في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت، فقال لي: لا تبك يا مسيّب فإنّ عليّ ابني هو إمامك و مولاك بعدى، فاستمسك بولايته، فإنّك لا تضلّ ما لزمته. فقلت: الحمد لله.

قال: ثمّ إنّ سيدي عليه السّلام دعاني في ليله اليوم الثالث، فقال لي: إنّني على ما عزّفتك من الرحيل إلى الله عزّ وجلّ، فإذا دعوت بشره من ماء فشربتها، و رأيتني قد انتفخت و ارتفع بطني، و اصفرّ لوني و احمرّ و اخضرّ و تلوّن ألوانا، فخبر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث، فإنّك أن تظهر عليه أحدا، و لا على من عندي إلّا بعد وفاتي. قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السّلام بالشربة فشربها، ثمّ دعاني فقال لي: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلي و دفني، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا.

فإذا حملت إلى المقبره المعروفه بمقابر قريش، فألحدوني بها و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتي شيئا لتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلّا تربه جدّي الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّ الله عزّ وجل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.

قال: ثمّ رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه السّلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيدي الرضا عليه السّلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السّلام، و قال لي: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟. فلم أزل صابرا حتى مضى، و غاب الشخص.

ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافي السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم

يظنون أنهم يغسلونه، فلا- تصل أيديهم إليه، و يظنون أنهم يحنطونه و يكفنونه و أراهم لا- يصنعون به شيئاً، و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونه لهم، و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لى ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكنّ فى، فإننى إمامك و مولاك و حجّه الله عليك بعد أبى.

يا مسيب مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون.

ثم حمل عليه السلام حتى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثم رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. (١)*

* استدراك

١- مشارق أنوار اليقين: عن أحمد البزاز قال: إنّ الرشيد لما أحضر موسى عليه السلام إلى بغداد فكّر فى قتله، فلما كان قبل قتله بيومين، قال للمسيب، و كان من الحراس عليه لكنه كان من أوليائه، و كان الرشيد قد سلم موسى عليه السلام إلى السندى بن شاهك و أمره أن يقيد بثلاثة قيود من الحديد ووزنها ثلاثين رطلا، قال: فاستدعى

١- عيون الأخبار: ١/ ١٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٢ ح ٢٦، و إثبات الهداه: ٥/ ٥١٤ ح ٣٢. و أخرج قطعات منه فى الوسائل: ٢/ ٨٥٨ ح ١، و ج ١٠/ ٤١٤ ح ٢، و البحار: ٦٠/ ١٥٧ ح ٢٥، و ج ١٠١/ ١١٨ ح ١. و رواه فى الهدايه الكبرى للخصيبى: ٢٦٤-٢٦٧ عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إبراهيم بن زيد النخعى، عن الخليل بن محمّد، عن أحمد البزاز. و فى دلائل الإمامه: ١٥٢-١٥٤ عن أبى المفضل، عن جعفر بن مالك الفزارى، عن محمّد بن إسماعيل الحسينى، عن أبى محمّد الحسن بن على الثانى عليه السلام. و أورده مرسلًا فى عيون المعجزات: ١٠١. و أخرجه عن كتاب الأنوار فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٤١ (قطعه)، و فى مدينه المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٥ عن عيون الأخبار و عيون المعجزات و دلائل الإمامه و الهدايه الكبرى. تأتى قطعه منه فى ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١، و فى ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار.

٢- غيبه الطوسى: اليقطينى قال: أخبرتنى رحيم أم ولد الحسين بن على بن يقطين - و كانت امرأه حرّه فاضله قد حجّت نيفا و عشرين حجّه - عن سعيد مولاة - و كان يخدمه فى الحبس و يختلف فى حوائجه - أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قوّه إلى ضعف إلى أن قضى عليه السّلام. (١)

٣- كمال الدين، و عيون أخبار الرضا: الطالقانى، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمّد القطعى، عن الحسن بن على النّخاس العدل، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن على بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال:

أرسل إلى السندي بن شاهك فى بعض الليل و أنا ببغداد يستحضرنى، فخشيت أن المسيّب نصف الليل و قال: إني ظاعن عنك فى هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

فقال المسيّب: يا مولاي كيف أفتح لك الأبواب و الحرس قيام؟

فقال: ما عليك. ثمّ أشار بيده إلى القصور المشيّهة و الأبواب العالیه، و الدور المرتفعه، فصارت أرضا.

ثم قال لى: يا مسيب كن على هيئتك فاني راجع إليك بعد ساعه.

فقال: يا مولاي ألا أقطع لك الحديد؟ قال: فنفضه و إذا هو ملقى.

قال: ثمّ خطا خطوه فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان.

قال المسيّب: فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيت الأبنيه و الجدران قد خرّت ساجده إلى الأرض، و إذا بسيدى قد أقبل و عاد إلى محبسه و أعاد الحديد إليه، فقلت:

يا سيدي، أين قصدت؟

فقال: كل محبّ لنا فى الأرض شرقا و غربا حتى الجنّ فى البرارى، و مختلف الملائكه. (٢)

١- غيبه الطوسى: ١٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٦.

٢- مشارق أنوار اليقين: ٩٤، عنه اثبات الهداه: ٥٤٧ / ٥ ح ٩١.

يكون ذلك لسوء يريده بي. فأوصيت عيالي بما احتجت إليه، و قلت: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، ثم ركبته إليه.

فلما رآني مقبلاً، قال: يا أبا حفص لعلنا أرفعناك و أفرعناك؟

قلت: نعم.

قال: فليس هناك إلا خير. قلت: فرسول تبعته إلى منزلي يخبرهم خبري. فقال: نعم.

ثم قال: يا أبا حفص أ تدري لم أرسلت إليك؟ فقلت: لا. فقال: أ تعرف موسى بن جعفر؟ فقلت: إي و الله، إنني لأعرفه، و بيني و بينه صداقه منذ دهر.

فقال: من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله؟ فسئمت له أقواما، و وقع في نفسي أنه عليه السلام قد مات.

قال: فبعث و جاء بهم كما جاء بي، فقال: هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر؟ فسَمَّوا له قوما، فجاء بهم، فأصبحنا و نحن في الدار نئيف و خمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام و قد صحبه.

قال: ثم قام فدخل و صلينا، فخرج كاتبه و معه طومار، فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلالنا، ثم دخل إلى السندی.

قال: فخرج السندی فضرب يده إلى، فقال لي: قم يا أبا حفص، فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا، فقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيتة ميتا، فبكيت و استرجعت.

ثم قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.

ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد؟

فقلنا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد. ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلا و اكشفه. قال: ففعل.

فقال: أ ترون به أثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا، ما نرى به شيئا و لا نراه إلا ميتا.

قال: فلا تبرحوا حتى تغسلوه و أكفنه و أدفنه. قال: فلم نبرح حتى غسل و كفن و حمل، فصلّى عليه السندی بن شاهك، و دفناه و رجعنا.

فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم، بموسى بن جعفر عليه السلام مني، كيف

يقولون أنه حيّ، و أنا دفنته؟ (١)

٤- غيبة الطوسي: يونس بن عبد الرحمن، قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازه أبي إبراهيم عليه السلام.

فلَمَّا وضع على شفير القبر، إذا رسول من السندی بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته- و كان مع الجنازه-: أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتّى يروه صحيحا لم يحدث به حدث.

قال: فكشف عن وجه مولاي، حتّى رأيتة و عرفته، ثم غطى وجهه و ادخل قبره صلّى الله عليه. (٢)

٥- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن صدقه العنبري، قال: لَمَّا توفّي أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيّه و بني العباس و سائر أهل المملكة و الحكّام.

و أحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه، و ما كان بيني و بينه ما أستغفر الله منه في أمره- يعني في قتله- فانظروا إليه.

فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته، فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام و ليس به أثر جراحه و لا خنق، و كان في رجله أثر الحنّاء.

فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولّى غسله و تكفينه و تحفّي و تحسّر في جنازته. (٣)

٦- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن عبد الله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفّي موسى بن جعفر عليه السلام في يدي (٤) السندی بن شاهك، فحمل على نعش و نودي عليه: «هذا

١- كمال الدين: ٣٧، عيون الأخبار: ١/ ٩٧ ح ٣، عنهما البحار: ٤٨/ ٢٢٥ ح ٢٧.

٢- غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/ ٢٢٩ ح ٣٥.

٣- كمال الدين: ٣٩، عنه الوسائل: ١/ ٤٠٨ ح ٧ (قطعه). عيون الأخبار: ١/ ١٠٥ ح ٨، عنهما البحار: ٤٨/ ٢٢٨ ح ٣١.

٤- كذا في ع و ب، و في م: «يد» بدل «يدي». و ظاهرها أمّا أن تكون «على يدي» أو «في بيت» كما مرّ بنا في الروايات السابقة.

إمام الرافضة فاعرفوه».

فلما أتى به مجلس الشرطه (١) أقام أربعة نفر فنادوا: «ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج».

و خرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشط، فسمع الصياح و الضوضاء (٢)، فقال لولده و غلمانه: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر على نعش.

فقال لولده و غلمانه: يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي، فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم، فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم و خرّقوا ما عليهم من السواد.

فلما عبروا به، نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم، و خرّقوا عليهم سوادهم، و وضعوه في مفرق أربعة طرق.

و أقام المنادين ينادون: «ألا من أراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج».

و حضر الخلق و غسيل و حنط بحنوط فاخر، و كفنه بكفن فيه حبره استعملت له بألفين و خمسمائة دينار عليها القرآن كله، و احتفى و مشى في جنازته متسلّبا (٣) مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فدفنه هناك و كتب بخبره إلى الرشيد.

فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر: وصلتكم رحم يا عمّ، و أحسن الله جزاءك، و الله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا. (٤)

٧- عيون المعجزات: في كتاب الوصايا لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري: و روى من جهات صحيحة:

١- «توضيح: شرط السلطان: نخبه أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده» منه رحمه الله.

٢- «الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم» منه أيضا.

٣- «السلب: خلع لباس الزينه، و لبس أثواب المصيبة» منه رحمه الله.

٤- كمال الدين: ٣٨، عيون الأخبار: ١ / ٩٩ ح ٥، عنهما البحار: ٤٨ / ٢٢٧ ح ٢٩. و أخرجه عن العيون في البحار: ٨١ / ٣٢٨ ح ٢٦.

أنَّ السندى بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السمّ فى الرطب، و أنّه عليه السّلام أكل منها عشر رطبات، فقال له السندى: تزداد؟ فقال عليه السّلام له: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به.

ثمّ أنّه أحضر القضاء و العدول قبل وفاته بأيّام و أخرجه إليهم و قال: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا الحسن موسى فى ضنك و ضرّ؛ و ها هو ذا لا علّه به و لا مرض و لا ضرّ.

فالتفت عليه السّلام فقال لهم: اشهدوا علىّ أنّى مقتول بالسمّ منذ ثلاثه أيّام، اشهدوا أنّى صحيح الظاهر، لكنّى مسموم، و سأحمّر فى آخر هذا اليوم حمرة شديده منكره، و أصفرّ غدا صفره شديده، و ابيضّ بعد غد، و أمضى إلى رحمه الله و رضوانه.

فمضى عليه السّلام كما قال فى آخر اليوم الثالث فى سنه ثلاث و ثمانين و مائه من الهجره. و كان سنّه عليه السّلام أربعاً و خمسين سنه: أقام منها مع أبى عبد الله عليه السّلام عشرين سنه، و منفرداً بالإمامه أربعاً و ثلاثين سنه. (١)

الكتب:

٨- عمده الطالب: لّمّا ولى هارون الرشيد الخلافه، أكرمه عليه السّلام و عظّمه، ثمّ قبض عليه و حبسه عند الفضل بن يحيى، ثمّ أخرجه من عنده فسلمّه إلى السندى ابن شاهك.

و مضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندى بقتله.

فقيل: إنّّه سمّ؛ و قيل: بل لفّ فى بساط و غمز حتّى مات، ثمّ اخرج للناس و عمل محضراً (٢) بأنّه مات حتف أنفه، و تركه ثلاثه أيّام على الطريق يأتى من يأتى

١- عيون المعجزات: ١٠٥، عنه البحار: ٢٤٧ / ٤٨ ح ٥٦. و أورده مرسلًا فى إثبات الوصيّه: ١٩٤، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٥٧٧ ح ١٤٨.

٢- المحضر: هو السجل الذى تكتب فيه الشهادات.

فينظر إليه ثم يكتب في المحضر. (١)*

* مستدركات

- ١- غاية الاختصار: قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلبي رحمه الله حاشيه عند هذا الموضوع من كتاب يحيى بن الحسن: و قال غير يحيى: إن موسى الكاظم عليه السلام كان محبوبا عند السندي بن شاهك، فالقى في بساط و غم حتى مات. (٢)
- ٢- المناقب لابن شهر آشوب: تولّى حبسه عيسى بن جعفر، ثم الفضل بن الربيع، ثم الفضل بن يحيى البرمكي، ثم السندي بن شاهك سقاه سمّا في رطب أو طعام آخر، و لبث ثلاثا بعده موعوكا (٣)، ثم مات في اليوم الثالث. (٤)

١- عمده الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨ / ٤٨ ح ٥٧.

٢- غاية الاختصار: ٩١.

٣- الموعوك: الذي أصابه ألم من شدة التعب أو المرض.

٤- المناقب: ٣ / ٤٣٨.

٧- باب فى إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن رفاعه بن موسى، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن عليه السلام إلينا، فأخذته ووضعته فى حجرى وقبّلت رأسه وضممته إلىّ.

فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا رفاعه، أما إنّه سيصير فى يد آل العباس، و يتخلّص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب فى أيديهم. (١)

٨- باب فيما ورد فى علم الإمام عليه السلام بموته

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا و الأمالى للصدوق:- قد مرّ (٢) فى باب بعض أحواله عليه السلام فى الحبس و إخباره عليه السلام بأنّه مسموم فى حديث عبد الله القروى:-

لما قدمت إليه مائده الفضل بن يحيى رفع يده إلى السماء فقال: يا ربّ إنك تعلم أنّى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى.

قال: فأكل فمرض، فلمّا كان من الغد جاءه الطيب فعرض عليه خضره فى بطن راحته، و كان السمّ الذى سمّ به قد اجتمع فى ذلك الموضع، فانصرف الطيب إليهم. (عيون الأخبار).

فلمّا كان من الغد بعث إليه بالطيب ليسأله عن العله، فقال له الطيب:

١- كشف الغمّة: ١٩٢/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ح ١٩٩ (قطعه)، و إثبات الهداه: ٤٣٢/٥ ح ١٨٣. و أورد مثله باختلاف الألفاظ فى إثبات الوصيّة: ١٨٦ عن رفاعه بن موسى.

٢- فى ص ٤٣٤ باب ٢ ح ١ عن نفس المصدرين.

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم قال: هذه علتي. و كانت خضره وسط راحته. تدلّ على أنه سمّ، فاجتمع في ذلك الموضوع.

قال: فانصرف الطبيب إليهم، و قال: و الله لهو أعلم بما فعلتم به منكم. ثم توفّي عليه السّلام. (١)*

الأئمة: الرضا عليه السّلام:

٢- منتخب البصائر و بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السّلام: الإمام يعلم إذا مات؟

قال: نعم يعلم بالتعليم حتّى يتقدّم في الأمر.

قلت: علم أبو الحسن بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

* استدراك

١- غيبة الشيخ الطوسي: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أنّ يحيى بن مساور قال:

حضرت جماعه من الشيعة، و كان فيهم علي بن أبي حمزه فسمعتة يقول:

دخل علي بن يقطين عليّ أبي الحسن موسى عليه السّلام فسأله عن أشياء فأجابته، ثم قال أبو الحسن عليه السّلام: يا علي صاحبك يقتلني.

فبكي علي بن يقطين و قال: يا سيدي و أنا معه؟

قال: لا يا علي، لا تكون معه، و لا تشهد قتلي. (ثم ذكر النصّ على الإمام الرضا عليه السّلام). (٢)

١- تقدّم بكامل اتّحاداته في ص ٤٣٤ ح ١ عن العيون و الأمالي أيضا.

٢- الغيبة: ٤٣، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٥٢١ ح ٣٩، و ج ٦/ ٢٥ ح ٥٥.

يحيى بن خالد؟

قال: نعم.

قلت: فأأكله و هو يعلم؟ قال: أنساه (١) لينفذ فيه الحكم. (٢)

٣- و منهما: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأأكله و هو يعلم فيكون معينا على نفسه؟

فقال: لا، [إنه] (٣) يعلم قبل ذلك، ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضى فيه الحكم. (٤)

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين ما دلّ على علمهم بما يؤول إليه أمرهم، و الأسباب التي يترتب عليها هلاكهم، مع تعرّضهم لها، و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة.

و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إنّ التحرّز عن أمثال تلك الامور، إنّما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية، و إلّا فيلزم أن لا يجرى عليهم شيء من التقديرات المكروهة، و هذا ممّا لا يكون.

و الحاصل: أنّ أحكامهم الشرعية منوطه بالعلوم الظاهرة، لا- بالعلوم الإلهامية، و كما أنّ أحوالهم في كثير من الامور مبانيه لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايره لتكاليفنا.

على أنّه يمكن أن يقال: لعلمهم علموا أنّهم لو لم يفعلوا ذلك، لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك. فاختاروا أيسر الأمرين، و العلم بعصمتهم و جلالتهم، و كون جميع أفعالهم

١- «نسيه» المختصر.

٢- مختصر البصائر: ٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ذ ح ٨٦. بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٥٢٨ / ٥ ح ٥٧. عنهما البحار: ٢٧ / ٢٨٥ ح ١، و ج ٢٣٥ / ٤٨ ح ٤٢.

٣- من المختصر.

٤- مختصر البصائر: ٧ عن سعد بن عبد الله و إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود. بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٢٧ / ٢٨٥ ح ٢، و ج ٢٣٦ / ٤٨ ح ٤٣.

جاريه على قانون الحقّ و الصواب، كاف لعدم التعرّض لبيان الحكمة فى خصوصيات أحوالهم لاولى الألباب.

و قد مرّ بعض الكلام فى ذلك فى باب شهاده أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

٤- رجال الكشّى: وجدت فى كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطه: حدّثنى الحسن بن أحمد المالكي، عن عبد الله بن طاوس، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمّه فى ثلاثين رطبه.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومه؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلّى الله عليه و آله، و هو مع الأئمه عليهم السلام، و ليس كلّما طلب وجد.

ثمّ قال: إنّك ستعمّر. فعاش مائه سنه. (١)

١- رجال الكشّى: ٦٠٤ ذ ح ١١٢٣، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٨ ح ٥٠.

٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام و كفته و دفنه في الباطن

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا (قد مرّ (١) في باب كيفية شهادته و غسله و كفته و دفنه في روايه المسيّب): أنّه عليه السلام قال لمسيّب بن زهير: يا مسيّب إنّ هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلى و دفنى و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا فإذا حملت إلى المقبره المعروفه بمقابر قريش، فالحدوني بها و لا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرّجات، و لا تأخذوا من تربتى شيئا لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلّا تربه جدّى الحسين بن على عليهما السلام، فإنّ الله عزّ و جل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا.

قال: ثم رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه السلام جالسا إلى جانبه، و كان عهدى بسيدى الرضا عليه السلام و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بى سيّدى موسى عليه السلام و قال لى: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابرا حتّى مضى، و غاب الشخص.

ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون أنّهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنّهم يحنّطونه و يكفّنونه، و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونه لهم، و هم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لى ذلك الشخص: يا مسيّب مهما شككت فيه فلا تشكّن فىّ، فإنّى إمامك و مولاك، و حجّه الله عليك بعد أبى.

يا مسيّب مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون.

ثم حمل عليه السلام حتّى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثم

رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. (١)

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢- رجال الكشي: سيأتي في باب إبطال مذهب الواقفة (٢) أنّ عليّ بن أبي حمزه قال للرضا عليه السّلام: إنّنا روينا عن آبائك: إنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن عليّ كان إماما أو كان غير إمام؟

قال: كان إماما.

قال: فمن ولي أمره؟ قال: عليّ بن الحسين.

قال: و أين كان عليّ بن الحسين؟ كان محبوبا في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج و هم لا يعلمون، حتّى ولي أمر أبيه ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: إنّ هذا الذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السّلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثمّ ينصرف و ليس في حبس، و لا في اسار ... (الخبر) (٣).

٣- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة، قال: قلت للرضا عليه السّلام: إنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام؟

فقال: أما تدرّون من حضر لغسله، قد حضره خير ممّن غاب عنه: الذين حضروا يوسف في الجبّ حين غاب عنه أبواه و أهل بيته. (٤)

بيان: ظاهره تقيّه، إمّا من المخالفين بقريته الراوى، أو من نواقص العقول من الشيعة، و باطنه حق، إذ كان عليه السّلام حاضرا و هو خير ممّن غاب، و حضرت الملائكة أيضا.

١- تقدّم بتمامه و بكامل تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١. و تأتي قطعه منه في ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار أيضا.

٢- في ص ٤٩٧ باب ٣ ضمن ح ١ عن رجال الكشي أيضا.

٣- رجال الكشي: ٤٦٤ ضمن ح ٨٨٣، عنه البحار: ٢٧٠ / ٤٨، ضمن ح ٢٩. يأتي بتمامه في ص ٤٩٧ باب ٣ ح ١ عن رجال الكشي أيضا.

٤- الكافي: ٣٨٥ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٢٧ / ٢٨٩ ح ٢، و ج ٢٤٧ / ٤٨ ح ٥٤.

٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته

١- باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام- حين أخرج به- أبا الحسن أن ينام علي بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. قال: فمكث علي هذه الحال أربع سنين.

فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا و فرش له، فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال و ذعروا و دخلنا أمر عظيم من إبطائه. فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي.

فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيها و قالت: مات- و الله- سيدي.

فكفها و قال لها: لا تكلمي بشي ء و لا تطهره حتى يجي ء الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سफطا و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره. و قالت: إنه قال لي فيما بيني و بينه- و كانت أثره (١) عنده:- «احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا- تطلعي عليها أحدا حتى أموت، فاذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه و اعلمي إنني قد مت» و قد جاء تني و الله علامه سيدي.

١- أي المختاره المحبوه الراجحه علي غيرها عند الإمام الكاظم عليه السلام.

فقبض عليه السَّلام ذلك منها و أمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر، و انصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلَّا أياما يسيره حتَّى جاءت الخريطه (١) بنعيه، فعَدَدنا الأيام و تفَقَدنا الوقت، فاذا هو قد مات فى الوقت الذى فعل أبو الحسن عليه السَّلام ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض. (٢)*

* استدراك

١- إثبات الوصيه: روى محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، قال: حدَّثنى مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن عليهما السَّلام حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه فى كل ليله، فكُنَّا فى كل ليله نفرش له فى الدهليز، ثم يأتى بعد عشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

و كُنَّا ربما حباننا الشئ مما يؤكل فيجىء حتى يستخرجه، و يعلمنا أنه قد علم به.

فمكث على هذه الحال أربع سنين، و أبو إبراهيم عليه السَّلام مقيم معتقل فى يد السلطان فى حال رفاهيه و إكرام، و كان الرشيد يرجع إليه فى المسائل فيجيبه عنها.

حتَّى كان من البرامكه ما كان من السعى فى قتله و الإغراء به، حبسه الغوى- يعنى الرشيد هارون- فى يد السندي بن شاهك، و لم يزالوا يوقعون الحيله حتى بعث الغوى إلى السندي يأمره أن يقتله بالسَّم، و أن يحضره قبل ذلك العدول و القضاء حتى يروه، و كان الناس إذا دخلوا دار السندي رأوا أبا إبراهيم عليه السَّلام فيها. (٣)

-
- ١- هى الكيس يسان فيه المكتوب و يشد رأسه.
 - ٢- الكافي: ١/ ٣٨١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨/ ٢٤٦ ح ٥٣، و إثبات الهداه: ٦/ ٣٥ ح ١٠. و رواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ١٩٣ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى جعفر بن الوليد، عن ابن أبى نصر، عن مسافر، عنه مدينه المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٧. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ١٩٥ مرسلا عن مسافر، عنه البحار: ٤٩/ ٧١ ح ٩٤. و أورده المسعودى فى إثبات الوصيه: ١٩٨ مرسلا. و راجع مرآه العقول: ٤/ ٢٤١ فى شرح بعض ألفاظ الحديث. و يأتى مثله عن الخرائج فى عوالم الرضا عليه السَّلام باب معجزاته فى إخباره بالمغيبات ح ٧٦.
 - ٣- إثبات الوصيه: ١٩٣.

٢- و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد و أنت هاهنا؟

قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه. قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله. (١)

٣- بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه. (٢)

١- الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٥، و مدينه المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٤. و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح

١، و في مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.

٢- بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٥، و البحار: ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤١. و رواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٣ عن

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء. عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح ٦.

٢- باب طلاق أم فروه - زوجته - بعد وفاته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني: أبا الحسن الرضا عليه السلام -:

إني طَلَّقت أم فروه بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي يوم.

قلت له: جعلت فداك طَلَّقتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم (١). (٢).

٣- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الله

١- «بيان: قيل: الطلاق بعد الموت مبنى على أن العلم الذى هو مناط الأحكام الشرعيه، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف. أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزاله الشرف الذى حصل لهم بسبب الزواج، كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشه يوم الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عداد أمهات المؤمنين. و لعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيته، فطلقها ليجوز لها ذلك. و يحتمل وجهين آخرين: الأول: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت. الثانى: أن يكون عليه السلام علم صلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتدّ عدّه الوفاه، و طلقها ظاهرا لعدم تشنيع العامه فى ذلك» منه قدس سره.

٢- بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٤، و ج ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤٠. و رواه فى الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح ٦. و أورده فى دلائل الامامه: ١٩١ عن عباد بن سليمان، عنه مدينه المعاجز: ٥١٢ ح ١٥٣. و يأتى فى ص ٥٠٥ ح ٣ عن البصائر أيضا.

ابن محمد الحِجْرَالِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِي حَدَّثَهُ عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدَ عَلَيَّ وَصِيَّتَهُ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِي، وَجَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ، وَمَعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيَّيْنِ، وَيَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، وَسَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِي، وَزَيْدَ بْنَ سَلِيطِ الْأَنْصَارِي، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْأَسْلَمِيِّ.

بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحِسَابَ وَالْقِصَاصَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقٌّ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ حَقٌّ حَقٌّ، وَأَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ، عَلَيَّ ذَلِكَ أَحْيَا، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، وَعَلَيْهِ أَبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَشْهَدُهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِي بِخَطِّي، وَقَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّتَهُ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَصَايَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، وَوَصِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَوَصِيَّتَهُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَبْلَ ذَلِكَ حَرْفًا بِحَرْفٍ.

وَأَوْصَيْتُ بِهَا إِلَى عَلِيِّ ابْنِي، وَبَنِي بَعْدَهُ، إِنْ شَاءَ وَأَنْسَ مِنْهُمْ رَشْدًا، وَأَحَبُّ إِقْرَارِهِمْ، فَذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُمْ وَأَحَبُّ أَنْ يَخْرِجَهُمْ فَذَآكُ لَهُ، وَلَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ.

وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَأَمْوَالِي وَصَبِيَّانِي الَّذِينَ خَلَّفْتُ، وَوَلَدِي، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْعَبَّاسِ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَحْمَدَ وَأُمَّ أَحْمَدَ، وَإِلَى عَلِيٍّ أَمْرَ نِسَائِي دُونَهُمْ، وَثَلَاثَ صَدَقَةِ أَبِي وَأَهْلِ بَيْتِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى، وَيَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ، إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَجِيزَ مَا ذَكَرْتُ فِي عِيَالِي فَذَآكُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَرِهَ فَذَآكُ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحُلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا وَصِيَّتَهُ فَذَآكُ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَفِي أَهْلِي وَوَلَدِي. وَإِنْ رَأَى أَنْ يَقَرَّ إِخْوَتَهُ -الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا- أَقْرَهُمْ، وَإِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يَخْرِجَهُمْ غَيْرَ مُرَدُّودٍ عَلَيْهِ.

وَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَزُوجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُوجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَمْرِهِ.

وَإِنِّي سُلْطَانٌ كَشَفَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي فَقَدْ بَرِئْتُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ،

و الملائكة المقرّبين، و النّبیین و المرسلین أجمعین و جماعه المؤمنین.

و لیس لأحد من السلاطین أن یکشفه عن شیء لی عنده من بضاعه، و لا لأحد من ولدی. ولی عنده مال و هو مصدّق فیما ذکر من مبلغه إن أقلّ أو أكثر، فهو الصادق.

و إنّما أردت بإدخال الذین أدخلت معه من ولدی التنویه بأسمائهم.

و أولادی الأصاغر و أمّهات أولادی من أقام منهنّ فی منزلها و فی حجابها فلها ما کان یجرى علیها فی حیاتی إن أراد ذلك.

و من خرج منهنّ إلى زوج فلیس لها أن ترجع إلى خزانتی إلّا أن یرى علیّ ذلك.

و بناتی مثل ذلك.

و لا- یزوج بناتی أحد من إخوتهنّ من أمهاتهنّ، و لا سلطان و لا عمل لهنّ إلّا برأیه و مشورته. فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلّى الله علیه و آله و حدّوه فی ملكه.

و هو أعرف بمناکح قومه إن أراد أن یزوج زوج، و إن أراد أن یترک ترک.

و قد أوصیتهم بمثل ما ذكرت فی صدر کتابی، و اشهد الله علیهنّ.

و لیس لأحد أن یکشف وصیّتی و لا ینشرها، و هی علی ما ذكرت و سمّیت، فمن أساء فعلیه، و من أحسن فلنفسه، و ما ربّک بظلام للعبید.

و لیس لأحد من سلطان و لا- غیره أن یفضّ کتابی هذا الذی ختمت علیه أسفل، فمن فعل ذلك فعلیه لعنه الله و غضبه و الملائکه بعد ذلك ظهیر، و جماعه المسلمین و المؤمنین.

و ختم موسى بن جعفر و الشهود.

قال عبد الله بن محمد الجعفری: قال العباس بن موسى علیه السلام لابن عمران القاضی الطلحی: إنّ أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر یرید أن یحتجزه دوننا، و لم یدع أبونا شیئا إلّا جعله له، و ترکنا عاله.

فوثب علیه إبراهيم بن محمد الجعفری فأسمعه، و وثب إليه إسحاق بن جعفر، ففعل به مثل ذلك.

فقال العباس للقاضی: أصلحك الله فضّ الخاتم و اقرأ ما تحته.

فقال: لا أفضّه، و لا یلعننی أبوک.

فقال العباس: أنا أفضه. قال: ذلك إليك.

ففضّ العباس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصيّه وإقرار عليّ وحده، وإدخاله إيّاهم في ولايه عليّ إن أحبوا أو كرهوا، و صاروا كالأيتام في حجره، وأخرجهم من حدّ الصدقه و ذكرها.

ثمّ التفت عليّ بن موسى عليه السّلام إلى العباس فقال: يا أخى إني لأعلم أنّه إنّما حملكم عليّ هذا الغرام و الديون التي عليكم، فانطلق يا سعد، فعين لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبض ذكر حقوقهم، و خذ لهم البراءة؛ فلا و الله لا أدع مواساتكم و برّكم ما أصبحت و أمشى عليّ ظهر الأرض، فقولوا ما شئتم.

فقال العباس: ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا، و مالنا عندك أكثر.

فقال عليه السّلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم، اللهمّ أصلحهم و أصلح بهم، و اخسأ عنا و عنهم الشيطان، و أعنهم عليّ طاعتك، و الله عليّ ما نقول و كيل.

قال العباس: ما أعرفني بلسانك و ليس لمسحاتك عندي طين.

ثمّ إن القوم افترقوا. (١)

٢- و منه: أبى، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبى الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السّلام بوصيه أمير المؤمنين عليه السّلام، و بعث إليّ بصدقه أبيه مع أبى إسماعيل مصادف، و ذكر صدقه جعفر بن محمد عليه السّلام و صدقه نفسه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به موسى بن جعفر، تصدّق بأرضه مكان كذا و كذا، و حدود الأرض كذا و كذا، كلّها و نخلها و أرضها و بياضها و مائها و أرجائها و حقوقها و شربها من الماء و كلّ حقّ هو لها في مرفع، أو مظهر، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحه، أو مسيل،

١- العيون: ٣٣/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧٦/٤٨ ح ١. و رواه في الكافي: ٣١٦/١ ح ١٥ باسناده إلى يزيد بن سليط، عنه البحار: ١٤٩/٢٢٤ ح ١٧، و إثبات الهداه: ٧/٦ ح ١٣.

أو عامر، أو غامر (١)، تصدّق بجميع حقّه من ذلك على ولده من صلبه الرجال و النساء.

يقسم و إليها ما أخرج الله عزّ و جل من غلّتها بعد الذي يكفيها في عمارتها و مرافقها؛ و بعد ثلاثين عدقا يقسم في مساكن أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر، للذكر مثل حظّ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأه من ولد موسى بن جعفر فلا حقّ لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظّ التي لم تتزوج من بنات موسى.

و من توفّي من ولد موسى و له ولد، فولده على سهم أبيهم، للذكر مثل حظّ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه.

و من توفّي من ولد موسى و لم يترك ولدا ردّ حقه على أهل الصدقة.

و ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حقّ، إلّا أن يكون آباؤهم من ولدي.

و ليس لأحد في صدقتي هذه حقّ مع ولدي و [ولد] ولدي و أعقابهم ما بقى منهم أحد. فإن انقرضوا و لم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمّي ما بقى منهم أحد، على ما شرطت بين ولدي و عقبى.

فإن انقرض ولد أبي من أمّي و أولادهم فصدقتي على ولد أبي و أعقابهم ما بقى منهم أحد. فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأولى فالأولى حتى يرث الله الذي ورثها و هو خير الوارثين.

تصدّق موسى بن جعفر بصدقته هذه و هو صحيح، صدقه حبيسا بتّا بتلا (٢) لا مثنويه فيها (٣) و لا ردّ أبدا، ابتغاء وجه الله تعالى و الدار الآخرة، و لا يحلّ لمؤمن يؤمن

١- «بيان»: «المرفع»: إما لمكان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أى حملوه بعد الحصاد إلى البيدر. و «المظهر»: لمصعد. و «العنصر»: الأصل. و فى بعض النسخ مكانه: «أو غيض» و هو بالكسر: الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر، و «مرافق الدار»: مصابّ الماء و نحوها. و «الغامر»: الخراب» منه.

٢- يقال: «صدقه بتّه بتله» أى مقطوعه عن صاحبها لا رجعه لها فيها. مجمع البحرين: ٢ / ١٩٠ (بتت).

٣- «قوله: «لا مثنويه فيها» أى لا استثناء» منه.

بالله و اليوم الآخر أن يبيعها، أو يبتاعها، أو يهبها، أو ينحلها، أو يغير شيئا مما وضعتها عليه، حتى يرث الله الأرض و من عليها.
و جعل صدقته هذه إلى على و إبراهيم فإن انقرض أحدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه. فإن انقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منهما.

فإن انقرض أحدهما دخل العباس مع الباقي منهما.

فإن انقرض أحدهما فالأكبر من ولدى يقوم مقامه.

فإن لم يبق من ولدى إلّا واحد فهو الذى يقوم به.

قال: و قال أبو الحسن عليه السلام إنّ أباه قدّم إسماعيل فى صدقته على العباس و هو أصغر منه. (١)

٣- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن على، عن أبيه، عن بكر بن صالح، قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك فى أبيك؟ قال:

هو حىّ.

قلت: فما قولك فى أخيك أبى الحسن عليه السلام؟ قال: ثقه و صدوق.

قلت: فإنه يقول إنّ أباك قد مضى.

قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد علىّ.

قلت: فأوصى أبوك؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسه منّا، و جعل عليا عليه السلام المقدم علينا. (٢)

١- العيون: ٣٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٨١/٤٨ ح ٢. و رواه فى الكافى: ٥٣/٧ ح ٨ بطريقتين عن عبد الرحمن بن الحجاج، و فيه نص وصيه الصادق عليه السلام أيضا. و أورده فى التهذيب: ٥٣/٧ ح ٨، و الفقيه: ٢٤٩/٤ ح ٥٥٩٣. و أخرجه فى الوسائل: ١٣/٣١٤ ح ٥ عن هذه المصادر جميعا.

٢- العيون: ٣٩/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٢/٤٨ ح ٣، و ج ٢٢/٤٩ ح ٢٩، و إثبات الهداه: ٢٢/٦ ح ٤٦.

٢٤- أبواب ما يتعلق بقبره الشريف

١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، والنهي عن أخذ طين قبره عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام (قد مرّ (١) في باب كيفيته شهادته و كفته و دفنه في حديث مسيب بن زهير): أنه عليه السلام أوصى إليه و قال: فإذا حملت إلى المقبره المعروفه بمقابر قريش، فالحدوني بها، و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع منفرجات، و لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلّا تربه جدّي الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّ الله عزّ و جل جعلها شفاءً لشيعتنا و أوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه السلام). ثمّ حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا امر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلك و بنوا عليه. (٢)

٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات

الكتب:

١- مطالب السؤل لمحمد بن طلحه: و روى في كشف الغمّه عنه أيضا أنّه

١- في ص ٤٥٧ ضمن ح ١.

٢- تقدم الحديث بتمامه و تمام تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١، و في ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١ (قطعه).

قال: لقد قرع سمعى ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السّلام أشرف منقبه، و شهدت له بعلوّ مقامه عند الله تعالى، و زلفى منزلته لديه، و ظهرت بها كرامته بعد وفاته، و لا شك أنّ ظهور الكرامه بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياه و هى:

أنّ من عظماء الخلفاء ميّدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان، فى ولايه عامّه طالت فيها مدّته، و كان ذا سطوه و جبروت.

فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعايه الخليفه أن تقدّم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر، و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصالح، كثير التردد و الملازمه للضريح و الخدمه له، قائم بوظائفها.

فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه: أنّ القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه، و قد انتشر منه دخان و رائحه قتار (١) ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد.

و أن الإمام موسى عليه السّلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له: تقول للخليفه يا فلان- و سمّاه باسمه:- لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم.

و قال كلاما خشنا. فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا و خوفا و لم يلبث ان كتب ورقه و سيّرها منيها فيها صورته الواقعه بتفصيلها.

فلما جنّ الليل جاء الخليفه إلى المشهد المطهر بنفسه، و استدعى النقيب، و دخلوا الضريح، و أمر بكشف ذلك القبر، و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد.

فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، و لم يجدوا للميت أثرا. (٢)*

١- «بيان: القطار- بالضم-: ريح القدر و الشواء و العظم المحرق» منه قدس سره.

٢- مطالب السؤل: ٨٤، عنه البحار: ٨٣/٤٨ ح ١٠٣، و إثبات الهداه: ٥/٥٧٠ ح ١٣٣، و احقاق الحق: ١٢/٣٣٣.

٣- باب نادر**الكتب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: كانت وفاته عليه السّلام في مسجد هارون الرشيد و هو المعروف بمسجد المسيّب، و هو في الجانب الغربي من باب الكوفة، لأنّه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

و كان بين وفاه موسى عليه السّلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان و ستون سنة. (١)

*** مستدركات****باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام**

١- تاريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الأسترآبادي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السّلام فتوسّلت به إلّا سهّل الله تعالى لي ما أحبّ.

المناقب لابن شهر آشوب: عن الخطيب في تاريخه (مثله). (٢)

باب قضاء الحاجه بالقسم على الله تعالى به عليه السلام

١- المناقب لابن شهر آشوب: رؤى في بغداد امرأه تهول ف قيل: إلى أين؟

قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني.

فقال لها حنبلی: إنّه قد مات في الحبس. فقالت: بحق المقتول في الحبس أن تريني القدره. فإذا بانها قد اطلق و اخذ ابن المستهزئ بجنايته. (٣)

١- يأتي في ص ٤٩٠ ح ٩ عن المناقب أيضا.

٢- تاريخ بغداد: ١ / ١٢٠، عنه المناقب: ٣ / ٤٢٢، و إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٢.

٣- المناقب: ٣ / ٤٢٢.

٢٥- أبواب مذهب الواقفه، و سبب حدوثه، و إبطاله

١- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفه.

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكششى: البرائى، عن أبى على، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدو الواقفه أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثه زكاه أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى و كيلين لموسى عليه السلام بالكوفه: أحدهما حيان السراج، و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السلام فى الحبس فاتخذوا بذلك دورا و عقدوا العقود، و اشتروا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام و انتهى الخبر إليهما، أنكروا موته، و أذاعا فى الشيعة أنه لا يموت، لأنه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفه من الشيعة و انتشر قولها فى الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثه موسى عليه السلام و استبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال. (١)

٢- غيبه الطوسى: و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول بالوقوف.

فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبى حمزه البطائنى، و زياد بن مروان القندى، و عثمان بن عيسى الرواسى طمعوا فى الدنيا، و مالوا إلى حطامها، و استمالوا قوما فبدلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال، نحو حمزه بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى و أمثالهم.

١- رجال الكششى: ٤٥٩ ح ٨٧١، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٦ ضمن ح ٢٧.

فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته، طمعا في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

فلما رأيت ذلك و تبيئت الحق و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت و دعوت الناس إليه، فبعثنا إلى و قالوا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك. و ضمنا لى عشره آلاف دينار، و قالوا لى: كفى.

فأبيت، و قلت لهما: إننا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان» و ما كنت لأدع الجهاد فى أمر الله على كل حال، فناصبانى و أضمرالى العداوه. (١)

علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور (مثله). (٢)

رجال الكشى: محمد بن مسعود، عن على بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين (مثله). (٣)

٣- غيبة الطوسى: ابن الوليد، عن الصفار و سعد معا، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام و عند زياد القندى سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسى ثلاثون ألف دينار و خمس جوار، و مسكنه بمصر.

فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احملا ما قبلكم من المال و ما كان

١- غيبة الطوسى: ٤٢، عنه البحار: ٤٨ / ٢٥١.

٢- العلل: ١ / ٢٣٥ ح ١، العيون: ١ / ١١٢ ح ٢، عنهما البحار: ٤٨ / ٢٥٢ ح ٢.

٣- رجال الكشى: ٤٩٣ ح ٩٤٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٢ ح ٣. و روى صدره فى الامامه و التبصره: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.

اجتمع لأبي عندكم من أثاث و جوار، فإنني وارثه، و قائم مقامه، و قد اقتسمنا ميراثه و لا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لى و لورّاثه قبلكم، أو كلام يشبه هذا.

فأما ابن أبي حمزه فإنه أنكره و لم يعترف بما عنده، و كذلك زياد القندى.

و أما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت، و هو حيّ قائم، و من ذكر أنه مات فهو مبطل، و أعمل على أنه قد مضى كما تقول، فلم يأمرنى بدفع شىء إليك، و أما الجوارى فقد أعتقهنّ و تزوّجت بهنّ. (١)

٤- علل الشرائع، و عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معاً، عن محمّد العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمّاد، قال:

كان أحد القوّام عثمان بن عيسى، و كان يكون بمصر، و كان عنده مال كثير و ستّ جوارى. قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السّلام فيهنّ و فى المال.

قال: فكتب إليه: إن أباك لم يمت.

قال: فكتب إليه: إن أبى قد مات، و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحّت الأخبار بموته.

و احتجّ عليه فيه.

قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شىء، و إن كان قد مات على ما تحكى، فلم يأمرنى بدفع شىء إليك، و قد أعتقت الجوارى و تزوّجتهمّ.

رجال الكشى: على بن محمد، عن الأشعري، عن أحمد بن الحسين (مثله). (٢)

قال الصدوق رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السّلام ممّن يجمع المال، و لكنّه قد حصل فى وقت الرشيد و كثر أعداؤه، و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلّا على القليل ممّن يثق بهم فى كتمان السرّ.

١- غيبة الطوسى: ٤٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٤.

٢- علل الشرائع: ٢٣٦ ح ٢، عيون الأخبار: ١/١١٣ ح ٣، عنهما البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٥. رجال الكشى: ٥٩٨ ح ١١٢٠، عنه البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٦. روى قطعه منه فى الإمامه و التبصره: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.

فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك، و أراد أن لا- يحقّق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنّه تحمل إليه الأموال و تعتقد له الإمامه، و يحمل على الخروج عليه.

و لو لا- ذلك لفرّق ما اجتمع من هذه الأموال، على أنّها لم تكن أموال الفقراء، و إنّما كانت أمواله يصل بها مواليه، لتكون له إكراما منهم له و بڑا منهم به.

٢- باب فيما ورد في ذم الواقفه و الطعن عليهم من الأئمه عليهم السلام و الأصحاب

الأخبار:

١- رجال الكشّى: محمد بن الحسن البرّاثى، عن أبي عليّ الفارسي، عن عبدوس الكوفي، عن حمدويه، عن عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين؛

قال: و حدّثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم، عن (١) عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السّلام.

فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختي. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا.

ثمّ قال: يا سليمان: عوّذ بالله ولدك من فتنه شيعتنا.

فقلت: جعلت فداك، و ما تلك الفتنة؟

١- «بن» ع و ب و م، و هو تصحيف. و ما أثبتناه كما في كتب التراجم، و بقرينه سند الروايه في رجال الكشّى: ٣٦١ ح ٦٦٩ عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد الأدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم. و الحكم: هو الحكم بن مسكين، كما ورد في الطريق الأوّل من السند: من أصحاب الصادق عليه السّلام. و عيص: هو العيص بن القاسم البجلي الكوفي، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى عليهما السّلام. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٧٧/٦ و ١٧٩ و ١٨١، و ج ١٣/٢٣٥.

قال: إنكارهم الأئمة عليهم السلام وقوفهم على ابني موسى.

قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، اولئك شرّ الخلق. (١)

٢- و منه: محمّد بن الحسن البراثي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة.

ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصاب.

قلت: جعلت فداك، أليس ينتحلون حبّكم و يتولونكم و يتبرّءون من عدوّكم؟

قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا (٢) منهم!

قال: كلّاً يا عمر، ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد و يفتنون بموسى. (٣)

٣- و منه: محمد بن الحسن، عن أبي علي، عن محمد بن صباح، عن إسماعيل بن عامر (٤)، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال:

كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي، و أحبهم إليّ، غير أنّ الله جلّ و عزّ يضلّ قوماً من شيعتنا، فاعلم إنّهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة، و لا يكلمهم الله يوم القيامة، و لا يزكّيهم، و لهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغب (٥) قلبي عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعةنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الأئمة عليهم السلام من بعده، و يدعون الشيعة إلى ضلالهم، و في ذلك إبطال حقوقنا و هدم

١- رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٦، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٥ ح ٢٤.

٢- «فلسنا» ع و ب.

٣- رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٦٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٦ ح ٢٧.

٤- «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع و خ ل. و لم نعثر على راو بهذا الاسم. راجع رجال السيد الخوئي: ٣ / ١٣٩ في ترجمه إسماعيل بن عامر.

٥- كذا في ع و خ م. «أزغت» ب و م، و كلاهما صحيح. أرغب أي: أعرض و ترك. و زاغ الشيء: أماله، و زاغ البصر: انحرف و اضطرب.

دين الله. يا ابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم برىء و نحن منهم براء. (١)

الأئمة:

الكاظم عليه السلام:

٤- رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن إسماعيل عن موسى ابن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتى أخى عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟

فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتى فيقولون: هو القائم، و ما القائم إلّا بعدى بسنين. (٢)

٥- غيبة الطوسي: قال الشيخ رحمه الله: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها.

و أمّا ما روى من الطعن على رواه الواقفه، فأكثر من أن يحصى، و هو موجود فى كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفا منه:

روى الأشعري، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن أبي داود، قال:

كنت أنا و عينه بياع القصب عند علي بن أبي حمزه البطائنى- و كان رئيس الواقفه- فسمعتة يقول: قال لى أبو إبراهيم عليه السلام: إنمّا أنت و أصحابك- يا على- أشباه الحمير.

فقال لى عينه: أسمعت؟ قلت: إى و الله، لقد سمعت.

فقال: لا و الله، لا أنقل إليه قدمى ما حييت.

٦- و روى ابن عقده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعا، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسى: حدّثنى زياد القندى و ابن مسكان، قالوا: كنا عند أبى إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعه خير

١- رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨١، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٨ ح ٢٨ (قطعه)، و إثبات الهداه: ٤٤٦ / ٥ ح ٢١٣ و ص ٤٩١ ح ٥٢.

٢- رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه البحار: ٢٦٦ / ٤٨ ح ٢٧ (قطعه)، و إثبات الهداه: ١٢٢ / ٧ ح ٦٣٢.

أهل الأرض. فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو صبيّ.

فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضّمه إليه فقّبله، فقال:

يا بني تدرى ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدي، هذان يشكّان فيّ.

قال علي بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث (١)، لا و لكن حدّثني علي بن رثاب: أنّ أبا إبراهيم عليه السّلام قال لهما: إنّ جحدتماه حقّه، أو خنتماه، فعليكما لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين، يا زياد و لا تنجب أنت و أصحابك أبدا.

قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم قال لك كذا و كذا. فقال: أحسبك قد خولطت. فمّر و تركني فلم أكلمه و لا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوه أبي إبراهيم عليه السّلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السّلام ما ظهر، و مات زنديقا. (٢)

٧- عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان و الله موسى بن جعفر عليه السّلام من «المتوسّمين» يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمامه بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسّمى عليه السّلام الكاظم لذلك. (٣)

الرضا، عن الباقر عليه السلام:

إشارة

٨- رجال الكشي: بإسناده عن أيوب بن نوح، عن سعيد العطار، عن حمزه الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي و الله في الدنيا و الآخرة، و ما أحد من شيعنا إلّا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنا.

١- «توضيح: بتر الحديث: أي جعله أبترو و ترك آخره، ثم ذكر ما تركه الراوي». منه قدّس سره.

٢- غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٢٥٥/٤٨ ح ٩، و إثبات الهداه: ٥/٥٢١ ح ٤١، و ج ٢٦/٦ ح ٥٦

٣- تقدّم بكامل اتحاداته في ص ٢٦ باب ٢ ح ١ عن علل الشرائع و عيون الأخبار و معاني الأخبار.

قال: قلت: جعلت فداك: أو من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفه؟

قال: يا حمران نعم، و أنت لا تدرکہم.

قال حمزه: فتناظرنا في هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عن استثنى به أبو جعفر عليه السلام، فكتب: هم الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام. (١)

وحده:

٩- غيبه الطوسي: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام:

ما فعل الشقي: حمزه بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.

فقال: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّاك، ولا يموتون غدا إلّا على الزندقه.

قال صفوان: فقلت فيما بيني و بين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقه؟! فما لبثنا إلّا قليلا حتّى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر برّبّ أماته قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. (٢)

١٠- و منه: و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزه: أليس هو الذي يروى أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيناني.

و قال: إنّ أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانيه أشهر، فما استبان لهم كذبه؟ (٣)

١١- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر على بن أبي حمزه عند الرضا عليه السلام فلعنه.

١- رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨٢، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ح ٢٨ (قطعه).

٢- غيبه الطوسي: ٤٥، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٤٨، و البحار: ٢٥٦/٤٨ ح ١٠، و إثبات الهداه: ١١٧/٦ ح ١١٧، و مدينه المعاجز: ٤٩١ و ٤٩٢ ح ٩٨. يأتي نحوه في ص ٤٩٢ ح ١٦ عن رجال الكشي.

٣- غيبه الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨ ح ١١ (قطعه). يأتي في ص ٥٠٣ ح ٥ عن الغيبه أيضا.

ثم قال: إنَّ علي بن أبي حمزه أراد أن لا- يعبد الله في سمائه و أرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرك. قلت: المشرك؟!

قال: نعم و الله و إن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ» (١) و قد جرت فيه و في أمثاله، إنَّه أراد أن يطفى نور الله. (٢)

١٢- رجال الكشي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن البرنظي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك إنني خلفت ابن أبي حمزه، و ابن مهران، و ابن أبي سعيد أشدَّ أهل الدنيا عداوه لله تعالى.

قال: فقال لي: ما ضرَّك من ضلَّ إذا هتديت، إنَّهم كذبوا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و كذبوا فلانا و فلانا، و كذبوا جعفرًا و موسى عليهما السلام، و لى بآبائي اسوه.

فقلت: جعلت فداك، إننا نروى أنَّك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك، و أدخل الفقر بيتك؟ فقال: كيف حاله و حال برّه؟

فقلت: يا سيدي أشدَّ حال، هم مكرويون ببغداد، لم يقدر الحسين (٣) أن يخرج إلى العمره. فسكت، و سمعته يقول- في ابن أبي حمزه:- أ ما استبان لكم كذبه؟ أ ليس هو الذي روى أنَّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفيناتي، و قال: إنَّ أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانيه أشهر؟ (٤)

١٣- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليُّ أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي و هو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك.

قال: إنَّه لما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله

١- سورة التوبه: ٣٢.

٢- المصدر السابق. يأتي في ص ٥٠٣ ح ٦ عن الغيبة أيضا.

٣- المراد به الحسين بن مهران.

٤- رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠، عنه البحار: ٢٦١ / ٤٨ ح ١٤، و مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ٩٩.

إلّا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين عليه السّلام.

فلما توفى أبو الحسن عليه السّلام جهد عليّ بن أبي حمزه و أصحابه فى إطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

و إنّ أهل الحقّ إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلك أنّهم على يقين من أمرهم.

و إنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، و ذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله جلّ جلاله يقول: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» (١).

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام: المستقر: الثابت، و المستودع: المعار. (٢)

١٤- و منه: محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البرائى، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس الخلنجى - أو غيره-، عن علي بن عبد الله الزبيرى، قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه السّلام أسأله عن الواقفه؟

فكتب: «الواقف حائد عن الحقّ و مقيم على سيّئه، إن مات بها كانت جهنم مأواه، و بسّ المصير». (٣)

١٥- جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان - رفعه - عن الرضا عليه السّلام، قال: سئل عن الواقفه؟

فقال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقه. (٤)

١٦- و منه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد فى كتابه: حدّثنى سهل بن زياد

١- سورة الأنعام: ٩٨.

٢- رجال الكشى: ٤٤٥ ح ٨٣٧ عنه البحار: ٢٦١ / ٤٨ ح ١٥. و أخرجه فى البحار: ٢٢٣ / ٦٩ ح ١٤ عن تفسير العياشى و رجال الكشى. تقدّم صدره فى ص ٣٧٦ ح ١ عن تفسير العياشى.

٣- رجال الكشى: ٤٥٥ ح ٨٦٠ عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٨ ح ١٨.

٤- رجال الكشى: ٤٥٦ ح ٨٦١ عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٨ ح ١٨. يأتى مثله فى ص ٤٩٤ ح ٢٢ بإسناد آخر عن رجال الكشى أيضا.

الآدمي، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، عن جعفر بن بكر (١)، عن يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: اعطى هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاه شيئاً؟

قال: لا تعطهم فإنّهم كفّار، مشركون، زنادقه. (٢)

١٧- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكّاكا ويموتون زنادقه.

قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّاك فقد علمنا، فكيف يموتون زنادقه؟

قال: فقال: حضرت رجلا منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا. (٣)

١٨- و منه: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشي، عن الحسن بن طلحه، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

ما تقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك و أيّ آية؟

قال: قول الله عزّ وجلّ: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا، بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» (٤)
قلت: اختلفوا فيها،

قال أبو الحسن عليه السلام: و لكنّي أقول: نزلت في الواقفه، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى، فردّ الله عليهم: «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ».

و اليد هو الإمام في باطن الكتاب، و إنّما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السلام. (٥)

١٩- و منه: خلف، عن الحسن بن طلحه المروزي، عن محمد بن عاصم قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمّد بن عاصم، بلغني أنّك تجالس الواقفه؟

١- «بكبير» م.

٢- رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٢، عنه الوسائل: ١٥٧/٦ ح ٤، و البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ١٩، و ج ٩٦/٩٦ ح ٤٣.

٣- رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٢، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ٢٠. تقدّم نحوه في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي.

٤- سورة المائدة: ٦٤.

٥- رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٣، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢١.

قلت: نعم، جعلت فداك اجالسهم و أنا مخالف لهم.

فقال: لا- تجالسهم فإن الله عز و جل يقول: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ» (١) يعنى بالآيات الأوصياء، و الذين كفروا بها: الواقفه. (٢)

٢٠- و منه: خلف، قال: حدثنى الحسن بن على، عن سليمان الجعفرى قال:

كنت عند أبى الحسن عليه السلام بالمدينه، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينه فسأله عن الواقفه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهَ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (٣).

و الله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا (٤) عن آخرهم. (٥)

٢١- رجال الكششى: محمد بن الحسن البرائى، عن أبى على الفارسى، عن ميمون النخاس (٦)، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟

قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم، أما إنهم يزعمون أنى عقيم، و ينكرون من يلى هذا الأمر من ولدى. (٧)

٢٢- و منه: البرائى، عن أبى على، عن محمد بن الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفه؟

قال: يعيشون حيارى، و يموتون زنادقه. (٨)

١- سورة النساء: ١٤٠.

٢- رجال الكششى: ٤٥٧ ح ٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٨ ح ٢٢، و البرهان: ١ / ٤٢٣ ح ٤.

٣- سورة الأحزاب: ٦١.

٤- «توضيح: لعل المراد قتلهم فى الرجعه» منه قدس سره.

٥- رجال الكششى: ٤٥٧ ح ٨٦٥، عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٨ ح ٢٣.

٦- هو ميمون بن يوسف النخاس. راجع رجال السيد الخوئى: ١٣٩ / ١٩.

٧- رجال الكششى: ٤٥٨ ح ٨٦٨، عنه البحار: ٢٦٥ / ٤٨ ح ٢٦.

٨- رجال الكششى: ٤٦٠ ح ٨٧٦، عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨ ح ٢٨. تقدّم مثله بإسناد آخر فى ص ٤٩٢ ح ١٥ عن رجال الكششى أيضا.

٢٣- و بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعه من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلّا رقعته الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء. (١)

٢٤- إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجاج، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطوره (٢) و شكهم.

فقال: يعيشون ما عاشوا على شكك، ثم يموتون زنادقه. (٣)

٢٥- رجال الكشي: خلف بن حمّاد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحه المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، و ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ و جلّ: «مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَلاءِ وَلَا إِلَى هُوَلاءِ» (٤).

فقال: نزلت في الواقفه.

و وجدت الجواب كلّه بخطه: ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين، هم ممّن كذب بآيات الله، و نحن «أشهر معلومات» فلا جدال فينا، و لا رفث و لا فسوق فينا،

١- رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٧٧، عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٨.

٢- «بيان: كانوا يسمّونهم و أضرابهم من فرق الشيعة، سوى الفرقة المحقّقه: «الكلاب الممطوره» لسرايه خبثهم إلى من يقرب منهم». منه قدس سره. قال النوبختي في فرق الشيعة: ٩١: و قد لُقّب الواقفه بعض مخالفيها ممّن قال بإمامه علي بن موسى عليه السلام «الممطوره» و غلب عليها هذا الاسم و شاع. و كان سبب ذلك: أنّ عليّ بن إسماعيل الميثمي، و يونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم، فقال له علي بن إسماعيل، و قد اشتدّ الكلام بينهم: ما أنتم إلّا كلاب ممطوره. أراد: أنكم أنتم من جيف الكلاب إذا أصابها المطر، فهي أنتم من الجيف فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم، لأنّه إذا قيل للرجل أنّه ممطور فقد عرف أنّه من الواقفه علي موسى بن جعفر خاصّه، لأنّ كلّ من مضى منهم فله واقفه و قفت عليه، و هذا اللقب لأصحاب موسى خاصّه.

٣- رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٧٨، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٨.

٤- سورة النساء: ١٤٣.

انصب لهم يا يحيى من العداوه ما استطعت. (١)

محمد النقي عليه السلام:

٢٦- رجال الكشي: البراثي، عن أبي علي، عن محمد بن رجا الحنّاط، عن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، أنّه قال: الواقفه هم حمير الشيعة ثمّ تلا هذه الآية: «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا». (٢)

٢٧- البراثي، عن أبي علي، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن عليّ الرضا عليه السلام: إنّ الزيديّيه و الواقفيّيه و النصاب عنده بمنزله واحده. (٣)

٢٨- البراثي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، قال: سألت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام عن هذه الآية: «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» (٤).

قال: نزلت في النصاب. و الزيديّيه و الواقفه من النصاب. (٥)

العسكري عليه السلام:

٢٩- رجال الكشي: البراثي، عن أبي علي، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطوره فأقنت عليهم في صلاتي (٦)؟ قال: نعم، اقنت عليهم في صلاتك.

حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة (مثله). (٧)

١- رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٨٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٨.

٢- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٢، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٧، و الآية ٤٤ من سورة الفرقان.

٣- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٣، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٧.

٤- سورة الغاشية: ٢ و ٣.

٥- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٧.

٦- «صلواتك» ب، و كذا ما بعدها.

٧- رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٥، عنه الوسائل: ٤ / ٩١٣ ح ٣، و البحار: ٤٨ / ٢٦٧، و ج ٨٥ / ٢٠٢ ح ١٧.

غير الأئمة:

٣٠- غيبة الطوسي: علي بن حبشي بن قونى، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، قال: كنت أرى عند عمى علي بن الحسن بن فضال شيخا من أهل بغداد، و كان يهازل عمى.

فقال له يوما: ليس فى الدنيا شرّ منكم يا معشر الشيعة- أو قال: الراضه-:

فقال له عمى: و لم لعنك الله؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبى بشر السراج (١)، قال لى لما حضرته الوفاه: إنّه كان عندى عشره آلاف دينار وديعه لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، و شهدت أنّه لم يمت، فالله الله خلصونى من النار، و سلّموها إلى الرضا عليه السّلام.

فو الله ما أخرجنا حبّه، و لقد تركناه يصلى فى نار جهنم.

قال الشيخ رحمه الله: و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعوّل عليها؟! (٢)

٣- باب بعض اعتراضات الواقفه على الرضا عليه السّلام و جواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشّى: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

١- قال النجاشى فى رجاله: ٧٥ رقم ١٨١: أحمد بن أبى بشر السّراج، كوفى مولى، يكتنى أبا جعفر، ثقّه فى الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السّلام، له كتاب. و كذا ترجم له الشيخ الطوسى فى الفهرست: ٢٢ رقم ٣٨. راجع رجال السيّد الخوئى: ٢٢ / ٢ و ٢٣.

٢- غيبة الطوسى: ٤٤، عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٥ ح ٩. و أورده ملخصا فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٤٨ عن ابن فضال.

أصحابنا- و سألتني أن أكتب اسمها- قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي ابن أبي حمزة و ابن السراج و ابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟

قال: مضى. قال: مضى موتاً؟ قال: فقال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلى.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج و ابن المكارى: قد- و الله- أمكنك من نفسه.

قال عليه السلام: ويلك و بما أمكنت، أ تريد أن أتى بغداد و أقول لهارون: «إني إمام مفترض طاعتي» و الله ما ذاك عليّ، و إنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به. قال: بلى و الله، لقد تكلم به خير آبائي: رسول الله صلى الله عليه و آله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، و قال لهم: إني رسول الله إليكم.

فكان أشدهم تكديبا و تأليبا (١) عليه: عمه أبو لهب.

فقال لهم النبي صلى الله عليه و آله: إن خدشني خدش فلست بنبيّ، فهذا أول ما ابدع لكم من آية النبوة. و أنا أقول: إن خدشني هارون خدشا فلست بإمام، فهذا أول ما ابدع لكم من آية الإمامة.

قال له عليّ: إننا روينا عن آبائك عليهم السلام أنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليهما السلام كان إماماً، أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً. قال: فمن ولي أمره؟ قال: عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال: و أين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج و هم كانوا لا يعلمون حتّى ولي أمر أبيه، ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام، أن يأتي كربلاء فيلى أمر أبيه، فهو يمكن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلى أمر أبيه، ثمّ

١- «توضيح: التأليب: التحريض و الإفساد» منه رحمه الله.

ينصرف، و ليس فى حبس و لا فى إسار.

قال له على: إنا روينا أن الإمام لا يمضى حتى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم فى هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا.

قال: بلى و الله لقد رويتم فيه: «إلا القائم» و أنتم لا تدرون ما معناه؟ و لم قيل؟ قال:

فقال له على: بلى و الله إن هذا لفى الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويلك كيف اجترأت على بشىء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ اتق الله و لا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى. (١)

٢- رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن عمر الزيات، عن ابن أبي سعيد المكارى، قال: دخل على (٢) الرضا عليه السلام، فقال له: فتحت بابك للناس و قعدت تفتيهم، و لم يكن أبوك يفعل هذا.

قال: فقال: ليس على من هارون بأس. و قال له: أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، و يلك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم: «إن فى بطنك نبيا».

فولدت مريم عيسى، فمريم من عيسى، و عيسى من مريم، و أنا من أبى، و أبى منى.

قال: فقال له: أسألك عن مسأله؟

فقال له: ما أخالك تسمع منى، و لست من غنمى (٣)؛ سل.

فقال له: رجل حضرته الوفاه، فقال: ما ملكته قديما فهو حرّ، و ما لم يملكه بقديم فليس بحرّ. قال: و يلك أما تقرأ هذه الآيه:

«و الْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنْزِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» (٤) فما ملك الرجل قبل

١- رجال الكشي: ٤٦٣ ح ٨٨٣، عنه البحار: ١٦٩ / ٤٥ ح ١٦، و ج ٢٦٩ / ٤٨ ح ٢٩. تقدّمت قطعه منه فى ص ٤٧٠ ح ٢ عن رجال الكشي أيضا. و رواه فى إثبات الوصية: ٢٠١.

٢- الداخل هو: ابن أبي سعيد المكارى، و كان واقفيا، و القائل هو: على بن عمر الزيات. و قد روى دعاؤه عليه السلام: «أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك» فى الحسين بن مهران. راجع ص ٤١٠ ذ ح ١١.

٣- «توضيح: ما أخالك: أى: ما أظنك، من قولهم: خلته كذا. و لست من غنمى: أى: ممن يقول بإمامتى، فإن الإمام كالراعى

لشيعته». منه رحمه الله.

٤- سورة يس: ٣٩.

السَّهْرَ أَشْهَرُ فَهُوَ قَدِيمٌ، وَ مَا مَلِكٌ بَعْدَ السَّهْرِ أَشْهَرُ فَلَيْسَ بِقَدِيمٍ.

قال: فخرج من عنده. قال: فنزل به من الفقر و البلاء ما الله به عليم. (١)

رجال الكشي: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له:

بلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفى الله نورك، و أدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جل و علا أوحى إلى عمران: «إني أهب لك ذكرا» فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى، و عيسى من مريم - (ثم ذكر مثله) - و ذكر فيه: «أنا و أبي شيء واحد». (٢)

توضيح: لعلمهم لما تمسكوا في نفى إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام: «إن من ولدى القائم» أو «إن موسى عليه السلام هو القائم» فبين عليه السلام بأن المعنى أنه يكون منه القائم، لا أنه هو القائم.

١- رجال الكشي: ٤٦٥ ح ٨٨٤، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٨ ح ٣٠. روى مثله القمي في تفسيره: ٥٥١ عن أبيه، عن داود النهدي، و في الكافي: ١٩٥ / ٦ ح ٦ عن علي، عن أبيه، و في معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١، و في عيون الأخبار: ٣٠٨ / ١ ح ٧١ و في الفقيه: ١٥٥ / ٣ ح ٣٥٦٤ عن أبيه و ابن الوليد معا، عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معا، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود النهدي. و أخرجه في التهذيب: ٢٣١ / ٨ ح ٦٨ عن محمد بن يعقوب، و في الوسائل: ٣٤ / ١٦ ح ١ عنهم جميعا، و في البحار: ١٩٩ / ١٤ ح ٧، و ج ١ / ٢٥ ح ١ عن المعاني و تفسير القمي، و في ج ١ / ٤٩ ح ٨١ عن عيون الأخبار، و ص ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون و المعاني، و في ج ١ / ٥٨ ح ١٦٦ عن تفسير القمي، و في ج ١ / ١٠٣ ح ٢ عن العيون و المعاني و رجال الكشي، و في مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠ و البرهان: ١٠ / ٤ ح ٣ عن الكافي و التهذيب و تفسير القمي. و يأتي مثله في الحديث (٣).

٢- رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٥، عنه البحار: ٢٧١ / ٤٨ ح ٣١. تقدمت جميع اتحاداته في الحديث السابق.

٤- باب بعض أحاديث الواقفه الموضوعه

الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام:

١- رجال الكشي: محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، و محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات، قال: كنت مع زياد القندي حاجا، و لم نكن نفترق ليلا و لا نهارا في طريق مكه، و بمكه، و في الطواف. ثم قصده ذات ليله فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمّني إبطاؤك، فأى شىء كانت الحال؟

قال: ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام- يعنى أبا إبراهيم- و على ابنه عليه السلام على يمينه، فقال: يا أبا الفضل- أو يا زياد- هذا ابنى على قوله قولى و فعله فعلى، فإن كانت لك حاجه فانزلها به و اقبل قوله، فإنه لا يقول على الله إلا الحق.

قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء الله، حتى حدث من أمر البرامكه ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث (١) أو الاستتار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم. فظهر زياد. فلما حدث الحديث (٢)، قلت له: يا أبا الفضل، أى شىء يعدل بهذا الأمر (٣)؟

فقال لى: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفه و بغداد، و كل ذلك يقول لى مثل ذلك،

١- «توضيح: قيل: قوله عليه السلام عن ظهور هذا الحديث: أى إظهار النص عليه. و لعل الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفا من الفتنة». منه رحمه الله.

٢- «قوله: فلما حدث الحديث، أى: الأمر الحادث، و هو مذهب الواقفه. أقول: هذا شىء حادث، و الأظهر: أنه لما حدث الحديث الذى سمعه من الكاظم عليه السلام» منه.

٣- «قوله: أى شىء يعدل بهذا الأمر، أى: لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه، و إظهار النص عليه فى الفضل، فلم لا تتكلم فيه، فاعتذر أولا بالتقيّه، ثم تمسك بمفتريات الواقفيه». منه أيضا.

إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها. (١)

٢- رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، عن الحسين بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنه ثلاث و تسعين و مائه، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ فقال: مضى كما مضى آباؤه.

قلت: و كيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: «إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات و كفن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به».

قال: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدّثه، إنّما قال: «إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر». (٢)

٣- و منه: بهذا الإسناد: عن ابن قياما، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

فقلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به زرعه بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران أنّ أبا عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسه أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، و يغيب كما غاب يونس...» (و ذكر ثلاثه آخر).

قال: كذب زرعه، ليس هكذا حديث سماعة، إنّما قال: «صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام - فيه شبه من خمسه أنبياء» و لم يقل «ابني». (٣)

٤- غيبه الطوسي: و روى أبو علي محمد بن همام، عن علي بن رباح قال:

قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي - و كان ممطورا-: أيّ شيء سمعت من محمد بن أبي حمزه؟ قال: ما سمعت منه إلّا حديثا واحدا.

قال ابن رباح: ثمّ أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبي حمزه.

قال ابن رباح: و سألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعه

١- رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٧، عنه البحار: ٢٧٢ / ٤٨ ح ٣٢.

٢- رجال الكشي: ٤٧٥ ح ٩٠٢.

٣- رجال الكشي: ٤٧٦ ح ٩٠٤.

أحاديث أو خمسه.

قال: ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا، فرواه عنه. (١)

٥- و روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزه: أليس هو الذى يروى: أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، و هو صاحب السفينان، و قال: إنّ أبا إبراهيم يعود إلى ثمانيه أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟ (٢)

٦- و روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر على بن أبي حمزه عند الرضا عليه السلام فلعه، ثم قال: إنّ على بن أبي حمزه أراد أن لا يعبد الله فى سمائه و أرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون، و لو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟ قال: نعم و الله و إن رغم أنفه، كذلك هو فى كتاب الله «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ». (٣)

و قد جرت فيه و فى أمثاله، أنه أراد أن يطفى نور الله. (٤)

و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى، لا نطول بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم.

و لو لا معانده من تعلق بهذه الأخبار التى ذكرها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها، لأننا قد بيننا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفايه، و يبطل قولهم، و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدال على صحته إمامته و هى مذكوره فى الكتب.

و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل: عبد الرحمن بن الحجاج، و رفاعه بن

١- غيبه الطوسى: ٤٥، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨ ح ١١.

٢- تقدّم فى ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبه الطوسى أيضا، و فى ص ٤٩١ ضمن ح ١٢ عن رجال الكشى.

٣- سورة التوبه: ٣٢.

٤- تقدّم فى ص ٤٩٠ ح ١١ عن الغيبه أيضا.

موسى، و يونس بن يعقوب، و جميل بن درّاج، و حمّاد بن عيسى و غيرهم، و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثم رجعوا.

و كذلك من كان فى عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبى نصر، و الحسن بن علىّ الوشاء، و غيرهم ممن قال بالوقف، فالترمو الحجة، و قالوا بامامته و إمامه من بعده من ولده. (١)

أقول: قال الشيخ رحمه الله تعالى أيضا فى كتاب الغيبة بعد ذكر ما ذكرنا عنه من روايه الحسين بن أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضال فى باب ذمّ الواقفه (٢): و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها؟. (٣)

٥- باب إبطال مذهب الواقفيه زائدا على ما مرّ فى الأبواب السابقة و باب وفاه موسى بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١- رجال الكشي: خلف بن حمّاد، عن أبى سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبى طلحه، عن داود الرقي قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّه و الله ما يلج فى صدرى من أمرك شىء، إلّا حديثا سمعته من ذريح، يرويه عن أبى جعفر عليه السلام.

قال لى: و ما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا إن شاء الله».

قال: صدقت و صدق ذريح، و صدق أبو جعفر عليه السلام. فازددت شكّا.

ثم قال لى: يا داود بن أبى كلده، أما و الله لو لا أنّ موسى قال للعالم:

«سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» (٤) ما سأله عن شىء، و كذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا

١- غيبة الطوسى: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨.

٢- فى ص ٤٩٧ ح ٣٠ عن الغيبة أيضا.

٣- غيبة الطوسى: ٤٤.

٤- سورة الكهف: ٦٩.

أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال. فقطعت عليه. (١)

٢- كمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن عليّ بن رباط، قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السّلام: إنّ عندنا رجلا يذكر أنّ أباك عليه السّلام حيّ، و أنّك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السّلام: سبحان الله، مات رسول الله صلّى الله عليه و آله و لم يمّت موسى بن جعفر عليه السّلام؟! بلى و الله، و الله لقد مات، و قسّمت أمواله، و نكحت جواريه. (٢)

٣- بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول- يعنى أبا الحسن الرضا عليه السّلام:- إنّي طلّقت أم فروه بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها و قد علمت موت أبى الحسن عليه السّلام؟ قال: نعم. (٣)

٤- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسدى، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمد النوفلى قال: أتيت الرضا عليه السّلام و هو بقطره أربق (٤)، فسلمت عليه، ثمّ جلست و قلت: جعلت فداك إنّ أناسا يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لو كان حيّا ما قسّم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه- و الله- ذاق الموت كما ذاقه على بن أبى طالب عليه السّلام.

قال: فقلت له: ما تأمرنى؟ قال: عليك بابنى محمد من بعدى.

و أمّا أنا فإنّى ذاهب فى وجه لا أرجع؛ بورك قبر بطوس و قبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، عرفنا واحدا، فما الثانى؟ قال: ستعرفونه.

ثمّ قال عليه السّلام: قبرى و قبر هارون هكذا، و ضمّ اصبعيه. (٥)

١- رجال الكشّى: ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٣، و إثبات الهداه: ٧ / ١٢١ ح ٦٣١.

٢- كمال الدين: ٣٩، عيون الأخبار: ١ / ١٠٦ ح ٩، عنهما البحار: ٤٨ / ٢٥٤ ح ٧.

٣- تقدّم فى ص ٤٧٤ ح ١ عن البصائر.

٤- أربق: و يقال: أربك، بالكاف مكان القاف: من نواحى رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع. و عندها قنطره مشهوره، لها ذكر فى كتب السير. راجع معجم البلدان: ١ / ١٣٧.

٥- عيون الأخبار: ٢ / ٢١٦ ح ٢٣، عنه إعلام الورى: ٣٢٤، و البحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٢، و ج ٤٩ / ٢٨٥ ح ٦، و ج ٥٠ / ١٨ ح ١، و إثبات الهداه: ٦ / ٧٥ ح ٦١، و ص ١٦١ ح ١٧، و مدینه المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥. و أوردته فى ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمد

٥- رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: إني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله، و أنك قلت: أنا إمام؟

فقال: نعم فما كان من إثم ففى عنقى.

فقال: و إني أحتج عليك بمثل حجّه أبى على أبيك، فإنك أخبرتني أن أباك قد مضى، و أنك صاحب هذا الأمر من بعده! فقال: نعم.

فقلت له: إني لم أخرج من مكّه حتّى كاد يتبين لى الأمر، و ذلك أن فلانا أقرانى كتابك يذكر أن تركه صاحبنا (١) عندك.

فقال: صدقت و صدق، أما و الله ما فعلت ذلك حتّى لم أجد بدا، و لقد قلته على مثل جدع أنفى (٢)، و لكننى خفت الضلال و الفرقه. (٣)

٦- رجال الكشي: محمد بن الحسن البراثى، عن أبى على، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت.

قال: كذبوا و هم كفّار بما أنزل الله جلّ و عزّ على محمّد صلّى الله عليه و آله، و لو كان الله يمدّ فى أجل أحد من بنى آدم لحاجه الخلق إليه، لمدّ الله فى أجل رسول الله صلّى الله عليه و آله. (٤)

بيان: لعلهم كانوا يستدلّون على عدم موته عليه السلام بحاجه الخلق إليه، فأجابهم عليه السلام بالنقض برسول الله صلّى الله عليه و آله. فلا ينافى المدّ فى أجل القائم عليه السلام لمصالح آخر، أو يكون المراد المدّ بعد حضور الأجل المقدّر.

١- «توضيح: تركه صاحبنا: أى ما تركه على عليه السلام من علامات الإمامه، كالسلاح و الجفر و غير ذلك، و يحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول». منه رحمه الله.

٢- «قوله عليه السلام: على مثل جدع أنفى: الجذع قطع الأنف. أى كان يشقّ ذكر ذلك على كجدع الأنف للتقيّه، و لكن قلته لئلا يضلّوا». منه أيضا.

٣- رجال الكشي: ٤٢٦ ح ٨٠١، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٢ ح ١٦.

٤- رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٥ ح ٢٥.

٧- رجال الكشي: خلف بن حماد، عن سهل (١)، عن الحسين بن بشار قال:

لَمَّا مات موسى بن جعفر عليه السَّلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السَّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السَّلام ولا مقرًا بإمامه علي عليه السَّلام، إلَّا أنَّ في نفسي أن أسأله و اصدِّقه.

فلَمَّا صرت إلى المدينة، انتهيت إليه و هو بالصَّوَار (٢)، فاستأذنت عليه و دخلت فأدنانني و ألطفني، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السَّلام فبادرنني، فقال لي: يا حسين، إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، و تنظر إلى الله (٣) من غير حجاب فوال آل محمد صلَّى الله عليه و آله، و وال ولي الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عزَّ و جلَّ؟ قال: إني و الله.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه و إمامته.

ثمَّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشده الأمر و ضيقه، و لكنني علمت الأمر الذي أنت عليه. ثمَّ سكت قليلا. ثمَّ قال: خبرت بأمرك؟ قال: قلت له: أجل. (٤)

أقول: قد مرَّت الأخبار في ذلك في الأبواب السابقة و باب شهاده موسى بن جعفر عليه السَّلام، فلا نعيدها حذر الإسهاب و الإطناب.

الكتب:

٨- عيون أخبار الرضا: قال الصدوق رحمه الله تعالى في هذا الكتاب- بعد ذكر الأخبار الدالَّة على وفاته عليه السَّلام، على ما نقلنا عنه في باب كيفية شهادته عليه السَّلام:-

إنَّما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردًّا على الواقفه على موسى بن جعفر

١- «أبو سعيد الآدمي» م. و هي: كنيه سهل بن زياد الآدمي. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٣٩ / ٨، و ج ٢١ / ٢٠٠.

٢- «الصراء» م، «الصوى» خ م، و هما تصحيف. و صوَّار: موضع بالمدينة. معجم البلدان: ٣ / ٤٣٢.

٣- «بيان: قد مرَّ تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد» منه.

٤- رجال الكشي: ٤٤٩ ح ٨٤٧، عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٢ ح ١٧.

عليه السّلام، فإنّهم يزعمون أنّه حيّ، و ينكرون إمامه الرضا عليه السّلام و إمامه من بعده من الأئمّه عليهم السلام، و في صحه وفاه موسى عليه السّلام إبطال مذهبهم.

و لهم في هذه الأخبار كلام. يقولون: إنّ الصادق عليه السّلام قال: «الإمام لا يغسّله إلّا إمام» فلو كان الرضا عليه السّلام إماما لما ذكرتم في هذه الأخبار أنّ موسى عليه السّلام غسّله غيره.

و لا- حجّه لهم علينا في ذلك، لأنّ الصادق عليه السّلام إنّما نهى أن يغسل الإمام إلّا من يكون إماما، فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله، لم تبطل بذلك إمامه الإمام بعده. و لم يقل عليه السّلام: «إنّ الإمام لا يكون إلّا الذي يغسل من قبله من الأئمّه عليهم السلام» فبطل تعلّقهم علينا بذلك.

على أنّا قد روينا في بعض هذه الأخبار أنّ الرضا عليه السّلام غسّل أباه موسى بن جعفر عليه السّلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله، غير من اطّلع عليه (١).

و لا تنكر الواقفه أنّ الامام يجوز أن يطوى الله له البعد حتّى يقطع المسافه البعيده في المدّه اليسيره. (٢)

٩- غيبه الطوسي: أمّا الذي يدلّ على فساد مذهب الواقفه الذين وقفوا في إمامه أبي الحسن موسى عليه السّلام، و قالوا: «إنّه المهديّ» فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السّلام و اشتهر و استفاض، كما اشتهر موت أبيه و جدّه و من تقدّمه من آباءه عليهم السلام.

و لو شككنا لم ننفصل عن الناووسيه و الكيسانيه و الغلاه و المفوضه، الذين خالفوا في موت من تقدّم من آباءه عليهم السلام.

على أنّ موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آباءه عليهم السلام، لأنّه أظهر، و أحضروا القضاء و الشهود، و نودى عليه ببغداد على الجسر، و قيل: «هذا الذي تزعم الرافضه أنّه حيّ لا يموت مات حتف أنفه» و ما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه.

(٣)

١- يشير قدّس سره إلى الحديث الذي رواه عن المسيب بن زهير، تجده بتمامه في ص ٤٥٥ ح ١.

٢- عيون الأخبار: ١/ ١٠٥، عنه البحار: ٤٨/ ٢٥٤.

٣- غيبه الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/ ٢٥٠ ح ١.

أقول: ثم نقل الأخبار الداله على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب أخذه، وحبسه و باب كيفية شهادته عليه السلام.

ثم قال: فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الروايه به، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدى إلى شك في موت كل واحد من آباءه وغيرهم، فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه على بن موسى عليه السلام، وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه (١).

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام.

ثم قال: والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، هي موجوده في كتب الإماميه معروفه مشهوره، من أرادها وقف عليها من هناك، و في هذا القدر هاهنا كفايه إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته، و الواقفه تروى أخبارا كثيره تتضمن أنه لم يموت، و أنه القائم المشار إليه، هي موجوده في كتبهم و كتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك؟

قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلا على وجه الاستظهار و التبرع، لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته، لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آباءه، و المشكك في موته كالمشكك في موتهم، و موت كل من علمنا بموته.

و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم، كما نروى أخبارا كثيره فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك، فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأمّا ما ترويه الواقفه فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجه، و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها، و مع هذا فالرواه لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم، و بعد هذا كله

فهى متأوله. (١) ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعه و أولها.

من أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى كتابه.

٦- باب من رجح عن مذهب الواقية

الأخبار: الأصحاب:

١- رجال الكشي: وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان: قال العبيدي محمد بن عيسى: حدّثنى الحسن بن علي بن فضال قال:

قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفا، فحججت على تلك الحالة، فلما صرت في مكة خلع في صدرى شىء فتعلقت بالملتمزم، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتى وإرادتى، فارشدنى إلى خير الأديان» فوقع في نفسى أن آتى الرضا عليه السلام. فأنتيت، فوقفت ببابه و قلت للغلام: قل لمولاك: رجل من أهل العراق بالباب.

فسمعت نداءه: أدخل يا عبد الله بن المغيرة.

فدخلت، فلما نظر إلىّ قال: قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك.

فقلت: أشهد أنّك حجّه الله و أمينه على خلقه. (٢)

٢- و منه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق شعر و كان من أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمنى مرّه أخى محمد، و كان مستويا، قال: فقلت له

١- غيبة الطوسى: ٢٩، عنه البحار: ٤٨ / ٢٥١.

٢- رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، عنه البحار: ٤٨ / ٢٧٢ ح ٣٣. و رواه فى الكافى: ١ / ٣٥٥ ح ١٣، و فى عيون الأخبار: ٢ / ٢١٩ ح ٣١، و فى الاختصاص: ٨١ بإسنادهم عن عبد الله بن المغيرة. و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ١١، و فى الخرائج: ١٩١، و فى كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢ عن عبد الله ابن المغيرة. و أخرجه فى البحار: ٤٩ / ٣٩ ح ٢٤ عن عيون الأخبار و الخرائج و كشف الغمّة و الاختصاص، و فى إثبات الهداه: ٦ / ٣٤ ح ٩ عن الكافى و العيون و كشف الغمّة، و فى مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافى و العيون.

لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمّد: فدخلت على الرضا عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك، إن لي أخا و هو أسنّ منّي و هو يقول بحياه أبيك، و أنا كثيرا ما اناظره، فقال لي يوما من الأيام: سل صاحبك- إن كان بالمنزلة التي ذكرت- أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم؛ فأنا أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السّلام نحو القبله، فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال:

«اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى تردّه إلى الحقّ».

قال: كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى. قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فو الله ما لبثت إلّا يسيرا حتى قلت بالحق. (١)

٣- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن أبي خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن عليه السّلام وقف عليه، ثمّ نظر في نجومه، فزعم أنه قد مات، فقطع على موته و خالف أصحابه. (٢)

٤- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصرى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاكّ في إمامته، و كان زميلي في طريقى رجلا يقال له:

«مقاتل بن مقاتل» و كان قد مضى على إمامته بالكوفة. فقلت له: عجّلت.

فقال: عندي في ذلك برهان و علم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السّلام: مضى أبوك؟

قال: إي و الله و إنّي لفي الدرجه التي فيها رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام، و من كان أسعد بقاء أبي منّي.

١- رجال الكشّي: ٦٠٥ ح ١١٢٦، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٤٧٩، و البحار: ٢٧٣/ ٤٨ ح ٣٤، و إثبات الهداه: ١٤٥/ ٦ ح ١٦٨ ملخصا، و مدینه المعاجز: ٤٩١ ح ٩٤.

٢- رجال الكشّي: ٦١٢ ح ١١٣٩، عنه البحار: ٢٧٤/ ٤٨ ح ٣٥.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (١).

العارف للإمامه حين يظهر الإمام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟!!

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأفتى الأنف.

وقال: أما إنني ما رأيته، ولا دخل علي، ولكنه آمن وصدق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقدا، فحرّكته، ثم قلت: لك بشاره عندي لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مره. ففعل، ثم أخبرته بما كان. (٢)

الكتب:

٥- غيبة الطوسي: و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالّة على صحّته إمامته، وهي مذكوره في الكتب، ولأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل:

عبد الرحمن بن الحجاج، و رفاعه بن موسى، و يونس بن يعقوب، و جميل بن درّاج، و حمّاد بن عيسى و غيرهم، و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثم رجعوا.

و كذلك من كان في عصره مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، و الحسن بن علي الوشاء، و غيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجّه، و قالوا بإمامته و إمامه من بعده من ولده. (٣)

إلى هاهنا تم ما أردنا إيراده في هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب من أحواله عليه السلام، حامدا مصليا مستغفرا. في يوم السبت غرّه شهر رجب المرجب سنه (٤)

١- سورة الواقعة: ١٠.

٢- رجال الكشي: ٦١٤ ح ١١٤٦، عنه البحار: ٢٧٤/٤٨ ح ٣٦. و أورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٣٣ عن الحسين بن عمر بن يزيد.

٣- تقدّم كلام الشيخ رحمه الله في ص ٥٠٣.

٤- كذا في نسختي العوالم المعتمدتين في التحقيق لم يذكر السنه.

الفهارس الفئتيه العامه

اشاره

- ١- فهرس الآيات القرآنيه.
- ٢- فهرس أسماء الأنبياء و الملائكه عليهم السلام.
- ٣- فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- ٤- فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- ٥- فهرس الرواه و الأعلام.
- ٦- فهرس الأعلام المترجمين.
- ٧- فهرس أبواب الكتاب.

فهرس الآيات

الآية/ السوره و رقم الآية/ رقم الصفحه و الحديث

سوره الحمد./ الحمد: ١- ٧ / ٢٩١ / ١

وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ./ البقره ١٤٠٦ / ٥٣ / ١

يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ.../ البقره: ٢١٩ / ٢٢٦ / ١

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ.../ آل عمران: ١٨ / ٢١ / ٢

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.../ آل عمران: ٣٤ / ٣٠٧ / ١، ١٢ / ٤١٧

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ.../ آل عمران: ٦١ / ٢٦٠ / ١، ٣ / ٢٦٨

وَ الْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ.../ آل عمران: ١٣٤ / ١٩٢ / ١

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.../ النساء: ٥٨ / ٥٣ / ١

وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا.../ النساء: ١٤٠ / ٤٩٤ / ١٩

مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ./ النساء: ١٤٣ / ٤٩٥ / ٢٥

النَّفْسِ بِالنَّفْسِ.../ المائدة: ٤٥ / ٢٤١ / ١

وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ.../ المائدة: ٦٤ / ٤٩٣ / ١٨

مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ./ الأنعام: ٣٨ / ٢٦٧ / ٣

وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.../ الأنعام: ٧٥ / ٢٧٣ / ١

وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا.../ الأنعام: ٨٤ - ٨٥ / ٢٥٩ / ١

وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ.../ الأنعام: ٨٤ - ٨٥ / ٢٦٧ / ٣

فَمُسْتَقَرًّا وَ مُسْتَوْدَعًا./ الأنعام: ٩٨ / ٤٩٢ / ١٣

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ. / الأنعام: ١١٥ / ٢١ / ٢

إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ. / الأعراف: ٣٣ / ٢٢٥ / ١

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ... / الأعراف: ١٤٦ / ٢٦٩ / ١، ٢ / ٢٧٠

وَمَنْ يُؤَلِّهْمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا... / الأنفال: ١٦ / ٣٩٨ / ٦

إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا... / الأنفال: ٧٠ / ٢٦١ / ١

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ ... وَ إِنِ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي ... / الأنفال: ٧٢ / ٢٤١ / ١، ٢٤٦ / ٣

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ. / التوبة: ٢٥ / ١٧٤ / ١

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ... / التوبة: ٣٢ / ٤٩١ / ١١، ٥٠٣ / ٦

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ. / الرعد: ١١ / ١٢٧ / ١

الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا ... / إبراهيم: ٢٨ / ٢٤٩ / ١

وَ عَلامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. / النحل: ١٦ / ٢٧٤ / ١

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. / النحل: ١٢٠ / ١٩٣ / ١، ٢١٧ / ١

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ... / الإسراء: ٢٦ / ٢٢٤ / ١

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا. / الكهف: ٦٩ / ٥٠٤ / ١

أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ... / مريم: ٥٩ / ٢٥٨ / ١

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّىٰ ... / طه: ٤٨ / ٣٦٨ / ١

وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ. / طه: ٨٢ / ١٦٩ / ١

وَ إِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ... / الأنبياء: ٤٧ / ٢٤٠ / ١

فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ... / الأنبياء: ٦٠ / ٢٤٨ / ٣

وَ إِن أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ... / الأنبياء: ١١١ / ٢٩١ / ١

سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَ الْبَادِ ... / الحج: ٢٥ / ٢٣٩ / ١

فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ... / النور: ٦٣ / ١١٧ / ٧

إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ... / الفرقان: ٤٤ / ٤٩٦ / ٢٦

أَلَمْ تَر إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ... / الفرقان: ٤٥ / ١٨١ / ٤

بَلْ أَنْتُمْ بِهِدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ. / النمل: ٣٦ / ٤٤١ / ٤

مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا. / الأحزاب: ٦١ / ٤٩٤ / ٢٠

يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. / يس: ١ - ٢ / ٣٢٧ / ١

وَ الْقَمَرَ قَدْرِنَاهُ ... / يس: ٣٩ / ١٧٤ / ١ ، ٤٩٩ / ٢

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا ... أ هُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا. / الصافات: ١ - ١١ / ٣٢٧ / ١

فَنظَرَ نَظْرَهُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ. / ٨٨ - ٨٩ / ٢٧٣ / ١

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. / ص: ٣٩ / ٢٠٨ / ١

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ. / ص: ٦٧ - ٦٨ / ٤٩ / ١

سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ. / الزخرف: ١٩ / ٦٣ / ١

حم وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ... / الدخان: ١ - ٤ / ٢٩٩ / ١

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا ... / محمد: ٢٢ / ٢٢٢ / ١، ٢٢٩ / ١، ٢٩٥ / ١.

اجْتَبَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. / الحجرات: ١٢ / ١٦٩ / ١

وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. / ق: ١٦ / ٤٢١ / ١

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. / الذاريات: ١٧ / ٣٢٦ / ١

إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ. / الذاريات: ٢٣ / ٢٣٢ / ١، ٣٦٥ / ١

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ... / النجم: ٢٣ / ٣٠٤ / ١

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ. / الواقعة: ١٠ - ١١ / ٥١٢ / ٤

وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ. / الواقعة: ٧٦ / ٢٧٤ / ١

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. / الواقعة: ٧٩ / ٦٠ / ٢

مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ... / الحشر: ٧ / ٢٠٨ / ١

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... / الصف: ٨ / ٣١٥ / ١

وَ النَّازِعَاتِ غَرَقًا ... / النازعات: ١ - ٥ / ٢٧٤ / ١

وَ جُوهٍ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٍ عَامِلَةً نَاصِبَةٍ. / الغاشية: ٢ - ٣ / ٤٩٦ / ٢٨

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ. / العلق: ٦ / ٣١٥ / ١

تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ. / القدر: ٤ / ٢٢ / ٢

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ ... / البينة: ١ / ٢٦٩ / ١

سوره التوحيد. / التوحيد: ١ - ٤ / ٢٩١ / ١

«فهرس أسماء الأنبياء و الملائكة عليهم السلام»

الأنبياء:

إبراهيم خليل الله: ٥ / ٣٥ ، ١١ / ٤٠ ، ١ / ١٣٢ ، ٣ / ٢٦٨ ، ١ / ٢٧٣ ، ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٣١٣ ، ١ / ٣٣٧ ، ٥ / ٣٣٧ .

إدريس: ١ / ٢٧٣ .

إسحاق: ١١ / ١٩٣ ، ١ / ٤١٢ .

إسماعيل ذبيح الله: ١١ / ١٩٣ ، ١ / ٢٧٨ ، ١ / ٣١٣ ، ١ / ٤١٢ ، ١١ / ٤١٢ .

داود: ١ / ١٤٠ ، ١ / ٢٩٨ .

سليمان: ١ / ٢٠٨ ، ١ / ٣٣٧ ، ٥ / ٣٣٧ .

عيسى بن مريم - المسيح: ١ / ١٢٧ ، ١ / ١٨١ ، ٤ / ٢٥٩ ، ٣ / ٢٦٧ ، ٣ / ٣٠٠ ، ١ / ٣٠٣ ، ١ / ٤٩٩ ، ٢ / ٤٩٩ .

المسيح - عيسى بن مريم: ١١ / ٤١٢ ، ٢ / ١٨٠ .

موسى: ١١ / ٤٠ ، ١ / ١٤٥ ، ١ / ٣٣٧ ، ٥ / ٣٣٧ .

نوح: ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٣١٧ ، ١ / ٣٤٩ ، ٣٥ / ٣٤٩ .

يعقوب: ١١ / ٤٠ .

يوسف الصديق: ١١ / ٤٠ ، ١ / ٦٣ ، ١ / ٤٥٨ ، ١ / ٤٦٩ ، ١ / ٥٠٢ ، ٣ / ٥٠٢ .

يونس: ٣ / ٥٠٢ .

الملائكة:

اسرافيل: ١١ / ٤١٠ .

جبرائيل: ٢ / ٢٢ ، ٥ / ٣٥ ، ١ / ٢٦١ ، ٣ / ٢٦٨ ، ١ / ٣١٢ ، ١ / ٣٣٤ ، ١ / ٣٣٥ ، ٢ / ٣٣٧ ، ٥ / ٣٥٣ ، ١ / ٣٦٠ ، ١ / ٤١٠ ، ١١ / ٤٦٨ ، ٤ / ٤٦٨ .

حيوان: ٢ / ٢١ .

الروح: ٢ / ٢٢.

الروح الأمين: ١ / ٣٠٠ ، ١ / ٤٧٥.

المحدّث: ٤ / ٤٦٨.

ميكائيل: ١١ / ٤١٠ ، ٤ / ٤٦٨.

«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»

محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ١/٩، ١/١٩، ١/٢١، ٢/٣٤، ٥/٣٥، ١١/٤٠، ١/٥٢، ٢/٧١، ١٦/٨٤، ٤/٩٠، ١٧/١٠٨، ٢/١١٤، ١/١٣٠، ١/١٤٠، ١/١٤٣، ١/١٥٩، ١/١٦٠، ١/١٦٤، ١/١٨١، ٤/١٨٣، ٤/١٨٩، ١/١٩٨، ٣/٢٠٣، ١/٢٠٨، ١/٢٠٩، ١/٢١٥، ١/٢١٨، ١/٢٢٤، ١/٢٣٢، ١/٢٣٣، ١/٢٤١، ١/٢٤٣، ١ و ٢/٢٤٤، ٣/٢٤٧، ١/٢٥٤، ٣ و ٤/٢٥٨، ١/٢٦٣، ٣/٢٧٢، ١/٢٧٣، ١/٢٧٥، ١/٢٧٨، ١/٢٨٢، ١/٢٩٠، ١/٢٩٣، ١/٢٩٩، ١/٣٠٠، ١/٣٠٣، ١/٣١٢، ١/٣١٣، ١/٣٣٠، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥، ٢/٣٣٦، ٣/٣٤١، ٨/٣٥٠، ٣٦/٣٥٢، ١/٣٥٤، ٢/٣٥٥، ٣/٣٥٩، ١/٣٦٠، ١/٣٦٣، ٤ و ٥ و ٦/٣٦٥، ١/٣٦٦، ١/٣٧٦، ١/٣٨٧، ٢/٣٩٠، ٥/٤٢٢، ٣/٤٢٤، ١/٤٢٧، ١/٤٣٠، ١/٤٤٣، ١/٤٥٦، ١/٤٦٨، ٤/٤٧٥، ١/٤٩١، ١٢/٤٩٨، ١/٥٠٦، ٤/٥١١.

فاطمه الزهراء عليها السلام: ١/١٧٣، ٣/٢٠٣، ٣/٢٢٤، ١/٢٢٧، ١/٢٥٩، ٣/٢٦٤، ٣/٢٦٦، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥، ١/٣٧٠.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

١/٣٥، ٥/٤٠، ١١/٥٢، ٤/٦٠، ٢/٧١، ١٧/١٠٨، ١/١١٣، ١/١٤٣، ١/١٥٩، ١/١٦٠، ١/١٧٥، ١/١٩١، ٣/٢٠٣، ١/٢١٥، ١/٢٢٢، ١/٢٢٣، ٢/٢٢٤، ١/٢٢٩، ١/٢٣١، ١/٢٣٣، ١/٢٤٦، ١/٢٥٩، ٣/٢٦٥، ١/٢٧٥، ١/٢٨٣، ١/٢٩٥، ١/٢٩٩، ١/٣٠٢، ١/٣٠٣، ١/٣٣٠، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥، ٢/٣٣٦، ٣/٣٣٦، ٥/٣٣٧، ٦/٣٤١، ٧/٣٤١، ٨/٣٥٢، ١/٣٥٤، ٢/٣٥٩، ١/٣٦٤، ١/٣٦٦، ١/٣٦٧، ١/٣٧٠، ١/٣٩٣، ٥/٣٩٥، ٦/٤٢٧، ١/٤٦٨، ٣/٤٧٥، ١/٤٧٧، ٢/٥٠٥، ٤/٥١١.

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

١/٣٥، ٥/٤٠، ١١/٤١، ٤/٦١، ١/١٤٣، ١/٢٠٣، ٢/٢٦٠، ١/٢٦٨، ٣/٤٦٨، ٣/٤٦٨.

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٥/٣٦، ١١/٤٠، ٤/٦١، ١/١٣٢، ١/١٤٣، ١/١٨٩، ٤/٢٠٣، ٣/٢١٨، ١/٢٣٣، ١/٢٦٠، ١/٢٦٨، ٣/٢٦٨، ١/٤٥٧، ٣/٤٦٨، ٤/٤٦٩، ٢/٤٧٠، ١/٤٧٥، ١/٤٨٠، ١/٤٩٨.

علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:

٥/٣٦، ١١/٤٠، ١/٥٣، ٤/٦١، ٣/٢٠٣، ١/٢٣٣، ١/٣٥٩، ١/٣٦٦، ٢/٤٧٠، ١/٤٧٥، ١/٤٩٨.

أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ١/١٢، ٥/٣٦، ١١/٤٠، ٤/٦١، ٥/٦٢، ١/٦٤، ١/٦٧، ١/٢٠٤، ٣/٢٣٣، ١/٢٨٠، ١/٣٥٩، ١/٣٦٠، ١/٣٨٣، ٢/٤٧٥، ١/٤٨٩، ٨/٥٠٤.

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

١/١٢، ٢/١٣، ٣/١٥، ١/١٩، ٢/٢٠، ٣/٢٢، ١/٣١، ١/٣٢، ١/٣٣، ٢/٣٤، ٣/٣٥، ٤/٣٦، ٥/٣٦، ٦/٣٧، ٧/٣٧، ٨/٣٨، ٩/٣٨، ١٠/٣٩، ١١/٤١، ١/٤٢، ٢/٤٢، ٣/٤٣، ١/٤٤، ١/٤٤، ٢/٤٤، ٣/٤٥، ٤/٤٦، ١/٤٦، ٢/٤٦، ٣/٤٦، ٤/٤٦، ٥/٤٦، ٦/٤٦، ٧/٤٦، ٨/٤٦، ٩/٤٦، ١٠/٤٦، ١١/٤٦، ١٢/٤٦، ١٣/٤٦، ١٤/٤٦، ١٥/٤٦، ١٦/٤٦، ١٧/٤٦، ١٨/٤٦، ١٩/٤٦، ٢٠/٤٦، ٢١/٤٦، ٢٢/٤٦، ٢٣/٤٦، ٢٤/٤٦، ٢٥/٤٦، ٢٦/٤٦، ٢٧/٤٦، ٢٨/٤٦، ٢٩/٤٦، ٣٠/٤٦، ٣١/٤٦، ٣٢/٤٦، ٣٣/٤٦، ٣٤/٤٦، ٣٥/٤٦، ٣٦/٤٦، ٣٧/٤٦، ٣٨/٤٦، ٣٩/٤٦، ٤٠/٤٦، ٤١/٤٦، ٤٢/٤٦، ٤٣/٤٦، ٤٤/٤٦، ٤٥/٤٦، ٤٦/٤٦، ٤٧/٤٦، ٤٨/٤٦، ٤٩/٤٦، ٥٠/٤٦، ٥١/٤٦، ٥٢/٤٦، ٥٣/٤٦، ٥٤/٤٦، ٥٥/٤٦، ٥٦/٤٦، ٥٧/٤٦، ٥٨/٤٦، ٥٩/٤٦، ٦٠/٤٦، ٦١/٤٦، ٦٢/٤٦، ٦٣/٤٦، ٦٤/٤٦، ٦٥/٤٦، ٦٦/٤٦، ٦٧/٤٦، ٦٨/٤٦، ٦٩/٤٦، ٧٠/٤٦، ٧١/٤٦، ٧٢/٤٦، ٧٣/٤٦، ٧٤/٤٦، ٧٥/٤٦، ٧٦/٤٦، ٧٧/٤٦، ٧٨/٤٦، ٧٩/٤٦، ٨٠/٤٦، ٨١/٤٦، ٨٢/٤٦، ٨٣/٤٦، ٨٤/٤٦، ٨٥/٤٦، ٨٦/٤٦، ٨٧/٤٦، ٨٨/٤٦، ٨٩/٤٦، ٩٠/٤٦، ٩١/٤٦، ٩٢/٤٦، ٩٣/٤٦، ٩٤/٤٦، ٩٥/٤٦، ٩٦/٤٦، ٩٧/٤٦، ٩٨/٤٦، ٩٩/٤٦، ١٠٠/٤٦.

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب، ولذا صرفنا النظر عن إثبات موارد ذكره في هذا الفهرس.

أبو الحسن الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام: ١/١٤، ٢/٢٩، ١/٣٠، ٢/٣٠، ٣/٣٠، ١/٥٣، ١/٥٧، ٨/٥٩، ٩/٥٩، ١/٦٠، ٣/٦٠، ٤/٦١، ٣/٦٨، ١/٧٤، ١/٩٤، ٣/٩٨، ١/١١٣، ٢/١١٤، ٤/١١٥، ٢/١٢٠، ٣/١٢١، ١/١٥٦، ٢/١٦٨، ١/٢٩٤، ١/٣١٨، ١/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢٠، ١/٣٢١، ٥/٣٢١، ١/٣٢٢، ٣/٣٢٢، ١/٣٢٣، ٣/٣٢٣، ١/٣٢٧، ٣/٣٢٧، ١/٣٢٨، ٣/٣٣٠، ٣/٣٣١، ٤/٣٣٢، ١/٣٣٧، ٥/٣٣٧، ٣/٣٣٨، ٣٠/٣٣٨، ٣١/٣٣٨، ٣٢/٣٣٨، ٣٣/٣٣٨، ٣٤/٣٣٨، ١/٣٧٦، ١/٣٨٣.

٧/٤٠٠ و ٨/٤٠٣ و ٣/٤٠٤ و ٥/٤٠٥ و ٦/٤٢٧ و ١/٤٤٨ و ٢/٤٥٠ و ١٠/٤٥٢ و ٤/٤٥٧ و ١/٤٦٦ و ٢/٤٦٨ و ٤/٤٦٨ و ٣/٤٧٠ و ٢/٤٧٠ و ١٢/٤٧١ و ١/٤٧٢ و ١/٤٧٣ و ٢/٤٧٤ و ١/٤٧٥ و ١/٤٧٩ و ٢/٤٨٤ و ٣/٤٨٥ و ٤/٤٨٨ و ٦/٤٩٠ و ٨/٤٩٠ و ٩/٤٩٠ و ١٠/٤٩١ و ١١/٤٩١ و ١٢/٤٩١ و ١٣/٤٩٢ و ١٤/٤٩٣ و ١٥/٤٩٣ و ١٦/٤٩٣ و ١٧/٤٩٤ و ٢٠/٤٩٤ و ٢١/٤٩٥ و ٢٢/٤٩٥ و ٢٥/٤٩٧ و ٣٠/٤٩٨ و ١/٤٩٩ و ٢/٤٩٩ و ٢/٥٠٠ و ٢/٥٠١ و ١/٥٠٢ و ٢/٥٠٣ و ٥/٥٠٣ و ٦/٥٠٤ و ١/٥٠٥ و ٢/٥٠٥ و ٤/٥٠٦ و ٦/٥٠٧ و ٧/٥٠٨ و ٨/٥٠٩ و ٩/٥١٠ و ١/٥١١ و ٢/٥١٢ و ٥/٥١٢.

أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام:

١/١١٣ و ٢/١٦٧ و ٥/٣٣١ و ٧/٣٦٣ و ٩/٤٠٢ و ٣/٤٥٢ و ٤/٤٩٦ و ٢٦/٤٩٦ و ٢٧/٤٩٦ و ٢٨/٤٩٦ و ٣٠/٤٩٦ و ٣١/٤٩٦ و ٣٢/٤٩٦ و ٣٣/٤٩٦ و ٣٤/٤٩٦ و ٣٥/٤٩٦.

أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي العسكري عليه السلام: ٢/٣٣٥ و ٣٤/٣٤٩ و ٣٥/٣٤٩.

أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

١٦/١٨ و ٣٦/٣٥٠.

العسكري عليه السلام: ٢٩/٤٩٦.

م ح م د بن الحسن الحجّة القائم المهدي عليه السلام: ٤/٥٥ و ٣٨/٣٥١ و ٥/٣٩٤ و ١٠/٤٩٠ و ١٠/٤٩١ و ١٢/٤٩١ و ١/٤٩٩ و ٢/٥٠٠ و ٢/٥٠٢ و ٣/٥٠٣ و ٥/٥٠٦ و ٦/٥٠٨ و ٩/٥٠٨.

«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»

الذكور:

إبراهيم: ١/١٥٤، ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٤، ١/٣٢٥، ٢/٣٢٧، ١/٤٧٥، ١/٤٧٩، ٢ و ٣.

إبراهيم الأصغر: ٤/٣٢٠.

إبراهيم الأكبر: ٤/٣٢٠.

إبراهيم المرتضى: ٤/٣٢٠.

أحمد: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٥، ١/٤٧٥.

إسحاق: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٢.

إسماعيل: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٥، ٣/٣٢٢، ١/٤٧٥، ٢/٤٧٩.

جعفر: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٢.

جعفر الأصغر: ٣/٣٢٠.

الحسن: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٢.

الحسن (آخر): ١/٣١٨، ٢/٣١٩.

الحسين: ١/٢٠٨، ٢/٢١٣، ١/٣١٨، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٧٢.

حمزه: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٢.

داود: ٤/٣٢٠.

زيد النار: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٢.

سليمان: ١/٣١٨، ٢/٣٢٠، ٣/٣٢١، ٤/٣٢٢.

العباس: ١/٣١٨، ٢/٣٢٠، ٣/٣٢٠، ٤/٣٢١، ١/٣٢١، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٧، ١/٤٧٥، ٢/٤٧٩.

عبد الرحمن: ٣١٩/٢، ٣٢٠/٣ و ٣٢١/١.

عبد الله: ٣١٨/١ و ٣٢٠/٢، ٣٢٠/٣ و ٣٢١/٤، ٣٢١/١ و ٣٢٢/٢، ٣٢٢/٣، ٣٢٧.

عبيد الله: ٣١٨/١، ٣١٩/٢، ٣٢٠/٣ و ٣٢١/٤، ٣٢١/٢، ٣٢٢/٣.

عقيل: ٣١٩/٢ و ٣٢٠/٣، ٣٢٠/٤، ٣٢١/١.

عمر (وقيل: محمد): ٣٢٠/٣.

الفضل: ٣١٨/١، ٣١٩/٢، ٣٢٠/٤، ٣٢١/٢، ٣٢٢/٣.

القاسم: ٣١٨/١ و ٣٢٠/٢، ٣٢٠/٣ و ٣٢١/٤، ٣٢١/١ و ٣٢٦/١.

محمد: ٢١٣/١، ٣١٨/١، ٣١٩/٢، ٣٢٠/٤، ٣٢١/١، ٣٢٢/٣، ٣٢٦/١ و ٢.

محمد العابد: ٣٢٠/٤.

هارون: ٣١٨/١، ٣١٩/٢ و ٣٢٠/٣، ٣٢٠/٤، ٣٢١/٢، ٣٢٢/٣.

يحيى: ٣١٩/٢، ٣٢٠/٣ و ٣٢١/٤، ٣٢١/١.

الأنث:

آمنه: ١ / ٣١٨ ، ٣ / ٣٢٠ ، ١ / ٣٢١ .

أسماء: ١ / ٣١٩ ، ٢ / ٣١٩ ، ٣ / ٣٢٠ ، ١ / ٣٢١ .

أسماء الصغرى: ٣ / ٣٢٠ .

أمامه: ١ / ٣١٩ ، ١ / ٣٢٠ ، ٣ / ٣٢١ .

أمّ أبيها: ١ / ٣١٨ ، ١ / ٣١٩ ، ٢ / ٣٢١ .

أمّ جعفر: ١ / ٣١٨ ، ٢ / ٣١٩ .

أمّ سلمه: ١ / ٣١٨ ، ١ / ٣١٩ ، ٢ / ٣٢١ .

أمّ عبد الله: ٣ / ٣٢٠ ، ١ / ٣٢١ .

أمّ فروه: ٢ / ٣١٩ ، ١ / ٣٢٠ ، ٣ / ٣٢١ .

أمّ القاسم: ٢ / ٣١٩ ، ١ / ٣٢٠ ، ٣ / ٣٢١ .

أمّ كلثوم: ١ / ٣١٨ ، ١ / ٣٢٠ ، ٣ / ٣٢٠ ، ١ / ٣٢١ ، ١ / ٣٥٢ ، ٢ / ٣٥٤ .

أمّ كلثوم (أخرى): ٣ / ٣٢٠ .

أمّ كلثوم زينب: ٢ / ٣١٩ .

أمّ وحيه: ٢ / ٣١٩ .

بربهه: ١ / ٣١٨ .

حسنه: ١ / ٣١٨ .

حكيمه: ١ / ٣١٨ ، ١ / ٣١٩ ، ٢ / ٣١٩ ، ٣ / ٣٢٠ ، ١ / ٣٢١ .

خديجه: ١ / ٣١٨ ، ١ / ٣١٩ ، ٢ / ٣٢٠ ، ٣ / ٣٢٠ .

رقبته: ٣١٨ / ١، ٣٢٦ / ١.

رقبته الصغرى: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢.

زينب: ٣١٨ / ١، ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١، ٣٥٢ / ١، ٣٥٤ / ٢.

زينب الصغرى: ٣٢٠ / ٣.

عائشه: ٣١٨ / ١.

عليه: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١.

فاطمه (المعصومه): ٣٢٨ / ١، ٣٢٩ / ٢، ٣٣٠ / ١ و ٣، ٣٣١ / ٤، ٣٣٢ / ١، ٣٣٣ / ١.

فاطمه: ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١، ٣٥٢ / ١، ٣٥٤ / ٢، ٣٥٥ / ٣.

فاطمه الكبرى: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٥.

فاطمه الوسطى: ٣٢٠ / ٥.

فاطمه الصغرى: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٥.

فاطمه (اخرى): ٣٢٠ / ٣ و الهامش.

كلثوم: ٣١٩ / ٢.

محموده: ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١.

ميمونه: ٣١٨ / ١، ٣١٩ / ٢، ٣٢٠ / ٣، ٣٢١ / ١.

لبابه: ٣١٩ / ٢.

لبانه: ٣١٨ / ١.

نزيهه: ٣١٩ / ٢.

«فهرس الرواه و الأعلام»

«حرف الألف»

أبان: ٣ / ٤٨٧.

أبان بن تغلب: ١١ / ٤٠٩.

أبان بن عثمان: ٢٦ / ٣٤٧.

إبراهيم: ٣ / ٥١١.

إبراهيم بن أبى البلاد: ١ / ١٩٩، ٣ / ٢٥٤، ١ / ٣٧٧، ٢ / ٤١٨، ٢٤ / ٤٩٥.

إبراهيم بن أبى محمود: ١ / ٣٨١، ٢ / ٤٦٦، ٣ / ٤٦٧.

إبراهيم بن إسحاق: ١ / ٧٢، ١ / ١٤٢.

إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ٢ / ٩٥، ١ / ٢٠٨.

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى: ١ / ٢٩١.

إبراهيم بن الأسود: ١ / ١٣٧.

إبراهيم بن الحسن بن راشد: ١٦ / ١٠٦.

إبراهيم بن الرئان: ٣ / ١١٤.

إبراهيم بن سعد: ١ / ٢٩٦.

إبراهيم بن شعيب: ٢ / ٤١٩.

إبراهيم بن صالح: ١ / ٤٢٧.

إبراهيم بن صالح الأنماطى: ٢ / ١٣.

إبراهيم بن عبد الحميد: ٩ / ١٠٣ و ١٠ / ١٩٦، ١ / ١٩٦.

إبراهيم بن عبد الله الجعفرى، عن عدّه من أهل بيته: ١ / ٤٧٥.

إبراهيم بن عقبه: ٢٩ / ٤٩٦.

إبراهيم بن محمد: ١ / ١٢٢.

إبراهيم بن محمد بن حمران: ١ / ٤٣٨.

إبراهيم بن محمد بن العباس: ٢ / ٥٠٠.

إبراهيم بن محمد بن عباس الختلى: ٢٤ / ٤٩٥.

إبراهيم بن محمد الجعفرى: ١ / ٤٧٥.

إبراهيم بن محمد الهمدانى: ١ / ٥٩.

إبراهيم بن المفضل بن قيس: ٢ / ٣٥٦.

إبراهيم بن مهزيار: ٣ / ٤٤٨.

إبراهيم بن نصير: ٧ / ٤٠٥، ٤ / ٩٨، ٤ / ٤٠٤، ٤ / ٤٠٤.

إبراهيم بن هاشم: ١ / ٧٢، ٢ / ١١٤، ٨ / ٤٠٧، ١١ / ٤٠٨، ١٢ / ٤١١، ٢ / ٥٠٠.

إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): ١ / ٩٤، ١ / ١١٤، ١ / ١٤٣، ٤ / ٢٠٦، ٣ / ٣٣٠، ٤ / ٣٣١، ١ / ٤١٨، ١ / ٤٢٣، ٢ / ٤٤٨.

إبراهيم بن وهب: ٢ / ٧٠.

إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد: ٩ / ٤٩٠.

إبراهيم الجمال: ١ / ١٣٤.

إبراهيم الكرخى: ٢ / ٣٣.

إبراهيم المدنى: ٣ / ٢٦٥.

إبراهيم المؤتمن - القاسم المؤتمن - المؤتمن:

١ / ٢٤٧.

أبرهه النصراني: ٢/١٨٠.

أحمد: ٢/٣٠، ١/٦٤.

أحمد، عن أبيه: ٣/٣٠.

أحمد البزاز: ١/٤٥٨.

أحمد البزوفري: ٢/١٣.

أحمد بن أبي بشر السراج: ٣٠ / ٤٩٧.

أحمد بن أبي خلف: ٢ / ٢١٠.

أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن: ١ / ٣٧٢.

أحمد بن أبي عبد الله: ١ / ٢١١، ٢ / ٢١٥.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي: ٢ / ٣٣.

أحمد بن أبي محمود الخراساني: ٤ / ٦٨، ٧ / ١٠٠.

أحمد بن إدريس: ٣ / ٥٥، ٧ / ٥٧، ٣ / ٦٠، ١ / ٢٥٧، ١٢ / ٤١١، ٢ / ٤٧٧.

أحمد بن إدريس القمي: ٢٤ / ٤٩٥، ٢ / ٥٠٠.

أحمد بن إدريس وغيره: ٥ / ٣٣١.

أحمد بن إسماعيل: ١ / ٢٩١.

أحمد بن أسيد: ٤ / ٢٥٥.

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ١ / ٤٨٢.

أحمد بن الحسن: ٣ / ٥٤.

أحمد بن الحسن الميثمي: ٩ / ٣٨، ١١ / ٣٩، ٥ / ٦٢، ٤ / ٢٠٥.

أحمد بن الحسين: ١ / ١٩، ١٤ / ١٠٥، ٢ / ٤٨٤.

أحمد بن الحسين بن سعيد: ٤ / ٤٨٥.

أحمد بن حماد: ٤ / ٤٨٥.

أحمد بن حمزه: ٢٥ / ٣٤٦، ٢٦ / ٣٤٧.

أحمد بن حنبل: ١ / ٧٢، ٦ / ١٨٣.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١/٥٩، ١/٩٤، ١/١١٤، ١/٣٥٢.

أحمد بن سعيد: ١/٤٢٩.

أحمد بن سليمان بن هوذة: ١/٣١٦.

أحمد بن سهل بن ماهان: ١/٣٦٨.

أحمد بن عبد الله: ٣/١٨٤، ١/٢٥٠، ٣/٢٥٤ و ٤.

أحمد بن عبد الله بن أحمد: ٢/٣٣.

أحمد بن عبد الله القروي: ١/٤٣٤.

أحمد بن عبدوس الخنجي، أو غيره: ١٤/٤٩٢.

أحمد بن عبدون: ١/٢٢٩، ١/٤٢٩.

أحمد بن عبيد الله بن عمّار: ١/٤٢٩، ١/٤٣٣.

أحمد بن علي: ٥/١١٦.

أحمد بن علي بن إبراهيم: ١/٢٤٥.

أحمد بن علي الأنصاري: ٣٢/٣٤٨، ١/٤٥٥.

أحمد بن علي الحميري: ٢/٥٩.

أحمد بن عمر: ٢/١٦٨، ١/٤٧٤، ١٠/٤٩٠، ٤/٥٠٣، ٣/٥٠٥.

أحمد بن عمر الحلال: ٨/٩٣، ٣/١٢٤.

أحمد بن عيسى البزاز القمي: ٣٠/٣٤٨.

أحمد بن الفضل: ٢/٤٨٤.

أحمد بن القاسم العجلي: ٤/٦٠.

أحمد بن محمد: ٤/٣٥، ٣/٤٥، ٤/٦٨، ٢/٧٠، ٦/٧٩، ٣/٩٠، ٥/٩١، ٧/١٠٠، ٧/١١٧، ٧/١٢٧، ١/١٢٨، ١/١٥٤، ١/١٩٤.

٥٠٦/٢٠٨، ١/٢١١، ٢/٢١٢، ١/٢١٣، ٢/٢٢٠، ١/٢٢٠، ١/٢٨٠، ١/٣٥٦، ١/٣٧٢، ١/٣٧٦، ١/٤٢٢، ٣/٤٢٧، ١/٤٦٦، ٢/٤٦٧، ٣/٤٦٧، ١٣/٤٩١.

أحمد بن محمد البرقي: ٢٣/٤٩٥.

أحمد بن محمد، عن أبيه: ٣٣/٣٤٩.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ١/٤٧٢، ١/٥٠٤، ٦/٥١٢، ٥/٥١٢.

أحمد بن محمد بن حسين البزاز: ١/٣٦٨.

أحمد بن محمد بن حنبل: ١/٣٥٢.

أحمد بن محمد بن رباح: ٢/٥٩.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده - ابن عقده:

١/١٨٨، ٢/٤٦٦.

أحمد بن محمد بن عامر: ٣/٤٥٩.

أحمد بن محمد بن عيسى: ١/٣٣٤، ١٨/٣٤٤، ٢٠/٣٤٥، ٢١/٣٤٩، ٣٣/٣٤٩، ١٠/٤٩٠، ١٠/٥٠٣، ٥/٥٠٣.

أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي: ٢/٤١٩.

أحمد بن محمد الحلبي: ١/٣٧٧.

أحمد بن محمد الخالدي: ٥/٣٩٠.

أحمد بن محمد العاصمي: ٢/٤١٨.

أحمد بن محمد العطار: ٤/١١٦.

أحمد بن محمد الكوفي: ١/٤٢.

أحمد بن محمد، المعروف بغزال: ١/١٣٨.

أحمد بن محمد الهمداني (مولى بني هاشم):

١/٤١.

أحمد بن مهران: ٣/٣٤، ٣/٣٦، ٤/٤٦، ١/٩٥، ٢/١١٥، ٤/١٢٣، ٢/١٥٤، ١/٢٩٧، ١/٣٠٢.

أحمد بن هارون: ٣/٢٠٦.

أحمد بن هارون بن موفق: ١/١٤٠.

أحمد بن هارون الفامي: ٢/١١٤.

أحمد بن هلال: ٢/١٦٧، ٢/٣٨٣.

أحمد بن يحيى المعروف بكرد: ٤/٦٠.

أحمد التبان: ١/١٣١.

أحمد المؤذن، أبو صالح: ٦/١٨٣.

إسماعيل بن عبّاد القصرى: ١ / ١٣٠.

إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام:

١ / ٤٨٦.

إسماعيل بن مراد: ٨ / ٤٠٧.

إسماعيل بن مهران: ٥ / ٣٥، ١ / ٣٧٧، ١ / ٤٤٣.

إسماعيل بن موسى: ١٥ / ١٠٥.

إسماعيل بن يعقوب: ١ / ١٨٧.

أسود بن رزين القاضى: ١١ / ٨١.

الأصبع بن موسى: ٢ / ١٧٧، ١٧ / ٨٦.

أمّيه بن على القيسى: ٢ / ١٦٧، ٢ / ٣٨٣.

أنس بن مالك: ١/١٤٢، ٣/٣٣٥.

أيوب بن نوح: ٨/٤٨٩.

أيوب بن يحيى الجندل: ٢٨/٣٤٧.

أيوب الهاشمي: ١/٢٧٨.

«حرف الباء»

باطى بن شرحبيل السامري: ١/٢٩٨.

بخيشوع الطيب النصراني: ١/٢٣٨.

بدر مولى الرضا: ١/١٥٦.

بريه: ١/٣٠٧.

بريهه: ١٢/٤١١.

بشار مولى السندی بن شاهك: ٣/٤٣٩.

بشر بن إسماعيل: ٣/٤٢٢.

بشر بن محمد بن بشر: ١/٣٦٨.

بشير: ١/١٣٨، ١/١٦١.

بشير التبال: ٦/٣٩٩.

بكار القمى: ١٦/٨٤، ١٦/٨٥.

بكر بن أحمد القصرى: ٢/٣٥٤.

بكر بن أحنف: ١/٣٥٢.

بكر بن صالح: ١/١٣٠، ٣/٤٧٩، ١٨/٤٩٣.

بكر بن محمد: ٢٠٧ / ٦.

بندار بن محمد بن صدقه: ١ / ٤٩.

بندار القمّي: ١ / ٤٩.

بيان بن نافع التفليسي: ٩ / ٩٣.

«حرف التاء»

تميم بن عبد الله القرشي: ٣٢ / ٣٤٨.

تميم القرشي، عن أبيه: ١ / ٤٥٥.

«حرف الثاء»

ثابت البناني: ٣ / ٣٣٥.

ثبيت: ٤ / ٣٥.

«حرف الجيم»

جبرئيل: ١ / ٣٠١.

جبرئيل بن أحمد: ٢ / ١١٩، ١ / ١٢٦، ٣ / ٣٨٩، ١٦ / ٤٩٢.

جعفر بن أحمد: ١ / ٤٩٧، ٥ / ٥٠٦.

جعفر بن أحمد بن أيوب: ١١ / ٣٩.

جعفر بن إسحاق بن سعد: ١٣ / ١٠٤.

جعفر بن بشير: ٢ / ٥١، ٢ / ٢٠٩، ٢ / ٣٥٦.

جعفر بن بكر: ١٦ / ٤٩٣.

جعفر بن الحسين المؤمن: ١ / ٣٨٢.

جعفر بن سليمان: ١ / ٤١.

جعفر بن سماعه: ٤٢ / ٤٠٦.

جعفر بن صالح الجعفري: ٤٧٥ / ١.

جعفر بن علي بن السري: ٩٦ / ١.

جعفر بن عيسى: ٤٠٣ / ٢ و ٣.

جعفر بن المثنى الخطيب: ٤٢٢ / ٣.

جعفر بن محمد: ٣٥ / ٥.

جعفر بن محمد بن الأشعث: ٢٥١ / ١، ٤٢٩ / ١.

جعفر بن محمد بن الفضيل: ٣٧٤ / ١.

جعفر بن محمد بن قولويه - ابن قولويه:

١١٤ / ١، ١١٥ / ٤.

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري: ١٣١ / ١.

جعفر بن محمد بن يونس: ٨١ / ١٢، ٤٩٥ / ٢٣.

جعفر بن محمد العلوي: ١٠٢ / ١.

جعفر بن محمد العلوى العريضى: ١ / ٣٥٢.

جعفر بن محمد النوفلى: ٤ / ٥٠٥.

جعفر بن معروف: ٩ / ٤٠٢، ١٥ / ٤٩٢.

جعفر بن يحيى: ٤ / ٢٤٤.

جميل بن درّاج: ١١ / ٣٢٤، ٦ / ٥٠٤، ٥ / ٥١٢.

جميل بن صالح: ١ / ٤٣٨.

جندب: ١٤ / ٨٢.

«حرف الحاء»

حاتم الأصمّ: ١ / ١٦٩.

الحارث بن المغيرة النضرى: ١٤ / ١٠٥.

حابه الوالبيّه: ٤ / ٦٠.

حيب الأحول: ١ / ١٥١.

حيب الخثعمى: ٣ / ٤٨٧.

حبيبه (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر):

١ / ٣٢٤، ٣ / ١٥٧، ١ / ١٢١.

حرب بن الحسن الطحّان: ١ / ٤٦٦.

حسان السروى: ٤ / ٢٥٥.

الحسن: ١ / ٦٤.

الحسن (مولى أبى عبد الله عليه السلام) ٤ / ١١٥.

الحسن، عن أبيه: ١/٦٤.

الحسن، عن أخيه: ١/١٤٥، ١/٢٧٦.

الحسن بن إبراهيم: ١/٣٠٦، ٨/٤٠٥، ٨/٤٠٧، ٨/٤٠٨، ١١/٤١١، ١٢/٤١١.

الحسن بن إبراهيم، أبو علي الخليل: ١/٤٨٢.

الحسن بن أبي بكر: ٩/١٨٦، ١/٢١٣.

الحسن بن أبي العقبه: ١/٢٩.

الحسن بن أبي لبابه: ٩/٤٠٢.

الحسن بن أحمد المالكي: ٤/٤٦٨.

الحسن بن إسماعيل بن أشناس: ١/٢٣٠.

الحسن بن بزه: ١٤/١٠٥.

الحسن بن الجهم: ١/٢١١ و ٢.

الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي: ١/٤٨٢.

الحسن بن الحسين اللؤلؤي: ٣/٦٠.

الحسن بن راشد: ١/٢٩٧، ١/٣٠٣.

الحسن بن طلحه: ١٨/٤٩٣.

الحسن بن طلحه المروزي: ١٩/٤٩٣، ٢٥/٤٩٥.

الحسن بن ظريف بن ناصح: ١/٣٥٩، ٣/٤٣٩.

الحسن بن عاصم (أبيه): ١/٢٠٩.

الحسن بن عبد الله: ١/١٤٢.

الحسن بن عبد الله الصيرفي: ٦/٤٦١.

الحسن بن عبد الواحد الخزاز: ٣ / ٤٥٩.

الحسن بن العلاء: ١ / ١٣٥.

الحسن بن علي: ٢٠ / ٤٩٤.

الحسن بن علي بن أبي حمزه: ١ / ١٥١، ١ / ٢١٥.

الحسن بن علي بن أبي عثمان: ٢ / ١٢٣.

الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

٨ / ٣٤١.

الحسن بن علي بن زكريا: ١ / ٤٤٧.

الحسن بن علي بن فضال: ٢ / ١٢٣، ١ / ٥١٠.

الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لتيمة الرباب: ١ / ٣٧٧.

الحسن بن علي بن النعمان: ١٠ / ٨١، ٩ / ١٠٣، ١٠ / ١٠٣.

الحسن بن علي بن يقطين: ٤ / ٤٠٣.

الحسن بن علي الخزاعي: ٣٤٥ / ١٩.

الحسن بن علي الكشمارجاني: ٣٤٤ / ١٧.

الحسن بن علي النخاس العدل: ٤٥٩ / ٣.

الحسن بن علي الوشاء - الوشاء: ١ / ٩٦، ٥ / ٥٠٤، ٦ / ٥١٢، ٥.

الحسن بن عيسى الخراط: ٥٠٥ / ٤.

الحسن بن محبوب: ٧ / ١١٧، ٢ / ١٢٠، ٣٤٥ / ٢٠، ٤٨٩ / ٦.

الحسن بن محمد: ٥ / ٧٩، ١ / ١٦٦.

الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه: ١ / ١٩١.

الحسن بن محمد بن أبي طلحه: ٥٠٤ / ١.

الحسن بن محمد بن بشار: ٤٣٦ / ٢.

الحسن بن محمد بن سعد: ٣٤٥ / ١٩.

الحسن بن محمد بن سماعة: ٣٧ / ٩.

الحسن بن محمد بن علي الطوسي: ٢٢٩ / ١.

الحسن بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه:

٢ / ٤٨٧.

الحسن بن محمد بن يحيى: ١ / ١٨٧، ٢ / ٣٢٥، ١ / ٣٢٦، ١ / ٤٣٣.

الحسن بن محمد القطعي: ٤٥٩ / ٣.

الحسن بن محمد القمي: ٣٢٨ / ١.

الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه: ٩ / ١٨٦، ١ / ٢١٣.

الحسن بن المنذر: ١ / ٤٩.

الحسن بن موسى: ١ / ١١٣، ٤ / ١١٥، ٦ / ١١٦، ١ / ٢٦٩، ١٣ / ٤٩١، ٢ / ٤٩٩، ٢ / ٥١٠.

الحسن بن هارون: ٦ / ٦٢.

الحسن بن يوسف: ١٤ / ٣٤٣.

الحسن الميثمي (أبيه): ٥ / ٦٢.

الحسن الواسطي: ٦ / ٩١.

الحسين (مولى أبي عبد الله عليه السلام): ١ / ٥١.

الحسين بن أبي العرنديس: ٤ / ٢٠٥.

الحسين بن أبي العلاء: ٣ / ١٢١، ١ / ١٥٧، ١ / ٣٢٣.

الحسين بن أحمد: ٩ / ٤٠٢.

الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال:

٣٠ / ٤٩٧، ٦ / ٥٠٤.

الحسين بن إشكيب: ١ / ١٣٠.

الحسين بن أيوب: ٢ / ٥٩.

الحسين بن بشار: ٧ / ٥٠٧.

الحسين بن الحسن بن عاصم: ١ / ٢٠٩.

الحسين بن الحسن الهاشمي: ١ / ٤٢٥.

الحسين بن خالد: ١ / ٢٩.

الحسين بن زيد: ١ / ٣٥٩.

الحسين بن سعيد: ١ / ١٩٩، ٣ / ٤٤٨.

الحسين بن عبد الله الحرفي: ١ / ١٣١.

الحسين بن عبيد الله: ٢ / ١٣، ٢٥ / ٣٤٦، ٢٦ / ٣٤٧.

الحسين بن علاء: ١ / ١٣٥.

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن صاحب فخ: ١ / ٢٣٠، ٣ / ٣٦١، ٣ / ٣٦٢، ١ و ٢ و ٣ و ٤ / ٣٦٣، ٥ و ٦ و ١ / ٣٦٤.

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: ٢ / ٣٢٩.

الحسين بن علي بن معمر: ٧ / ٦٢.

الحسين بن علي بن يقطين: ٢ / ٢٣٥.

الحسين بن علي الرواسي: ٤ / ٤٦١.

الحسين بن عمر: ٥/٥٠٦.

الحسين بن عمر بن يزيد: ٧/١١٧، ٤/٥١١.

الحسين بن قياما الصيرفي - ابن قياما: ١/١٦٨، ٢/٥٠٢.

الحسين بن محمد: ١/١٣، ٥/٣٥، ٨/٣٧، ٤/٤٥، ٢/٨٩، ١/١٩٧، ٣/٤٧٠.

الحسين بن محمد بن عامر: ١/١٦١.

الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه:

١/٤٨٣.

الحسين بن محمد القاساني: ١/١٤٠.

الحسين بن محمد الكوفي: ١٢/٣٤٢.

الحسين بن مهران: ١٢/٤٩١.

حسين الحنّاط: ٤/٣٩٠.

حفص: ١/١٩٤، ١/١٩٨.

حفص بن البختري و غيره: ١/٣١٦.

الحكم (أبيه): ٣/٤٥.

لحكم بن مسكين: ١/٤٨٦.

حليمه بنت جعفر الصادق: ١/١٧٣.

حمّاد بن عبد الله الفراء: ١/١٥٤.

حمّاد بن عثمان: ١/٢٨٠.

حمّاد بن عيسى: ١/١٦٦، ٢/١٦٧، ٦/٥٠٤، ٥/٥١٢.

حمّاد بن عيسى الجهني البصري: ٣٨٢ / ١ و ٢.

حمّاد الناب: ٣٤٦ / ٢٥.

حمدان بن حسين النهاوندي: ٢٩١ / ١.

حمدان بن سليمان: ٤٦١ / ٦، ٤٩٧ / ١.

حمدويه: ١١٣ / ١، ١٣١ / ١، ١٦٧ / ١، ٤٠٣ / ٢، ٤٠٤ / ٥، ٤٨٦ / ١، ٤٩١ / ١٣، ٤٩٦ / ٢٩، ٤٩٩ / ٢، ٥١٠ / ٢، ٥١١ / ٣.

حمدويه بن نصير: ٩٨ / ٤، ٤٠٣ / ٣ و ٤، ٤٠٤ / ٦، ٤٠٥ / ٧.

حمران: ٤٨ / ١، ٤٠٩ / ١١.

حمران بن أعين: ٣٨٦ / ٢، ٤٠٥ / ٨، ٤٨٩ / ٨.

حمزه بن بزيع: ٤٨٣ / ٢، ٤٩٠ / ٩.

حمزه بن محمد العلوي: ١٦٧ / ١.

حمزه الزيات: ٤٨٩ / ٨.

حميد بن زياد: ١٣ / ٢، ٣٧ / ٩.

حميد بن قحطبه: ٢٢٢ / ١.

حميد بن قحطبه الطائي الطوسي: ٣٦٨ / ١.

حميد بن مهران الحاجب: ١٤٦ / ١.

حميده (أمّ الإمام الكاظم عليه السلام):

١٠ / ٢ و ٣، ١١ / ٤ و ٥، ١٣ / ١، ١٥ / ٣، ١٩ / ١، ٢٠ / ٢، ٤٤٨ / ٢.

حميده البربرية: ١٠ / ٤ و ٦ و ٧، ١١ / ١ و ٣، ٤٥١ / ١١.

حميده بنت صاعد البربري: ١١ / ٢.

حميده المصفاة: ١٠ / ٥ و ٧، ٦٧ / ١، ٤٥١ / ١١.

حَنَّان: ٤/٥٠٢.

حَيَّان السَّرَّاج: ١/٤٨٣.

حيدر بن محمد بن نعيم: ٩/٤٠٢.

«حرف الخاء»

خالد: ١/٨٨، ١٢/١٠٤.

خالد بن نجيح: ١٨/٨٦، ١٣/١٠٤.

خالد بن يزيد: ١٤/٣٤٣.

خالد الجوان: ٢/٨٩.

خالد السَّمَّان: ١/١٥٨.

خطَّاب بن سلمه: ٢/٩٥.

ص: ٥٣٠

خلف: ٢٠ / ٤٩٤، ١٩ / ٤٩٣

خلف بن حمّاد: ١ / ٣١٠، ١٨ / ٤٩٣، ٢٥ / ٤٩٥، ١ / ٥٠٤، ٧ / ٥٠٧

الخيزران أم موسى الهادي: ١ / ٢٣٥

«حرف الدال»

داود بن أبي كلده - داود بن كثير - داود الرقي: ١ / ٥٠٤

داود بن أسد المصري: ١ / ١٤٠

داود بن رزين: ٣ / ٢٢

داود بن زربي: ١ / ٤٣٨

داود بن كثير - داود الرقي: ١ / ٥٤، ٢ / ١٧٥، ١ / ٣٧٧

داود بن محمد: ١٣ / ٤٩١

داود بن محمد الفهري: ٢ / ٥٠٠

داود الرقي - داود بن كثير - داود بن أبي كلده: ١ / ٤٨، ٣ / ٦٠، ١ / ١٦٠، ١ / ١٧٧، ١ / ٥٠٤

درست: ١ / ٤٤

درست بن أبي منصور: ١ / ٣٧٤

«حرف الذال»

ذريح: ١ / ٥٠٤

ذو القرنين: ١١ / ٨١، ١ / ١٣٥، ١ / ١٣٦

«حرف الراء»

الربيع: ١ / ٢٩٤

الربيع بن عبد الرحمن: ١/٢٦، ٧/٤٨٩.

رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين.

٢/٤٥٩.

رشيد الهجري: ١/١٢٣ و ٢.

رشيق مولى الرشيد: ١/١٤٧.

رفاعه بن موسى: ١/٤٦٥، ٦/٥٠٤، ٥/٥١٢.

الريان بن شبيب: ٢/٢٤٩.

الريان بن الصلت الخراساني: ١/٣٧٧.

«حرف الزاي»

الزبير (صاحب كتاب نسب قريش):

٣/٣٢٢.

زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار:

٧/٤٠٥ و ٦.

زراره: ١/٥٩، ٢/٤٠٣، ١١/٤٠٩.

زراره بن أعين: ١/٤٨، ١١/٣٤٢.

زرعه: ١/٣٧٧، ٣/٤٢.

زرعه بن محمد الحضرمي: ٣/٥٠٢.

زكريا بن آدم: ٢/٥٤، ١/٧٣، ٣٣/٣٤٩.

زياد بن أبي سلمه: ١/٤٢٥.

زياد بن مروان القندي- زياد القندي: ٢/٤٨٣، ٢/٤٨٤.

زياد بن النعمان: ٢ / ١٣.

زياد القندي - زياد بن مروان القندي:

١ / ٤٨٤، ٣ / ٤٨٨، ٤ / ٥٠١.

زيد: ٢ / ٣٨١.

زيد بن علي: ١ / ٣٥٩.

زيد النرسي: ٢ / ٤٤.

زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسيه:

٢ / ٣٥٣.

زينب بنت علي بن أبي طالب: ٣ / ٣٥٥.

زينب بنت محمد بن علي الجواد: ١ / ٣٢٩.

«حرف السين»

سابق بن الوليد: ٣ / ١٥.

سالم (ابن عمّ يونس): ٤ / ٣٩٠.

سالم مولى علي بن يقطين: ٥ / ٩١.

سجّاده: ١ / ٧٦.

سعدان: ١ / ٢١٢.

سعد: ٧ / ٤٨٩، ٣ / ٤٨٤، ٣ / ٤٤٨، ٢ / ٤٣٦، ٣٣ / ٣٤٩، ٣ / ٣٣٠، ١ / ٢٧٦، ١ / ١٤٥، ٣ / ١١٤، ٨ / ٥٧، ٥ / ٥٦، ١ / ٤٣، ١ / ٢٩، ١ / ٢٦.

سعد بن سعد: ٤ / ٣٣١، ٣ / ٤٧٣، ١ / ٤٧٤، ١ / ٤٩٠، ١٠ / ٥٠٣، ٥ / ٥٠٥، ٣ / ٣٤٥، ٢١ / ٣٤٥.

سعد بن عبد الله: ١ / ٤٩، ١ / ٣٣٤، ٣٣ / ٣٤٩، ٨ / ٤٠٧.

سعد بن عبد الله بن أبي خلف: ١٩ / ٣٤٥.

سعد بن عمران الأنصاري: ١ / ٤٧٥.

سعد بن مالك أخ بني سلمه: ١ / ٣٦٥.

سعيد: ٢ / ٤٥٩، ٣ / ٤٧٣.

سعيد بن أبي الجهم: ٨ / ٥٧.

سعيد العطار: ٨ / ٤٨٩.

سفيان، أبو محمد: ١ / ١٣٧، ١ / ٢٧٧، ٢ / ٤٤٢، ١ / ١٤٤.

سفيان بن نزار: ١ / ٢٤٥.

سفيان الثوري: ٣ / ٢٦٥.

سكينة بنت الحسين: ٣٥٢ / ١، ٣٥٤ / ٢.

سلمه بن الخطاب: ٨٠ / ٩.

سلمه بن محرز: ١٤٣.

سليمان الأقطعي: ٣٨٩ / ٣.

سليمان بن أبي جعفر: ٤٦١ / ٥، ٤٦٢ / ٦.

سليمان بن جرير: ٣٩٠ / ٤، ٣٩١ / ٥.

سليمان بن جعفر البصري: ٤٥٥ / ١.

سليمان بن جعفر الجعفري: ٣٢٦ / ١، ٤٠٥ / ٦، ٤٩٤ / ٢٠.

سليمان بن جعفر المروزي: ١١٤ / ٢.

سليمان بن حفص المروزي: ١٠ / ٢، ٩٤ / ١، ٤٤٨ / ٢.

سليمان بن خالد: ٥٧ / ٧، ٦٦ / ٢، ٢٠٥ / ٤، ٤٨٦ / ١.

سليمان بن صالح: ٣٤٦ / ٢٣.

سليمان بن عباد: ٣٦٣ / ٤.

سليمان بن عبد الله: ١٢٧ / ١.

سليمان بن مقبل: ٣٣٤ / ١.

سماعة بن مهران: ١٦١ / ١، ١٩٣ / ١، ٢١٧ / ١، ٥٠٢ / ٣.

السندی بن شاهك: ١٠٧ / ١٧، ١٨٦ / ٩، ٢١٦ / ١، ٢٥٧ / ٤، ٢٦٨ / ٣، ٢٨٨ / ١، ٤٣١ / ١، ٤٣٤ / ٣، ٤٣٧ / ٢، ٤٣٨ / ١، ٤٣٩ / ٣، ٤٤٧ / ١.

١، ٤٤٩ / ٤ و ٥ و ٨، ٤٥١ / ١١، ٤٥٢ / ١ و ٢، ٤٥٧ / ١، ٤٥٨ / ١، ٤٥٩ / ٣، ٤٦١ / ٤ و ٥، ٤٦٣ / ٧ و ٨، ٤٦٤ / ٢، ٤٦٩ / ١، ٤٧٢ / ١.

سهل: ١٩٤ / ١، ٢١٥ / ١، ٢٤٤ / ٤، ٣٤٢ / ١٢، ٣٤٨ / ٣٠، ٤٢٧ / ١، ٥٠٧ / ٧.

سهل بن بحر: ٤٩٢ / ١٥.

سهل بن زياد الأدمي: ١ / ١١٤، ٢ / ١٦٨،

١٦ / ٤٩٢ ، ١ / ٤٤٣ ، ١ / ٤٢٠ ، ٢٧ / ٣٤٧ ، ٩ / ٣٤٢ ، ١ / ٣٢٧ ، ٣ / ٢٠٦ ، ١ / ٢٠٥

سيف بن عميره: ٢ / ١٣ ، ١ / ١٢٣ و ٢ .

«حرف الشين»

شريف بن سابق: ١١ / ٨١ .

شريك القاضي: ١ / ٢٢٧ .

شطيطه: ١ / ١٧٢ ، ١ / ١٧٥ .

شعيب العقرقوفى: ٢١ / ٨٧ ، ٢١ / ٨٨ ، ٢ / ١١٩ .

شقيق البلخى: ١ / ١٦٢ ، ١ / ١٦٩ .

شهاب بن عبد ربّه: ١٢ / ٨١ .

«حرف الصاد»

صاعد البربرى: ٥ / ١٠ .

صالح (أبى): ٣٨ / ٣٥١ .

صالح بن أبى حمّاد: ١ / ٤٢٥ .

صالح بن السندى: ٢ / ٢٠٩ .

صالح بن على بن عطيه: ١ / ٢٥٠ .

صالح بن واقد الطبرى: ٢٠ / ١٠٩ .

صدقه، عن أبيه: ٤ / ١٥ ، ١٠ / ٤٥٠ .

صفوان: ٧ / ٥٧ ، ١ / ٣٧٧ ، ٢ / ٤٧٣ و ٣ .

صفوان بن مهران: ١ / ١٣٥ .

صفوان بن يحيى يباع السابري: ٣٨ / ١٠، ٤٣ / ١، ٣٤٨ / ٢٩، ٤٧٧ / ٢، ٤٩٠ / ٩.

صفوان الجمال: ٣٧ / ٧ و ٨، ٥٠ / ١، ٦٦ / ٢، ١٨٤ / ١.

الصقر بن دلف: ٤٠٠ / ٨.

«حرف الضاد»

ضرار: ٣٩٦ / ٦.

ضرار بن عمر: ٣٩١ / ٥.

«حرف الطاء»

طاهر بن محمد: ٥٠ / ٢.

طلحه: ٤٧٠ / ٣.

«حرف الظاء»

ظريف بن الداعي العلوي، عن أبيه: ٣٥٣ / ٢.

ظريف بن ناصح: ٣٥٩ / ١.

«حرف العين»

عاصم: ٢٠٤ / ٣.

عباد بن سليمان: ٤٧٣ / ٣، ٤٧٤ / ١، ٥٠٥ / ٣.

العباس بن جعفر بن محمد الصادق: ٦٣ / ١.

العباس بن عبد المطلب عم النبي: ٢٤٦ / ١، ٢٤١ / ١، ٢٤٤ / ١.

العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان: ١٣ / ٢.

العباس بن معروف: ٤٩٥ / ٢٤.

عبد الأعلى: ٣٦ / ٦.

عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي: ١ / ٢٢٩.

عبد الجبار بن علي الرازي: ٢ / ١٣.

عبد الجليل: ١ / ٤٤.

عبد الحسين الطهراني: ١ / ٣٣٢.

عبد الحميد: ١ / ٤٢٤.

عبد الحميد بن سعيد: ١ / ١٩٥.

عبد الحميد الطائي: ٨ / ١١٧.

عبد الرحمن (أبيه): ١ / ١٢ .

عبد الرحمن: ١ / ٦٧ ، ١ / ٣٠١ .

عبد الرحمن بن أبي نجران: ١ / ١٦٨ .

عبد الرحمن بن الحجاج: ٦ / ٥٦ ، ٢ / ٦٥ ، ١ / ٧٠ ، ٧ / ٧٩ ، ٨ / ٨٠ ، ٨ / ٨١ ، ١٢ / ١١٦ ، ٥ / ٣٨٩ ، ٣ / ٤٠٤ ، ٥ / ٤٧٧ ، ٢ / ٥٠٣ ، ٦ / ٥١٢ ، ٥ / ٥١٢ .

عبد السلام بن صالح الهروي: ١ / ٣٧٧ .

عبد الصليب: ١ / ٣٠١ .

عبد الصمد بن علي: ١ / ٢٧٩ ، ١ / ٣١٤ .

عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي: ٤ / ١٦ ، ١ / ١٦٣ ، ١ / ١٧٢ ، ١ / ٢٧١ ، ١ / ٤٥٠ ، ١٠ / ٤٥٠ .

عبد العزيز بن عمر: ١ / ٢٧٨ .

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ١ / ٣١٣ .

عبد العظيم بن عبد الله الحسني - عبد العظيم الحسني: ٢٧ / ٣٤٧ ، ٣٤ / ٣٤٩ .

عبد الكريم بن عمرو الخثعمي: ٢ / ٥٩ ، ٤ / ٦٠ .

عبد الله: ١ / ٣٠١ .

عبد الله (أبيه): ٣ / ١٨٤ .

عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٤ / ١١٥ .

عبد الله بن إبراهيم الجعفري: ١ / ٥١ ، ١ / ٣٦٦ .

عبد الله بن أحمد: ٣ / ١٥ .

عبد الله بن إدريس: ٣ / ٣٧٩ .

عبد الله بن أيوب: ٤ / ٦٠ .

عبد الله بن بحر الشيباني: ٢٩٣ / ١.

عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى: ٣٦١ / ١.

عبد الله بن جعفر الصادق: ٤٨ / ١، ٥٠ / ١ و ٢، ٦٣ / ١، ٩٠ / ٤، ٩٢ / ٦، ١٧٣ / ١، ١٧٥ / ١، ٣٥٧ / ١.

عبد الله بن جنذب: ٤١٨ / ١ و ٢.

عبد الله بن الحكم الأرمنى: ٣٦٢ / ١.

عبد الله بن حمّاد: ٧٢ / ١، ٩٥ / ٢، ٣١٦ / ١.

عبد الله بن سعيد الرعشى: ١١٦ / ٦.

عبد الله بن سلام، أبو هريره: ٤٢ / ٣.

عبد الله بن سنان: ٦٢ / ٧، ٣٤٥ / ١٩.

عبد الله بن طاوس: ٤٦٨ / ٤.

عبد الله بن العباس الهاشمى: ٣٤٢ / ١٢.

عبد الله بن عبد المطلب: ٢٦٤ / ٣.

عبد الله بن على: ٣٤٦ / ٢٥.

عبد الله بن الفضل: ٢٨١ / ١.

عبد الله بن الفضل الهاشمى: ٤١ / ١.

عبد الله بن القاسم بن الحرث البطل: ٨٠ / ٩.

عبد الله بن مالك الخزاعى: ٢٩٢ / ١.

عبد الله بن محمد: ٨٠ / ٩، ١٢٢ / ١، ١٣٨ / ١، ٤٨٨ / ٥.

عبد الله بن محمد البلوى: ٢٩٦ / ١، ٤٤٢ / ٣.

عبد الله بن محمد بن عماره الجرمى: ١١٥ / ٤.

عبد الله بن محمد الجعفرى: ١ / ٤٧٦.

عبد الله بن محمد الحجاجال: ١ / ٤٧٤.

عبد الله بن محمد السائى: ١ / ٢٦٩.

عبد الله بن محمد الشامى: ١ / ٥١، ٤ / ١١٥.

عبد الله بن محمد التهيكى: ١ / ٢٦٩.

عبد الله بن المغيره: ١ / ١٢٨، ١ / ٤٢٠، ١ / ٥١٠.

عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب: ١ / ٣٦٢.

عبد الله بن هاشم: ٤ / ٦٠.

عبد الله بن وضاح: ١٣٢.

عبد الله بن يحيى الكاهلي: ٥ / ٩٨.

عبد الله بن يزيد الأباظي: ٥ / ٣٩١، ٦ / ٣٩٥.

عبد الله الصيرفي (أبيه): ٦ / ٤٤١.

عبد الله القرشي (أبيه): ٣٢ / ٣٤٨.

عبد الله القروي: ١ / ٤٤٥.

عبد الله القلا: ١ / ٤٤.

عبد الله الليثي: ٣ / ٣٣٥.

عبد الله المأمون - المأمون: ١ / ٢٤٧، ١ / ٢٥٠.

عبد المسيح: ١ / ٣٠١.

عبد الله النهشلي (أبيه): ١ / ٢٣٠.

عبد الواحد: ٢ / ٥٩.

عبد الواحد البصري: ٣ / ٣٣٥.

عبد الواحد بن محمد المدني: ٢ / ٣٥٣.

عبد الواحد بن محمد الخصيبي: ١ / ٢٧٠.

عبدوس الكوفي: ١ / ٤٨٤.

عبيد الله البرّاز النيسابوري: ١ / ٣٤٨.

عبيد الله بن أحمد بن نهيك: ١ / ١٠٢.

عبيد الله بن زرارته: ١ / ٥٩.

عبيد الله بن زياد: ٢ / ٤٧٠، ١ / ٤٩٨.

عبيد الله بن صالح: ٢٨٩/١، ٢٩١/١.

عبيد الله بن المرزبان: ١/١١٤.

عبيس بن هشام: ٢/٤٢، ١/٤٣.

عتاب اسيد: ١/٤٤٧.

عثمان بن عيسى: ٤/٦٨، ٥/٧٨، ١٠/٨١، ٧/١٠٠، ٩/١٠٣، ١٠/١٠٤، ١٢/١٠٥، ١٤/١٦٥، ١/٢٤٥، ١/٣٧٧، ١/٤٢٣، ٤/٤٨٥.

عثمان بن عيسى الرواسي: ٢/٤٨٣، ٣/٤٨٤، ٦/٤٨٨.

عثمان بن مردان: ١/١٦١.

عرفه: ١/١٦٣.

عفان البصري: ١٣/٣٤٣.

علقمه بن شريك بن أسلم: ١/٤٤٢.

علي الاسواري: ٦/٣٩٤.

علي، عن أبيه: ٧/٣٧، ١/٥٠، ١/١٩٤، ١/٢٠٠، ١/٢٠٩، ١/٢١٠، ١/٢٢٥، ٢/٢٣٥، ١/٢٤٥، ٢/٢٤٩، ٢/٢٨٧، ١/٢٨٩، ١/٣٠٦، ١/٣١٠، ١/٣١٦، ٢/٣٨٥، ٦/٣٩٤، ١/٤٠٠، ٥/٤٦١، ٣/٤٧٩.

علي بن إبراهيم: ١/٥٩، ١/٩٤، ١/١١٤، ١/١٤٣، ١/١٦٧، ١/٢٠٢، ١/٢٠٦، ٢/٢٠٩، ٢/٢٥٤، ١/٢٨١، ١/٢٩٧، ١/٣٠٢، ١/٣١٠، ١/٣٣٠، ٣/٣٣١، ٤/٣٧٠، ١/٤١٨، ١/٤٢١، ١/٤٢٣، ٣/٤٣٤، ٢/٤٣٧، ٢/٤٤٨، ١/٤٧١.

علي بن إبراهيم (أو غيره): ١/٢٧٩، ١/٣١٤.

علي بن إبراهيم الجعفري: ٩/٣٤٢.

علي بن أبي حمزة - ابن أبي حمزة: ٢/٢٠، ٣/٧٨، ١٤/٨٢، ١٤/٨٣، ١٤/٨٥، ١٦/٨٦، ١٦/٨٧، ٢٠، ١/١٠١، ١/١١١، ٢٣/١١٩، ١/١٢٠، ٢/١٢٨، ١/١٣٨، ١/١٥٠، ١/١٥٣، ١/١٥٥، ١/١٧٩، ١/٢١٩، ١/٢٦٣، ١/٢٨٥، ١/٣٢٤، ١/٣٧١، ١/٤٦٦، ٢/٤٧٠، ٢/٤٨٤، ٥/٤٨٨، ١١/٤٩٠، ١٣/٤٩٢، ١/٤٩٨، ٦/٥٠٣.

علي بن أبي حمزه (أبيه): ١ / ٢١٥.

علي بن أبي حمزه البطائني: ١٨ / ١٠٨، ٢ / ٤٨٣.

علي بن أبي حمزه الشمالي: ١ / ٦٤.

علي بن أحمد: ٢ / ٣٤.

علي بن أحمد البزاز: ١ / ١٥١.

علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد: ٢ / ٣٣.

علي بن أحمد الدقاق: ٤ / ٦١.

علي بن أحمد العلوي الموسوي: ١ / ٣٢، ٣ / ٤٢، ١ / ٤٣٨.

علي بن أسباط: ٤ / ١١٥، ١ / ٢١١، ١ / ٢٢٤، ١ / ٣٨١، ٢ / ٤١٨، ٢ / ٤٨٨، ٦ / ٤٨٨.

علي بن إسماعيل: ١١ / ٣٩.

علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق:

١ / ٢٥٢، ١ / ٣٥٧، ١ / ٤٢٩.

علي بن بشر: ١ / ١٣٥.

علي بن جعفر: ٧ / ٨٠، ١ / ١٤٧، ١ / ١٩٧.

علي بن جعفر بن عمر: ٣ / ٤٥٩.

علي بن جعفر بن محمد الصادق: ١ / ٦٥، ٢ / ٦٦، ٢ / ٢٥٤، ٢ / ٣٥٧، ١ و ٢ / ٣٧٧، ١ / ٤٨٨، ٤ / ٤٨٨.

علي بن جعفر بن ناجية: ٧ / ٧٩، ٨ / ٨٠.

علي بن حبشي بن قوني: ٣٠ / ٤٩٧.

علي بن حديد: ٣ / ٢٢.

علي بن حسان: ٢/٢٠٢، ٤/٢٤٤.

علي بن حسان الواسطي: ١/٧٠، ١/١٥٠.

علي بن الحسن: ١/٤٩.

علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي:

١/٢٥٢.

علي بن الحسن بن فضال: ٦/٤٨٨، ٣٠/٤٩٧.

علي بن الحسين: ٣/١٥، ٨/٣٧.

علي بن الحسين الأصفهاني: ١/٤٢٩.

علي بن الحسين بن بابويه: (روى عنه ولده الشيخ الصدوق بعنوان «أبي»):

١/٢٩، ١/٤٩، ١/٥١، ٥/٥٥، ٨/٥٧، ٤/١١٦، ٢/٢٤٩، ٤/٣٣١، ٨/٤٠٧، ١٢/٤١١، ١/٤٢٣، ١/٤٣٤، ٢/٤٣٦، ٢/٤٧٧، ٢/٤٨٥.

٤.

علي بن الحسين بن زيد: ١/٣٥٩.

علي بن الحسين بن علي: ٥/٣٥.

علي بن الحسين السلمي: ٢/٤١٨.

علي بن الحكم: ٤/٣٥، ٣/٤٥، ١/٤٩، ٣/٩٠، ١/١٢٧، ١/١٥٤، ١/١٩٩، ١/٢٠٨، ١/٣١٧، ١/٣٥٦.

علي بن خلف الأنماطي: ١/٣٢.

علي بن رثاب: ٦/٤٨٩.

علي بن رباح: ٤/٥٠٢.

علي بن رباط: ٢/٥٠٥.

علي بن الريان: ٢/٢١٠، ١/٣٧٢.

علی بن السری: ۱/۹۶.

علی بن السندی: ۱/۱۳.

علی بن سوید السائی: ۱۹/۱۰۸، ۲/۳۷۷، ۱/۴۴۳، ۲/۴۴۶.

علی بن صالح الطالقانی: ۱/۱۵۸.

علی بن عبد الصمد: ۱/۲۸۴.

علی بن عبد اللہ بن قطرب: ۳/۱۱۴.

علی بن عبد اللہ الزبیری: ۱۴/۴۹۲.

علی بن عبد الوراق: ۱/۳۳۴.

علی بن عطیہ: ۱/۱۹۴، ۱/۲۰۰.

علی بن عمر بن علی: ۱/۳۳.

علي بن عمر الزيات: ٢ / ٤٩٩.

علي بن عيسى: ٢٨ / ٣٤٧، ٢٩ / ٣٤٨.

علي بن فضال: ٢ / ٤١٩.

علي بن محمد: ٢ / ٤٢، ٤ / ٦٠، ١ / ٦٤، ١ / ١٣٥، ١ / ١٨٣، ١ / ٢٠٦، ٥ / ٣٤٦، ٢٥ / ٣٥١، ٣٨ / ٣٨٤، ٢ / ٤٨٥، ٤ / ٤٩١، ١٢ / ٤٩١.

علي بن محمد بن بندار: ١ / ٢٠٨، ٢ / ٢١٥.

علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد:

١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٣.

علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل:

٣ / ٤٤٠.

علي بن محمد بن زياد الصيمري: ٧ / ٤٦٢.

علي بن محمد بن سليمان: ٣ / ٢٥٤.

علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٢ / ٢٣٣، ١ / ٢٥٠، ٤ / ٢٥٤.

علي بن محمد بن صالح الصيمري: ٣ / ٤٤٠.

علي بن محمد بن عبد الله: ١ / ٢٢٣.

علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري: ١٠ / ٤٠٧، ٢ / ٥٠٢.

علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي:

٨ / ٤٠٥.

علي بن محمد بن يزيد القمي: ١١ / ٤٠٨.

علي بن محمد بن يعقوب الكوفي: ٢ / ٤١٩.

علي بن محمد الربيع: ٣٤٨ / ٢٩.

علي بن محمد النوفلي: ٤٢٩ / ١، ٤٣٣ / ١.

علي بن معلّى: ١٢٢ / ١.

علي بن معمر (أبيه): ٦٢ / ٧.

علي بن المغيرة: ١٢٧ / ١.

علي بن منصور: ٤١٠ / ١١.

علي بن مهزيار: ٣٧٧ / ١، ٤٤٨ / ٣.

علي بن ميمون الصائغ: ٣٤٤ / ١٧.

علي بن النعمان: ٣٤٤ / ١٧.

علي بن هارون الحميري: ٢٣٣ / ٢.

علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعه:

٢٥٥ / ٤.

علي بن يقطين: ٩١ / ٥، ٩٩ / ٦، ١٠٦ / ١٦، ١٣٠ / ١، ١٣٤ / ١، ١٤٥ / ١، ١٨٠ / ٣، ٢٢٥ / ١، ٢٣١ / ١، ٢٣٣ / ٢، ٢٧٦ / ١، ٣٦٥ / ١، ٣٧٨ / ١، ٣٧٧ / ١، و ٣٧٩ / ٢ و ٣، ٣٨١ / ٢١، ٤٠٣ / ٤، ٤٦٦ / ١.

علي بن يونس بن بهمن: ٤٠٣ / ٢.

عمّار بن أبان: ١٨٦ / ٩.

عمّار بن مردان: ١٩٣ / ١، ٢١٧ / ١.

عمّار الساباطي: ٣٨٩ / ٣.

عمّاره بن زيد: ٢٩٦ / ١.

عمران (خادم موسى الكاظم): ١٢٢ / ٣، ٣٢٤ / ١.

عمران بن عبد الله: ٣٤٧ / ٢٦.

عمران بن عبد الله القمي: ٣٤٦ / ٢٥.

عمران بن موسى: ١٨٣ / ١.

عمر: ١٣٨ / ١، ٢٢٤ / ١.

عمر بن بزيع: ١٠٦ / ١٦.

عمر بن الخطاب: ١٤٣ / ١، ٢٦٥ / ٣.

عمر بن زيد: ١٠٢ / ١.

عمر بن عبد العزيز: ٩٥ / ٢.

عمر بن واقد: ٤٥٥ / ١، ٤٥٩ / ٣.

عمر بن يزيد: ٣٥٦ / ١، ٣٨٣ / ١، ٤٨٧ / ٢.

ص: ٥٣٧

عمر بن يزيد (أبيه): ٧ / ١١٧.

عمر الرماني: ٢ / ٤٢.

العمركي: ٩ / ٤٠٢، ٥ / ٣٣١.

عمرو بن أبان: ٤ / ٤٥.

عمرو بن عبيد: ٨ / ٤٠٥.

عمرو بن فرات: ٢٢ / ٤٩٤.

عنقاليه: ١ / ٣٠١.

عنقوره: ١ / ٣٠١.

عنيزه القصباني: ٢ / ٣٦٢، ٣ / ٣٦١.

عيسى بن جعفر: ٢ / ٤٦٤، ٣ / ٤٣٤، ٤ / ٢٤٤.

عيسى بن جعفر بن أبي جعفر (أمير البصره):

٤ / ٢٥٥.

عيسى بن جعفر بن المنصور: ١ / ٤٣١.

عيسى بن عبد الرحمن: ١ / ١٢، ١ / ١٣.

عيسى بن عبد الله: ٩ / ٣٤٢.

عيسى بن عبد الله الأشعري: ١ / ٣٣٤.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٥ / ٥٥.

عيسى بن عبد الله النوفلي: ١ / ٤٣٣.

عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي: ١ / ١٦٣.

عيسى بن موسى: ١٠ / ٤٩٠، ١٢ / ٤٩١، ٥ / ٥٠٣.

عيسى بن هوذا: ٣ / ٤٣٩.

عيسى شلقان: ١٠ / ٣٨، ١ / ٧٤، ٧ / ٩٢، ١ / ٣١٧.

عيسى المدائني: ١٣ / ٨٢.

عيص: ١ / ٤٨٦.

عينه بياع القصب: ٥ / ٤٨٨.

«حرف الغين»

غالب (مولى الربيع): ٨ / ٨٠.

غالب بن مرّه: ٣ / ٤٤٢.

«حرف الفاء»

فاطمه: ٢١ / ٨٨.

فاطمه بنت إبراهيم الرضوي: ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت أبي هاشم الحسيني: ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت أحمد بن موسى المبرقع: ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت جعفر الصادق: ١٠ / ١٠٦، ١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٤، ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت الحسن الحسيني: ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت الحسن الرضوي: ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت الحسين: ١ / ٣٥٢، ٢ / ٣٥٤، ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت الحسين الرضوي: ٣ / ٣٥٤.

فاطمه بنت عبد الله العلوي: ٣ / ٣٥٥.

فاطمه بنت علي بن الحسين: ٣/٣٥٥، ٢/٣٥٤، ١/٣٥٢.

فاطمه بنت علي بن موسى الرضا: ٣/٣٥٥، ٢/٣٥٤، ١/٣٥٢.

فاطمه بنت كسرى: ١/٢٢٧.

فاطمه بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع:

٣/٣٥٥.

فاطمه بنت محمد بن علي الباقر: ٣/٣٥٥، ٢/٣٥٤، ١/٣٥٢.

فاطمه بنت محمد الرضوى: ٣/٣٥٤.

فاطمه بنت محمد الموسوى: ٣/٣٥٥.

فاطمه بنت موسى المبرقع: ٣/٣٥٥.

فرات بن أحنف: ٤/٦٠.

فضاله: ١/١٨٣، ٢/٤٤.

الفضل: ١/٢٨١، ٢/٥٠.

الفضل بن الربيع: ٣/١٨٤، ٢/٢٢٣، ١/٢٢٨، ١/٢٣٩، ١/٢٤٨، ١/٢٥٤، ٣/٢٨٤، ١/٢٨٩، ١/٢٩٤، ١/٣٣١، ١/٣٣٤، ١/٣٣٦، ٢/٤٦٤.

الفضل بن سوار: ١/٣٠٣.

الفضل بن شاذان: ١/٤٠٢، ١٥/٤٩٢، ٢/٥٠٢.

الفضل بن عامر: ١/٣٣٤.

الفضل بن المبارك: ٥/٢٠٦.

الفضل بن يحيى: ١/٤٣١.

الفضل بن يحيى البرمكى: ١/٤٣٦، ٨/٤٦٣، ٢/٤٦٤، ١/٤٦٥.

الفضل بن يونس: ١/٢٠٢، ٥/٢٠٦، ٦/٢٠٧.

فضل الرسان: ٢/٥١.

الفضيل بن عياض: ٣/٢٦٥.

فلان الإفريقي: ٢/١٣.

فلان بن حميد: ١/١٣٠.

الفيض بن أبي صالح: ٤/٢٥٥.

الفيض بن المختار: ٦/٣٦، ١١/٣٩، ٢/٤٢، ٣/٥٤، ٢/٦٥.

«حرف القاف»

قادر: ٢ / ٣٢٩.

القاسم (عن جدّه): ٢ / ٧٠.

القاسم بن إسماعيل القرشي: ٤ / ٥٠٢.

القاسم بن محمد: ١ / ١٩٤.

القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد الصادق:

٢ / ٣٢٢.

القاسم بن محمد بن الحسين: ١ / ٤٣.

القاسم بن يحيى: ٤ / ٥١١.

القاسم المؤتمن - إبراهيم المؤتمن - المؤتمن:

١ / ٢٤٩، ٢ / ٢٥٠.

قيدوس: ١ / ٣٠٠.

قيس الماصر: ٢ / ٣٨٦.

«حرف الكاف»

كرام الخنعمي: ٢ / ٤٨٣.

كعب بن مالك أخ بني سلمه: ١ / ٢٣٢.

الكميت بن زيد: ١ / ٣٧٤.

كنيد (رجل من آل الزبير): ١ / ٢٠٨.

«حرف اللام»

لؤلؤه: ٥ / ١٠.

ماريه (جاريه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، أم إبراهيم): ١١٥ / ٤.

مبارك (مولى شعيب): ٨٧ / ٢١.

متمم بن فيروز: ٣٠٥ / ١.

محسن بن أحمد: ٢١٥ / ٢.

محمد (عمّ الإمام الكاظم): ٣٥٦ / ١.

محمد الأمين - محمد بن زيده - الأمين:

٢٤٧ / ١، ٢٤٩ / ٢.

محمد البرقي: ٤٤٦ / ٣.

محمد البكري: ١٨٩ / ٤.

محمد بن إبراهيم: ١٣٨ / ١، ١٤ / ٤٩٢.

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني: ١ / ٤١.

محمد بن أبي بكر الحافظ: ٢ / ٣٥٣.

محمد بن أبي حمزه: ٤ / ٥٠٢.

محمد بن أبي الصهبان: ١ / ٤٧٤، ٢ / ٤٧٧.

محمد بن أبي عمير الأزدي - ابن أبي عمير:

١ / ١٠٢، ١ / ٢٠٧، ٦ / ٣٤٢، ١١ / ٣٧٧، ٢ / ٥٠٦.

محمد بن أبي عوف البخاري: ٩ / ٤٠٧.

محمد بن أحمد: ٣ / ١٥، ٢ / ٢١٠، ١ / ٢٥٧، ١ / ٣٧٢، ١ / ٤١١، ٢ / ٤٨٤، ٢ / ٤٩١، ١٢ / ٥٠٠.

محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع: ١٦ / ٤٩٣.

محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن: ١ / ٢٢٩.

محمد بن أحمد بن نصر التيمي: ١ / ٤٦٦.

محمد بن أحمد بن يحيى: ٤ / ١١٥، ٤ / ١١٦، ٤ / ٤٠٥، ٨ / ٤٠٨، ١١ / ٤٩٠، ١١ / ٤٩٥، ٢٤ / ٥٠٣، ٦ / ٥٠٣.

محمد بن أحمد السناني: ٣٤ / ٣٤٩.

محمد بن إدريس الحلبي: ١ / ٤٣٣، ١ / ٤٦٤.

محمد بن إسحاق: ٩ / ٣٨، ١ / ٣٦٠، ٢ / ٥١٠.

محمد بن أسلم: ١ / ٣١٠.

محمد بن إسماعيل: ٦ / ٩٩، ١ / ٢٧٠، ٤ / ٤٨٨.

محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات:

١/٥٠١.

محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٢/٢٥٤، ١/٣٥٧ و ٢.

محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام: ٤/٦٠.

محمد بن إسماعيل العلوي: ١/٢٥٧.

محمد بن بهلول: ١٥/٣٤٣.

محمد بن جعفر: ٢/٢٥٤.

محمد بن جعفر الأسدي: ٣٤/٣٤٩.

محمد بن جعفر الأسلمي: ١/٤٧٥.

محمد بن جعفر بن بطّ: ٢/١١٤.

محمد بن جعفر الحلواني: ٢/٣٥٣.

محمد بن جعفر الصادق: ١٠/٢، ١/٦٣، ١/١١٦، ١/١٥٤، ١/٢٥٣، ١٢/٣٤٢، ٢/٤٤٨.

محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه:

٣/٢٠٣.

محمد بن جمهور: ١١٠/٢١، ١/١٨٣، ٣/٤٧٠، ٢/٤٨٤، ٤/٤٨٥.

محمد بن الحارث الأنصاري: ١/٤٧٥.

محمد بن حسان: ١/٣٤١.

محمد بن الحسن: ٥١/٢، ٦/٦٢، ٥/٧٨، ١٧/١٠٧، ١/١١٤، ٤/١١٦، ٦/١٦٥، ١/٢٠٨.

محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة): ١/٤٢٤.

محمد بن الحسن البرائي - البرائي: ١/٤٨٦، ٢/٤٨٧، ٣/٤٨٨، ٤/٤٩٢، ١٤/٤٩٤، ٢١/٤٩٤، ١/٥٠١، ٦/٥٠٦.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٣٢٩ / ٢.

محمد بن الحسن بن بندار: ٢٠٢ / ١، ٤٦٨ / ٤.

محمد بن الحسن بن جميل: ١٤٠ / ١.

محمد بن الحسن بن زياد: ٩١ / ٦.

محمد بن الحسن الحضرمي: ٣٤٣ / ١٥.

محمد بن الحسن الطوسى: ١ / ٢٢٩.

محمد بن الحسن العلوى: ١ / ٤٢٩.

محمد بن الحسن الكوفى: ٢٢ / ٤٩٤.

محمد بن الحسين: ١٠ / ٣٨، ٥ / ٥٦، ١ / ٧٠، ٤ / ٧٨، ٧ / ٧٩، ٨ / ٨٠، ٢ / ٩٥، ١ / ١٥٠، ٤ / ٢٠٥، ٢ / ٣٥٦، ٢ / ٤٧٣.

محمد بن الحسين بن أبى الخطاب: ١٥ / ٣٤٣.

محمد بن الحسين بن أحمد الفارسى: ٣ / ٤٣٩.

محمد بن الحسين بن إسماعيل: ٥ / ١١٦.

محمد بن الحسين بن الحسن الرازى: ١ / ٢٧٣.

محمد بن الحسين المدنى: ١ / ٢٨١.

محمد بن حكيم: ٨ / ١١٧.

محمد بن حمّاد: ٨ / ٤٠٥، ١١ / ٤٠٨، ١٢ / ٤١١.

محمد بن حمزه: ٣٣ / ٣٤٩.

محمد بن حمزه بن القاسم العلوى: ١٢ / ٣٤٢.

محمد بن خالد: ٢ / ٣٣، ١ / ٣١٠، ١٨ / ٣٤٤، ١ / ٤٢٥.

محمد بن خالد البرقى: ١ / ٩٤، ٢١ / ٣٤٥.

محمد بن خالد البرقى (أبيه): ٤ / ٢٠٦.

محمد بن خالد الطيالسى: ١ / ١٥٣.

محمد بن خداهى: ٤ / ٦٠.

محمد بن خلف: ١ / ٣٧٧.

محمد بن خليليان، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه: ١ / ٤٤٧.

محمد بن رجا الحنّاط: ٢٦ / ٤٩٦.

محمد بن رنجويه: ١ / ٣٦١.

محمد بن الزبرقان الدامغانى: ١ / ٢٥٧.

محمد بن زييده - محمد الأمين: ١ / ٢٥٠.

محمد بن زياد الأزدي: ١ / ٣٣٤.

محمد بن زيد: ١ / ١٣٥، ١ / ٢٠٧، ٦.

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ٢ / ٣٢٥.

محمد بن سابق بن طلحه الأنصاري: ١ / ٢٦٩، ٢ / ٢٧٠.

محمد بن سالم: ١ / ٢٠٢.

محمد بن سعد بن مزيد الكشي: ٩ / ٤٠٧.

محمد بن سليمان النوفلي: ٥ / ٣٩٣.

محمد بن سليمان النوفلي (أبيه): ٢ / ٢٣٣، ٤ / ٢٥٤.

محمد بن سنان: ٤ / ١٥، ١ / ٣١، ٢ / ٣٣، ١ / ١١٣، ١ / ١٩٣، ١ / ٢١٧، ٢ / ٣٧٧، ٣ / ٤٤٨، ١٠ / ٤٥٠، ١٠ / ٤٥١، ١١ / ٤٩٠، ٦ / ٥٠٣.

محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه:

٢٢ / ٣٤٥.

محمد بن شاذان: ١ / ٥١٠.

محمد بن صالح: ٣٨ / ٣٥١.

محمد بن صباح: ٣ / ٤٨٧.

محمد بن صدقه العنبري: ٥ / ٤٦١.

محمد بن طلحه: ١٠/٤٥٠، ٢/٢٢٣، ١/١٧٢، ١/١٦٩، ٤/١٥، ٦/١٠.

محمد بن عاصم: ١٩/٤٩٣.

محمد بن عبد الجبار: ٢٢/٤٩٤، ٣/٦٠، ٧/٥٧، ٣/٥٤، ٢/٤٤.

محمد بن عبد الله: ٢٠/١٠٩.

محمد بن عبد الله الأرقط: ٢/٣٥٧.

محمد بن عبد الله البكري: ١/١٨٧.

محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي: ٢/٣٥٣.

محمد بن عبد الله بن مهران: ١/١٢٦، ٢/١١٩.

محمد بن عبد الله العطار: ١٦/١٠٧.

محمد بن عبد الله النهشلي: ١/٢٣٠، ١/٣٦٤.

محمد بن عثمان: ٣/٥١١.

محمد بن علي: ٣/٣٤، ٦/٣٦، ١/٤٦، ٢/٨٩، ٢/٩٥، ١/١١٤، ٤/١١٥، ٢/١١٩، ٢/١٢٣، ١/١٣٥، ١/١٥٤، ١/٢٩٧، ١/٣٠٢.

محمد بن علي بن أبي حمزه: ١/١٥١.

محمد بن علي بن الحسين - الصدوق: ١/٣٥٢.

محمد بن علي بن ماجيلويه - ماجيلويه:

٤/١١٦.

محمد بن علي بن محبوب: ٢/١١٤.

محمد بن علي بن محمد بن حاتم: ١/٢٩٣.

محمد بن علي الصوفي: ١/١٣٤.

محمد بن علي الصيرفي: ١/٦٤، ١/١٢٦.

محمد بن علي الطرازي: ٢/٤٣٤.

محمد بن علي الكوفي: ١/٢٩.

محمد بن علي النيسابوري: ١/١٧٢.

محمد بن علي الهمداني: ١/٣٧٤.

محمد بن عمران المرزباني: ١/٢٧٠.

محمد بن عمر: ٩/٤٠٢.

محمد بن عمر بن يزيد: ٤٨٨ / ٤.

محمد بن عمرو: ٤٩ / ١.

محمد بن عيسى: ٩٨ / ٤، ١٠٤ / ١١، ١٦٦ / ١، ١٧٩ / ١، ١٩٦ / ١، ٢٣٥ / ١، ٣٧١ / ١، ٣٨١ / ٢، ٤٠٣ / ٢، ٤٠٤ / ٥ و ٤٠٥ / ٧، ٤٧١ / ١، ٤٧٢ / ١، ٤٩٦ / ٢٩، ٥٠١ / ١.

محمد بن عيسى بن عبيد: ٤٩ / ١، ٥٩ / ١، ١٦٨ / ١، ٤٩٠ / ١١، ٥٠٣ / ٦.

محمد بن عيسى العبيدي: ٣٨٩ / ٣، ٤٠٣ / ٣ و ٤، ٥١٠ / ١.

محمد بن غالب: ٤٤٢ / ٣.

محمد بن غياث المهلبى: ٤٤٦ / ٣.

محمد بن فارس: ٤٩٢ / ١٤.

محمد بن فتيان بن المسينى: ٣٥٣ / ٢.

محمد بن الفضل: ٩٩ / ٦، ١٦٠ / ١.

محمد بن الفضيل: ١٣ / ٢، ٣٤٢ / ٩، ٤٢٢ / ٣، ٤٩١ / ١٢، ٤٩٤ / ٢١.

محمد بن فلان الرافعى: ١٤٢ / ١.

محمد بن قتيبه الهمدانى: ٣٤٤ / ١٧.

محمد بن قولويه (أبيه): ١١٤ / ٣.

محمد بن قولويه (أبى): ٣٣١ / ٥.

محمد بن قولويه: ٣٤٩ / ٣٣.

محمد بن قولويه القمى: ٣٤٩ / ٣٣، ٣٥٧ / ٢.

محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدى: ٣٥٣ / ٢.

محمد بن محمود العبيدي (أبيه): ٢٦٣ / ٣.

محمد بن مسعود: ١/١٣٠، ١/٣٤٦، ٢٥/٣٨٩، ٣/٤٠٢، ٩/٤٠٥، ٨/٤٠٧، ٩/٤٠٨، ١١/٤٨٤، ٢/٤٩٢، ١٤/٤٩٧، ١/٤٩٧.

محمد بن مسلم: ١/١٩، ١/٤٢١.

محمد بن المفضل: ١/٣٧٦.

محمد بن منصور: ١/٤٤٣.

محمد بن مهران: ١/٥٠١.

محمد بن موسى بن المتوكل: ٤/١١٦، ٤/٣٣١، ٤/٤٢٠، ١/٤٢٠.

محمد بن النعمان الأحول - مؤمن الطاق:

ص: ٥٤٢

٢ / ٣٨٦

محمد بن هارون: ١ / ١٠٢

محمد بن هشام: ٤ / ٦١

محمد بن همام: ٤ / ٥٠٢، ٥ / ٣٩٠، ١ / ١٣١، ٩ / ٣٧

محمد بن الوليد: ١ / ٢٠٥، ١ / ٦٥

محمد بن يحيى: ٣ / ١٥، ٥ / ٣٥، ٢ / ٥١، ٣ / ٥٥، ٥ / ٥٦، ١ / ٧٦، ٤ / ٧٨، ١ / ٩٦، ٤ / ١١٥، ٧ / ١١٧، ١ / ١٩٣، ١ / ٢٠٨، ١ / ٢١٠، ٢ / ٢١١

٢ / ٢١٧، ١ / ٢٨٠، ١ / ٣٢٦، ١ / ٣٧٢، ١ / ٣٨١، ١ / ٤٢٧، ١ / ٤٧٣، ٢ / ٤٧٣

محمد بن يحيى الصوفى: ١ / ٢٥٠، ٣ / ٢٥٤ و ٤

محمد بن يحيى العطار: ١٢ / ٤١١، ٢ / ٤٨٤

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر: ١ / ٢٣٠

محمد بن يعقوب: ٤ / ٦١، ٤ / ١١٥، ٤ / ٢٠٦، ٥ / ٢٠٧، ١ / ٣٨١، ٢ / ٤٨٤

محمد بن يعقوب الكليني - الكليني: ٣١ / ٣٤٨

محمد بن يونس: ٢ / ٥٠٢

محمد الحنّاط: ٤ / ٣٩٠

محمد العطار: ١ / ٥١، ٢ / ٤٨٤، ٤ / ٤٨٥

محمد الغمارى الشافعى: ٣ / ٣٥٤

محمد المهدي - المهدي الخليفة: ١ / ٢٢٢

محمد النوفلى (أبيه): ١ / ٤٢٩، ١ / ٤٣٣

مخارق المغنى: ١ / ٢٤٨

المختار بن يزيد: ١/١٩.

مرازم: ١/٨٠، ٩/١١٧، ٨/٢٠٦، ٤/٢١٠، ١/٢١٠.

مرثا (أمّ مريم بنت عمران): ١/٣٠٠.

المرزبان بن عمران: ٢٦/٣٤٧.

مريم: ٣/٢٦٧.

مريم بنت عمران: ١/٢٥٩، ١/٣٠٠، ١/٤٩٩، ٢/٥٠٠.

مساقر: ١/٤٧١، ١/٤٧٢.

مسرور الخادم: ١/٤٣١.

مسلم (أبيه): ١/١٩.

مسلم (صاحب بيت الحكم): ٤/٣٩٠.

مسمع كردين: ٢/٤٤.

المسيب: ١/٤٤٨، ٩/٤٥٠، ١/٤٥٨.

المسيب بن زهير: ١/٤٦٩، ١/٤٨٠.

مصادف أبو إسماعيل: ٢/٤٧٧.

معاذ بن كثير: ٤/٣٥ و ٥/٦٥، ٢/٦٥.

معاويه: ٦/٣٩٥.

معاويه بن حكيم: ١٢/٨١.

معاويه بن عمّار: ٢/١٢٣.

معاويه بن وهب: ١/٣١٦، ١/٣٧٣.

معاويه الجعفرى: ١/٤٧٥.

معتب: ١٥ / ٨٤، ٢١ / ٨٨، ١ / ١٥٤، ١ / ٢١٢، ٢ / ٢١٥.

المعلّى: ١ / ١٣، ٨ / ٣٧، ٤ / ٤٥، ٢ / ٨٩، ١ / ١٩٧، ٣ / ٤٧٠، ٢ / ٥٠٥.

المعلّى بن خنيس: ٣ / ١٥.

المعلّى بن محمد: ١٦ / ٨٤، ١ / ١٤١.

المفضّل: ٣ / ٤٢، ١٨ / ٨٦.

المفضّل بن صالح: ٢٠ / ٣٤٥.

المفضّل بن عمر: ٣ / ٣٤، ١ / ٤٦، ١ / ٤٨، ٤ / ٥٥، ٢ / ٦٠، ١ / ٧٢، ١ / ١١٤، ١ / ١٤٨.

المفضّل بن عمر الجعفي: ٢ / ٦٥، ١ / ٣٧٧.

مقاتل بن مقاتل: ٤/٥١١.

منتهى بن أبى زيد الحسينى: ١/٢٢٩.

المنذر بن محمد: ١/٤١.

منصور: ٢٧/٤٩٦.

منصور (أبيه): ٥/١٢٥.

منصور بن العباس: ١/٤٩٧.

منصور بن يونس: ٣/٢٢.

منهال القصاب: ٣/٢٢.

موبدان موبذ: ٥/٣٩١.

موفق (مولى أبى الحسن): ٤/١٢٤.

موفق المدينى، عن أبيه، عن جدّه: ٣/٢٠٦.

موسى بن بكر: ١/٧٠، ١/٧٦، ١/١٥٠، ١/١٨٣، ١/٢٠٢، ٢/٢٠٦، ٢/٢١٠.

موسى بن بكر الواسطى: ١/٣٧٧.

موسى بن جعفر البغدادى: ٨/١٠١، ١/٢١٩.

موسى بن الحسن: ١/٣٢٦.

موسى بن خزرج بن سعد الأشعري: ١/٣٢٨.

موسى بن عيسى: ١/٢٨٠.

موسى بن القاسم: ١/٢١١.

موسى بن قاسم البجلي: ٢/٢٥٤، ١/٣٥٧، ٤/٤٨٨.

موسى بن ماهان: ١ / ٤٤٢.

موسى بن محمد الهادى - الهادى - موسى الهادى: ١١ / ٤٥١.

موسى بن المرقى: ٣ / ٤٠٣.

موسى بن المهدي - الهادى - موسى الهادى:

١ / ٢٣٢، ١ / ٣٦٤، ١ / ٣٦٥.

موسى بن يحيى بن خالد: ٣ / ٤٤٦.

موسى الصيقل: ٣ / ٣٤.

موسى الهادى - موسى بن محمد الهادى - موسى بن المهدي: ١ / ٢٢٩.

مؤنسه (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر):

١ / ١٢١، ٣ / ١٥٧، ١ / ٣٢٤.

ميمون النحاس: ٢١ / ٤٩٤.

ميمونه بنت موسى اخت محمد بن موسى:

١ / ٣٣٣.

ميّه: ١ / ٣٠١.

«حرف النون»

ناصر بن عليّه البرجمى: ٢ / ٤٣٨.

نافع التفليسي (والدى): ٩ / ٩٣.

نافع الوراق: ١ / ٤٩.

ناصر بن صباح: ٤ / ٥١١، ١ / ٣٧٤.

ناصر بن قابوس: ١ / ٥٨، ٨ / ٥٧.

النظر بن قرواش: ٢ / ٣٦٠.

نفيح الأنصاري: ١ / ٢٧٨، ١ / ٣١٣.

نوح بن درّاج: ٣ / ٢٦٥.

«حرف الهاء»

هارون (أبيه): ١ / ١٠٢.

هارون بن خارجة: ١ / ٤٩.

هارون بن سعد العجلي: ١ / ٤٩.

هارون بن محمد الرشيد - الرشيد: ١ / ٩، ١ / ٥٣، ١٦ / ١٠٦، ١٧ / ١٠٧، ٢٠ / ١٠٩، ٢ / ١١٤، ٤ / ١١٥، ٨ / ١١٧، ١ / ١٣٧، ١ / ١٤٥،
١ / ١٤٦، ١ / ١٤٧، ١ / ١٥٨، ١ / ١٩٧، ١ / ٢٠١، ١ / ٢٠٢، ١ / ٢١٦، ١ / ٢٣٥، ١ / ٢٣٩، ١ / ٢٤٢.

١/٢٤٣ و ٢/٢٤٤، ٤ و ٥/٢٤٥، ١ و ٢/٢٤٩، ٢/٢٥٠، ١/٢٥٤، ٣ و ٢/٢٥٤، ١/٢٥٧، ٤ و ٣/٢٥٧، ٣/٢٦٣، ١/٢٦٩، ١ و ٢/٢٧٠، ١/٢٧١، ١/٢٧٢، ١/٢٧٣، ١/٢٧٦، ١/٢٧٧، ١/٢٧٨، ١/٢٨١، ١/٢٨٤، ١/٢٨٥، ١/٢٨٧، ١/٢٩٢، ١/٢٩٤، ١/٢٩٦، ١/٣١٤، ١/٣١٥، ١/٣٥٨، ٢/٣٦٦، ١/٣٦٩، ١ و ٢/٣٧٩، ٣ و ٢/٣٨١، ٢/٣٩٠، ٤ و ٥/٣٩٤، ٤/٣٩٤، ١/٤٢٩، ١/٤٣١، ١/٤٣٤، ٣/٤٣٤، ٤/٤٤٢، ١ و ٢/٤٤٢، ٣/٤٤٦، ٢/٤٤٨، ٢/٤٤٩، ١ و ٢/٤٤٩، ١/٤٥١، ٩ و ١٠/٤٥١، ١١ و ٢/٤٥٢، ٣ و ٥/٤٥٣، ٥/٤٥٤، ١٠/٤٥٤، ١/٤٥٧، ١/٤٥٨، ١/٤٦١، ٥/٤٦٣، ٨/٤٦٩، ١/٤٧٢، ١/٤٨٢، ١/٤٩٨، ١/٤٩٩، ٢/٥٠٥.

هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري: ١/١٣١، ١/٢٦٣ و ٢.

هارون بن موفّق: ١/١٤٠.

هاشميه مولاة رقيه بنت موسى الكاظم: ١/٣٢٦.

هانئ بن محمد بن محمود العبدى: ٣/٢٦٣.

هشام: ١١/١٠٤.

هشام (رجل من ولد عقيل): ٢/٣٨٦.

هشام بن إبراهيم العبّاسي: ١/٢٠٢.

هشام بن أحمر: ٢/١٣، ٢/٦٧، ٣ و ٢/٩٧، ٣/٩٧، ١/١٩٤، ١/٣٢٣.

هشام بن حاتم الأصمّ: ١/١٦٩.

هشام بن الحكم: ٢/٩٧، ٤/٩٨، ١/١٠٢، ١/١٤٨، ٢/١٨٠، ١/٣٠٦، ٢/٣٨٦، ٢/٣٨٩، ٣/٣٩٠، ٤ و ٥/٤٠٠، ٧ و ٨/٤٠٢، ٩ و ١/٤٠٣، ٢/٤٠٣، ٣/٤٠٤، ٤ و ٥/٤٠٥، ٦ و ٧ و ٨/٤٠٧، ٩/٤٠٨، ١٠/٤٠٩، ١١/٤١١، ١٢/٤١١.

هشام بن سالم: ٤/٩٠، ٤/٩٢، ٦/٣٨٦، ٢/٤٠٤، ٥/٤٠٥، ٨/٤٠٨، ١١/٤٠٩.

هشام بن منصور: ١/١٤٧.

هند بن الحجاج: ٣/٤٤٠.

الهيثم بن عدى: ١/٤٣٢.

الهيثم النهدي: ٤/٩٠.

«حرف الواو»

واسط بن سليمان: ٣٠ / ٣٤٨.

واضح: ٣ / ١٢١، ١ / ١٥٦، ١ / ٣٢٣.

وكيع: ١ / ١٣٧، ١ / ١٤٤، ١ / ٢٧٧، ١ / ٤٤٢.

الوليد بن صبيح: ١ / ٤٤.

وهيبه (أمّ مريم بنت عمران): ١ / ٣٠٠.

«حرف الياء»

يحيى (جدّه): ٢ / ٣٢٥، ١ / ٣٢٦.

يحيى بن أبي بكر: ١٠ / ٤٠٧.

يحيى بن أبي مريم: ١ / ٢٥٢.

يحيى بن الحسن: ٢ / ١٨٧، ١ / ٤٦٤.

يحيى بن الحسن بن جعفر: ١ / ١٨٧.

يحيى بن الحسن الحسيني: ٣ / ١١٤.

يحيى بن الحسن العبيدلى النسابة: ١ / ٤٣٣.

يحيى بن الحسن العلوى: ٩ / ١٨٧، ١ / ٤٦٦.

يحيى بن الحسين بن زيد: ١/٤٧٥.

يحيى بن خالد: ١/٢٥١، ٣/٢٥٤، ٤/٣٩٠، ٤/٣٩٤، ٦/٤٣٨، ١/٤٦٣، ٨/٤٦٧، ٢/٤٦٧ و ٣/٤٦٨، ٤/٤٦٨.

يحيى بن خالد البرمكى: ١/٤٢٩، ٣/٤٤٦.

يحيى بن عبد الله بن الحسن: ١/٣٦٦.

يحيى بن عمرو: ٣/٦٠.

يحيى بن القاسم الحذاء: ١/٣٧٧.

يحيى بن القاسم الحذاء و غيره: ١/٤٣٨.

يحيى بن المبارك: ١/٤٢٧، ٢٥/٤٩٥.

يحيى بن محمد: ١/١٣١.

يحيى بن مساور: ١/٤٦٦.

يزيد بن أسباط: ١/٦٣.

يزيد بن إسحاق: ٢/٥١٠.

يزيد بن سليط الأنصارى: ١/٤٧٥.

يزيد بن سليط الزيدى: ١/٥١، ٤/١١٥.

يزيد الصائغ: ١/٣٢٢.

يعقوب (رجل من أهل المغرب): ٢/١١٩.

يعقوب (رجل نصرانى): ١/٣٣٢.

يعقوب بن إبراهيم الجعفرى: ٢/٧٠.

يعقوب بن إبراهيم القاضى صاحب أبى حنيفه - أبو يوسف: ١/٢٣١، ١/٣٦٤.

يعقوب بن جعفر: ٣٠٣ / ١.

يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: ٢٩٧ / ١.

يعقوب بن جعفر بن محمد الصادق: ٣٢٧ / ١.

يعقوب بن جعفر الحميري: ٣٣ / ١.

يعقوب بن داود: ٢٥٤ / ٢ و ٣.

يعقوب بن شعيب: ٥٠٢ / ٢.

يعقوب بن يزيد: ٣٤٢ / ١١، ٣٤٦ / ٢٣، ٤٩٦ / ٢٨، ٥٠٦ / ٦.

يعقوب السراج: ٣١ / ١، ٦٥ / ٢، ٧٣ / ١.

يوسف بن يعقوب: ٤٩٣ / ١٦.

يونس: ٣٠ / ٣، ٤٣ / ١، ٣٠٦ / ١، ٣٨٩ / ٣، ٣٩٠ / ٤، ٤٠٧ / ٩، ٤٠٤ / ٥، ٤٤٦ / ٢، ٤٧٠ / ٣.

يونس بن ظبيان: ٤١ / ١١، ٥٤ / ٣.

يونس بن عبد الرحمن: ٣٩٠ / ٥، ٤٠٥ / ٨، ٤٠٧ / ٨، ٤٠٨ / ١١، ٤١١ / ١٢، ٤٦١ / ٤، ٤٨٤ / ٢، ٥٠٦ / ٥.

يونس بن يعقوب: ١٩٥ / ١، ٢٠٥ / ١، ٢١٢ / ١، ٢١٥ / ٢، ٣٢٧ / ١، ٣٨٥ / ٢، ٤٠٥ / ٨، ٤٠٧ / ٨، ٤٠٨ / ١١، ٥٠٤ / ٦، ٥١٢ / ٥.

«الكنى»

ابن أبي حمزة - علي بن أبي حمزة: ٤٥ / ٣، ١٢٣ / ١، ١٢٤ / ٤، ٤٨٥ / ٣، ٤٩٠ / ١٠، ٤٩١ / ١٢، ٥٠٣ / ٤.

ابن أبي الخطاب: ٥٥ / ٥، ٤٠٠ / ٧، ٤٩٠ / ٩.

ابن أبي سعيد: ٤٩١ / ١٢.

ابن أبي سعيد المكارى: ٤٩٩ / ٢.

ابن أبي عمير: ٩٠ / ٤، ٩١ / ٥، ١٩٤ / ١، ٢٠٠ / ١، ٢٠٦ / ٤، ٢٠٩ / ١، ٢١٠ / ١، ٣١٦ / ١، ٣٩٤ / ٦، ٤٩٦ / ٢٨.

ابن أبي قحافة - أبو بكر: ٢٢٤ / ١.

ابن أبي نجران: ٧/٣٦، ١/٥٠، ٥/٥٥.

ابن أبي يعفور: ٣/٤٨٧.

ابن إدريس: ١/٤٧٤.

ابن أسباط: ١/٥١، ١/١٩٧، ١/٢٧٢.

ابن أكنم القاضي: ١ / ٧٥.

ابن بابويه - الصدوق: ١ / ٤٢٣.

ابن البطائني، عن أبيه: ١ / ١٢٦، ٢ / ١١٩، ١ / ٢٢٥.

ابن الجوزي: ١ / ٦٩، ١ / ١٧٢، ١ / ٢٧١.

ابن حازم: ٧ / ٣٦، ١ / ٥٠.

ابن الخشاب: ٤ / ١٥، ٣ / ٣١٩، ١٠ / ٤٥٠.

ابن السراج: ١ / ٤٩٨.

ابن السكيت: ٢ / ٤٣٨.

ابن سنان: ٣ / ١٥، ٣ / ٣٧٩.

ابن شرف: ٥ / ٣٩٣.

ابن عامر: ٢ / ٥٠٥.

ابن عبد ربّه: ١ / ٢٢٧.

ابن عبدوس: ٦ / ٤٦١.

ابن عقده - أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده:

١ / ٤٣، ٦ / ٤٨٨.

ابن عكاشه بن محسن الأسدي: ١ / ١٢.

ابن عماره و غيره من الرواه: ١ / ٢٠١، ١ / ٢٤٣.

ابن عمران القاضي الطلحي: ١ / ٤٧٦.

ابن عيسى: ٢ / ٤٥، ٨ / ٥٧، ١ / ١٤٥، ١ / ٢١٧، ١ / ٢٧٦.

ابن الغار البغدادي: ١/١٧٧.

ابن غانم: ١/٢٢٨.

ابن الغضائري: ١/٢٢٩.

ابن فضال: ١/١٧٩، ٢/٢١١، ١/٣٧١.

ابن قتيبه: ٦/٤٤١.

ابن قولويه - جعفر بن محمد بن قولويه:

١/١٤٣، ٢٥/٣٤٦، ٢٦/٣٤٧، ٢/٣٨٥.

ابن قياما - الحسين بن قياما: ٢/١٦٨، ٣/٥٠٢.

ابن المتوكل: ١/٥١، ٢/٢٣٥، ١/٢٤٥، ٨/٤٠٠.

ابن محبوب: ٤/١٥، ٧/١١٧، ١/١٩٤، ١/٢١٢، ١/٣٢٧، ١/٤٥٠، ١٠/٤٥٠.

ابن مسرور: ٢/٥٠٥.

ابن مسكان: ٧/٥٧، ٣/٤٤٨، ٦/٤٨٨.

ابن المفضل: ٣/٣٨٩.

ابن المكارى: ٢/٤٨٣، ١/٤٩٨، ٢/٥٠٠.

ابن ميثم: ٥/٣٩٣.

ابن ناتاناه: ١/٢٤٥، ٦/٣٩٤.

ابن هياج: ١/٢٨٠.

ابن الوليد: ١/٥١، ٢/٥٤، ٥/٥٥، ١/١٤٥، ١/٢٥٧، ١/٢٧٦، ١/٣٨٢، ١/٤٢٠، ١/٤٨٤، ٢ و ٣/٤٨٥، ٤/٤٨٥.

ابن يزيد: ٦/٩١، ٣/٤٨٤.

أبو إبراهيم الكوفي: ٢/٣٤.

أبو أحمد بن مطرف المطرفي: ٢ / ٣٥٣.

أبو إسحاق: ٨ / ٤٠٥.

أبو إسحاق العلاف النيشابوري: ٣٠ / ٣٤٨.

أبو الأسد: ٣ / ٤٠٣.

أبو أيوب: ٤ / ٣٥.

أبو أيوب الخزاز: ١ / ٤٣.

أبو بصير: ١ / ١٩، ٢ / ٢٠، ٣ / ٤٥، ٤ / ٤٦، ١ / ٤٨، ١ / ٤٣، ١ / ٤٤، ١ / ١٠٨، ١٨ / ١٥٣، ١ / ١٩٩، ١ / ٣١٧، ١ / ٤٤٨، ٣ / ٥٠٢.

أبو بكر - ابن أبي قحافة: ١ / ١٤٣.

أبو جعفر (رجل من أهل خراسان): ١ / ١٧٥.

أبو جعفر (صاحب دلائل الإمامة): ١ / ١٣٧، ١ / ١٤٧، ١ / ٢٧٧.

أبو جعفر - المنصور: ٨ / ١٠١، ١ / ١٠٢، ١ / ٢١٩.

أبو جعفر الأحول: ١ / ١٥٠.

أبو جعفر الخراساني: ١ / ١٧٧.

أبو جميله: ٥ / ٣٥.

أبو الحسن الأسدي: ١ / ٤٢٠.

أبو الحسن الصفّار: ١ / ٢٣٠.

أبو الحسن العمري: ٤ / ٣٢٠.

أبو الحسن الكرخي: ٢٣ / ٣٤٦.

أبو حفص الحدّاد: ٥ / ٣٩٠.

أبو الحكم: ١ / ٥١.

أبو الحكم الأرمني: ٤ / ١١٥.

أبو حمزه الثمالي: ١ / ١٧٥.

أبو حنيفة: ٥ / ١٨٠، ١ / ٣٠٩، ١ / ٣١٠، ١ / ٣١١، ١ / ٤٢١ و ٢.

أبو خالد الزبالي: ٢١ / ١١٠، ٢٢ / ١١١، ٢٤ / ١١٢، ١ / ٢٢٠، ١ / ٢٢١ و ٢ و ٣.

أبو خالد السجستاني: ٣ / ٥١١.

أبو الخطّاب: ١٠ / ٣٨، ١ / ٧٤، ٧ / ٩٢، ١ / ٣١٧.

أبو داود: ٥ / ٤٨٨.

أبو ذر: ١٣/٨٢.

أبو زيد: ١/٤٢٤.

أبو السرايا: ٢/٣٢٥.

أبو سعيد: ١/٥٠٤.

أبو سعيد الإدريسي: ٢/٣٥٣.

أبو سعيد الأدمي: ٢/٢٠٦.

أبو سعيد المدائني: ٥/٦٢.

أبو سهل: ١/٤٨.

أبو صالح الفزاري: ٦/٣٦٣.

أبو الصلاح: ١/٤٨.

أبو الصلت الهروي: ٢/١٢٠، ٣٢/٣٤٨.

أبو طالب: ٣/٢٦٤.

أبو طالب بن الغرور: ١/٢٣٠.

أبو طاهر الساماني: ١/٣٦٨.

أبو عاصم: ٩/٥٩.

أبو العباس الخرزى: ١/٢٩٤.

أبو العباس النوفلى: ١/١٦٦.

أبو عبد الله: ١/٢٧٨.

أبو عبد الله البرقى: ٢/٤٤.

أبو عبد الله بن بطة: ٦/١٨٣.

أبو عبد الله الرازي: ١٢ / ٤٩١.

أبو عبد الله الفقيه الهمداني (صاحب كتاب البلدان): ٥ / ٣٣٦.

أبو عقيله: ١ / ١٣١.

أبو علي: ١ / ٤٨٣.

أبو علي الارجاني: ١ / ٧٠، ٤ / ٥٦.

أبو علي الأشعري: ١ / ٢٢٥.

أبو علي بن إسماعيل بن يسار: ٢ / ٤٣٤.

أبو علي بن راشد و غيره: ١ / ١٧٢.

أبو علي الزراد: ٢ / ٣٣.

أبو علي الفارسي: ١ / ٤٨٦، ٢ / ٤٨٧، ٣ / ٤٨٨، ٤ / ٤٩٤، ٢١ / ٤٩٤، ٢٢ / ٤٩٦، ٢٦ / ٤٩٦، ٢٧ و ٢٨ و ٢٩، ١ / ٥٠١، ١ / ٥٠٦.

أبو علي المحمودي، عن أبيه: ٩ / ٤٠٧.

أبو القاسم الحليسي: ٣ / ٤٣٩.

أبو قتاده: ١ / ٢٢٠.

أبو القمقام: ١ / ٤٢٨.

أبو لهب: ١ / ٤٩٨.

أبو مالك الحضرمي: ١١ / ٤١٠.

أبو المرجي بن محمد بن المعمر الثعلبي: ١ / ٤٨.

أبو مسلم العبدى: ١٥ / ٣٤٣.

أبو المضا (خليفة السندی بن شاهك):

٤ / ٤٦١.

أبو المفضل الشيباني: ١ / ٢٣٠.

أبو مقاتل الديلمي نقيب الرى: ٢ / ٣٣٥، ٣٥ / ٣٤٩.

أبو موسى الأشعري: ٥ / ٣٣٦.

أبو موسى المدني: ٢ / ٣٥٤.

أبو نجیح: ١١ / ٣٩.

أبو نصر البخارى: ٧ / ٣٦٣، ٤ / ٣٢٠.

أبو نواس: ١ / ٣٧٤.

أبو هشام الجعفرى: ٩ / ٤٠٢.

أبو وائل: ٣ / ٣٣٥.

أبو الوضاح، عن أبيه: ١ / ٣٦٦.

أبو يعقوب الزبالي: ٣ / ٢٢١، ٢٢ / ١١١.

أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة - يعقوب بن إبراهيم القاضى: ١ / ٧٥، ١٧ / ١٠٧، ١ / ٣٦٥، ٣ / ٤٢٢، ١ / ٤٢٣.

أخ جعفر بن محمد: ٣٣١ / ٥.

أخت السندی بن شاهك: ١٨٦ / ٩.

أمّ أبی طالب: ٢٦٤ / ٣.

أمّ أحمد بن موسى بن جعفر: ٤٧١ / ١، ٤٧٥ / ١.

أمّ إسحاق جاريه محمد بن موسى: ٣٣٣ / ١.

أمّ أمّ كلثوم بنت محمد: ٣٣٣ / ١.

أمّ حبيب جاريه أبی علی محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن الرضا: ٣٣٣ / ١.

أمّ الحسين بن موسى بن جعفر: ٢١٣ / ٢.

أمّ عبد الله بن عبد المطلب: ٢٦٤ / ٣.

أمّ فروه بنت إسحاق: ٤٧٤ / ١، ٥٠٥ / ٣.

أمّ الفضل: ٢٦١ / ١.

أمّ القاسم بنت علی الكوكبي: ٣٣٣ / ١.

أمّ كلثوم بنت علی بن أبی طالب - أمّ كلثوم بنت فاطمه بنت النبي: ٣٥٢ / ١.

أمّ كلثوم بنت فاطمه بنت النبي - أمّ كلثوم بنت علی بن أبی طالب: ٣٥٤ / ٢.

أمّ محمد بنت موسى بن محمد بن علی الرضا:

٣٣٣ / ١.

«الألقاب»

الأخرس: ٩٣ / ٨، ١٢٤ / ٣.

الأسدي: ٣٤ / ٢، ٥٥ / ٤، ٥٠٥ / ٤.

الأشعري: ٥١ / ١، ٤٨٥ / ٤، ٤٨٨ / ٥.

الأعمش: ١/١٤٤، ١/٢٧٧، ١/٤٤٢، ٢.

الأمين - محمد بن زيده: ١/٢٤٥.

الأهوازي: ٥/٩١.

البرائي - محمد بن الحسن البرائي: ١/٤٨٣، ٢٢/٤٩٤، ٢٦/٤٩٦، ٢٧ و ٢٨ و ٢٩.

البرقي: ١/٢٩، ١/٢١٢، ١/٢٨٠، ١/٣١٠.

البرقي، عن أبيه: ١/٢٦، ١/١٩٩، ١/٣١٧، ٧/٤٨٩.

البنظي: ٢/٣٠، ٢/٥٤، ٧/٤٠٠، ٧/٤٢٧، ١/٤٩١.

البطائي: ٥/٩٨، ١/١٤١.

البيهقي: ٩/٥٩.

الثوباني - اليوناني: ١ / ٢٩٤.

الجاموراني: ١ / ٢١٥.

الجزري، شمس الدين: ٢ / ٣٥٣.

الجوهري: ١ / ٢٧٠.

الحجّال: ٨ / ٥٧، ٢٤ / ٤٩٥.

الحسني (صاحب طبرستان): ٦ / ٣٣٧.

الحميراء: ١ / ٣١.

الحميري (صاحب الدلائل): ٥ / ٥٤، ١ / ٦٤، ١ / ٧٣، ١ / ٧٧، ١ / ٨٢، ١٣ / ٨٣، ١٤ / ٨٨، ١ / ٩٦، ١ / ١٠١، ٨ / ١٠٤، ١٠ / ١٠٥، ١٥ / ١٠٥، ١٦٤ / ١٠٥، ١ / ٢١٩، ١ / ٢٢٠، ١ / ٣٧٥، ١ / ٤٤٨، ٣ / ٤٤٨، ١٠ / ٤٥١.

الخشبّاب: ١ / ٥١، ٢ / ٥٤، ٥ / ٤٨٨.

الخطيب (البغدادي): ٤ / ١٦، ٦ / ١٨٣، ١٠ / ٤٥٠، ١ / ٤٨٢.

الدقاق: ٤ / ٥٥.

رأس الجالوت: ٥ / ٣٩١.

الرامهرمزي: ١ / ١٧٢.

الربيع: ١ / ٢٠١، ١ / ٢٢٧.

الرشيد - هارون بن محمد الرشيد: ١ / ٧٥، ١ / ٧٦، ٦ / ٩٩.

الرياشي: ٩ / ٥٩.

السفّاح: ١ / ٢٣١.

السمعاني: ٦ / ١٨٣.

السيارى: ٢٢٣ / ١.

السيد الراضى البغدادى: ٣٣٢ / ١.

الشيخ البهائى: ٣٣٣ / ١.

شيخ الطائفة الطوسى: ١٣ / ٢، ٣٢ / ١، ٦٢ / ٥ و ٧، ١١٦ / ٥، ٤٨٨ / ٥، ٤٩٧ / ٣٠، ٥٠٤ / ٦.

الشيخ المفيد: ١٤ / ٢.

الصدوق - محمد بن على بن بابويه: ٨١ / ١١، ٢٣٥ / ٢، ٢٨٨ / ١، ٤٨٥ / ٤، ٥٠٧ / ٨.

الصفار: ٥٤ / ٢، ٥٥ / ٥، ١٤٥ / ١، ٢٧٦ / ١، ٣٨٢ / ١، ٤٨٤ / ٣.

الصولى: ٥٩ / ٩.

الطالقانى: ٢٥٠ / ١، ٢٥٤ / ٣ و ٤، ٤٤٧ / ١، ٤٥٩ / ٣.

الطيار: ٤٠٥ / ٨، ٤٠٩ / ١١.

العامرى: ٤٤٠ / ٤.

العطار: ٥١ / ١.

العطار، عن أبيه: ٤٩٠ / ٩.

العمرى - رجل من ولد عمر بن الخطاب:

١٨٨ / ٢.

الغضائرى: ٢٣٥ / ٢، ٢٨٨ / ١.

الكلىنى - محمد بن يعقوب: ٣٤ / ٣، ٣٥ / ٤، ٣٦ / ٦، ٣٧ / ٧ و ٨، ٥٠ / ١، ٥١ / ٢، ٥٥ / ٣، ٥٦ / ٥، ٥٧ / ٧، ١١٤ / ١، ٢٤٤ / ٤، ٣٨٥ / ٢،

٤٣٧ / ٢.

الكوفى: ٨١ / ١١.

اللؤلؤى: ٥٤ / ٣.

ماجيلويه - محمد بن علي بن ماجيلويه:

١ / ٥١ ، ١ / ٢٤٥ ، ١ / ٢٨٧ .

ماجيلويه، عن عمّه: ١١ / ٨١ .

المأمون - عبد الله المأمون: ١ / ٢٤٥ ، ٢ / ٢٤٩ ، ٢ / ٣٢٥ ، ٢ / ٣٢٨ .

المبرد: ٩ / ٥٩ .

المشرفي: ٣ / ٤٠٣ .

ص: ٥٥٠

المكتب: ٢/٢٣٣، ٢/٢٤٥، ١/٢٥٤.

ملك الروم: ١٦/١٠٦.

المنصور- أبو جعفر: ١/١٧٥، ٤/١٨٩، ١/٢١٦، ١/٢١٨، ١/٢٣١، ١/٣٦٤، ١/٤٥١، ١١/٤٥١.

المنقري: ١/١٩٤.

المهدى (الخليفة)- محمد المهدي: ١/٧٥، ١/١١٠، ٢١/١١١، ٢٢/١١١، ٣/١٨٠، ١/٢١٦، ١/٢٢٠، ١/٢٢١، ٢/٢٢١، ٣/٢٢٣، ٢/٢٢٤، ١/٢٢٥،

١/٢٢٦، ١/٢٣٣، ٢/٣٦٤، ١/٣٨٩، ٣/٣٩٠، ٤/٣٩٠، ٥/٤٠٤، ١/٤٢٣، ١/٤٥١، ١٠/٤٥١، ١١/٤٥٣، ٥/٤٥٣.

المؤمن- إبراهيم المؤمن- القاسم المؤمن:

١/٢٤٥.

مؤمن الطاق- محمد بن النعمان الأحول:

١١/٤٠٩، ٨/٤٠٥.

النجراني: ١/٢٦٠.

النخعي: ٢/٣٤، ٤/٥٥.

النظام: ١٠/٤٠٨.

النقيب تاج الدين: ٤/٣٢٠.

النهاوندي: ١/٣١٦.

النوفلي: ٢/٣٤، ٤/٥٥.

الهادي (الخليفة)- موسى بن المهدي:

١/٢١٦.

الهمداني: ١/٢٤٥، ١/٢٨١، ١/٢٨٩، ١/٣٩٤، ٦/٣٩٤، ٢/٤٤٨، ٤/٤٤١، ٤/٤٧٩، ٣/٤٧٩.

الورّاق: ٢٦ / ١، ٤٣ / ١، ٢٣٣ / ٢، ٢٤٥ / ١، ٤٨٩ / ٧، ٥٠٥ / ٤.

الوشاء- الحسن بن علي الوشاء: ٢٠ / ٢، ٣٧ / ٨، ٤٥ / ٤، ٧٧ / ١، ٧٩ / ٤، ٨٩ / ٢، ٩٦ / ١، ٩٨ / ٤، ١٠١ / ٨، ١٠٤ / ١١، ٢١٩ / ١.

اليقطيني: ٤٣ / ١، ٥٥ / ٥، ٢٥٤ / ٢، ٣٨٢ / ١، ٤٣٤ / ١، ٤٣٦ / ٢، ٤٤٦ / ٢، ٤٥٩ / ٢.

البوناني- الثوباني: ١٨٤ / ٢.

«المبهمات»

أصحابه: ٣٧٧ / ٢، ٤٢٣ / ١.

بعض أصحابنا: ٤٢ / ٢، ٥٣ / ٤، ٧٦ / ١، ٨٤ / ١٦، ٩٠ / ٣، ١١٠ / ٢١، ٢٠٨ / ١، ٢٢٣ / ١، ٢٢٥ / ١، ٢٤٤ / ٤، ٣١٠ / ١، ٣٤٢ / ١٠، ٣٤١ / ١.

١، ٤٦٦ / ٢، ٤٩٠ / ١١، ٤٩٧ / ١، ٥٠٠ / ٢.

بعض أصحابه: ٣٤٤ / ١٨، ٤٨٤ / ٣.

بعض بني السندی بن شاهك: ٤٣٣ / ١.

بعض كتاب يحيى بن خالد: ٤٢٦ / ١.

بعض المشايخ: ٣٥٧ / ٢.

بعض من ذكره: ٢٣٥ / ١.

بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام: ٩٢ / ٦.

الجماعة: ٣٣١ / ٥.

جماعه: ٣٤٥ / ٢١.

جماعه الصائغ: ٥٩ / ٢.

جماعه من أصحابنا: ٢٠٣ / ٣، ٤٩٥ / ٢٣.

جماعه من أهل العلم: ١٨٨ / ٣.

جماعه من رجاله: ٣٨٥ / ٢.

جماعه من مشايخ أهل المدينة: ١/٤٤٧.

حاجب الفضل بن الربيع: ١/٢٨٩.

رجل آخر: ١/٢٣٩.

رجل من أصحابنا: ١/٨، ١/٢٨٧، ١/٥٠٦.

رجل من أهل الري: ١/٤٢٦.

رجل من بعض الطالبين: ١/٤٣٣.

رجل من بني حنيفه: ١/١١٩.

رجل من الجعفرين: ١/٤٢٨.

رجل من موالى أبي الحسن عليه السلام:

٤/١٢٤.

رجل من ولد عمر بن الخطاب - العمرى:

١/١٩١.

شيخ من أهل قطيعه الربيع: ٢/٤٣٦.

العده: ٣٠/٢ و ٣٠/٣، ٤/٣٥، ١/١٩٤، ١/١٩٩، ٢/٢٠٢، ١/٢١٢، ١/٢١٥، ١/٣١٠، ١/٣١٧، ١/٣٢٧، ١/٤٢٧.

عده من أصحابنا: ١/١٢٨، ٢/١٦٨، ١/١٩٧، ١/٢٠٥، ٣/٢٠٦، ١/٢١١، ٤/٢٤٤، ٩/٣٤٢، ٣/٤٢٢، ١/٤٤٣، ١٧/٤٩٣.

عمّن حدّثه: ١/٤٨٦، ٢٨/٤٩٦.

عمّن ذكره: ٥/٣٣١، ١/٣٨١.

عن رجل: ٢٠/٣٤٥.

المشايخ: ١/٢٨٤.

مشايخ قم، عن آبائهم: ٣٢٨ / ١.

مشايخهم: ٤٣٣ / ١.

مولى أبى أيوب البخارى: ١٢٥ / ٤.

مولى لأبى عبد الله عليه السلام: ١٦٤ / ١.

وصى على بن السرى: ٩٦ / ١.

«فهرس الأعلام المترجمين»

أحمد بن أبى بشر السراج: ٤٩٧.

أحمد بن الحسن الميثمى: ٣٨.

إسماعيل بن جعفر الصادق: ٤٣.

الحسين بن زيد ذو الدمعه: ٣٥٩.

الحسين بن على القتيلى بفتح: ٢٣٠، ٣٦٠.

الحكم بن مسكين: ٤٨٦.

خالد بن نجيج الجوان: ٨٩.

شقيق بن إبراهيم البلخى الأزدي: ١٦٢.

عبد الرحمن بن الحجاج البجلي الكوفى: ٧٩.

عبد العزيز بن أبى نصر الجنازى: ١٦٣.

عبد الله بن جعفر الصادق: ٥٠.

على بن أحمد البرقى: ٣٣.

على بن الحسين بن على بن عمر بن على: ٢٥٢.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: ٥٥.

العيس بن القاسم البجلي الكوفي: ٤٨٦.

محمد بن الحسن الشيباني: ٤٢٢.

محمد بن عبد الله ذو النفس الزكية: ٣٦٢.

محمد بن مسلم بن رياح: ١٩.

معتب بن مولى أبي عبد الله: ٨٣.

المنصور العباسي: ١٠١.

موفق مولى أبي الحسن: ١٢٤.

هارون بن سعيد العجلي الكوفي: ٤٣.

هشام بن أحمر: ١٣.

هشام بن سالم: ٤٠٤.

يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى: ٣٦٦.

يعقوب بن إبراهيم القاضي: ٤٢٢.

فهرس الأبواب

عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث

- ١- أبواب نسبه و حال امّه و ولادته عليه السلام / ٩ / ٩
- ١- باب نسبه عليه السلام و اسم امّه عليها السلام / ٩ / ١٢
- ٢- باب حال امّه عليه السلام / ١٢ / ٣
- ٣- باب مولده عليه السلام / ١٥ / ٢٤
- ٤- باب كيفيه حمله و ولادته عليه السلام / ١٩ / ٣
- ٢- أبواب أسمائه، و ألقابه، و كناه، و حليته، و نقش خاتمه عليه السلام / ٢٣ / ٢٣
- ١- باب جوامع أسمائه، و كناه، و ألقابه عليه السلام / ٢٣ / ١٥
- ٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، و علته / ٢٦ / ١١
- ٣- باب حليته و شمائله عليه السلام / ٢٩ / ٣
- ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام / ٢٩ / ٥
- ٣- أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص / ٣١ / ٣١
- ١- باب النصّ عليه في المهد / ٣١ / ٢
- ٢- باب النصّ عليه في صغره عليه السلام / ٣٣ / ١٤
- ٣- باب النصّ عليه بعد بلوغه عليه السلام / ٤٣ / ١
- ٤- باب النصّ عليه عند نفى إمامه إسماعيل / ٤٣ / ٧
- ٥- باب آخر في النصّ عليه عند وفاه إسماعيل / ٤٨ / ٢
- ٦- باب النصّ عليه في نفى إمامه عبد الله بن جعفر / ٥٠ / ٢

٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات / ١٧ / ٥١

٨- باب النصّ عليه من أبيه عند وفاته عليه السلام / ٣ / ٦٣

٩- باب فيمن سمع و روى النصّ عليه من أبيه عليهما السلام / ٢ / ٦٥

٤- أبواب فضائله و مناقبه عليه السلام / ٦٧ /

١- باب أنّه خير خلق الله في زمانه / ٤ / ٦٧

باب شدّه حبّ أبيه له عليه السلام (مستدرک) / ١ / ٦٩

٢- باب استواء درع النبي صلّى الله عليه و آله عليه / ١ / ٧٠

٣- باب إتيان الجنّ إليه / ٣ / ٧٠

باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام (مستدرک) / ١ / ٧٢

عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث

٥- أبواب معجزاته عليه السلام / ٧٣

١- أبواب تكلمه فى المهد، و علمه فى الصغر / ٧٣

١- باب تكلمه فى المهد / ٧٣ / ١

٢- باب آخر و هو من الأوّل أيضا / ٧٣ / ١

٣- باب وفور علمه عليه السلام فى الصغر / ٧٤ / ١

باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله (مستدرک) / ٧٥ / ١

باب آخر علمه عليه السلام بامور اخرى (مستدرک) / ٧٦ / ١

٢- أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات و إخباره عنها / ٧٧

١- باب إخباره عن المغيبات الماضيه / ٧٧ / ٢١

٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحاليه، و ما فى الضمير / ٨٨ / ١١

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتیه / ٩٦ / ٣٣

٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه و الآتیه / ١١٩ / ٣

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحاليه و الآتیه / ١٢٢ / ٥

٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى و دفع العاهات و إحياء الموتى / ١٢٦

١- باب معجزاته عليه السلام فى شفاء المرضى / ١٢٦ / ١

٢- باب معجزاته عليه السلام فى دفع العاهات / ١٢٧ / ١

٣- باب معجزته عليه السلام فى إحياء الله تعالى البقره الميتة له / ١٢٧ / ١

٤- باب آخر و هو من الأوّل فى إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه / ١٢٨ / ١

٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى طيّ الأرض و نحوه / ١٣٠

١- باب / ١٣٠ / ٢

٢- باب آخر / ١٣٤ / ١

٣- باب آخر / ١٣٥ / ٢

باب صعوده عليه السلام إلى السماء و نزوله بالحربه (مستدرک) / ١٣٧ / ١

٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات / ١٣٨

١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، و معجزته عليه السلام فى الحمام / ١٣٨ / ٢

٢- باب معجزته عليه السلام فى الفرس / ١٤٠ / ١

٣- باب معجزته عليه السلام فى الأسد / ١٤١ / ١

٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى الأشجار و الجمادات / ١٤٢

١- باب معجزته عليه السلام فى الشجره / ١٤٢ / ٢

٢- باب معجزته عليه السلام فى تحوّل صوره الأسد أسدا / ١٤٥ / ٢

٣- باب معجزته عليه السلام فى تحوّل الماء ذهباً / ١٤٧ / ١

عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث باب معجزته عليه السلام فى انقلاب العصى أفعى (مستدرک) / ١ / ١٤٧

٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى عدم إحراقه بالنار و عدم تضرّره بالسباع / ١٤٨

١- باب عدم إحراقه بالنار / ١٤٨ / ١

٢- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر / ١٤٨ / ١

٨- أبواب معجزاته عليه السلام فى إحضار المغيّبات عنده عليه السلام / ١٥٠

١- باب فى إحضار الرقعه عنده عليه السلام / ١٥٠ / ١

٢- باب آخر / ١٥٠ / ٢

٩- أبواب معجزاته عليه السلام فى علمه باللغات / ١٥٣

١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات و الألسن و كلام جميع الحيوانات / ١٥٣ / ١

٢- باب آخر / ١٥٤ / ١

٣- باب آخر / ١٥٥ / ١

٤- باب آخر / ١٥٦ / ١

٥- باب آخر / ١٥٦ / ١

١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فى إراءته العجائب و الغرائب / ١٥٨

١- باب / ١٥٨ / ١

٢- باب آخر / ١٦٠ / ٢

٣- باب آخر / ١٦٢ / ١

١١- أبواب معجزاته عليه السلام فى استجابته دعواته / ١٦٣

١- باب دعائه عليه السلام للزرع / ١٦٣ / ١

٢- باب آخر فى دعائه عليه السلام لامرأه فى السفينه / ١٦٤ / ١

٣- باب دعائه عليه السلام فى الولد / ١٦٥ / ١

٤- باب آخر فى جوامع دعواته عليه السلام / ١٦٦ / ٤

١٢- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام / ١٦٩

١- باب / ١٦٩ / ١

٢- باب آخر / ١٧٢ / ٢

٣- باب آخر / ١٧٧ / ١

٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ١٧٨

١- باب جوامع أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام / ١٧٨ / ١

٢- باب خصوص علمه عليه السلام / ١٧٩ / ٦

٣- باب آخر فى بعض أشعاره / ١٨٣ / ٢

٤- باب عبادته عليه السلام / ١٨٤ / ١٢

عناوين الأبواب / الصفحه / عدد الأحاديث ٥- باب جوده، و سخائه، و كرمه، و عطائه عليه السلام / ١٨٧ / ١٠

٦- باب خلقه، و حلمه، و عفوه، و كظم غيظه عليه السلام / ١٩١ / ٣

٧- باب صبره عليه السلام / ١٩٣ / ١

٨- باب شكره عليه السلام / ١٩٤ / ١

٩- باب خوفه و رجائه و قراءته عليه السلام / ١٩٤ / ١

١٠- باب صلاحه و تقواه و ورعه عليه السلام / ١٩٤ / ١

٧- أبواب سيره، و سننه، و آدابه عليه السلام / ١٩٦

١- باب سيرته عليه السلام فى الفقه / ١٩٦ / ١

٢- باب سيرته عليه السلام فى مصلاه / ١٩٦ / ١

٣- باب نوافله عليه السلام / ١٩٧ / ١

٤- باب عمرته عليه السلام / ١٩٧ / ١

٥- باب زيارته عليه السلام لجدّه صلى الله عليه و آله / ١٩٧ / ١

٦- باب قراءته عليه السلام / ١٩٨ / ٢

٧- باب دعائه عليه السلام / ١٩٩ / ١

٨- باب استغفاره عليه السلام / ١٩٩ / ١

٩- باب اضحيته عليه السلام / ١٩٩ / ١

١٠- باب كتابه عليه السلام / ٢٠٠ / ١

١١- باب طريقه مركوبه عليه السلام / ٢٠١ / ١

١٢- باب سعيه عليه السلام فى قضاء حاجه المسلمين، و إجابته دعواتهم، و مطعمومه، و آداب أكله / ٢٠٢ / ١٠

١٣- باب وليمته عليه السلام / ٢٠٨ / ١

١٤- باب حمامه و تنوره عليه السلام / ٢٠٨ / ١

١٥- باب مشطه عليه السلام / ٢٠٩ / ٢

١٦- باب تجمره و تجمر نساءه عليه السلام / ٢١٠ / ٤

١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام / ٢١٢ / ١

١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانه و جواريه / ٢١٢ / ٣

١٩- باب زراعته عليه السلام / ٢١٥ / ٢

٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و ما جرى بينه و بينهم / ٢١٦ /

١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم / ٢١٦ / ١

٢- باب آخر و هو من الأول / ٢١٦ / ١

٣- باب شدّه خوفه و شكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموما / ٢١٧ / ١

عناوين الأبواب/الصفحة/ عدد الأحاديث ٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور/ ٢١٨/

١- باب/ ٢١٨ / ١

٢- باب وفاه أبي جعفر المنصور/ ٢١٩ / ١

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي/ ٢٢٠/

١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه/ ٢٢٠ / ٣

٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام و منامه/ ٢٢٢ / ٢

٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهدي ردّ مظلمته/ ٢٢٣ / ١

٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام و جواباته عنها/ ٢٢٥ / ١

٥- باب آخر/ ٢٢٦ / ٢

٦- باب نادر/ ٢٢٧ / ١

١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد/ ٢٢٩/

١- باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام/ ٢٢٩ / ١

٢- باب إرادته الهادي عليه اللعنه قتله و هلاكه عليه السلام/ ٢٢٩ / ١

٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أمّ الهادي يعزّبها بموسى ابنها و يهنئها بهارون ابنها/ ٢٣٥ / ١

٤- باب نادر/ ٢٣٨ / ١

١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنه/ ٢٣٩/

١- باب حجّ هارون و ملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام و ما جرى بينهما في هذا المقام/ ٢٣٩ / ٢

٢- باب قدوم الرشيد المدينة و ما جرى بينه و بين موسى بن جعفر فيها/ ٢٤٣ / ٥

٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة/ ٢٤٥ / ٢

٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام و إشخاصه إلى البصره و منها إلى بغداد/ ٢٥٠ / ٤

٥- باب قدومه عليه السلام على هارون و مناظرته عليه السلام معه / ٢٥٧ / ٣

٦- باب آخر و هو من الأوّل على وجه آخر / ٢٦٩ / ٢

باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس (مستدرك) / ٢٧٠ / ١

٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في أمر فدك / ٢٧٢ / ١

٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين هارون في النجوم و غيرها / ٢٧٣ / ١

٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد / ٢٧٦ / ٢

١٣- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين خدم الرشيد و حشمه و مواليه و سائر المعاندين و مناظراته معهم / ٢٧٨ /

- ١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين نفيح الأنصارى / ٢٧٨ / ١
- ٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين عبد الصمد بن على / ٢٧٩ / ١
- ٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام و بين ابن هتاج / ٢٨٠ / ١
- ١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام و دفع الله تعالى عنه / ٢٨١
- ١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع فى طلبه لقتله، و ما جرى فى ذلك / ٢٨١ / ٢
- ٢- باب آخر فى أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام / ٢٨٥ / ١
- ٣- باب آخر و هو من الأول / ٢٨٥ / ١
- ١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر و ما ظهر منه عليه السلام من المعجزات و الحالات / ٢٨٧
- ١- باب حبس هارون إياه عليه السلام / ٢٨٧ / ١
- ٢- باب آخر فى رؤياه النبى صلى الله عليه و آله فى الحبس و أمره بالصوم و بالصلاه و الدعاء / ٢٨٩ / ١
- ٣- باب آخر / ٢٩٢ / ١
- ٤- باب سجده فى الحبس و حالاته عليه السلام / ٢٩٣ / ١
- ٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس و إلقائه فى بركه السباع / ٢٩٤ / ٢
- ١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و غيرهم فى زمانه، و ما أجاب به من مسائلهم / ٢٩٧
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى و الرهبان و ما أجاب به من مسائلهم / ٢٩٧
- ١- باب مناظرته عليه السلام مع نصرانى من النصارى، و ما أجاب به من مسأله، و بعض معجزاته عليه السلام / ٢٩٧ / ١
- ٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب و الراهبه من نجران اليمن / ٣٠٢ / ١
- ٣- باب ما أجاب به عليه السلام بريه / ٣٠٦ / ١

باب ما أجاب به رجلا من خواص الشيعة (مستدرک) / ٣٠٧ / ١

٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة و ما أجاب عليه السلام من مسائله / ٣٠٩ /

١- باب / ٣٠٩ / ١

٢- باب آخر / ٣١٠ / ١

٣- باب آخر فيما أجاب من مسأله أشكلت على أبي حنيفة و غيره / ٣١٠ / ١

٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و جواباته عليه السلام / ٣١٣ /

١- باب مناظرته عليه السلام مع نفيح الأنصاري / ٣١٣ / ١

٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي / ٣١٤ / ١

٣- باب آخر و هو من الأول / ٣١٤ / ١

باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد (مستدرک) / ٣١٤ / ١

٤- أبواب مناظراته عليه السلام فى الصغر مع الأصحاب و جواباته عن مسائلهم و اعتراضاتهم / ٣١٦

١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له فى الصغر / ٣١٦ / ١

٢- باب جوابه عليه السلام عن سؤال عيسى شلقان / ٣١٦ / ١

٣- باب ما أجاب به أبا بصير عند إمامته عليه السلام / ٣١٧ / ١

١٧- أبواب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام / ٣١٨

١- باب جمل أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام عموماً / ٣١٨ / ٩

٢- باب خصوص حال أم الرضا، و الرضا عليه السلام من بين أزواجه و أولاده / ٣٢٣ / ١

٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، و ابنه إبراهيم / ٣٢٣ / ٢

٤- باب حال أحمد بن موسى / ٣٢٥ / ٢

٥- باب حال محمد بن موسى / ٣٢٦ / ٢

٦- باب حال ابنه القاسم / ٣٢٦ / ١

٧- باب حال ابنه له / ٣٢٧ / ١

استدراكات فى أحوال السيده العلويه الجليله الطاهره فاطمه بنت موسى ابن جعفر عليهم السلام / ٣٢٨

باب علّه خروجها من المدينه، و وفاتها و مدفنها عليها السلام (مستدرک) / ٣٢٨ / ٢

باب فضل زيارتها عليها السلام فى حرم أهل البيت عليهم السلام (مستدرک) / ٣٣٠ / ٥

باب نموذج ممّا ظهر من كراماتها عليها السلام (مستدرک) / ٣٣٢ / ١

باب المدفونين فى مشهدها عليها السلام (مستدرک) / ٣٣٣ / ١

باب مدينه حرم فاطمه عليها السلام قم المقدسه، و فضائلها (مستدرک) / ٣٣٤ / ٣٨

١٨- أبواب أحوال أقاربه و عشائره عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى عليهم من الظلم و العدوان / ٣٥٦

١- أبواب أحوال أعمامه و بنى أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام / ٣٥٦

١- باب حال عمّه محمد بن عبد الله الأرقط / ٢ / ٣٥٦

٢- باب حال محمد بن إسماعيل، و على بن إسماعيل ابني عمّه عليه السلام / ٢ / ٣٥٧

٣- باب حال الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام / ١ / ٣٥٩

٢- أبواب أحوال بنى أعمامه من بنى الحسن / ٣٦٠

١- أبواب أحوال الحسين بن على بن الحسن القتييل بفتح، و خروجه و شهادته / ٣٦٠

١- باب إخبار النبي صلّى الله عليه و آله و الأئمّه عليهم السلام بشهادته / ٣ / ٣٦٠

٢- باب آخر فى خروجه و شهادته رضى الله عنه / ٧ / ٣٦١

عناوين الأبواب / الصفحه / عدد الأحاديث

- ٣- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضى الله عنه / ٣٦٤ / ١
- ٢- باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه / ٣٦٦ / ١
- ٣- باب حال سائر أقاربه و عشائره من أولاد على و فاطمه عليهما السلام و مظلوميتهم / ٣٦٨ / ١
- ١٩- أبواب أحوال مماليكه و مواليه عليه السلام / ٣٧١
- ١- باب جماعه من مماليكه / ٣٧١ / ١
- ٢- باب آخر فى حال خلف من مواليه / ٣٧٢ / ١
- ٣- باب آخر فى حال سائر مماليكه / ٣٧٢ / ١
- ٤- باب آخر / ٣٧٣ / ١
- ٢٠- أبواب شعرائه و مدّاحيه عليه السلام / ٣٧٤
- ١- باب أبى نؤاس / ٣٧٤ / ١
- ٢- باب حال الكميت / ٣٧٤ / ١
- ٣- باب السيد الحميرى / ٣٧٥ / ١
- ٢١- أبواب أحوال بؤابه و أصحابه و أهل زمانه من أعدائه و أحبائه / ٣٧٦
- ١- أبواب الجماعه منهم و الاثنين / ٣٧٦
- ١- باب جماعه المذمومين منهم و هم: على بن أبى حمزه و أصحابه / ٣٧٦ / ١
- ٢- باب جماعه الممدوحين / ٣٧٦ / ٢
- ٣- باب الاثنين / ٣٧٧ / ٢
- ٢- أبواب الآحاد / ٣٧٨

١- باب حال علي بن يقطين / ٣٧٨ / ٥

٢- باب حال حماد بن عيسى الجهني البصري / ٣٨٢ / ٥

٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته / ٣٨٣ / ٢١

٤- باب عبد الله بن جندب / ٤١٨ / ٢

٥- باب حال عبد الله بن المغيرة / ٤٢٠ / ١

٣- أبواب أحوال أهل زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم / ٤٢١

١- باب حال أبي حنيفة و تلميذه أبي يوسف القاضي و ما جرى بينه عليه السلام و بينهما / ٤٢١ / ٣

باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة (مستدرک) / ٤٢٣ / ١

باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة (مستدرک) / ٤٢٤ / ١

٢- باب حال زياد بن أبي سلمه / ٤٢٥ / ١

٣- باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد / ٤٢٦ / ١

٤- باب حال آل برمك و بني الأشعث / ٤٢٧ / ١

٥- باب نادر / ٤٢٧ / ١

عناوين الأبواب / الصفحة / عدد الأحاديث

٢٢- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام / ٤٢٩ /

١- باب فيما ورد في أخذه و حبسه عليه السلام زائدا على ما مرّ / ٤٢٩ / ٤

٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس و إخباره بأنّه مسموم / ٤٣٤ / ٣

٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس / ٤٣٨ / ٧

٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائدا على ما مرّ / ٤٤٣ / ٣

٥- باب مدّه عمره عليه السلام و تاريخ شهادته و قاتله و مشهده عليه السلام / ٤٤٧ / ٢٥

٦- باب كيفيه شهادته عليه السلام و غسله و كفنه و دفنه / ٤٥٥ / ١١

٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته / ٤٦٥ / ١

٨- باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته / ٤٦٥ / ٥

٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام و كفنه و دفنه في الباطن / ٤٦٩ / ٣

٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته / ٤٧١ /

١- باب علم الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام بموته و ما فعل بعد موته / ٤٧١ / ٤

٢- باب طلاق أم فروه- زوجته- بعد وفاته عليه السلام / ٤٧٤ / ١

٣- باب وصاياه و صدقاته عليه السلام و ما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده / ٤٧٤ / ٣

٢٤- أبواب ما يتعلّق بقبره الشريف / ٤٨٠ /

١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، و النهى عن أخذ طين قبره عليه السلام / ٤٨٠ / ١

٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات و المعجزات / ٤٨٠ / ١

٣- باب نادر / ٤٨٢ / ١

باب توّسل شيخ الحنابلہ الخلل بقبرہ الشریف علیہ السلام (مستدرک) / ۴۸۲ / ۱

باب قضاء الحاجه بالقسم علی اللہ تعالیٰ به علیہ السلام (مستدرک) / ۴۸۲ / ۱

۲۵- أبواب مذهب الواقفہ، و سبب حدوثہ، و إبطالہ / ۴۸۳

۱- باب سبب حدوث هذا المذهب، و بدو حال الواقفہ / ۴۸۳ / ۴

۲- باب فيما ورد في ذمّ الواقفہ و الطعن عليهم من الأئمّہ عليهم السلام / ۴۸۶ / ۳۰

۳- باب بعض اعتراضات الواقفہ علی الرضا علیہ السلام و جواباته عنها / ۴۹۷ / ۲

۴- باب بعض أحاديث الواقفہ الموضوعه / ۵۰۱ / ۶

۵- باب إبطال مذهب الواقفّیہ زائدا علی ما مرّ في الأبواب السابقه و باب وفاه موسى ابن جعفر علیہ السلام / ۵۰۴ / ۹

۶- باب من رجع عن مذهب الواقفّیہ / ۵۱۰ / ۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

